البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد

- قرارات المؤتمر الرابع مساهمة جادة في تعزيز التضامن العربي

  بقلم عاكف الفايز
  رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

- الوثائق الكاملة لمجلس الاتحاد السابع عشر والمؤتمر البرلماني العربي الرابع

السنة السادسة — العددان الرابع والعشرون والخامس والعشرون — كانون الثاني «يناير» حزيران «يونيو» ١٩٨٦

البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

السنة السادسة
العددان ٢٤ و ٢٥
كانون الثاني ـ حزيران
يناير ـ يونيو
١٩٨٦

المدير المسؤول ورئيس التحرير : **عبد الرحمن بوراوي**
الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير : **احمد مكيس**
مسؤول شؤون الحوار

●

الادارة : دمشق ـ سورية ص.ب ٤١٣٠
تلكس ٤١٢٠٤٦
هاتف { ٤٤٧٦٥٤
٤٤٨٠٦٣

المحتوى

١ ـ كلمة العدد : قرارات المؤتمر الرابع مساهمة جادة في تعزيز التضامن العربي
بقلم : عاكف الفايز ٥
رئيس مجلس الاتحاد

٢ ـ نشاطات الاتحاد ٧

٣ ـ الأوساط البرلمانية تدين العدوان الأمريكي على ليبيا ٢٣

٤ ـ تقارير

ـ المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي الافريقي ٢٨
ـ المؤتمر الخامس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي . . . ٣٨
ـ الندوة الدولية لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية . . . ٦٧

٥ ـ ملف العدد :

١ ـ الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . . ٧٧
٢ ـ المؤتمر البرلماني العربي الرابع (الوثائق والمقررات) . . ٩٦
٣ ـ الكلمات والمداخلات التي ألقيت في المؤتمر ١٩٨

٦ ـ معلومات برلمانية عربية : مجلس الامة في المملكة الأردنية الهاشمية . . . ٢١٦

المدير المسؤول ورئيس التحرير : **عبد الرحمن بوراوي**
الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير : **احمد مكيس**
مسؤول شؤون الحوار

الادارة : دمشق ـ سورية ص.ب ٤١٣٠
تلكس ٤١٢٠٤٦
هاتف { ٤٤٧٦٥٤
٤٤٨٠٦٣

المحتوى

١ ـ كلمة العدد : قرارات المؤتمر الرابع مساهمة جادة في تعزيز التضامن العربي
بقلم : عاكف الفايز ٥
رئيس مجلس الاتحاد

٢ ـ نشاطات الاتحاد ٧

٣ ـ الأوساط البرلمانية تدين العدوان الأمريكي على ليبيا ٢٣

٤ ـ تقارير

ـ المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي الافريقي ٢٨
ـ المؤتمر الخامس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي . . . ٣٨
ـ الندوة الدولية لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية . . . ٦٧

٥ ـ ملف العدد :

١ ـ الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . . ٧٧
٢ ـ المؤتمر البرلماني العربي الرابع (الوثائق والمقررات) . . ٩٦
٣ ـ الكلمات والمداخلات التي ألقيت في المؤتمر ١٩٨

٦ ـ معلومات برلمانية عربية : مجلس الامة في المملكة الأردنية الهاشمية . . . ٣١٦

كلمة العدد

قرارات المؤتمر الرابع مساهمة جادة في تعزيز التضامن العربي

بقلم عاكف الفايز
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

يصدر هذا العدد بعد انعقاد المؤتمر البرلماني العربي الرابع في عمان والذي حقق الكثير من النجاحات ، حيث وجد البرلمانيون العرب في هذا اللقاء فرصة لحوار بناء يرى في التضامن العربي السبيل الأوحد للحفاظ على كيان الأمة العربية وكرامتها وفي الدفاع عن دنيا العرب لمواجهة التحديات والأخطار بما يحقق حماية الوطن العربي وأمنه .

وإذا كان الشعب الأردني قد سعد باجتماع البرلمانيين العرب في ربوعه ، فان كلمة جلالة الحسين في افتتاح المؤتمر كانت واضحة وصريحة ودعوة الى جميع الشعوب العربية للتضامن ووحدة الصف ، كما ان المؤتمر في اقراره تشكيل لجنة تقوم بزيارات الأقطار العربية للعمل والسعي من أجل إزالة الخلافات فيما بين بعضها هو من ابرز ما توصل إليه المؤتمر خاصة في هذه الظروف العصيبه التي تمر بها أمتنا العربية .

فما تزال القضية الفلسطينية قضية العرب الاولىٰ في حالة اللا حرب واللا سلم كما هي وما تزال إسرائيل تعيق كل عملية من عمليات السلام متخذة من البطش والإرهاب وتشريد الشعب الفلسطيني سياسة ثابتة لها ، وإسرائيل رائدة الإرهاب الدولي ما تزال تهدد العالم العربي بالعدوان ومستهدفه من كل ذلك التوسع علىٰ حساب الأمة العربية .

وفي لبنان مضىٰ علىٰ الحرب الأهلية قرابة أحد عشر عاما وما يزال الشعب اللبناني تفتته الخلافات وتحول دون قيام السلطة الشرعية بـواجبها نحو تحقيق الاسقرار والأمن في ربوعه ، وإسرائيل تحاول سلخ الجنوب بواسطة عملائها .

وفي منطقة الخليج العربي تستمر الحرب العراقية ـ الايرانية ، وتشتد حدة وضراوة بعد الهجوم الايراني الاخير علىٰ جنوب العراق ، واستمرار ايران في عدم الاستجابة لجهود الوساطة الاقليمية والدولية الرامية الىٰ وضع حد للنزاع ، الأمر الذي يهدد بانتشار رقعة الحرب وتعريض أمن المنطقة للخطر وللتدخل الخارجي في شؤونها، خاصة وان معظم الدول العربية ما تزال تقف موقف المتفرج والعجز عن اتخاذ موقف موحد حيال النزاع في المنطقة .

وما يزال جنوب السودان يعاني من الحركة الانفصالية التي تهدد وحدته واستقلاله وسيادته . ويزيد هذا الوضع خطورة وقلقا استمرار الخلافات واستحكامها بين بعض الدول العربية ، الأمر الذي يضعف امكانيات المواجهة والتصدي للاخطار والأعداء المتربصين بالأمة العربية جمعاء .

كل ذلك يستدعي تكاتف البرلمانيين العرب بما لهم من وسائل دستورية، وباعتبارهم يمثلون ضمائر شعوبهم وتطلعاتها ، ويضع أمامهم مهمة العمل بدأب للوصول الىٰ حد من التضامن العربي يكفل موقفا عربيا واحداً ومواجهة عربية واحدة في وجه كافة التحديات وقرارات المؤتمر الرابع للاتحاد كانت مساهمة جادة في هذا السبيل .

حقق الله لهذه الأمة ، ما تصبو اليه من قوة ومنعه . فالىٰ التضامن ووحدة الصف العربي ادعو .

والله الموفق .

عاكف الفايز

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

نشاطات السيد رئيس مجلس الاتحاد

●

زيارة السيد رئيس مجلس الاتحاد إلىٰ دمشق

في الثالث من تموز ـ يوليو ـ قام السيد عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب الاردني بزيارة الىٰ مقر الاتحاد بدمشق وذلك للاطلاع علىٰ سير العمل في الاتحاد البرلماني العربي ودراسة انجع السبل لضمان تنفيذ خطة عمل الاتحاد التي اقرها المجلس السابع عشر المنعقد ، في عمان خلال شهر آذار ـ مارس ـ ١٩٨٦

وقد استقبل السيد الفايز أثناء وجوده في دمشق من قبل سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، وجرىٰ في اللقاء بحث عدد من القضايا العربية الراهنة وخاصة ما يجري علىٰ الساحة العربية من مستجدات اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا البرلمانية العربية وسبل دعمها وتطويرها .

كذلك اجرىٰ السيد الفايز مع السيد محمود الزعبي ـ رئيس مجلس الشعب السوري ، مباحثات تناولت عدداً من المسائل البرلمانية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وتنسيق المواقف بشأنها ، اضافة الى بحث الأمور المتعلقة بالاتحاد البرلماني العربي وبرنامج عمل اللجنة البرلمانية لتنقية الأجواء العربية وتعزيز التضامن العربي المنبثقة عن المؤتمر البرلماني العربي الرابع الذي عقد في عمان في شهر آذار ـ مارس ـ الماضي .

وفي مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق عقد السيد عاكف الفايز اجتماعاً مطولاً مع السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد وموظفي الامانة العامة استمع فيه الىٰ تقرير قدمه السيد عبد الرحمن

بوراوي عن الأوضاع الإدارية في الاتحاد والأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة خلال الفترة الأخيرة التي اعقبت انعقاد مجلس الاتحاد السابع عشر في عمان لا سيما ما يتعلق بتنفيذ خطة عمان الاتحاد لعام ١٩٨٦ .

كذلك بحث السيد رئيس مجلس الاتحاد مع السيد بوراوي واعضاء امانة الاتحاد الأنشطة المستقبلية للاتحاد في مختلف الميادين والسبل الكفيلة بدفع مسيرة الاتحاد الىٰ الأمام .

وقد ابدىٰ السيد الفايز ارتياحه لسير العمل في الاتحاد واعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها الأمانة العامة في مجال تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته وخطة عمله . وزود السيد رئيس مجلس الاتحاد موظفي الأمانة العامة بتوجيهاته فيما يتعلق بتحسين عمل الاتحاد في كافة الميادين خلال المرحلة المقبلة .

السيد رئيس الاتحاد يهنىء فالدهايم بانتخابه رئيساً لجمهورية النمسا

بمناسبة انتخاب السيد كورت فالدهايم رئيساً لجمهورية النمسا وجه السيد عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي الى سيادته برقية التهنئة التالية :

السيد كورت فالدهايم
رئيس جمهورية النمسا

- فيينا -

باسم الاتحاد البرلماني العربي الذي يمثل البرلمانات في خمسة عشرة بلداً عربياً وباسمي ، يشرفني ان أبعث إلى سيادتكم بأخلص التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة انتخابكم لمنصب الرئاسة في جمهورية النمسا الصديقة .

ان انتخابكم لهذا المنصب الرفيع هو انتصار لقيم الخير والعدالة في

العالم ، وتعبير عن اصرار الشعب النمساوي على ممارسة حقه في الاختيار وتمسكه بتلك القيم ورفضه المطلق للتدخل الخارجي في شؤونه الداخلية .

واننا اذ ندين الحملة المعادية التي شنتها الاوساط الصهيونية الدولية لتشويه ماضيكم فإننا واثقون بأنكم ستواصلون من خلال منصبكم الجديد المسيرة التي بدأتموها حينما شغلتم منصب الأمين العام للأمم المتحدة في الدفاع عن مبادىء الحرية والعدالة والنضال الدؤوب من أجل استتباب السلم والامن الدوليين وكذلك إحلال السلام في الشرق الأوسط على أساس تسوية عادلة وشاملة لازمة المنطقة تضمن الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني التي اعلنتم تأييدكم لها .

كما اننا واثقون ، يا سيادة الرئيس ، ان وجودكم على رأس السلطة في النمسا سوف يساعد على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان العربية والنمسا لما فيه فائدة شعوبنا ومصالحها المشتركة .

عاكف الفايز

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس النواب الاردني

الرئيس الفايز يهنىء الرئيس الجديد لاتحاد البرلمانات الافريقية

وجه السيد ، عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، الى السيد رومان فيلون غويزو ، رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الثوري في بنين ، برقية التهنئة التالية بمناسبة انتخابه رئيساً لاتحاد البرلمانات الافريقية .

«بمناسبة الثقة التي اوليتموها من قبل البرلمانات الافريقية بانتخابكم رئيساً لاتحاد البرلمانات الافريقية يشرفني ان ابعث اليكم بتهاني المخلصة متمنياً لكم اطيب التمنيات بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس منظمتكم ، وآملاً ان يتواصل التعاون بين اتحادينا وان تتعزز العلاقات بينهما لما فيه خير الشعوب العربية والافريقية» .

عاكف الفايز

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس الاتحاد يستنكر اعتداء جنوب افريقيا على دول المواجهة الافريقية

اثر العدوان الغادر الذي شنه نظام بريتوريا العنصري على ثلاث من دول المواجهة الافريقية بعث السيد عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي الى السيد رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية ، برقية يستنكر فيها ، باسم البرلمانيين العرب ، ذلك العدوان ، ويؤكد تضامنهم مع اشقائهم الافارقة . وفيما يلي نص البرقية :

« باسم البرلمانيين العرب ممثلين في اتحادهم البرلماني العربي ، اعرب لسيادتكم عن استنكارنا الشديد للعدوان الغادر الذي شنه النظام العنصري في جنوب افريقيا على دول المواجهة الافريقية الثلاث : زامبيا ، زيمبابوي ، وبوتسوانا .

اننا نعتبر هذا العدوان حلقه جديدة في المؤامرات الاستعمارية ضد الاشقاء الافارقة تستهدف تهديد استقلال البلدان الافريقية وسيادتها وتعطيل مسيرة شعوبها نحو التقدم . اننا ايضاً ندين الدعم الذي يلقاه نظام بريتوريا العنصري من الولايات المتحدة والدول الاستعمارية الاخرى ونشجب التعاون القائم بين هذا النظام والنظام الصهيوني في فلسطين المحتلة والموجه ضد مصالح الشعوب الافريقية والعربية .

ان البرلمانيين العرب يعلنون تضامنهم المطلق مع نضال الشعوب الافريقية ، وخاصة في دول المواجهة وسيعملون دائماً على تعزيز الكفاح

المشترك العربي ـ الافريقي ضد الاعداء المشتركين : الاستعمار والعنصرية والابارتيد والصهيونية » .

عاكف الفايز
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب الاردني

لقاءات السيد رئيس الاتحاد مع الامين العام

بعد انتهاء اعمال المجلس السابع عشر والمؤتمر الرابع للاتحاد في عمان عقد السيد عاكف الفايز ، رئيس الدورة الحالية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب الاردني اجتماعاً مع السيد عبد الرحمن بواروي ، الامين العام للاتحاد ، جرى فيه تقييم نتائج كل من مجلس الاتحاد ومؤتمره . وتطرق البحث في الاجتماع ايضاً الى عمل الامانة العامة للاتحاد وكيفية تنفيذ مقررات كل من مجلس الاتحاد ١٧ والمؤتمر الرابع وخطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٦ .

وفي طريق عودته من اجتماعات المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي (الرباط ٢١ ـ ٢٣ / آذار مارس) ١٩٨٦ التقى الامين العام للاتحاد في العاصمة الاردنية بسيادة الرئيس الفايز مرة اخرى واطلع سيادته على نتائج اجتماع الحوار مع البرلمانيين الافارقة وعرض عليه خطة عمل الامانة العامة خلال النصف الاول من عام ١٩٨٦ .

وقد زود الرئيس الفايز الامين العام للاتحاد بتوجيهاته حول كافة القضايا التي تناولها البحث في اللقاءين وعبر عن الامل في ان يكون عام ١٩٨٦ عام عمل مثمر وعطاء كبير في كافة الميادين التي يعمل فيها الاتحاد البرلماني العربي .

الرئيس الفايز يواصل اتصالاته لتحريك لجنة تنقية الاجواء

أجرى السيد عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد ، اتصالاته مع السادة رؤساء الشعب البرلمانية العربية في كل من : الامارات العربية ، تونس ، الكويت ، والجمهورية العربية اليمنية بهدف تحريك لجنة تنقية الاجواء العربية التي اقر المؤتمر الرابع للاتحاد تشكيلها برئاسة السيد رئيس مجلس الاتحاد وعضوية رؤساء برلمانات الدول الأربع المذكورة اعلاه .

هذا وما تزال الاتصالات جارية بين السيد الرئيس واخوانه رؤساء برلمانات الدول الأربع بهدف اتخاذ كافة الترتيبات بتحرك اللجنة في الوقت المناسب .

زيارة الرئيس محمود المسعدي الى دمشق

بدعوة من السيد محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، قام الأستاذ محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي ، في أواخر شهر حزيران - يونيو - الماضي - بزيارة ودية الى دمشق على رأس وفد برلماني تونسي لتعزيز العلاقات الثنائية بين برلماني البلدين الشقيقين .

وقد استقبل الاستاذ المسعدي من قبل سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، كما أجرى لقاءات مع عدد من المسؤولين السوريين في قيادة الحزب والدولة .

وعقد الاستاذ المسعدي مباحثات مع السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري ، تناولت الأوضاع العربية الراهنة ، والعلاقات الثنائية بين البلدين ، وكذلك القضايا البرلمانية العربية والدولية التي تهم برلماني البلدين .

وأثناء وجوده في دمشق قام الاستاذ المسعدي والوفد المرافق له بزيارة الى مقر الاتحاد البرلماني العربي حيث كان في استقباله السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد وموظفو الامانة العامة . وقد اطلع السيد بوراوي الاستاذ المسعدي وأعضاء الوفد البرلماني التونسي على انشطة الاتحاد البرلماني العربي وما تقوم به الامانة العامة في ميدان تنفيذ مقررات مجالس الاتحاد ومؤتمراته .

وقد أكد السيد المسعدي اهمية وجود الاتحاد البرلماني العربي كمنظمة اقليمية عربية تسعى الى جمع كلمة البرلمانيين العرب وتوحيد مواقفهم على الصعيد الدولي ، واشاد بمسيرة الاتحاد ومنجزاته خلال العقد الماضي ، ودعا الى ضرورة تعزيز عمل الاتحاد مع سائر المنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية .

وفي ختام اللقاء شكر السيد بوراوي الاستاذ المسعدي على زيارته الى مقر الاتحاد ونوه بدور الشعبة البرلمانية التونسية في تطوير انشطة الاتحاد المختلفة لا سيما في ميدان العلاقات مع البرلمانات الافريقية .

الأمين العام للاتحاد يشارك في اعمال المؤتمر التاسع لاتحاد البرلمانات الافريقية

جرت في مدينة كوتونو، عاصمة جمهورية بنين الشعبية في الفترة من ٥-١٠/أيار - مايو/ ١٩٨٦، اعمال المؤتمر التاسع لاتحاد البرلمانات الافريقية الذي شاركت فيه وفود برلمانية من اكثر من عشرين بلداً افريقياً. كما شارك في اعمال المؤتمر السيد عبد الرحمن **بوراوي**، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي وناقش **المؤتمر جملة من القضايا التي تهم القارة الافريقية ابرزها:**

- تنسيق انشطة الحكومات الافريقية لمواجهة التصحر **والجفاف** في افريقيا
- العمل على تصفية نظام التمييز العنصري والابارتهيد في جنوب افريقيا ودعم **استقلال** ناميبيا.
- التنمية والشباب في **افريقيا**

بالاضافة الى قضايا ادارية ومالية وتنظيمية أخرى.

وقد القى السيد بوراوي امام المؤتمر كلمة اكد فيها اهمية تواصل الحوار البرلماني العربي الافريقي، وضرورة تعزيز التعاون العربي - الافريقي في مختلف المجالات. كذلك اكد السيد الامين العام التزام الجانب العربي بالقرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الافريقي وعبرت كلمة الامين العام للاتحاد عن امتنان البرلمانيين العرب للدعم الذي لاقوه من اخوتهم البرلمانيين الافارقة ازاء القضايا العربية التي طرحت في المؤتمر الاخير للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في العاصمة المكسيكية خلال شهر نيسان ابريل - الماضي.

واختتم السيد الامين العام عبد الرحمن بوراوي خطابه بقوله: «اننا سنعمل على ان يتواصل حوارنا البرلماني، وتتعمق علاقاتنا، ويترسخ كفاحنا المشترك، ضد الامبريالية، والعنصرية والابارتيد.» كما وعد بان الكفاح العربي الافريقي سوف يستمر متصاعداً حتى ترتفع راية النصر على الوطن العربي والقارة الافريقية على

السواء.

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر التاسع لاتحاد البرلمانات الافريقية قد ادان الاعتداء الامريكي ضد الجماهيرية العربية الاشتراكية وعبر عن تضامنه التام والفعال مع الشعب الليبي الشقيق.

ويجد القارىء نص القرار الذي اتخذه المؤتمر في مكان آخر من هذا العدد.

انعقاد الدورةالسابعة عشرة لمجلس الاتحاد والمؤتمر البرلماني العربي الرابع في عمان

تحت رعاية جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية، وبدعوة من الشعبة البرلمانية الاردنية جرت في العاصمة الاردنية عمان في الفترة من ١٠-١٣ آذار - مارس/ أعمال الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي، واعمال المؤتمر البرلماني العربي الرابع كما جرت في اطار المؤتمر الندوة البرلمانية العربية الثالثة التي تابعت النقاش حول موضوع:

«البرلمان العربي الموحد - اسسه ووسائل تحقيقه».

شاركت في اعمال كل من مجلس الاتحاد والمؤتمر والندوة البرلمانية وفود تمثل ثلاث عشرة شعبة برلمانية عربية من الشعب الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي. وقد ناقش كل من المجلس والمؤتمر قضايا بالغة الأهمية بالنسبة لمختلف جوانب انشطة الاتحاد منها قضايا سياسية. وقضايا برلمانية، وأخرى ادارية ومالية. واتخذت بشأن جميع القضايا التي طرحت على جدول الأعمال القرارات والتوصيات اللازمة التي تعكس وجهةه نظر البرلمانيين العرب من جهة، وتكفل فاعلية واستمرار عمل الاتحاد على مختلف الاصعدة العربية والدولية والداخلية من جهة أخرى.

هذا وتنشر «البرلمان العربي» في هذا العدد ملفاً كاملاً عن أعمال مجلس الاتحاد السابع عشر والمؤتمر الرابع والقرارات الصادرة عنهما واسماء اعضاء الوفود المشاركة فيها.

■■■■

المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي يعقد في الرباط

تنفيذاً للقرارات الصادرة عن المؤتمر الثاني للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي الذي عقد في العاصمة السنغالية (داكار) خلال شهر آذار ـ مارس ـ ١٩٨٥ احتضنت العاصمة المغربية ـ الرباط ـ اعمال المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ آذار ـ مارس ـ ١٩٨٦ وقد تم التحضير للمؤتمر بالتنسيق من الأمانتين العامتين لاتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد

شاركت في اعمال المؤتمر وفود تمثل خمسة وعشرين برلماناً عربياً وافريقياً اعضاء في كلا الاتحادين. وناقش المؤتمر جدول اعمال تضمن بنوداً سياسية تتعلق بدعم نضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا ضد التمييز العنصري والإبارتهيد، ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه المشروعة، وبنداً اقتصادياً يتعلق بمشكلة الديون الخارجية التي تثقل كاهل معظم الدول العربية والافريقية ودول العالم الثالث الاخرى.

كذلك ناقش المؤتمر واقر اللائحة الداخلية لمؤتمرات الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي التي تستكمل الاطار التنظيمي لهذه المؤتمرات. وكانت لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر داكار (آذار ـ مارس ـ ١٩٨٥) قد أقرت النص النهائي لهذه اللائحة في اجتماعها الذي عقدته في الرباط يوم ١٩٨٦/٣/٢٠. وتناول المؤتمر بالبحث، ايضاً تنسيق انشطة البرلمانيين العرب والأفارقة في المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي.

لقد كان انعقاد المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي خطوة هامة على صعيد تأكيد مصداقية مواقف البرلمانيين العرب والأفارقة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وخطوة هامة ايضاً على صعيد تعزيز العلاقات المتعددة الجوانب التي تربط بين البلدان العربية والافريقية.

ويتضمن هذا العدد من «البرلمان العربي» تقريراً وافياً عن اعمال المؤتمر والنص الكامل للبيان الختامي الصادر عنه.

الاتحاد البرلماني العربي يشارك في أعمال المؤتمر الـ ٧٥ للاتحاد البرلماني الدولي بالمكسيك

شاركت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في اعمال المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في العاصمة المكسيكية في الفترة من ٧-١٢/نيسان - ابريل - ١٩٨٦. وقد ترأس وفد الأمانة العامة السيد عبد الرحمن بوراوي، الامين العام للاتحاد وضم في عضويته الامين العام المساعد وأربعة من المترجمين الفوريين لقنال الترجمة العربية.

ساهم الوفد في التحضير لاجتماع الوفود العربية الذي عقد في اطار المؤتمر لتنسيق مواقف تلك الوفود إزاء مختلف القضايا التي طرحت امام المؤتمر. كما ساهم بالتنسيق مع الأمين العام لاتحاد البرلمانات الافريقية في عقد اجتماع لممثلي المجموعتين العربية والافريقية ولاجتماع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز. كذلك شارك الامين العام للاتحاد في جميع الاتصالات والمشاورات التي قامت بها الوفود البرلمانية العربية مع الوفود الأخرى فيما يتعلق بدعم الطلب العربي لادراج بند اضافي على جدول اعمال المؤتمر، وأيضاً فيما يتعلق بالترشيحات لمختلف المناصب القيادية في اجهزة المؤتمر ولجانه.

والمعروف ان الوفود العربية قد نجحت في ادراج بند اضافي على جدول اعمال المؤتمر يتعلق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ولبنان والأراضي العربية المحتلة والحرب العراقية - الايرانية كوسيلة لتعزيز السلم والأمن الدوليين. وقد اتخذ المؤتمر قراراً حول هذا البند يدين السياسة التوسعية الصهيونية ويؤيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني من

اجل حقوقه المشروعة ويدعو الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بخصوص لبنان ووقف التدخل الصهيوني في شؤونه كما يدعو الى وقف القتال في منطقة الخليج وحل النزاع بين العراق وإيران حلاً سلمياً تفاوضياً .

وقد اعدت الامانة العامة للاتحاد تقريراً تفصيلياً حول المؤتمر ومداولاته ونتائجه وترجمة كاملة للقرار الصادر عنه حول اوضاع الشرق االأوسط منشوران في مكان آخر من هذا العدد.

التحضير لاجتماع الحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي في فيينا

تقوم الأمانة العامة للاتحاد حالياً بالتنسيق مع الامانة العامة للرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي بالتحضير لانعقاد الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي ـ الاوربي الذي سيجري في العاصمة النمساوية ـ فيينا في الفترة من ١٢ ـ ١٤/ ايلول ـ سبتمبر ـ ١٩٨٦ وفي اطار التحضير لهذا الاجتماع جرى لقاءان بين الامينين العامين لكل من الاتحاد والرابطة في كل من عمان والمكسيك تم فيه الاتفاق على عدد من الأمور المتعلقة بانعقاد المؤتمر من بينها: المشروع الأولي لجدول الأعمال الذي سوف يتضمن تبادل آراء حول الاوضاع السياسية بصورة عامة مع الاهتمام بامكانية وآفاق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

والوضع في الأراضي العربية المحتلة ولبنان والحرب في منطقة الخليج بالاضافة الى موضوع اقتصادي يتعلق بانخفاض اسعار النفط العالمية وتأثيراته على اوربا والبلدان العربية وبلدان العالم الثالث.

وسوف تتابع الأمانتان العامتان التحضير لهذا الاجتماع بما في ذلك اعداد تقرير عن الانشطة المشتركة لكل من الرابطة والاتحاد، والمذكرات المتعلقة ببنود جدول الأعمال، والتي

تعكس وجهة نظر كل من الجانبين حول تلك البنود.

الامين العام للاتحاد يشارك في اجتماع المنظمات العربية ذات النشاط الاعلامي

بدعوة من الجامعة العربية عقد في تونس في الفترة من ١٥ - ١٦ نيسان/ابريل/١٩٨٦ الاجتماع السنوي للمنظمات العربية التي تمارس مهاماً اعلامية بهدف تنسيق انشطة هذه المنظمات على الصعيد الاعلامي بما يخدم القضايا العربية الشاملة.

وقد شارك في اعمال هذا الإجتماع ممثلون عن عدد كبير من المنظمات العربية التي تقوم بانشطة اعلامية، ومن بينها الاتحاد البرلماني العربي الذي مثله في الاجتماع السيد عبد الرحمن بوراوي، الأمين العام للاتحاد.

ناقش اجتماع تونس عدداً من القضايا أهمها:

- اقامة ندوات حول القضايا العربية المتعلقة بالعمل الاعلامي العربي المشترك
- دراسة الإقتراحات الخاصة بتحسين التحرك الإعلامي العربي المشترك لعرضها على إجتماع اللجنة العربية لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي.

وقد ناقش الاجتماع كافة هذه القضايا واتخذ جملة من التوصيات المتعلقة بضرورة تحسين النشاط الاعلامي العربي وتنسيقه بين كافة المنظمات العربية التي تمارس مثل هذا النشاط.

الاتحاد لبرلماني العربي يشارك في الندوات الدولية لايقاف حرب الخليج

صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها الاربعين (١٩٨٥) على قرار يقضي باعتبار عام ١٩٨٦ عاماً دولياً للسلام وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية. وتنفيذاً لهذا القرار قررت منظمة العمل العربية تنظيم ندوة دولية

لايقاف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران. وقد انعقدت الندوة في العاصمة الاردنية عمان ما بين ٢١-٢٣ آذار - مارس - ١٩٨٦ وشارك فيها عدد كبير من ممثلي المنظمات والاتحادات العربية والدولية والاقليمية بالاضافة الى شخصيات عربية واردنية عديدة.

وفي نفس الاطار عقدت في جنيف في اواسط شهر نيسان - ابريل - الماضي ندوة مماثلة باشراف لجنة المنظمات غير الحكومية شارك فيها ايضاً ممثلون عن العديد من المنظمات العربية والاقليمية والدولية. وقد شارك الاتحاد البرلماني العربي في الندوتين المذكورتين. ومثّل الاتحاد فيهما السيد نور الدين بوشكوج، الأمين العام المساعد للاتحاد.

ويجد القارىء في مكان آخر من هذا العدد تقريراً حول اعمال الندوتين والنتائج التي خلصت اليها.

وفد مجلس النواب القبرصي يزور مقر الاتحاد بدمشق

بتاريخ ٨/تموز - يوليو - ١٩٨٦ قام وفد مجلس النواب القبرصي ، الذي يزور دمشق بدعوة من مجلس الشعب السوري ، بزيارة الى مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق . وكان الوفد برئاسة السيد فاسوس ليساريدس رئيس مجلس النواب في قبرص وضم أربعة من أعضاء المجلس ورئيس مكتب العلاقات الخارجية في المجلس .

وقد استمع السيد ليساريدس والوفد المرافق في هذه الزيارة الى شرح مفصل قدمه السيد عبد الرحمن يوراوي الامين العام للاتحاد البرلماني العربي عن مهمات الاتحاد ونشاطاته المختلفة وعلاقاته مع التجمعات والروابط والاتحادات البرلمانية في العالم الافريقية منها والأوروبية والأمريكية اللاتينية ، والآسيوية ودول المعسكر الاشتراكي ومساهمتها في خدمة القضايا العربية من خلال البوابات البرلمانية العالمية التي تطل عليها وكذلك مساهمته في اقامة جسور الصداقة البرلمانية بين البرلمانيين العرب وبرلمانيي العالم .

وأشار السيد بوراوي في هذا الصدد الى ما حققه الاتحاد البرلماني العربي من منجزات سواء عن طريق اجتماعات ومقررات مجالسه المتعددة ام من خلال مشاركته في مؤتمرات واجتماعات الهيئات البرلمانية في مختلف انحاء العالم .

وفي ختام الزيارة اجاب بوراوي على الأسئلة التي طرحها السيد رئيس مجلس النواب القبرصي وأعضاء الوفد المرافق .

الاوساط البرلمانية العربية والدولية تدين العدوان الامريكي الغادر على الجماهيرية الليبية

في الخامس عشر من نيسان ـ ابريل ـ الماضي شنت الولايات المتحدة الامريكية عدواناً غادراً على الجماهيرية الليبية الشقيقة مستخدمة طائرات سلاحها الجوي التي قامت بقصف وحشي لأهداف مدنية وعسكرية في كل من طرابلس وبنغازي محدثة اضراراً جسيمة في المباني والممتلكات وخسائر كبيرة في ارواح السكان المدنيين.

وقد اثار هذا الاعتداء موجة واسعة من الادانة والاستنكار في اوساط الرأي العام الدولي حتى داخل الولايات المتحدة وبريطانيا التي شاركت في العدوان بوضعها مطاراتها تحت تصرف الولايات المتحدة وجعلها نقطة انطلاق للطائرات الامريكية التي اقترفت العدوان.

وقد عبر البرلمانيون العرب وكذلك الاوساط البرلمانية الاقليمية والدولية عن استنكارهم لهذا العدوان الغادر الذي يمثل شكلاً خطيراً من الارهاب الدولي الذي تمارسه احدى **الدول** الكبرى ضد دولة صغيرة وشعب مسالم.

وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي ما وصلها من ردود الفعل على هذا العدوان في الاوساط البرلمانية العربية والدولية. وسوف تتابع نشر ما يصلها من المواقف في الاعداد القادمة.

* * * *

بيان مجلس الأمة الكويتي

بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٦ ، ناقش مجلس الأمة الكويتي العدوان الامريكي على ليبيا واصدر البيان التالي :

«ناقش مجلس الامة الكويتي الاعتداء الامريكي الارهابي على الجماهيرية الليبية، والمجلس اذ يندد بهذا العدوان السافر، فانه يناشد الدول العربية وبرلماناتها للعمل على وقف تناقضاتها الثانوية للدفاع عن كرامتها وسيادتها.

والمجلس يدعو الامة العربية لضم صفوفها دفاعاً عن نفسها وكرامتها وللدفاع عن حقوقها المهدورة في جميع اجزاء وطننا العربي في مشرقها ومغربها.

كما يناشد الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الصديقة وبرلماناتها لادانة العدوان الامريكي الارهابي والعمل على وقفه، ويدعو مجلس الامن والمنظمات العالمية ان تلتزم بمسؤولياتها الدولية.

ولا يسع المجلس الا ان يترحم على ارواح شهدائنا الابرار.»

المجلس المركزي الفلسطيني يدين العدوان الامريكي على ليبيا

تلقت الامانة العامة للاتحاد من سماحة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، نسخة من البيان الصادر عن المجلس المركزي الفلسطيني الذي يشجب العدوان على الامة العربية والعدوان الامريكي على ليبيا.

وقد اعرب البيان عن استنكار جماهير الشعب الفلسطيني وقياداته للغارات الامريكية العدوانية الوحشية على المدن الليبية والشعب الليبي الشقيق...

واشار البيان الى ان المجلس المركزي الفلسطيني يرى في مجمل الاعتداءات الموجهة ضد الامة العربية حلقات مترابطة ضمن مخطط واحد يرمي الى تركيع الامة العربية وفرض الاستسلام عليها. وانه يرى في

التصعيد الامريكي - الاسرائيلي الأخير خطراً بالغاً يجب توحيد الجهد العربي لمجابهته.

بيان المؤتمر التاسع لاتحاد البرلمانات الافريقية حول مساندة الشعب الليبي الشقيق

ان اتحاد البرلمانات الافريقية المنعقد في مؤتمره التاسع في كوتونو (بنين) يومي ٨ و ٩ مايو ١٩٨٦.

- اذ يشير الى القرار ١٩٧٨/٢/٢ بشأن التدخل الاجنبي في القارة الافريقية الصادر عن مؤتمره الثاني الذي عقد بالقاهرة يومي ١٥ و ١٦ مارس ١٩٧٨، ولا سيما ما ورد بالفقرة ٤ من هذا القرار.

- واذ يشير الى القرار رقم ١٩٧٨/٢/٥ بشأن العدوان الاسرائيلي على لبنان، الصادر عن مؤتمره الثاني الذي عقد بالقاهرة يومي ١٥ و ١٦ مارس ١٩٧٨ ولا سيما ما ورد بالفقرة ٢ من هذا القرار.

- واذ يشير الى القرار رقم ١٩٧٩/٣/٨ بشأن تدخلات الدول الاجنبية في افريقيا، الصادر عن مؤتمره الثالث الذي عقد في الرباط في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ فبراير ١٩٧٩، ولا سيما ما ورد بفقرته الخامسة.

- واذ يشير الى القرار رقم ١٩٨٤/٧/٢٢ بشأن القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط، الصادر عن مؤتمره السابع الذي عقد بالجزائر العاصمة في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ مارس ١٩٨٤، ولا سيما ما ورد في الفقرات ٣ و ٤ و ٨ من هذا القرار.

- واذ يضع في اعتباره الاعمال العدوانية السافرة التي تعرضت لها تونس بالامس وتتعرض لها ليبيا اليوم.

- واذ يضع في اعتباره ان هذه الاعمال العدوانية تشكل تهديدات مباشرة لجميع الدول الافريقية.

- واذ يضع في اعتباره ما يترتب على هذه الاعمال العدوانية من تدهور خطير في الوضع السياسي في هذا الجزء من العالم، نتيجة لاشاعة جو من التخويف والافتقار الى الامن

والاستقرار.

- واذ يضع في أعتباره ان هذه الاعمال العدوانية تشكل سابقة بالغة الخطورة في العلاقات الدولية.

- واذ يضع في اعتباره ان هذه الاعمال العدوانية تنال من سيادة واستقلال دول افريقية ومن كرامة افريقيا باسرها.

يدين بشدة العدوان الغاشم على الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية من جانب الولايات المتحدة الامريكية، وهي الدولة العظمى التي تتحمل مسؤوليات محددة في الحفاظ على السلام في العالم.

يعرب عن تضامنه الكامل مع الشعب الليبي الشقيق ويتبنى موقف منظمة الوحدة الافريقية في هذا الصدد.

يستنكر اللجوء الى القوة لحل الخلافات بين الدول كما يستنكر الارهاب بكافة أشكاله.

يهيب بجميع البلدان ولا سيما الدول الكبرى ان تعمل دائماً على تغليب السبل السلمية في تسوية المنازعات حفاظاً على السلام والأمن الدوليين.

بيان الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي

في اعقاب العدوان الامريكي على الجماهيرية العربية الليبية اصدرت الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي التي مقرها باريس بياناً ادانت فيه هذا العدوان.

وفيما يلي نص البيان:

ان الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي، التي تضم /٦٥٠/ برلمانياً من بلدان مجلس اوروبا تعبر عن شجبها الكامل للهجوم الذي قام به الطيران الامريكي في ليلة ١٤-١٥ نيسان/ابريل على مدينتي طرابلس وبنغازي. فأعمال الارهاب المتكاثرة منذ اعوام حول البحر الابيض المتوسط والتي ادانتها الرابطة ادانة منتظمة، لا يمكنها ان تبرر انتهاكات القوانين الدولية والارهاب الصادر عن الدول والذي يحث مسيرة العنف.

فالرابطة تدين تصرف حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة اللتين اصدرتا الاوامر لمثل هذه

العمليـة وسهلتاهـا، مستهـترتـين بالاتفاق الذي توصلت اليه بلاد الجماعة الاوروبية في لاهاي في ١٤/نيسان - ابريل...

وإلى جـانب ذلك، تؤكـد الرابطة من جديد ان تسوية منصفة وقائمة على المفاوضات لصراعات الشرق الاوسط سوف تسمح وحدها باخماد التوتر في هذه المنطقة، وتتيح بـالتالي ان تـوقف دائرة العنف الجهنمية.

تقارير

تقرير عن أعمال المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي

الرباط ٢١ـ١٩٨٦/٣/٢٣

احتضنت العاصمة المغربية /الرباط/ في الفترة من٢١ الى ٢٣/اذار/مارس ١٩٨٦ اجتماعات المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي الذي يجري بالتعاون والتنسيق بين الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية. وقد اشتركت في اعمال هذا المؤتمر وفود من اربعة وعشرين برلماناً عربياً وافريقياً من البرلمانات الاعضاء في كلا الاتحادين العربي والافريقي.

وقد تم التحضير لهذا المؤتمر من قبل الامانتين العامتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية وذلك تنفيذاً لمقررات المؤتمر الثاني للحوار الذي عقد في العاصمة السنغالية داكار في آذار ـ مارس/١٩٨٦. وشملت اعمال التحضير للمؤتمر جملة من الأمور.

ـ اعداد مشروع جدول الاعمال.
ـ تحديد الموعد.
ـ اعداد الوثائق والمذكرات حول بنود جدول الاعمال.
ـ توجيه الدعوات للبرلمانات الاعضاء.

ومن خلال الاتصالات والمشاورات التي جرت بين الامانتين العامتين للاتحادين وبموافقة رئيسي الاتحادين تم الاتفاق على ان يتضمن مشروع جدول اعمال المؤتمر البنود التالية:

١ـ انتخاب مكتب المؤتمر.
٢ـ اقرار جدول الاعمال.
٣ـ تقرير لجنة المتابعة.
٤ـ اقرار اللائحة الداخلية.
٥ـ دعم نضال شعوب افريقيا الجنوبية ضد العنصرية والابارتيد ومن اجل استقلال شعب ناميبيا.

٦ـ دعم النضال العربي ضد الصهيونية ومن أجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

٧ـ التعاون العربي الافريقي في مواجهة مشاكل الديون الخارجية.
٨ـ التعاون بين البرلمانيين الافارقة والعرب في المؤتمرات البرلمانية الدولية.

كذلك تم الاتفاق بين الامانتين العامتين على تقديم مذكرات مشتركة حول بنود جدول الاعمال المختلفة وقد اعدت الامانتان العامتان جميع المذكرات حول تلك البنود وعممتها على البرلمانات الاعضاء في الاتحادين قبل اكثر من شهر، باستثناء مشروع اللائحة الداخلية الذي اعدت المشروع الخاص به لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الثاني للحوار، كذلك تقدمت بعض البرلمانات (الكاميرون، مصر) بمذكرات خاصة حول بعض البنود جرى توزيعها على سائر المشاركين في المؤتمر.

جلسة الافتتاح:

جرت جلسة افتتاح المؤتمر في قاعة الجلسات العامة بمبنى مجلس النواب المغربي. وقد تحدث في هذه الجلسة على التوالي كل من:

ـ السيد احمد عصمان، رئيس مجلس النواب المغربي، رئيس المؤتمر.
ـ السيد اسماعيل حجازي، النائب الاول لرئيس مجلس النواب الاردني، ممثلاً عن الاتحاد البرلماني العربي.
ـ السيد داودا صو، رئيس الجمعية الوطنية السنغالية، رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية، ممثلاً عن اتحاد البرلمانات الافريقية[1].

وفي بداية جلسة العمل الاولى ووفقاً لاحكام النظام الاساسي انتخب

---

(١) تضمن البيان الختامي الصادر عن المؤتمر والمنشور في آخر هذا التقرير عرض للأفكار الرئيسية الواردة في الكلمات الثلاث.

المؤتمر مكتباً لادارة اعماله يتكون من:

- السيد احمد عصمان، رئيس مجلس النواب المغربي، رئيساً.
- **السيد سولومان مونا، رئيس المجلس** الوطني للكاميرون، نائباً للرئيس.
- السيد دانتي كوفي، من الجمعية الوطنية التوغولية، مقرراً عاماً.

ناقش المؤتمر في جلساته الثلاث البنود المدرجة على جدول اعماله واقر مشروع اللائحة الداخلية لمؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الافريقي المقدم من لجنة الصياغة بعد اجراء التعديلات عليها. كما ان مداخلات السادة رؤساء الوفود، وتعقيبات اعضاء الوفود التي القيت في جلسات المؤتمر قد اغنت المذكرات المشتركة المقدمة من الامانتين العامتين للاتحادين حول تلك البنود، واخذت بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي طرحت خلال المناقشات، وتمت بلورتها في البيان الختامي الذي اعدت مشروعه لجنة صياغة ضمت ممثلين عن: المغرب - لبنان - اليمن العربية - السنغال - رواندا - الكاميرون، واقره المؤتمر في جلسته الختامية.

وقد تم في المؤتمر تشكيل لجنة متابعة لتنفيذ القرارات الصادرة عنه ضمت ممثلين عن البرلمانات التالية:
من الجانب العربي: سورية - المغرب - الجمهورية العربية اليمنية.
من الجانب الافريقي: رواندا - السنغال - الكاميرون.

اجتماع الوفود العربية:

عقدت الوفود العربية المشاركة في اعمال المؤتمر اجتماعاً لها ناقشت خلاله بنود جدول الاعمال وتنسيق مواقفها من مختلف القضايا التي سيناقشها المؤتمر. كما تم الاتفاق في هذا الاجتماع على تحديد ممثلي الجانب العربي في كل من لجنة الصياغة ولجنة المتابعة.

ملاحظات حول المؤتمر:

١- يشكل المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي الافريقي محطة هامة على طريق هذا الحوار الذي يسير نحو التطور. ويمكن تحديد اهمية هذا المؤتمر في النقاط التالية:

آ ـ انعقاده في الموعد المحدد له، الامر الذي يعكس جدية الموقف العربي والافريقي من اجتماعات الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي.

ب ـ اقراره لمشروع اللائحة الداخلية لمؤتمرات الحوار. واقرار هذه اللائحة بعد وضع النظام الاساسي، يعني استكمال الاطار التنظيمي لهذا الشكل المتطور من العلاقة بين البرلمانات العربية والافريقية.

جـ ـ تناولت البنود المدرجة على جدول اعمال المؤتمر قضايا بالغة الاهمية بالنسبة للشعوب العربية والافريقية.

٢ـ اظهرت المناقشات والمداولات التي جرت في المؤتمر اتفاقاً واضحاً بين وجهات النظر العربية والافريقية حول معظم الامور التي طرحت في المؤتمر، وعكس البيان الختامي الصادر عن المؤتمر هذا الاتفاق في وجهات النظر. وهذا من شأنه بالطبع ان يسهل مسيرة الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي وان يحقق اهدافه في مختلف المجالات.

٣ـ ان الحذر الذي ابدته في الاجتماعات الاولية للحوار بعض الوفود الافريقية حول مناقشة القضايا السياسية في هذه الاجتماعات قد تضاءل بصورة ملموسة. وهذا راجع الى امرين اساسيين: الاول ان المواضيع التي اختيرت للنقاش كانت مواضيع تشكل قاسماً مشتركاً بين العرب والافارقة، وثانيهما المرونة التي تحلى بها اعضاء الوفود العربية اثناء المناقشات واثناء صياغة البيان الختامي.

٤ـ ابدى الجانب الافريقي اهتماماً ملحوظاً بانعقاد مؤتمر الحوار. وانعكس هذا الاهتمام من خلال ارتفاع مستوى التمثيل. فقد شارك **أربعة رؤساء برلمانات افريقية في الاجتماع (السنغال ـ الكاميرون ـ مالي ـ الكونغو) في حين شارك رئيسان من رؤساء البرلمانات العربية (المغرب لبنان).**

وفيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الصادر عن المؤتمر:

■ ■ ■
■

البيان الختامي

بدعوة كريمة من مجلس النواب المغربي، وتنفيذاً لمقررات المؤتمر الثاني للحوار البرلماني الافريقي - العربي المنعقد بداكار يومي ١٥ و١٦ مارس/آذار ١٩٨٥ جرت في الرباط، عاصمة المملكة المغربية، في المدة من ٢١-٢٣ مارس/آذار ١٩٨٦، اعمال المؤتمر الثالث للحوار البرلماني الافريقي - العربي شارك فيها ممثلوا برلمانات البلدان التالية:

الاردن - الامارات العربية المتحدة - بنين - توجو - تونس - الجابون - الجزائر - الرأس الاخضر - رواندة - زيمبابوي - ساحل العاج - السنغال - سوريا - الصومال - العراق - فلسطين - الكاميرون - الكونغو - الكويت - كينيا - لبنان - مالي - مصر - اليمن الشمالي.

وفي الجلسة الافتتاحية، تحدث السيد احمد عصمان، رئيس مجلس النواب للمملكة المغربية، الذي رحب بجميع الحاضرين واكد على ان الحوار هو احدى سمات العصر، وان البرلمانات الافريقية والعربية قد وعت تماماً هذه الحقيقة وان البرلمانيين الافارقة والعرب مدعوون الى حشد المزيد من الامكانيات لتوضيح قضاياها امام العالم، الامر الذي يستوجب العزم القوي والحضور المكثف في سائر المحافل الدولية. كذلك اشار السيد احمد عصمان الى وحدة العوامل المشتركة التي تجمع بين الشعوب الافريقية والعربية والصعوبات التي تعوق تطورها ورخاءها وتشابه التحديات والمتاعب التي تعترض الشعبين وتطابق القضايا التي يعملان سوياً على معالجتها والتجانس التاريخي والحضاري والمستقبلي الذي يوحد بين الشعوب الافريقية والعربية.

وتحدث السيد اسماعيل حجازي النائب الاول لرئيس مجلس النواب الاردني. ممثلاً عن الاتحاد البرلماني العربي، فشدد على ان التحديات

القائمة امام الشعوب الافريقية والعربية تكمن في مواجهتها للنظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة، وان هذين النظامين يتلقيان الدعم من مختلف القوى الامبريالية. ولقد اثبتت التجربة ان التلاحم الكفاحي بين الشعوب الافريقية والعربية يقوي من عزمها ويعطيها مزيداً من الوسائل في مواجهة الاعداء المشتركين.

وفي كلمته، تحدث الرئيس داودا **صو،** رئيس الجمعية الوطنية للسنغال والرئيس الحالي للمؤتمر ولاتحاد **البرلمانات** الافريقية، فقال ان الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل، واستعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني، وانشاء دولته المستقلة هي الشروط اللازمة لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، اما في افريقيا الجنوبية فان تصفية سياسة الابارتيد والعنصرية في جنوب افريقيا واطلاق سراح كافة المسجونين السياسيين وايقاف اعمال العدوان ضد بلدان خط المواجهة واستقلال ناميبيا تظل كذلك الشروط اللازمة لتحقيق سلام عادل ودائم في هذا الجزء من القارة الافريقية.

ووفقاً لاحكام النظام الاساسي، انتخب المؤتمر في الجلسة الاولى مكتباً يتكون من السادة:

- احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي، رئيساً
- سولومان ت. مونا رئيس المجلس الوطني للكاميرون، نائباً للرئيس
- دانتي كوفي من الجمعية الوطنية **التوجولية،** مقرراً عاماً

ولقد تضمن جدول اعمال المؤتمر الثالث للحوار البرلماني الافريقي - العربي من بين ما تضمنه - الموضوعات التالية:

- اقرار اللائحة الداخلية.
- دعم نضال شعوب افريقيا الجنوبية ضد العنصرية والابارتيد ومن اجل استقلال شعب ناميبيا.
- دعم النضال العربي ضد الصهيونية من اجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.
- التعاون العربي الافريقي في مواجهة مشاكل الديون الخارجية.

- التعاون بين البرلمانيين الافارقة والعرب في المؤتمرات البرلمانية الدولية.

وبعد ان اطلع المشاركون في المؤتمر على المذكرات والوثائق التي اعدتها الامانتان العامتان للاتحادين وبعض الشعب البرلمانية الافريقية والعربية، ناقشوا الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال، في جو من الصراحة والاخوة، واتخذوا القرارات والتوصيات التالية:

١- بعد مناقشة المشروع الذي اعدته لجنة المتابعة وادخال التعديلات الضرورية عليه، صادق المؤتمر على اللائحة الداخلية، وفقاً للنظام الاساسي الذي تم اقراره في مؤتمر داكار (مارس ١٩٨٥).

٢- وفي الميدان السياسي عبّر المجتمعون عن دعم نضال شعوب افريقيا الجنوبية ضد العنصرية والابارتيد ومن اجل استقلال ناميبيا واتفقوا على ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تتفق عليها الدول الافريقية والعربية لحمل الحكومة العنصرية لجنوب افريقيا على تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن ناميبيا، وتقديم كل عون ممكن لمنظمة سوابو، الممثل الشرعي والوحيد لشعب جنوب غرب افريقيا، وكذلك تقديم الدعم الى دول المواجهة الافريقية. وادان المؤتمر كذلك قرار سلطات جنوب افريقيا العنصرية باقامة حكومة صنيعة في ناميبيا وركز على ضرورة قيام البرلمانيين والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وكافة شعوب العالم بنصرة شعب ناميبيا وتعبئة الرأي العام الدولي لصالح قضيته والعمل على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ الخاص باستقلال ناميبيا.

كذلك اكد المشاركون ضرورة تأييد كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي ومناشدة المجتمع الدولي بأسره اتخاذ كافة التدابير اللازمة للضغط على حكومة جنوب افريقيا حتى تفرج فوراً وبدون شرط عن الزعيم الاسود نلسون مانديلا وعن جميع المعتقلين السياسيين وللاقلاع عن السياسة اللا انسانية للابارتيد والتمييز العنصري.

وبمناسبة يوم التضامن مع ضحايا الابارتيد والتمييز العنصري وقف

المؤتمر يوم ٢١ مارس/آذار دقيقة صمت حداداً على ضحايا مذبحة «شاربفيل» في جنوب افريقيا.

٣ـ وفيما يتعلق بالشرق الاوسط:

آ ـ يؤكد المؤتمر ان القضية الفلسطينية هي جوهر ازمة الشرق الاوسط. وان الطريق الى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة يجب ان يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وهي: حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد. كما يؤكد انه من الضروري ان تتضافر جهود المجتمع

الدولي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

ب ـ يعرب المؤتمر عن قلقه العميق لاستمرار الوضع المتفجر في لبنان، وللتردي الاقتصادي الناجم عن الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ويدعو الى انسحاب اسرائيل فوراً ودون شروط من الاراضي اللبنانية تنفيذاً لقرارات مجلس الامن الدولي وخاصة القرارات ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩، ووقف الممارسات الاسرائيلية الوحشية واللا انسانية ضد الشعب اللبناني، كما يحيي المؤتمر النضال المشروع للمقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل التحرير. ويرحب المشاركون بكافة الجهود التي تهدف الى انهاء الحرب في لبنان واحلال الوفاق بين ابنائه ضماناً لسيادته ووحدة اراضيه.

ج ـ وفيما يتعلق بمسألة الحرب الايرانية ـ العراقية، يعرب المشاركون عن قلقهم البالغ ازاء التصعيد الاخير في مجرى الحرب، ويؤيدون المحافظة على الوحدة الترابية للعراق، ويدعون الى الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية والعودة الى الحدود المعترف بها دولياً. كما يطلبون من الجانبين المتحاربين التفاوض بدون شروط مسبقة لوضع حد للنزاع في المنطقة على اساس احترام السيادة والحقوق

الوطنية لكافة دول المنطقة.

٤ـ ونبه المؤتمر الى الخطر الذي يشكله التعاون القائم بين النظامين العنصريين في بريتوريا وتل أبيب على البلدان الافريقية والعربية، ودعا الى ضرورة مقاطعة هذين النظامين في كافة المجالات، وتعرية ممارستهما العنصرية تنفيذاً لقرارات منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

كما دعا المؤتمر الى تشديد النضال ضد المخططات والاهداف الامبريالية التي تعرقل التحرر الفعلي للدول الافريقية والعربية وتعوق نموها الاقتصادي والاجتماعي.

٥ـ وحول التعاون الافريقي ـ العربي في مجال مواجهة الديون الخارجية التي تعاني منها الدول الافريقية والعربية يسجل المشاركون ارتياحهم للتدابير الاخيرة المتخذة من طرف منظمة الامم المتحدة من اجل عقد دورة استثنائية للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة تخصص لدراسة الاوضاع الاقتصادية في افريقيا. ويرون ضرورة اعادة النظر في استراتيجيات التنمية في البلدان الافريقية والعربية من اجل تطوير صناعات التصدير وتحقيق التكامل بين الاقتصاديات الافريقية والعربية، ويؤكدون ضرورة التعاون في مفاوضات تحرير التجارة الدولية بهدف تخفيض القيود الحمائية المفروضة على صادرات الدول العربية والافريقية الى اسواق الدول الصناعية وضرورة الاتفاق على استراتيجية موحدة يتم التعامل بمقتضاها مع المقرضين عند الحصول الى قروض جديدة او عند إعادة جدولة الديون القائمة تتضمن اطالة مدد السماح وآجال الاستحقاق وتخفيض اسعار الفوائد على القروض.

كما يؤكد المشاركون اهمية العمل من اجل اقناع الدول الدائنة بان السياسات التقشفية داخل الدول المدينة لا تكفي وحدها لحل المشكلة، وبان من صالح الدول الدائنة ذاتها الاسهام في اتخاذ الاجراءات اللازمة للتخفيف من مدفوعات خدمة الدين والاسراع بعجلة التنمية الاقتصادية في الدول المدينة.

ويرى المؤتمر ضرورة عدم اللجوء الى الاقتراض الا لتمويل مشروعات

استثمارية منتجة ثبت جدواها من الناحية الاقتصادية.

٦- وفيما يتعلق بالتنسيق بين انشطة البرلمانيين الافارقة والعرب في المؤتمرات البرلمانية الدولية يكلف المؤتمر لجنة المتابعة باعداد لائحة بالموضوعات التي يمكن ان تعمل الوفود البرلمانية العربية والافريقية على ادراجها في جداول اعمال مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي من خلال لجان الدراسة، كما يكلف الامانتين العامتين باجراء الاتصالات لعقد الاجتماعات عند الحاجة، بين ممثلي الوفود البرلمانية العربية والافريقية، خلال فترة انعقاد المؤتمرات البرلمانية الدولية للبحث في اتخاذ مواقف موحدة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

٧- وتنفيذاً لنص المادة ١٦ من النظام الاساسي لمؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي، تقرر تشكيل لجنة متابعة **من برلمانات البلدان الآتية: رواندا - السنغال - سورية - الكاميرون - المغرب - اليمن الشمالي.**

٨- وختاماً أعرب جميع المشاركين في المؤتمر عن شكرهم العميق وامتنانهم البالغ وتقديرهم الكبير لجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، وللشعب المغربي ولمجلس النواب، ورئيسه السيد احمد عصمان والحكومة المغربية لاستضافتهم المؤتمر الثالث للحوار البرلماني الافريقي ـ العربي، وتقديم كافة التسهيلات لانجاح اشغاله، وتجسيداً لهذا وجه المشاركون رسالة شكر وامتنان الى جلالة الملك الحسن الثاني بهذا الخصوص.

٩- كذلك يحيي المشاركون الجهود الكبيرة التي بذلتها لجنة المتابعة والامانتان العامتان لكل من اتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي في اعداد كافة مستلزمات هذا المؤتمر، الامر الذي سهل مداولات اعضاء المؤتمر ومناقشاتهم، ويقدمون لهم الشكر عن تلك الجهود.

ويعبر المشاركون كذلك عن تقديرهم للجهود التي بذلها الجهاز الاداري لمجلس النواب المغربي وللمترجمين الذين ساهموا في انجاح هذا المؤتمر.

صدر بالرباط في ١٩٨٦/٣/٢٣

تقرير عن أعمال المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي المكسيك ٧-١٢ نيسان - ابريل ١٩٨٦/

مقدمة :

بدعوة من الشعبة البرلمانية المكسيكية ، وتحت رعاية السيد ميغويل دولا مدريد هوتاردو ، رئيس اتحاد الولايات المكسيكية جرت في عاصمة المكسيك في الفترة من السابع حتى الثاني عشر من نيسان - ابريل - ١٩٨٦ اعمال المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي واجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين بعد المائة لمجلس الاتحاد وقد شاركت في اعمال كل من المؤتمر والمجلس وفود تمثل الشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحاد في ٩٦ بلدا من بلدان العالم من بينها وفود الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في كل من : الاردن - الامارات العربية - تونس - الجزائر - جيبوتي - سورية - الصومال - العراق - الكويت - لبنان - المغرب - الجمهورية العربية اليمنية كذلك شاركت بأعمال المؤتمر والمجلس وفود ملاحظة تمثل الامم المتحدة وعددا من هيئاتها المختصة بالاضافة الى منظمات حكومية وبرلمانية اقليمية اخرى من بينها : جامعة الدول العربية - والمجلس الوطني الفلسطيني - الاتحاد البرلماني العربي - اتحاد البرلمانات الافريقية - الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي - منظمة سوابو وغيرها .

جلسة الافتتاح :

جرت جلسة افتتاح اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الخامس والسبعين في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في السابع من نيسان / ابريل ١٩٨٦ في مبنى البرلمان الاتحادي المكسيكي في سان لازارو . وقد تحدث في جلسة الافتتاح على التوالي كل من السادة :

١ ـ السناتور انطونيو ريغا بالاسيو لوبيز ، رئيس اللجنة الدائمة في مجلس الشيوخ . ورئيس الشعبة البرلمانية المكسيكية .

٢ ـ السيد هانز ستيركن . رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ،

٣ ـ السيد هوغو نافاجاس موغرو ، مدير مكتب الامم المتحدة لشؤون امريكا اللاتينية ـ ممثلا عن الامين العام للامم المتحدة .

٤ ـ السيد ميغويل دولا مدريد هورتادو ، رئيس جمهورية المكسيك .

وقد عبرت الكلمات الاربع التي القيت في جلسة الافتتاح عن اهمية انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي في المكسيك بوصفها احدى الدول العريقة من حيث التقاليد البرلمانية والديمقراطية . كما تناولت الكلمات الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم . ودعا الخطباء من خلالها الى ضرورة وقف سباق التسلح ، وايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العالم ، لا سيما بلدان العالم الثالث ، واكدوا ضرورة تعاون جميع الشعوب من اجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد عادل . كذلك اكد المتحدثون دور البرلمانات والبرلمانيين في مختلف انحاء العالم في احلال التقارب بين الشعوب وايجاد حلول لمشاكلها ، ودعوا الى تعزيز دور الاتحاد البرلماني الدولي وتوثيق علاقاته مع الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى .

جدول الاعمال/ انتخاب الرئيس ونواب الرئيس :

تضمن جدول اعمال المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي ، كما اقرته الدورة السابعة والثلاثون بعد المئة لمجلس الاتحاد ((اوتاوا ، ايلول/ سبتمبر ١٩٨٥)) ، البنود الخمسة التالية :

١ ـ انتخاب رئيس المؤتمر ونواب الرئيس

٢ ـ دراسة الطلبات الممكنة لادراج بنود اضافية على جدول اعمال المؤتمر

٣ ـ مساهمة البرلمانات :

أ ـ في وقف سباق التسلح ونزع السلاح الفعال مع الاهتمام الخاص بعسكرة الفضاء الخارجي والاسلحة النووية والتقليدية والكيماوية .

ب ـ في المكافحة الفعالة للارهاب الدولي .

ج ـ في القضاء على بؤر التوتر في العالم ، مع الاهتمام الخاص بجهود مجموعة دول الكونتادورا .

٤ ـ مساهمة البرلمانات في تسريع التقدم الاقتصادي للبلدان النامية عن طريق تحسين شروط التجارة الدولية واستخدام العلم والتكنولوجيا لتحسين رفاه البشرية بصورة عامة وتحسين صحة وخير المسنين بصورة خاصة .

٥ ـ مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

وفي بداية جلسة العمل الاولى انتخب المؤتمر بالاجماع السيد انطونيو ريفا بالاسيو لوبيز ، رئيس اللجنة الدائمة في مجلس الشيوخ ورئيس الشعبة البرلمانية المكسيكية رئيسا للمؤتمر . كذلك انتخب المؤتمر نواب الرئيس وهم ممثلون عن جميع الشعب الاعضاء المشاركة في اعمال المؤتمر .

البنود الاضافية والطارئة على جدول الاعمال

بعد انتخاب الرئيس ونواب الرئيس انتقل المؤتمر الى دراسة الطلبات المقدمة من بعض الشعب الاعضاء لادراج بنود اضافية او طارئة على جدول الاعمال .

وكانت امام المؤتمر ثلاثة طلبات لادراج بنود اضافية وطلب واحد لادراج بند طارىء .

الطلبات المتعلقة بالبنود الاضافية

أ ـ الطلب المقدم من المجموعة العربية تحت عنوان :

« « تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والاتحاد البرلماني الدولي الصادرة

بشأن القضية الفلسطينية ولبنان والاراضي العربية المحتلة والحرب العراقية ـ الايرانية ، كوسيلة لتعزيز السلام العالمي .

ب ـ الطلب المقدم من الشعبة الايرانية تحت عنوان :

« « التحسين الشامل لاحترام القانون الدولي المتعلق بالنزاع المسلح » » .

ج ـ الطلب المقدم من شعبة الكنيست الصهيوني تحت عنوان :

« « محنة اليهود في الاتحاد السوفياتي والتدهور المستمر في اوضاعهم » » .

الطلب المتعلق بادراج بند طارىء المقدم من الشعبة البرلمانية العربية السورية تحت عنوان :

« « العدوان ضد ليبيا من جانب القوات المسلحة الامريكية يشكل خطرا كبيرا على أمن حوض البحر الابيض المتوسط وعلى السلم العالمي » » .

وفي بداية المناقشة اعلن الوفد الايراني عن سحب طلبه الخاص بادراج بند اضافي على جدول الاعمال طالبا عرضه على اللجنة التنفيذية لدراسة امكانية ادراجه كنقطة اساسية في جدول اعمال المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد الذي سيعقد في الارجنتين في تشرين الأول ـ اكتوبر ـ ١٩٨٦ . وبعد الاستماع الى وجهة نظر كل من مؤيدي الطلبين الآخرين والمعارضين لهما اجريت عملية التصويت لمعرفة اي من الطلبين سيحظى بأكثرية الثلثين اللازمة لاقراره . وكانت نتيجة التصويت كما يلي :

الطلب الاسرائيلي :

مع القرار	ضد القرار	امتناع	الاكثرية المطلوبة
٢٧١ صوتا	٥٦٨ صوتا	٢٨٩ صوتا	٥٦٠ صوتا

الطلب العربي :

مع القرار	**ضد القرار**	**امتناع**	**الاكثرية المطلوبة**
٥٢٣ صوتا	**١٦٠ صوتا**	**٤٦٥ صوتا**	**٤٦٠ صوتا**

وبذلك فشل الطلب الاسرائيلي في الحصول على الاكثرية المطلوبة ورفض المؤتمر ادراجه على جدول اعماله .

في حين حصل الطلب العربي على اكثرية الثلثين المطلوبة بزيادة ٦٣ صوتا وتم ادراجه كبند اضافي على جدول اعمال المؤتمر واحيل الى اللجنة السياسية لدراسته ووضع مشروع قرار حوله .

وكانت نتيجة التصويت على الطلب السوري حول البند الطارىء كالاتي :

ثلاث جلسات القى خلالها ممثلو الشعب المشاركة مداخلاتهم حول القضايا المتعلقة بهذه البنود وبعد اختتام المناقشات حول تلك البنود احالها المؤتمر الى اللجان المختصة لوضع مشاريع القرارات حولها .

اجتماعات اللجان :

اجتمعت في اطار المؤتمر لجنتان من لجان الدراسة الدائمة الاربع وهما :

اللجنة الاولى : وهي لجنة الشؤون السياسية والامن الدولي ونزع السلاح .

مع القرار	ضد القرار	امتناع	الاكثرية المطلوبة
٤٧٤ صوتا	٣٤٤ صوتا	٢٩٧ صوتا	٦٧٤ صوتا

وبذلك لم يحصل الطلب على الاكثرية المطلوبة وهي اربعة اخماس الاصوات . وبالتالي لم يدرج على جدول اعمال المؤتمر .

بعد الانتهاء من دراسة الطلبات المتعلقة بالبنود الاضافية والطارئة انتقل المؤتمر الى مناقشة البنود التالية على جدول اعماله (٣ ـ ٤ ـ ٥) . وخصص لمناقشة كل منها

تضمن جدول اعمال اللجنة النقاط التالية :

١ـ اقرار محاضر اجتماعات الجلسات السابقة للجنة المنعقدة في ٢٧ و ٢٩ آذار /مارس/ ١٩٨٥ .

٢ ـ اعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول اعمال المؤتمر :

« « مساهمة البرلمانات في :

أ ـ وقف سباق التسلح ونزع السلاح

الفعال مع الاهتمام الخاص بعسكرة الفضاء الخارجي والاسلحة النووية والتقليدية والكيماوية .

ب ـ المكافحة الفعالة للارهاب الدولي .

ج ـ ازالة بؤر التوتر في العالم ، وبصورة خاصة بالنسبة لجهود مجموعة الكونتادورا .

٣ ـ اعداد مشروع قرار حول النقطة الاضافية التي اقر المؤتمر ادراجها على جدول اعماله بطلب من الشعب البرلمانية العربية وهي :

«« تنفيذ القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والأتحاد البرلماني الدولي حول القضية الفلسطينية ولبنان والاراضي العربية المحتلة والحرب العراقية ـ الايرانية كوسيلة لتعزيز السلم والأمن الدوليين . » .

٤ ـ انتخاب رئيس ونائبي رئيس اللجنة للفترة ما بين المؤتمرين الخامس والسبعين والسابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

عقدت اللجنة السياسية اجتماعها الاول صبيحة يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٦/٤/٩ ، وشكلت لجنة صياغة لاعداد مشروع قرار حول النقطة الاضافية المدرجة على جدول اعمال المؤتمر . وضمت اللجنة ممثلين عن برلمانات الدول الآتية :

السنغال ـ النرويج ـ العراق ـ ايران ـ تشيكوسلوفاكيا ـ الهند ـ بلجيكا ـ نيبال والمكسيك .

وعقدت اجتماعها الثاني بعد ظهر يوم الخميس ١٩٨٦/٤/١٠ وشكلت لجنة صياغة اخرى لاعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول اعمال المؤتمر (نزع السلاح والارهاب . . . الخ) وضمت لجنة الصياغة الثانية ممثلين عن كل من : الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة ـ مصر ـ اندونيسيا ـ زائير ـ رومانيا ـ بلغاريا ـ المانيا الاتحادية كندا ـ غواتيمالا ـ الارجنتين .

اعدت لجنتا الصياغة مشروعي قرارين حول البند الاضافي والبند الثالث من جدول اعمال المؤتمر عُرضا على الاجتماع الثالث للجنة الذي عقد صباح يوم الجمعة

١٩٨٦/٤/١١ . وبعد نقاش قصير اقرت اللجنة بالاجماع مشروع القرار المقدم من لجنة الصياغة حول البند الثالث من جدول اعمال المؤتمر .

اما مشروع القرار المقدم حول البند الاضافي فقد جرت حوله مناقشات حامية . وكان واضحا منذ البداية ان ثمة اتجاها لدى مندوبي الكتلة الغربية لاجهاض المناقشة وعرقلة تقديم المشروع الى المؤتمر .

فعند بدء المناقشة اقترح احد اعضاء الوفد السويدي عدم رفع المشروع الى المؤتمر وتأجيله حتى المؤتمر القادم بحجة ان المادة ٢٧ من قواعد عمل اللجان تنص على انه اذا كان مشروع القرار المطروح يفتقد الى التوازن او كان بعيدا عن جوهر الموضوع يحق للجنة ان لاتحيله الى المؤتمر .

وقد تصدى المندوبون العرب وغيرهم من ممثلي مجموعة عدم الانحياز الى هذا الطلب الذي سقط بعد اجراء التصويت عليه . فقد نال الاقتراح السويدي /١٨/ صوتا مقابل /٣٠/ صوتا ضده وامتناع ٣ مندوبين عن التصويت .

بعد فشل الاقتراح السويدى بدأت اللجنة بمناقشة مشروع القرار . وقد تقدم السيد كلاس دوفريز (هولندة) باقتراح لشطب عبارة في مشروع القرار . تشير الى حق الشعب الفلسطيني في (استعادة كامل وطنه) . واقترح شطب نفس العبارة من مقدمة القرار ومن فقرة الاحكام . وقد وافقت اللجنة بالاكثرية على شطب العبارة من المقدمة الا انها رفضت بالاكثرية ايضا شطبها من فقرة الاحكام .

وهنا ثار مندوب الكنيست الصهيوني واعلن رفضه لمشروع القرار جملة وتفصيلا لانه يدعو الى ازالة « دولة اسرائيل » واعلن انسحابه من الجلسة . كذلك اعلن المندوب الامريكي وعدد من المندوبين الاوروبين امتناعهم عن المشاركة في المناقشة والتصويت على مشروع القرار ، وانسحب بعضهم من الجلسة .

الا ان اللجنة تابعت اعمالها كالمعتاد واجرت تعديلاتها على مشروع القرار وكانت ابرز التعديلات هي التي تقدم بها وفد لبنان . فقد اقرت

اللجنة استبدال ما جاء في مشروع لجنة الصياغة حول لبنان بفقرتين اعدهما الوفد اللبناني . وفي نهاية المناقشة اقرت اللجنة مشروع القرار باغلبية /٣٠/ صوتا ومعارضة ٧ اصوات وامتناع مندوب واحد عن التصويت .

ورفعته الى المؤتمر لمناقشته واقراره .

انتخاب مكتب اللجنة :

يتكون مكتب كل لجنة من لجان الدراسة الاربع من رئيس ونائبين للرئيس يراعى في انتخابهم دائما التوزع السياسي والجغرافي لمختلف المجموعات السياسية والاقليمية الممثلة في المؤتمر . ويمكن القول ان اللجنة السياسية هي اهم اللجان الاربع على الاطلاق لأنها اللجنة المكلفة دائما بالنظر في الأمور السياسية والقضايا الساخنة التي تهم شعوب العالم المختلفة . ولهذا فقد حرص المندوبون الاوربيون الغربيون ومعهم الولايات المتحدة بالطبع على ان تكون لهم دائما رئاسة هذه اللجنة ، ذلك ان رئيس اللجنة يستطيع ان يلعب دورا هاما في توجيه المناقشات وحسمها احيانا ، وفي تشكيل لجان الصياغة . . . الخ . . . وخلال سنوات طويلة بقيت رئاسة اللجنة في يد الكتلة الغربية . وكان آخر رئيس لها هو السيد برودوم (كندا) .

تقدم لمنصب رئاسة اللجنة السياسية مرشحان هما :

السيد مارتينيز من اسبانيا ـ وهو مرشح تدعمه وفود الكتلة الغربية وامريكا اللاتينية والسيد عبدالعزيز بلطيف من تونس ـ وهو مرشح المجموعتين العربية والافريقية ودول عدم الانحياز .

وقد فاز بالتصويت الذي جرى على رئاسة اللجنة المرشح الاسباني ـ مارتينيز ـ باغبية ٣٨ صوتا مقابل ٣١ صوتا نالها السيد بلطيف .

وانتخب لمنصب نائبي الرئيس بالاجماع كل من عبد العزيز بلطيف (تونس) ، وبوني (المانيا الديمقراطية خلفا للسيد فوتوف من بلغاريا .

اللجنة الثالثة : وهي لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

والبيئية وقد تضمن جدول اعمالها النقاط التالية :

١ ـ اقرار محاضر الاجتماعات السابقة للجنة التي عقدت في ٢٦و ٢٨ و٣٠ آذار / مارس ١٩٨٥و ٣ و٦/ ايلول ـ سبتمبر ١٩٨٥ .

٢ ـ تحضير مشروع قرار حول البند الرابع من جدول اعمال المؤتمر :

« « مساهمة البرلمانات في تسريع التقدم الاقتصادي للبلدان النامية عن طريق تحسين شروط التجارة الدولية باستخدام العلم والتكنولوجيا لتحسين خير البشرية بصورة عامة وتحسين صحة ورفاه المسنين بصورة خاصة» » .

٣ ـ انتخاب رئيس ونائبي رئيس اللجنة للفترة ما بين المؤتمرين الخامس والسبعين والسابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

وفي الاجتماع الاول الذي عقدته اللجنة تم تشكيل لجنة صياغة من ممثلين عن برلمانات الدول التالية : السنغال ـ الهند ـ المانيا الاتحادية ـ يوغوسلافيا ـ المكسيك ـ كوبا ـ اوستراليا ـ ايران ـ المغرب ـ اندونيسيا ، عهد اليها باعداد مشروع قرار حول البند الرابع من جدول اعمال المؤتمر . واجتمعت لجنة الصياغة مباشرة بعد انتهاء اجتماع اللجنة العامة واعدت مشروع قرار عرض على الاجتماع التالي للجنة ثم رفع الى المؤتمر لمناقشته واقراره .

وبالنسبة لمكتب اللجنة فقد اعيد انتخاب السيد سالولاينين (فنلندا) رئيسا للجنة ، كما اعيد انتخاب نائبي رئيس اللجنة السابقين وهما السيد دكرورى (مصر) والسيد بورج (المكسيك) .

الجلسة الختامية للمؤتمر

انعقدت الجلسة الختامية للمؤتمر في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ١٩٨٦/٤/١٢ . وقد طُرح في هذه الجلسة تقريرا اللجنتين الأولى والثالثة ومشاريع القرارات المقدمة منهما حول بنود جدول الاعمال المحالة اليهما من المؤتمر . وقد صادق المؤتمر بالاجماع على تقرير اللجنة السياسية (الأولى) وعلى مشروع القرار المقدم من قبلها

حول نزع السلاح وسباق التسلح والارهاب الدولي وبؤر التوتر (البند ٣) . كذلك صادق بالاجماع على تقرير اللجنة الاقتصادية (الثالثة) ومشروع قرارها حول تسريع تطوير اقتصاد البلدان النامية والعناية بالمسنين . . . . . الخ .

وجرت مناقشة حامية في المؤتمر حول مشروع القرار الخاص بالنقطة الاضافية المتعلقة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن والاتحاد البرلماني الدولي حول فلسطين ولبنان والاراضي العربية المحتلة والحرب العراقية الايرانية . فقد تحدث مندوب الكنيست الصهيوني بحدة ووقاحة مهاجما مشروع القرار واللجنة التي اعدته ، وطالب برفض مناقشته والاكتفاء بدعوة العرب واسرائيل الى التفاوض من اجل ايجاد الحلول المناسبة للصراع في المنطقة .

ولكن رئيس المؤتمر اوقفه عن الحديث معتبرا ان ذلك يخالف لوائح المؤتمر الذي اقر ادراج نقطة اضافية ، وعليه بالتالي ان يصدر قرارا حولها .

وطلب المندوب البريطاني التصويت على القرار فصلا فصلا . ووافق المؤتمر على ذلك .

وتقدم كل من الوفدين الهولندي والكندى بتعديلات على بعض الفقرات اقرها المؤتمر بالاكثرية . ثم جرى التصويت على فصول القرار فأقرت جميعا . وكانت نتيجة التصويت كما يلي :

الفصل أ ـ المتعلق بالشرق الاوسط اقر باغلبية /٥٩٩/ صوتا لصالح القرار ومعارضة /٢٥٧/ صوتا وامتناع /١٧١/ عضوا عن التصويت .

الفصل ب ـ المتعلق بلبنان اقر باغلبية /٨٤٤/ صوتا لصالح القرار ومعارضة /٣٨/ صوتا وامتناع ١٢٥ مندوبا عن التصويت .

الفصل ج ـ المتعلق بالحرب العراقية الايرانية اقر بالاجماع .

وقد عبر عدد من المندوبين عن شكرهم للوفود العربية للمرونة التي اظهرتها عند تقديم التعديلات على المشروع **الاصلي**[1] .

---

(١) ـ النص الكامل لقرار المؤتمر ملحق بهذا التقرير .

بعد الانتهاء من التصويت على مشاريع القرارات الثلاث واقرارها تحدث ممثلو مختلف الكتل البرلمانية المشاركة في المؤتمر ، فشكروا المكسيك شعبا وبرلمانا وحكومة على استضافتها المؤتمر وعلى حسن تنظيمها له مما سهل مهمة اعضاء المؤتمر .

وتحدث باسم الوفود العربية السيد خالد العجران ، رئيس الوفد البرلماني الكويتي .

وقبل الاعلان عن اختتام اعمال المؤتمر القى السيد انطونيو ريفا بالاسيو روبيز رئيس الشعبة البرلمانية المكسيكية ، رئيس المؤتمر ، كلمة شكر فيها بدوره اعضاء المؤتمر على ما ابدوه من تعاطف مع شعب بلاده ، كما اثنى على روح التعاون والتفاهم التي سادت مناقشات المؤتمر والتي تعكس شعورا رفيعا بالمسؤولية . ثم اعلن عن اختتام اعمال المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

■■■

اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين بعد المئة لمجلس الاتحاد

انعقدت في اطار المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين بعد المئة لمجلس الاتحاد . وتضمن جدول اعمال الدورة البنود التالية :

١ ـ اقرار جدول الاعمال

٢ ـ اقرار محاضر الدورة الـ ١٣٧ لمجلس الاتحاد (اوتاوا ـ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥) .

٣ ـ طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد .

٤ ـ الوضع في بعض الشعب الوطنية .

٥ ـ تقرير الامين العام حول وضع الاتحاد منذ الدورة الـ ١٣٧ للمجلس .

٦ ـ نشاطات اللجنة التنفيذية .

٧ ـ اقتراحات حول انتخاب رئيس للمؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد .

٨ ـ تقرير مدققي الحسابات حول النتائج المالية لعام ١٩٨٥ .

٩ ـ نتائج المؤتمر البرلماني الدولي حول التشغيل في افريقيا (داكار ـ اكتوبر/ تشرين الأول ـ ١٩٨٥) .

١٠ ـ تقرير اللجنة الخاصة بانتهاكات حقوق الانسان للبرلمانيين .

١١ ـ المؤتمر السادس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي .

أ ـ اقرار جدول الاعمال .

ب ـ التنظيم الفني للمؤتمر

١٢ ـ اقرار قائمة المنظمات الدولية والهيئات الاخرى المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد كمنظمات ملاحظة .

١٣ ـ الاجتماعات القادمة للاتحاد البرلماني الدولي .

١٤ ـ تعيين امين عام للاتحاد لمدة اربع سنوات (بدءا من ١ كانون ثاني / يناير ١٩٨٧ حتى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٠) .

١٥ ـ التحضير للمؤتمر البرلماني الدولي حول التطور الزراعي والامن الغذائي في افريقيا (هارارى ـ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦) .

وقد ناقش مجلس الاتحاد سائر بنود جدول الاعمال في جلستين ، عقدت الأولى منهما بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٨٦/٤/٧ ، وعقدت الثانية صباح يوم السبت ١٩٨٦/٤/١٢ ، واتخذ بشأنها القرارات اللازمة ومن بين اهم القرارات التي اتخذها المجلس :

ـ قبول طلب انتخاب الشعبتين البرلمانيتين في كل من هندوراس وغواتيمالا الى عضوية الاتحاد .

قبول طلب اعادة انتساب الشعبة البرلمانية في ليبريا الى الاتحاد .

ـ تعليق عضوية الشعبتين البرلمانيتين في كل من هايتي والفلبين بعد حل البرلمانين في هاتين الدولتين اثر التطورات الاخيرة فيهما .

ـ تعيين السيد كلاس دوفريز (هولندة) ، رئيسا للجنة الخاصة بانتهاكات حقوق الانسان .

ـ اقرار لائحة المنظمات الملاحظة المدعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي في الارجنتين .

ـ اقرار جدول اعمال المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد على النحو التالي :

١ ـ انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر .

٢ ـ دراسة الطلبات الممكنة لادراج بنود اضافية على جدول اعمال المؤتمر .

٣ ـ مساهمة البرلمانات في تطبيق وتقدم القانون الانساني الدولي القابل للتطبيق في حالات النزاعات المسلحة .

٤ ـ مساهمة ا لبرلمانات في ازالة بقايا الحكم الاستعماري في العالم ، وبصورة خاصة في تطوير استقلال ناميبيا ، واجتثاث الابار تهيد والتمييز العنصري في جنوب افريقيا ، ومتابعة التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتطور السلمي لما يسمى بالمناطق الصغيرة .

٥ ـ مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم.

ـ تعيين السيد بير كورنيلون (من فرنسا) ، الذي يشغل حاليا منصب الامين العام المساعد ، امينا عاما للاتحاد البرلماني الدولي للفترة من ١٩٨٧/١/١ حتى ١٩٩٠/١٢/٣١ .

وقد اخذت هذه النقطة حيّزا هاما من النشاط في كواليس المؤتمر وفي المشاورات التي جرت بين مختلف الكتل والوفود ، نظرا لأهمية منصب الأمين العام بالنسبة لمجمل عمل الاتحاد وللصلاحيات المخولة له . ترشح لهذا المنصب ثلاثة اشخاص : مرشح ايطالي وآخر فنلندى بالاضافة الى السيد بيير كورنيلون الفرنسي .

وقد توزعت مواقف المجموعات البرلمانية المختلفة من المرشحين على النحو التالي :

ـ في بداية اعمال المؤتمر كان المرشح الايطالي يحظى بتأييد عدد من الوفود الاوروبية . ولكن اغلبية هذه الوفود حسمت موقفها بتأييد كورنيلون .

ـ كانت وفود البلدان الاسكندينافية ، والبلدان الاشتراكية وعدد من بلدان عدم الانحياز ، من بينها بعض البلدان العربية ، تميل الى تأييد المرشح الفنلندي انطلاقا من حياد فنلندا ومواقفها السياسية المتوازنة على الصعيد الدولي .

ـ اخذت المجموعة الافريقية قرارا

بتأييد كورنيلون في الاجتماع الذي عقدته يوم الاحد ١٩٨٦/٤/٦ .

وقد درست اللجنة التنفيذية للاتحاد اوضاع المرشحين الثلاثة واجتمعت بهم كلا على انفراد ، وقررت في آخر اجتماع عقدته يوم الخميس ١٩٨٦/٤/١٠ تقديم اقتراح الى مجلس الاتحاد بتعيين السيد كورنيلون لهذا المنصب .

وبنت اللجنة التنفيذية موقفها على الخبرة الطويلة التي يملكها السيد كورنيلون في مختلف ميادين عمل الاتحاد ، وثقافته الواسعة ، ومواقفه الحيادية في العمل ، و معرفته الجيدة لثلاث من اللغات (الفرنسية - الانكليزية - والاسبانية) . وقد طرح اقتراح اللجنة التنفيذية على التصويت في الجلسة الثانية التي عقدها مجلس الاتحاد فنال السيد كورنيلون /١٠٠/ صوتاً من أصل /١٦٠/ صوتا وفاز بمنصب الامين العام للاتحاد .

■ ■ ■

اجتماع الوفود البرلمانية العربية ونشاطاتها

شاركت في اعمال المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من :

الاردن - الامارات العربية - تونس - الجزائر - جيبوتي - سورية - الصومال - العراق - فلسطين - الكويت - لبنان - المغرب - الجمهورية العربية اليمنية .

وتنفيذا لقرار المؤتمر البرلماني العربي الرابع (عمان آذار/مارس ١٩٨٦) عقدت الوفود العربية اجتماعا لها ظهيرة يوم الاثنين الواقع في ١٩٨٦/٤/٧ ، ، ، وذلك للبحث في تنسيق مواقفها ازاء البنود المطروحة على جدول اعمال المؤتمر .

ترأس الاجتماع العربي دولة السيد عجت التلهوني ، رئيس الوفد الاردني وجرت في الاجتماع مناقشة جدول أعمال تضمن البنود التالية :

١ - الطلب العربي بادراج بند اضافي على جدول اعمال المؤتمر .

٢ ـ طلب الشعبة السورية بادراج بند طاىء على جدول اعمال المؤتمر .

٣ ـ التشاور حول تعيين الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي .

٤ ـ تنسيق الاتصالات مع البرلمانيين غير العرب المشاركين في اعمال المؤتمر .

٥ ـ التشاور حول القضايا الاخرى المطروحة على جدول اعمال المؤتمر .

٦ ـ ما يستجد من اعمال .

وفي جو من الصراحة والاخوة والشعور الرفيع بالمسؤولية تمت مناقشة كافة البنود المدرجة على جدول اعمال الاجتماع واتفق المندوبون العرب على ما يلي :

ـ تكثيف كافة الجهود من اجل انجاح الطلب العربي الخاص بادراج بند اضافي على جدول اعمال المؤتمر وذلك من خلال الاتصالات مع مختلف الوفود المشاركة في المؤتمر .

ـ تشكيل لجنة صياغة رباعية من ممثلي : تونس ـ سورية ـ العراق وفلسطين لتعديل مشروع القرار المقدم من الشعبة العراقية حول الطلب العربي واضافة فقرات تغطي الاحداث المستجدة ، لا سيما ما يتعلق بالعدوان الصهيوني على تونس ، وخطف الطائرة المصرية من قبل سلاح الجو الامريكي ، وخطف الطائرة الليبية فوق قبرص . وقد اجتمعت اللجنة على الفور وادخلت التعديلات المطلوبة .

ـ تكليف دولة السيد بهجت التلهوني بعرض وجهة النظر العربية حول البند الاضافي عند مناقشته في المؤتمر .

ـ تبني الطلب المقدم من الشعبة العربية السورية حول البند الطارىء والعمل على انجاحه .

وفيما يتعلق بالترشيحات لمنصب الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي استعرض الاجتماع المرشحين الثلاثة لهذا المنصب ، وجرى توضيح عدة نقاط حول الموضوع ابرزها :

ـ الوفدان الامريكي والاسرائيلي وبعض الوفود الغربية تميل الى دعم مرشح قليل الخبرة حتى لا يضعف موقف الرئيس الحالي للاتحاد ، وهو من المانيا الغربية .

ـ المرشح الفرنسي كورنيلون يحظى بدعم واضح من قبل عدد كبير من الوفود بسبب خبرته العملية الواسعة في شؤون الاتحاد .

ـ المرشح الفنلندى ـ تدعمه مجموعة الوفود الاسكندينافية والمجموعة الاشتراكية . وموقف بلاده الحيادى في السياسة الدولية يعطيه بعض القوة .

ـ ثمة اتجاه لدى بعض الوفود لتأجيل البت في الموضوع حتى المؤتمر القادم .

ـ اللجنة التنفيذية للاتحاد التقت بالمرشحين الثلاثة ولم تحدد موقفا منهم ، وسيجرى تحديد الموقف في اجتماعها اللاحق يوم ١٠/٤/١٩٨٦ ، على ضوء هذه التوضيحات والمناقشات تم الاتفاق على ضرورة متابعة الاتصالات والمشاورات مع مختلف الوفود وتحديد موقف من المرشحين الثلاثة في ضوء ذلك .

ـ تشكيل ثلاث مجموعات عمل من وفود الشعب البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر لاجراء اتصالات مع الوفود الافريقية ، وفود دول عدم الانحياز ، وفود البلدان الاشتراكية وبعض الوفود الغربية على ان يجرى البحث مع هذه الوفود في دعم الطلب العربي حول البند الاضافي وكذلك في مضمون البنود الاخرى المدرجة على جدول اعمال المؤتمر .

ـ دعم مشروع القرار المقدم من الوفد اللبناني حول الوضع في لبنان بعد الاطلاع على مضمونه .

ـ الموافقة على عقد اجتماع من ممثلي المجموعة العربية والمجموعة الافريقية لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك .

ـ العمل على اسقاط الطلب المقدم من ممثلي الكنيست الصهيوني حول اوضاع اليهود في الاتحاد السوفياتي .

ـ دعم ترشيح السيد عبد العزيز بلطيف ، نائب رئيس مجلس النواب التونسي لمنصب نائب رئيس اللجنة السياسية ، الذي يشغله حاليا ، ومتابعة الاتصالات والمشاورات مع الوفود الاخرى حول منصب رئيس هذه اللجنة وبحث امكانية ترشيح السيد بلطيف لهذا المنصب ، على ان يجرى تحديد الموقف النهائي في ضوء تلك الاتصالات والمشاورات .

كذلك عقدت الوفود العربية المشاركة في المؤتمر اجتماعين هامين احدهما مع ممثلي برلمانات المجموعة الافريقية والثاني مع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز وسوف نستعرض نتائج الاجتماعين في الفقرات التالية من التقرير .

وقام اعضاء الوفود العربية بنشاط مكثف خلال اعمال المؤتمر تمثل في الاتصالات الواسعة التي أجروها مع ممثلي مختلف الوفود والكتل البرلمانية سواء من أجل تأمين الدعم للطلبين العربيين بادراج نقطة اضافية واخرى طارئة على جدول اعمال المؤتمر ام من أجل الترشيحات لمنصب الامين العام للاتحاد ومنصب رئيس اللجنة السياسية . وعكست تلك المشاورات والاتصالات وحدة الموقف البرلماني العربي حول مختلف الامور التي بحثت مع الوفود الاخرى .

نشاط وفد الامانة العامة للاتحاد

تشكل وفد الامانة العامة للاتحاد برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوى ، الامين العام للاتحاد ، وضم الوفد في عضويته ، السيد نور الدين بوشكوج الامين العام المساعد للاتحاد ، واربعة من المترجمين الفوريين لقنال الترجمة العربية .

وقد قام الوفد بالتحضير لاجتماع الوفود العربية واعداد جدول اعماله وساهم مع وفد الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية في الاعداد للاجتماع العربي ـ الافريقي وكذلك في التحضير لاجتماع ممثلي دول عدم الانحياز .

وشارك الامين العام للاتحاد في سائر المشاورات والاتصالات التي

جرت في المؤتمر حول مختلف القضايا التي تهم البرلمانات العربية ، لا سيما ما يتعلق بالطلبين العربيين حول النقطتين الاضافية والطارئة والترشيحات لمختلف المناصب القيادية في الاتحاد ، كما اجرى اتصالات هامة مع البرلمانيين الاوربيين الاصدقاء من اعضاء الرابطة بخصوص التعديلات التي قدمت على مشروع القرار حول البند العربي الاضافي .

واجرى الامين العام للاتحاد خلال المؤتمر اتصالات مع عدد من وفود البلدان الاشتراكية والاسيوية وبلدان امريكا اللاتينية ، جرى خلالها استعراض العلاقات القائمة بين هذه البرلمانات والاتحاد البرلماني العربي .

كذلك عقد الامين العام للاتحاد اجتماعا مطولا مع السيد روبرت سوان ، الامين العام للرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي ، تم فيه بحث تفصيلي للترتيبات الخاصة بالاجتماع السنوى للحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي الذي سيعقد في العاصمة النمساوية فيينا ـ في النصف الأول من شهر ايلول/ سبتمبر ١٩٨٦ . وشارك الامين العام المساعد للاتحاد في اجتماعات رابطة الامناء العامين للبرلمانات وسوف تعمم الامانة العامة تقريرا عن اجتماعات الرابطة .

اللقاء بين ممثلي المجموعتين العربية والافريقية

تنفيذا للقرار الصادر عن المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي الافريقي الذي عقد في الرباط (آذار ـ مارس ـ ١٩٨٥) حول ضرورة تنسيق نشاطات الوفود البرلمانية العربية والافريقية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي ، وبالتنسيق بين الامينين العامين لكل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية ، تم تنظيم لقاء بين ممثلي الوفود البرلمانية العربية والافريقية المشاركة في اعمال مؤتمر مكسيكو يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٨٦/٤/٨ . ترأس الاجتماع السيد احمد بلحاج ، النائب الأول لرئيس مجلس النواب المغربي .

وتحدث باسم الجانب العربي دولة السيد بهجت التلهوني ، عضو مجلس الاعيان ورئيس الوفد الاردني ، كما تحدث باسم الجانب الافريقي السيد داودا صو ، رئيس الجمعية الوطنية السنغالية ورئيس اتحاد البرلمانات الافريقية . وناقش الاجتماع جدول اعمال معد من قبل الامينين العامين للاتحادين تضمن عدة نقاط تتعلق بتبادل الاراء حول القضايا المطروحة على المؤتمر البرلماني الدولي لا سيما ما يتعلق بالتشاور حول :

ـ تأييد مشروع القرار المقدم من الجانب العربي حول النقطة الاضافية التي اقر المؤتمر ادراجها على جدول اعماله .

ـ التشاور حول تعيين الامين العام الجديد للاتحاد البرلماني الدولي .

التشاور حول رئاسة اللجنة السياسية في الاتحاد التي يشغر منصبها بانتهاء مدة رئاسة المندوب الكندى برودوم .

وقد جرت في الاجتماع مناقشات هامة من قبل المندوبين العرب والافارقة اكدت جميعها ضرورة عقد مثل هذه اللقاءات في المستقبل . الا ان الجانبين اكدا ايضا انه كان من المفيد اكثر عقد الاجتماع التنسيقي قبل بدء جلسات المؤتمر للتشاور حول مختلف الامور .

وقد عرض كل من الجانبين العربي والافريقي وجهة نظره حول مختلف القضايا التي ينبغي التشاور حولها .

فالجانب العربي ـ سجل شكره للجانب الافريقي على دعم الطلب العربي المتعلق بالنقطة الاضافية التي اقر المؤتمر ادراجها على جدول اعماله في جلسته الاولى .

وطلب من الجانب الافريقي دعم القرار العربي المقدم حول هذه النقطة ، لا سيما وان مندوب السنغال مرشح لرئاسة لجنة الصياغة الخاصة باعداد مشروع القرار حول هذا البند .

كذلك طلب الجانب العربي تأييد ترشيح السيد عبد العزيز بلطيف (تونس) ، لمنصب رئاسة اللجنة السياسية باعتباره مرشحا للمجموعتين العربية والافريقية .

وعرض الجانب العربي ايضا وجهة نظره حول تعيين الامين العام للاتحاد موضحا ان الوفود العربية ما زالت تقوم بالاتصالات والمشاورات حول الموضوع وانها ستبلور موقفها من الترشيحات الثلاث لهذا المنصب خلال يوم او يومين .

اما الجانب الافريقي فقد اكد انه يجب التمييز بين تأييد الطلب العربي لادراج نقطة على جدول اعمال المؤتمر وتأييد مشروع القرار العربي المقدم الى لجنة الصياغة ، واكد ضرورة الاطلاع المسبق على مشروع القرار حتى يتسنى له دراسته و ابداء رأيه فيه . وتم الاتفاق على تشكيل لجنة عمل عربية مصغرة تعمل بالتنسيق مع ممثل السنغال ، رئيس لجنة الصياغة لمشروع القرار حول البند الاضافي .

واوضح الجانب الافريقي ان ممثلي البرلمانات الافريقية قرروا في اجتماعهم التنسيقي دعم السيد كورنيلون لمنصب الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي ، وانهم كلفوا السيد رابح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، عضو اللجنة التنفيذي للاتحاد ، بتبليغ اللجنة التنفيذية موقفهم من الترشيحات لهذا المنصب .

اما ما يتعلق بمنصب رئيس اللجنة السياسية فقد اوضح رئيس الجانب الافريقي ان المجموعة الافريقية لم تبحث الموضوع في اجتماعها التنسيقي . ولكنها من حيث المبدأ لا ترى مانعا من تأييد ترشيح السيد بلطيف لهذا المنصب . وبعد مناقشة مستفيضة لهذا الموضوع تم الاتفاق على متابعة الاتصالات والمشاورات بين الوفود العربية والافريقية من جهة وبينها وبين الوفود الاخرى من جهة اخرى ، وتحديد موقف نهائي من الترشيحات لهذا المنصب في وقت لاحق وعلى ضوء النتائج التي تتمخض عن تلك الاتصالات والمشاورات .

اجتماع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز

عقد في اطار المؤتمر البرلماني الدولي الخامس والسبعين اجتماع لممثلي برلمانات دول عدم

الانحياز . وجرت في الاجتماع مناقشة العديد من الامور المطروحة على جدول اعمال المؤتمر لا سيما ما يتعلق بالترشيحات لمنصب الامين العام للاتحاد ومنصب رئيس اللجنة السياسية .

ولم يتمخض الاجتماع عن نتائج حاسمة حول موضوع تعيين الامين العام اذ اتفق فيه على متابعة المشاورات والاتصالات . الا ان المجتمعين عبروا عن تأييدهم لدعم ترشيح السيد عبد العزيز بلطيف ، رئيس الوفد التونسي ، لمنصب رئيس اللجنة السياسية .

كذلك اتفق على انشاء لجنتي متابعة احداهما تكلف بمتابعة مشروع القرار حول البند السياسي وتكلف الاخرى بمتابعة المشروع الخاص بالبند الاقتصادي المطروح على المؤتمر . غير ان هاتين اللجنتين لم تتمكنا من الاجتماع نظرا لضيق الوقت .

ملاحظات ختامية :

١ ـ يمكن القول ان المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي كان واحدا من اكثر المؤتمرات البرلمانية الدولية ديناميكية وحيوية وحرارة . ويعود ذلك الى طبيعة البنود المدرجة على جدول اعماله من جهة . والى الامور التنظيمية التي طرحت خلاله من جهة اخرى .

فمن حيث البنود المدرجة على جدول الاعمال ناقش المؤتمر قضايا وثيقة الصلة باهتمامات جميع شعوب العالم :

سباق التسلح ـ نزع السلاح ـ الارهاب الدولي ـ تصفية بؤر التوتر ـ تسريع تطور اقتصاد البلدان النامية ـ العناية بالمسنين . . . الخ . . . ومع ان قضايا نزع السلاح وسباق التسلح قد نوقشت في مؤتمرات كثيرة سابقة الاّ ان طرحها هذه المرة قد اقترن بمناقشة قضايا الارهاب الدولي وتصفية بؤر التوتر ، الأمر الذي اعطاها طابعا خاصا اكثر حيوية .

وكانت مناقشة مشكلة الشرق الاوسط ، والحرب العراقية ـ الايرانية ايضا من القضايا الساخنة التي اهتمت بها الوفود واثارت مناقشات حادة .

وفيما يتعلق بالامور التنظيمية

تميّز المؤتمر بحدثين هامين :

ـ تعيين الامين العام للاتحاد وانتخاب رئيس اللجنة السياسية .

وقد شغل هذان الامران حيزا كبيرا من النشاط الكواليسي للمؤتمر نظرا لاهمية المنصبين في حياة الاتحاد ونشاطاته .

٢ ـ كانت موافقة المؤتمر على ادراج بند اضافي يتعلق بقضية فلسطين ولبنان والاراضي العربية المحتلة والحرب العراقية ـ الايرانية امرا هاما بالنسبة للبلدان العربية . كما ان محتوى القرار الصادر عن المؤتمر حول هذه النقطة كان ايجابيا من حيث ادانته لسياسة العدوان الصهيوني القائمة على التوسع والقمع والاستيطان ، وتأكيده الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ومشروعية المقاومة الوطنية في جنوب لبنان ، ودعوته الى حل النزاع سلميا في منطقة الخليج . . . الخ . . وبذلك عبر القرار عن ارادة المجتمع الدولي في وضع حد للتوتر في الشرق الاوسط . وجدير بالذكر ان محاولة وفد الكنيست الصهيوني ومؤيديه من اعضاء وفود الكتلة الغربية بصورة خاصة قد فشلت في منع المناقشة حول هذا الموضوع اولا ، وفي احداث تغيير جذرى في محتوى القرار الصادر بشأنه ثانيا .

٣ ـ ابدت الوفود العربية مرونة كبيرة اثناء مناقشة مشروع القرار حول النقطة الاضافية سواء في اللجنة السياسية ام في الجلسة الختامية للمؤتمر . وقد ادت هذه المرونة الى كسب اصوات بعض اعضاء الوفود الاوروبية التي تؤيد مواقف اسرائيل عادة ، مثل (هولندة ـ بريطانيا) والى تحييد اصوات عدد آخر من اعضاء تلك الوفود الذين امتنعوا عن التصويت (ايطاليا ـ بريطانيا ـ فرنسا) .

وبالرغم من هذه المرونة التي ابداها المندوبون العرب ، وبالرغم من اعتدال صيغة القرار الصادر فان مندوب الكنيست الصهيوني في اللجنة السياسية قد هاجم القرار ولجنة الصياغة التي اعدته وانسحب من اجتماع اللجنة ، وكرر تهجماته مرة اخرى في الجلسة الختامية للمؤتمر

مما دفع رئيس المؤتمر الى ايقافه عن الكلا

٤ ـ انعقدت في اطار المؤتمر ثلاثة اجتماعات هامة اولها الاجتماع العربي التقليدي ، وثانيها الاجتماع العربي ـ الافريقي ـ وثالثها اجتماع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز . وكان القاسم المشترك بين هذه الاجتماعات الثلاث ، محاولة تنسيق مواقف هذه المجموعات ازاء القضايا المطروحة امام المؤتمر .

وبالرغم من اهمية هذه الاجتماعات الثلاثة الا ان تأخر انعقادها قد قلص من فاعليتها وتأثيرها الى حد كبير . فالاجتماع العربي تأخر انعقاده حتى ظهيرة اليوم الأول من المؤتمر وقبل ساعات قليلة من مناقشة الطلبين العربيين حول النقطتين الاضافية والطارئة على جدول اعمال المؤتمر . وعقد الاجتماع العربي ـ الافريقي في اليوم الثاني واجتماع عدم الانحياز انعقد في اليوم الثالث من ايام المؤتمر . وقد ابدى المجتمعون ، خاصة العرب والافارقة ، اهتماما بهذه الاجتماعات الا انهم اكدوا ضرورة انعقادها المبكر ليتسنى القيام بالتنسيق الضرورى بين الوفود قبل فترة كافية حتى يكون لذلك التنسيق الفاعلية المطلوبة .

والملاحظة الاخرى حول هذه الاجتماعات انها لم تخرج بمواقف موحدة حول قضية اساسية هي تعيين الامين العام للاتحاد . وكان الاتفاق الذي صدر عنها هو « « متابعة المشاورات والاتصالات » » . وعند التصويت على ترشيح الامين العام اخذ كل وفد الموقف الذي رآه مناسبا له .

٥ ـ قامت الوفود الاوروبية الغربية في كواليس المؤتمر بنشاط حثيث وجهد مكثف لانجاح المرشح الاسباني مارتينيز لمنصب رئيس اللجنة السياسية . وفي هذا الصدد نسوق الملاحظتين التاليتين :

أ ـ ان اختيار مرشح اسباني لمنصب هذه اللجنة كان اختيارا مدروسا من جانب الكتلة الغربية لأن هذا المرشح سيحظى ، فضلا عن اصوات الكتلة الغربية ، بعدد هام من اصوات وفود امريكا اللاتينية التي

تنتمى الى وفود كتلة عدم الانحياز . وكان الغربيون بالطبع يعلمون ان ترشيح السيد بلطيف قد طرح في اجتماع وفود دول عدم الانحياز باسم المجموعتين العربية والافريقية وبالتالي فإن ترشيح اسباني وفي المكسيك من شأنه ان يقوض وحدة الموقف في وفود دول عدم الانحياز ويجيّر المرشح الاسباني عددا من الاصوات . خاصة من وفود امريكا اللاتينية من المحتمل ان تصب لصالح المرشح العربي في ظروف مغايرة .

ب ـ بالرغم من الاجماع الذي ظهر في اجتماع الوفود العربية والافريقية على ترشيح السيد بلطيف فقد تبين غياب عشرة وفود عن الاجتماع اثناء عملية التصويت ستة منها من وفود دول المجموعة الافريقية واثنان من وفود عدم الانحياز التي من المفروض ان تصوت لصالح السيد بلطيف . والوفود الغائبة هي : توغو ـ بنين ـ رواندة ـ بوروندى ـ ماليزيا ـ مدغشقر ـ مالي ـ تركيا ـ سريلانكا ـ فنزويلا .

ومن الواضح ان غياب هذه الوفود بالذات قد قلب ميزان التصويت لصالح السيد مارتينيز ـ الذي فاز برئاسة اللجنة بفارق سبعة اصوات فقط . ويبقى السؤال : هل كان غياب هذه الوفود صدفة ، ام اهمالا ام نتيجة ضغط ما مورس عليها او على بعضها نتيجة حساب دقيق لموازين القوى ؟؟ .

٥ ـ عملت الوفود العربية بنشاط واضح خلال المؤتمر وظهرت امام الجميع موحدة الصفوف والرأي حول الاكثرية الساحقة من القضايا التي اثيرت في اطار المؤتمر وكان لهذا العامل دوره في دعم المواقف والقضايا العربية التي طرحت في اجتماعات لجان المؤتمر وجلساته العامة . كذلك لعب دولة الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس الوفد الاردني ، دورا بارزا في تقريب وجهات النظر العربية وكسب التأييد للطلب العربي . وظهر ذلك من خلال ادارته الحكيمة للاجتماع العربي ومباحثاته مع ممثلي مختلف الوفود العربية وغير العربية .

٦ ـ تضمن جدول اعمال المؤتمر

قضايا بالغة الاهمية بالنسبة للبلدان العربية لا سيما ما يتعلق بقضايا الارهاب الدولي وازالة بؤر التوتر (البند ٣) وتسريع تطوير اقتصاد البلدان النامية من خلال استخدام العلم والتكنولوجيا (البند ٤) الا ان احدا من الوفود العربية لم يتقدم بمذكرة او مشروع قرار حول تلك البنود باستثناء الشعبة المغربية التي تقدمت بمشروع قرار حول البند الثالث . صحيح ان ممثلي الوفود العربية قد عالجوا هذه البنود في مداخلاتهم ، ولكن تبقى الفائدة اكبر في حال تقديم مذكرات ومشاريع قرارات مبكرة حول البنود لأن ذلك يعطي الفرصة للتحدث المبكر امام المؤتمر من جهة والاشتراك في لجان الصياغة لمشاريع القرارات حول تلك البنود من جهة اخرى ، ومن المفيد تدارك ذلك في المستقبل .

الأمانة العامة

للاتحاد البرلماني العربي

قـرار المؤتمر الخـامس والسبعين للاتحاد البرلماني (مكسيكـو ٧ ـ ١٢ نيسان /ابريل/ ١٩٨٦)

« « تنفيـذ القـرارات الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن والاتحاد البرلماني الدولي حول القضيـة الفلسـطينيـة ولـبـنـان والاراضـي العربية المحتلة والحرب العراقية ـ الايـرانية كوسيلة لتعزيز السلم والامن الدوليين » » .

ـ المؤتمر الخامس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي :

مستذكرا جميع القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن والاتحاد البرلماني الدولي ،

مستذكرا ايضا بيانات وجهود مجلس الأمن والامين العام للامم المتحدة .

مقتنعـا ان تسوية دائمة وعادلة وشاملة للنزاعات يمكن تحقيقها فقط عن طريق جهود جماعية باشتراك جميع الاطراف المعنية ،

مقتنعا ان الاحتلال المستمر للاراضي العربية من قبل اسرائيل ، وانكار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير يشكلان اكثر المشاكل خطورة في الشرق الاوسط التي تحتاج الى حل ،

معترفا بحق جميع الدول في المنطقة بالوجود والأمن ، وكذلك بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بالعوده الى وطنه و تقرير مصيره ،

ملاحظا ان اسرائيل لم تستجب حتى الآن لقرارات مجلس الأمن رقم ٤٢٥ و٤٢٦ لعام ١٩٧٨ ، ورقم ٥٠٨

و٥٠١ و٥٠٩ لعام ١٩٨٢ المتعلقة بلبنان ، وانها تصر بعناد على الاحتفاظ بوجود عسكري مباشر من خلال تمركز القوات العسكرية ، او غير مباشر من خلال المجموعات المسلحة الحليفة بحجة حماية أمنها ،

ومؤكدا ان اسرائيل قد فشلت في تحقيق هذا الهدف ، وانها على العكس من ذلك قد اضفت الشرعية على المقاومة الوطنية والهبت الوضع الداخلي في لبنان بالرغم من الرغبة الشاملة بازالة بؤرة التوتر في الشرق الاوسط وعودة السلام والأمن والسيادة الى لبنان .

آسفا لقرار الكونغرس الأميركي بتخفيض حصة الولايات المتحدة في تمويل قوات الأمم المتحدة في لبنان الى النصف .

وملاحظا بان القرارات ذات الطبيعة العسكرية والسياسية والمادية التي يمكن ان تعيق مهمة قوات الطوارىء الدولية قد تعيق الدول المشاركة في قوات الامم المتحدة عن أداء مهمتها الانسانية والسلمية مؤدية بذلك الى زيادة الوضع سوءا في المنطقة .

شاجبا الأعمال الأولية التي أثارت النزاع بين ايران والعراق .

ومعبرا عن عميق الاسف والقلق لاستمرار النزاع الذي يسبب خسارة بشرية ومادية كبيره لكلا البلدين ويزعزع الاستقرار والامن ويعطل الملاحقة في المنطقة ،

قلقا أشد القلق للتقارير العديدة للأمم المتحدةحول انتهاكات القانون الدولي والانساني ، وبشكل خاص بروتوكول جنيف تاريخ ١٧ حزيران / يونيه ١٩٢٥ المتعلق باستخدام الاسلحة الكيميائية ، واتفاقية جنيف حول حماية ضحايا الحرب تاريخ ١٢/ آب ـ اغسطس ١٩٤٩ .

آ ـ فيما يتعلق بالشرق الاوسط :

(١)

١ ـ يدعو ثانية من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

٢ ـ **يعتبر** انه ينبغي متابعة تحقيق هذا الهدف من خلال تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن الجمعية

---

(١) اقر المؤتمر هذه الفقرة باغلبية ٥٩٩ صوتا ومعارضة ٢٥٧ صوتا وامتناع ١٧١ عضوا عن التصويت

العامة ومجلس الأمن والامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط .

٣ - **يطالب** بانسحاب اسرائيل التام والفوري وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة ، **ويؤكد** الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة تحت قيادة ممثلة الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، **ويدين التدابير** القمعية المتخذة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ،

ويستنكر سياسة الضم والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة وكذلك محاولات تغيير البنية السكانية والسمات الديمقراطية والثقافية ،

٤ - **يتسنكر** انتهاك اسرائيل للسيادة التونسية عن طريق غارتها الجوية التي سببت موت اناس أبرياء .

ويدعو الى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٧٣ لعام ١٩٨٥ بهذا الخصوص ،

٥ - **يستنكر بشدة** اية اعمال تشكل تهديدا لأمن الطيران المدني وتعرض للخطر سلامة الركاب .

٦ - **يدعو** البرلمانات والحكومات الى دعم جميع الجهود الرامية الى انعقاد مبكر للمؤتمر الدولي حول السلام في الشرق الاوسط وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٥٨/٣٨ ج باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها - م.ت. ف. - والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي والاعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن ،

- ب - فيما يتعلق بلبنان : (٢)

٧ - **يطالب** اسرائيل مرة اخرى بتنفيذ القرارات الصادرة عن الاتحاد البرلماني الدولي حول لبنان

ويحثها على الاستجابة لقرارات مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ و٤٢٦ لعام ١٩٧٨ ، ورقم ٥٠١ و٥٠٨و ٥٠٩ لعام ١٩٨٢ وذلك بالانسحاب بشكل كامل من لبنان والسماح للقوات المؤقتة التابعة للامم المتحدة بأداء

---

(٢) **اقرت هذه الفقرة باغلبية ٨٨٤ صوتا** ومعارضة ٣٨ صوتاً واستنكاف ١٢٥ مندوبا عن التصويت .

مهمتها ،

٨ ـ **يأمل** بان تقبل الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي مرة اخرى طلب لبنان التجديد لانتداب القوات المؤقتة للامم المتحدة الذي سيناقش بتاريخ ١٧/ نيسان ـ ابريل ١٩٨٦ ، وان يرجع الكونغرس الاميركي عن قراره بتخفيض حصة الولايات المتحدة في تمويل قوات الطوارىء الدولية الى النصف .

٩ ـ **يدعو** جميع البرلمانات والحكومات الى تأييد لبنان والسلطة الشرعية فيه بهدف تحقيق الأمن والاستقرار و الوحدة الوطنية فوق الارض اللبنانية واحترام السيادة والاستقلال اللبنانيين والمساهمة في اعادة اعمار لبنان ،

ـ ج ـ بخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية (٣)

١٠ ـ **يدعم بقوة** الجهود المبذولة من جانب الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي لتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة بين العراق وايران عن طريق الوساطة او اية وسيلة اخرى لتسوية النزاعات سلميا تقوم على اساس قرارات وبيانات مجلس الأمن والجمعية العامة وجهود واقتراحات الامين العام للامم المتحدة ،

١١ ـ **يشجب** انتهاكات القانون الدولي والانساني ،

ويدعو الطرفين الى المراعاة والتنفيذ الصارمين لهذه القوانين ، وبشكل خاص بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ .

١٢ ـ **يحث** جميع الدول ، وبشكل خاص دول المنطقة ، ان تمارس اقصى ضبط للنفس ، وان تمتنع عن أي عمل من شأنه تصعيد مستوى التوتر او تهديد الملاحة المحايدة او الطيران المدني في المنطقة ،

---

(٣) اقرت هذه الفقرة بالاجماع .

تقرير حول اعمال الندوة الدولية لايقاف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران عمان ٢٥-٢٧ مارس/اذار ١٩٨٦

ما زال الرأي العام العربي والدولي يتابعان بقلق وأسف عميقين وشديدين استمرار الحرب العراقية الايرانية واتساع نطاقها وضخامة الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها. وضمن الجهود التي تبذلها المنظمات العربية والدولية في سبيل تعبئة الرأي العام للضغط بكل الوسائل لوقف هذه الحرب وتجنيب الشعبين العراقي والايراني عواقبها وآثارها المدمرة، عقدت في عمان، عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية، ندوة دولية لايقاف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران في الفترة الواقعة بين ٢٥-٢٢ مارس/آذار ١٩٨٦.

١- اهداف الندوة:

صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة، خلال دورتها الاربعين لعام ١٩٨٥، على قرار يقضي باعلان عام ١٩٨٦ عاماً دولياً للسلام على ان تشتد خلال هذه السنة الحملة الدولية لتحقيق الامن والسلم العالميين، وحل كل النزاعات بالطرق السلمية وفقاً لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي. وضمن هذا الاطار قررت منظمة العمل العربية تنظيم ندوة دولية لبحث سبل ايقاف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران ويهدف تنظيم هذه الندوة الى:

آ - تسليط الاضواء على الآثار

الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن استمرار هذه الحرب والدعوة الى ايقافها للحد من تفاقم هذه الآثار.

ب ـ الدعوة الى وقف الحرب بين العراق وايران، وحل الخلافات بالطرق السلمية وفقاً للقانون الدولي بما يحقق العدل،

ج ـ تعبئة الرأي العام العالمي للمطالبة بايقاف الحرب والضغط بكل الوسائل للاستجابة لنداءات السلام المتكررة.

٢ـ الجلسة الافتتاحية للندوة:

جرت اعمال الندوة تحت الرعاية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة وانعقدت جلستها الافتتاحية يوم الثلاثاء ٢٥ مارس/اذار ١٩٨٦ حيث تم الاستماع الى كلمات كل من:

آ ـ السيد خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة الاردنية الهاشمية.

ب ـ السيد الهاشمي البناني، المدير العام لمنظمة العمل العربية.

ج ـ صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير حسن بن طلال.

وقد ركز كل المتحدثون في الجلسة الافتتاحية على ضخامة الخسائر الناجمة عن استمرار الحرب بين العراق وايران وطالبوا بوقفها بصفة فورية تفادياً للمزيد من الخسائر كما طالبوا بالعمل على تحقيق التضامن العربي وتجسيد التلاحم العربي لتوجيه كل جهود الامة العربية لتحرير ارضها السليبة فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

٣ـ جلسات عمل الندوة:

في اطار هذه الندوة، عقدت خمس جلسات عمل خلال ثلاثة ايام، وفي الجلسة الاولى تم انتخاب مكتب الندوة على الشكل التالي

ـ رئيس الندوة: السيد خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة الاردنية الهاشمية.

ـ نواب الرئيس: السيد نور الدين بوشكوج، الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي،

السيد دافدسون نيكول، رئيس الاتحاد العالمي لروابط هيئة الامم المتحدة.

السيد جان كولاكوفسكي، الامين العام للاتحاد العالمي للعمل.

وقد خصصت جلسة العمل الاولى، بالاضافة الى انتخاب مكتب الندوة، الى الاستماع الى ورقة العمل المقدمة من طرف منظمة العمل العربية، والتي تحمل عنوان «الاثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن استمرار الحرب بين العراق وايران» وقد اعتبرت هذه الوثيقة، من طرف جميع الحاضرين، دراسة جيدة ومساهمة قيمة من طرف منظمة العمل العربية للتركيز على الجوانب المدمرة من هذه الحرب. وتمحورت هذه الوثيقة حول النقط التالية:

آ ـ الآثار الاقتصادية والتنموية للحرب.
ب ـ الآثار الاجتماعية للحرب.
ج ـ الآثار السياسية للحرب.
د ـ الآثار القانونية للحرب.

وبعد تقديم هذه الدراسة من طرف السيد الهاشمي بناني، المدير العام لمنظمة العمل العربية اعطيت الكلمة لباقي المنظمات العربية والدولية المشاركة في الندوة للتعقيب عن ورقة العمل وابداء ارائها حول الحرب وسبل انهائها خدمة للسلام والامن الدوليين.

٤ـ المشاركون في الندوة:

شارك في اعمال هذه الندوة عدد مهم من المنظمات والاتحادات العربية والدولية والاقليمية بالاضافة الى شخصيات عربية وشخصيات اردنية. كما شارك في اعمال الندوة ممثلون عن الجمهورية العراقية الشقيقة وممثلون عن مجموعات ايرانية مطالبة باحلال السلام في المنطقة.

٥ـ كلمة الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي:

القى الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي كلمة الامانة العامة للاتحاد حيث استهلها بابلاغ تحيات معالي عاكف الفايز، رئيس الاتحاد والسيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد، للمشاركين في الندوة وتمنياته للندوة بالنجاح وبلوغ اهدافها النبيلة المتمثلة في احلال السلام والعدل والحق في هذه المنطقة من العالم.

كما ركز الامين العام المساعد كلمته حول النقط التالية:

آ ـ ادانة احتلال اراضي الغير بالقوة.

ب ـ المحافظة على السيادة الوطنية والوحدة الترابية لكل دول المنطقة.

ج ـ عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

د ـ ضرورة انهاء الحرب لوضع حد لمآسيها.

هـ ـ ضرورة توجيه كل طاقات الامة العربية حول الوحدة والتضامن في سبيل تحرير فلسطين.

و ـ وجوب حل كل النزاعات بالطرق السلمية وفق ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي.

ر ـ ضرورة الاستجابة للمساعي الحميدة لكل من منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والانصياع لقرارات مجلس الامن الدولي.

٦ـ البيان الختامي للندوة:

في نهاية أعمال الندوة، صادق المشاركون بالاجماع على بيان ختامي اطلق عليه اسم «بيان عمان من اجل السلام» تضمن آراء المشاركين في الندوة حول هذه الحرب وآثارها والسبل الكفيلة بانهائها لاحلال السلام في هذه المنطقة الحساسة من العالم وتجدون في نهاية هذا التقرير النص الكامل لبيان عمان من اجل السلام.

٧ـ استنتاجات:

لقد جاء تنظيم الندوة الدولية لايقاف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران من طرف منظمة العمل العربية بناء على قرار من مجلس المنظمة وتمشياً مع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة القاضي باعلان سنة ١٩٨٦ عاماً دولياً للسلام. ويجب التنويه بجهود منظمة العمل العربية في سبيل الاعداد الجيد لهذه الندوة وتوفير كل شروط النجاح لها وكذلك السلطات الاردنية التي قدمت كل التسهيلات ورعاية جلالة الملك حسين للندوة، الشيء الذي اعطاها بعداً عالمياً.

ـ تميزت الندوة بتنظيم جيد وكان مستوى المشاركة كذلك جيداً وتفادى المشاركون الدخول في ادانة اية طرف وركزوا على ضرورة احلال السلام في

المنطقة والاستجابة لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والتجاوب مع جهود كل الوساطات الدولية والاسلامية والاقليمية.

- ان تنظيم مثل هذه الندوات العلمية الجادة من شأنها تعبئة الرأي العام العربي والعالمي لوعي المخاطر الناجمة عن هذه الحرب والعمل بكل الوسائل في سبيل ايقافها واحلال السلم والامن بين العراق وايران وفقاً للحقوق الوطنية المشروعة لكلا الشعبين العراقي والايراني.

- تأتي مساهمة الاتحاد البرلماني العربي في هذه الندوة متمشية مع قرارات مجالس الاتحاد الرامية الى العمل على الوقف الفوري للحرب العراقية الايرانية واحلال السلم والعدل في العالم والعمل على تقوية التضامن العربي في سبيل وحدة الامة العربية، السبيل الوحيد لتحريرها وبلوغها لاهدافها النبيلة.

«بيان عمان»
من أجل السلام

«لا للحرب. . . . . نعم للسلام»

بدعوة من منظمة العمل العربية وبرعاية كريمة من قبل جلالة الملك الحسين المعظم ملك المملكة الاردنية الهاشمية عقدت في عمان خلال الفترة ٢٥/٢٧ مارس/اذار ١٩٨٦ الندوة الدولية لايقاف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران وتحت شعار لا للحرب. . . نعم للسلام وقد شارك في الندوة ست واربعون منظمة دولية واقليمية اضافة الى سبع وعشرين منظمة تمثل العراق وايران والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الشخصيات البرلمانية والسياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والاتحادات والنقابات العمالية والمهنية والشعبية كلها التقت في هذه الندوة يجمعها هدف واحد الا وهو نبذ الحرب والدعوة الى السلام بين العراق وايران انسجاماً مع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الداعي الى جعل سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلام.

وبعد مداولات ومناقشات استمرت ثلاثة ايام صدر عن الندوة بيان عمان للسلام وفي ما يلي نصه:

نحن المشاركين في الندوة الدولية لايقاف الحرب بين العراق وايران، بعد نقاشات وحوار دامت ثلاثة أيام حول هذه الحرب، تبلورت امامنا صورة مرعبة اكثر من السابق لمخاطرها ولما ينطوي عليه استمرارها من آثار مدمرة ليس لقوى الشعبين العراقي والايراني فحسب، بل لشعوب المنطقة والعالم ايضاً.

ان الحرب، بعد ان دخلت عامها السادس، وذهب ضحيتها مئات الآلاف من البشر واحدثت عاهات جسدية ونفسية لملايين الناس، ودمرت ثروات مادية هائلة قد اخذت تتحول الى مصدر تهديد جدي للسلم العالمي ولاستقرار منطقة الشرق الاوسط برمتها.

ولقد لاحظنا بقلق عميق ان هذه الحرب قد عطلت خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدين وفي عموم المنطقة وساهمت في احداث الاضطراب الاقتصادي الخطير داخل منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبيك) وفي العالم، وقللت من فرص التقدم العلمي والثقافي والتعاون الاقليمي وزرعت بذور عدم الاستقرار والتوتر بين شعوب المنطقة

وزادت من فرص التدخل الاجنبي الذي يهدد السلام الاقليمي لدول المنطقة وسيادتها واستقلالها، وقد أظهرت الوثائق التي قدمت في الندوة،

والتعقيبات والمداخلات التي دارت حولها، للآثار الخطيرة التي ظهرت، او ينتظر ظهورها على الصعد الاجتماعية والسيكولوجية مثل اختلال التوازن الاجتماعي، وتفكك الكثير من العوائل وبروز ميول انعزالية وزيادة نسبة الجريمة وضعف التعامل الاجتماعي وانحدار مستوى الاداء المهني للقوى العاملة وتحويل العداء بين الحكومات الى عداء بين الشعوب يكون مصدراً لازمات وربما لحروب دورية.

وفي ضوء الافكار والآراء التي عرضت في الندوة فاننا نرى ان استمرار هذه الحرب وعدم وضع حد فوري لها سيقود دون شك الى تفاقم الظواهر الخطيرة المشار اليها اعلاه.

لذلك فاننا ندعو الى الايقاف

الفوري لها والدخول في مفاوضات جادة دون شروط مسبقة من اجل الوصول الى حل عادل ومشرف يضمن لكلا الطرفين حقوقهما المشروعة في السيادة وحق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون الثنائي والاقليمي في جو صحي مناسب.

ان السلام وحده هو الضمانة لتضميد جراح الحرب واعادة اعمار ما خربته وازالة كل دواعي الشكوك بين الطرفين وتعزيز دور التعاون الاقليمي والقانون الدولي والمنظمات الدولية والاقليمية.

وفي ضوء ذلك اتفق على ما يلي:

اولاً: الدعوة الى سحب جميع القوات الى الحدود الدولية المعترف بها كخطوة اولى للوصول الى تسوية عادلة ومشرفة للطرفين بالطرق السلميّة، وفقاً لمبادىء وميثاق الامم المتحدة.

ثانياً: تأكيد ان مبدأ السلام العادل ينبغي ان يسود دون عراقيل او شروط مسبقة، وان المسائل المختلف عليها يجب حلها عن طريق الحوار والتفاوض القائمين على الحق والعدل والاحترام المتبادل للحقوق والمصالح والسيادة الوطنية للبلدين واحترام علاقة الجوار وعدم تدخل احد البلدين في الشؤون الداخلية للبلد الآخر.

ثالثاً: مناشدة الامين العام للامم المتحدة، وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي تكثيف الجهود الدولية المبذولة، والقيام بمبادرات جديدة من اجل وقف القتال فوراً ودونما ابطاء والعمل على حل الصراع العراقي الايراني بالطرق السلمية وفقاً لقرارات مجلس الامن الدولي وميثاق الامم المتحدة ومبادئها.

رابعاً: تسجل الندوة بالشكر والتقدير تعاون العراق مع مساعي لجان السلام الدولية والاقليمية واستعداده الدائم للالتزام بايقاف الحرب وحل الخلافات بالطرق السلمية وفقاً لمبادىء الامم المتحدة وميثاقها.

خامساً: دعوة النظام الايراني إلى الاستجابة لنداءات السلام ومساعيه وايقاف الحرب فوراً والدخول في مفاوضات السلام بدون شروط مسبقة

لحل النزاع بالطرق السلمية وبما يكفل الحقوق المشروعة لكلا البلدين.

سادساً: دعوة كل الدول والاطراف الدولية الى الامتناع عن كل ما من شأنه اطالة امد الحرب او تصعيدها وتوسيع رقعتها وايقاف جميع انواع التعامل العسكري والاقتصادي مع الطرف الذي يرفض الاستجابة لنداءات السلام ويصر على مواصلة الحرب.

سابعاً: مناشدة الدول العظمى ممارسة مسؤولياتها تجاه حماية السلم والامن الدوليين من خلال بذل جهود اكثر فعالية لوقف الحرب.

ثامناً: الدعوة الى ضرورة التقيد والى الالتزام بالمواثيق والاتفاقيات الدولية، وخاصة اتفاقيات جنيف والملحقين اللذين وقعا سنة ١٩٧٧ بشأن معاملة اسرى الحرب وتأمين معاملة كريمة لهم والسماح لبعثة الصليب الاحمر الدولي بزيارتهم للوقوف على اوضاعهم وتأدية واجبها الانساني حيالهم.

تاسعاً: مناشدة دول العالم والمنظمات الدولية والاقليمية والحكومية وغير الحكومية والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية اتخاذ اجراءات فعالة لمقاطعة الطرف الذي لا يستجيب لنداء السلام ويرفض ايقاف الحرب.

عاشراً: دعوة الدول والمنظمات والهيئات الدولية والاتحادات والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية الى المساهمة في اصلاح ما افسدته الحرب وتقديم المساعدات والخبرات اللازمة لكلا البلدين بما يمكنهما من تجاوز الآثار المدمرة التي خلفتها الحرب مادياً وبشرياً وفق حملة عالمية باشراف منظمات الامم المتحدة او اي منظمة اخرى مقبولة لتحقيق الهدف الانساني النبيل.

حادي عشر: التوصية باعتبار يوم ٤ سبتمبر/ايلول القادم وهو اليوم الذي اشتعلت فيه الحرب بين العراق وايران، يوماً عالمياً للسلام تشارك فيه المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية والاتحادات والنقابات المهنية والشعبية والبرلمانية وكل الشعوب المحبة للحرية والسلام، تقام فيه الندوات والمهرجانات للتعبير عن ادانة الرأي العام العالمي لاستمرار هذه الحرب

والتعريف بمخاطرها واثارها المدمرة على الشعبين في العراق وايران وكشف الطرف المتعنت الرافض لايقاف الحرب ودعم وتأييد الطرف الذي يستجيب لنداءات السلام بالطرق المادية والمعنوية.

ثاني عشر: تأييد البيان المشترك الذي وقعه نائب رئيس الحكومة العراقية ورئيس منظمة مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة الايرانية في ١٩٨٣/١/٩ والذي اكد فيه الطرفان رغبته في احلال السلام الدائم عن طريق المفاوضات، والقائم على الاعتراف المتبادل بالاستقلال التام وسيادة كلا البلدين ووحدتهما وحريتهما وتمسكهما بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون بينهما من اجل التنمية والاستقرار كما تؤيد الندوة «خطة السلام» التي اعلنها المجلس الوطني للمقاومة في ايران وايدها العراق رسمياً والتي قامت على المبادىء الاساسية للبيان المشترك بين الطرفين.

نحن المشاركين في هذه الندوة نتوجه بهذا النداء ساعين بصدق واخلاص لاجل ان يسود الامن والسلام والاستقرار القائم على الحق والعدل باقصى سرعة ممكنة بين العراق وايران والتوجه لاقامة علاقات حسن جوار بينهما مبنية على الاحترام المتبادل والمتكافىء وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وان نرى التعاون قائماً بينهما من اجل ان تزدهر الحياة ويشع نور الامل امام الاف الاسرى والمفقودين والمعاقين واسرهم في جو يسوده السلام بدلاً من الحرب، ولتواصل البرامج الاقتصادية والاجتماعية ولتصب الموارد المادية والبشرية في خدمة التنمية والتقدم العلمي والرفاهية للشعبين بدلاً من الدمار والخراب.

فلترتفع اصوات العالم معنا ولتتضافر كل الجهود الخيرة المحبة للحرية والسلم لتطويق موجة الشر والعدوان والعنف وتعزيز مسيرة السلام لما فيه مصلحة الشعوب.

ولنردد عالياً بصوت واحد «لا للحرب... نعم للسلام».

عمان في ١٩٨٦/٣/٢٧

الندوة الدولية لايقاف الحرب واحلال السلام
بين العراق وايران

ملف العدد

١ ـ الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

- تقرير الأمانة العامة للاتحاد عن أعمال الدورة ومقرراتها .
- كلمة السيد علي أحمد السلامي ، رئيس الدورة الخامسة عشرة لمجلس الاتحاد في افتتاح أعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس .

تقرير عن أعمال ومقررات الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمان - ١٠/٣/١٩٨٦

* * *

بدعوة من الشعبة البرلمانية الاردنية جرت في فندق هوليدي إين في عمان يوم العاشر من آذار — مارس — ١٩٨٦ أعمال الدورة السابعة عشرة العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . وقد شاركت في أعمال الدورة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من :

الاردن ، الامارات العربية ، تونس ، الجزائر ، سورية ، الصومال ، العراق ، فلسطين ، الكويت ، لبنان ، المغرب ، اليمن العربية واليمن الديمقراطية .

واعتذرت عن المشاركة الشعبة البرلمانية في جمهورية جيبوتي لاسباب قدّرها المجلس .

جدول اعمال المجلس :

ناقش مجلس الاتحاد جدول أعمال واسعاً تم تحضيره وفقاً لنصوص الميثاق من قبل رئيس مجلس الاتحاد للدورة السابقة والامين العام للاتحاد ،

ووزع على الشعب الاعضاء قبل شهرين تقريباً من انعقاد المجلس . وقد تضمن جدول الاعمال البنود التالية :

١ — اقرار جدول الاعمال .
٢ — انتقال الرئاسة .
٣ — طلبات الانتساب الجديدة إلى عضوية الاتحاد .
٤ — نشاط الاتحاد ومنجزاته خلال عام ١٩٨٥- تقرير الأمين العام .
٥ — المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي .

آ — اقرار جدول الاعمال .
ب — اقرار المنظمات الملاحظة المدعوة لحضور المؤتمر .

٦ — الندوات البرلمانية وملتقيات الخبرات التشريعية العربية .
٧ — الشؤون المالية .

أ — الحساب الختامي لعام ١٩٨٥ .
ب — مشروع موازنة عام ١٩٨٦ .
جـ — مساهمات الشعب في ميزانية الاتحاد .

٨ — خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٦ .
٩ — التعديلات المقترحة على ميثاق الاتحاد .
١٠ - بناء مقر الاتحاد .
١١ — مجلس الاتحاد الثامن عشر ، موعده ومكان انعقاده .
١٢ — آ — التعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة .

ب - الموقف من تشكيل مجموعة تضامن للبرلمانيين المسلمين في الاتحاد البرلماني الدولي .

جلسات العمل

افتتحت اعمال الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي من قبل السيد على أحمد السلامي ، رئيس الدورة السابقة لمجلس الاتحاد ، رئيس الشعبة البرلمانية في اليمن الديمقراطية .

وعرض السيد السلامي في بداية الجلسة مشروع جدول الاعمال فأقره المجلس . ثم القى السيد السلامي كلمة تحدث فيها عن الظروف السياسية التي ينعقد في ظلها مجلس الاتحاد ، وعن الانجازات التي تحققت خلال عام ، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ مقررات الدورة الخامسة عشرة لمجلس الاتحاد الذي انعقد في عدن في شهر شباط — فبراير — عام ١٩٨٥ . وتناول السيد السلامي في كلمته أيضاً بعض النواقص التي تعتور عمل الاتحاد والتي ينبغي العمل للتغلب عليها ، لا سيما في ميدان تعزيز العلاقات بين الشعب الاعضاء ، والمشاركة الاكثر فعالية لهذه الشعب في مختلف انشطة الاتحاد ، وفي ميدان النشاط الاعلامي للاتحاد .

وبعد انتهاء كلمته اعلن السيد السلامي انتقال رئاسة مجلس الاتحاد إلى الشعبة البرلمانية الاردنية الشقيقة بشخص رئيسها معالي السيد عاكف الفايز ، رئيس مجلس النواب الاردني .

وابتدأت أعمال المجلس تحت رئاسة معالي السيد عاكف الفايز الذي أعلن في كلمة قصيرة عن شكره لاعضاء المجلس على الثقة التي اوليت له ، وتقديره لرئاسة الدورة الماضية وتمنياته بأن تتكلل اجتماعات المجلس بالنجاح والتوفيق .

ثم القى السيد عبدالرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد تقريراً عن انشطة الامانة العامة للاتحاد خلال العام ١٩٨٥ في مختلف الميادين الداخلية والعربية والدولية .

وبعد مناقشة التقرير ، انتقل المجلس إلى مناقشة البنود الاخرى المدرجة على جدول اعماله . وقرر تشكيل لجنتين :

لجنة الميثاق والتشريع والنظام الداخلي :

التي أحيل اليها دراسة البند المتعلق بطلب انضمام مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية إلى عضوية الاتحاد البرلماني العربي .

لجنة المالية والخطة :

التي أحيل اليها دراسة عدد من بنود جدول الاعمال تضمنت :

آ — الحساب الختامي لعام ١٩٨٥

ب — ميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٦

ج — خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٦

د — بناء مقر الاتحاد

اجتماعات اللجان

اجتمعت اللجنتان المشكلتان من مجلس الاتحاد لدراسة بنود الاعمال المحالة اليهما من المجلس . وانتخبت كل لجنة رئيساً ومقرراً لها ، واعدتا في ختام مناقشاتهما تقريرين رفعا إلى المجلس في جلسته الختامية .

الجلسة الختامية :

اجتمع مجلس الاتحاد في جلسته الختامية في الساعة السادسة من

مساء العاشر من اذار ـ مارس ـ ١٩٨٦ . واستكمل المجلس في هذه الجلسة مناقشة البنود الباقية من جدول الاعمال كما استمع إلى تقريري لجنة الميثاق والتشريع والنظام الداخلي ولجنة المالية والخطة . وبعد مناقشة التقريرين واقرارهما أعلن سيادة رئيس مجلس الاتحاد اختتام أعمال المجلس .

وفيما يلي النص الكامل للقرارات التي اتخذها مجلس الاتحاد في دورته السابعة عشرة :

*

القرارت الصادرة عن الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمان ١٠/٣/١٩٨٦

أولاً — انتقال الرئاسة

القرار ١/مج ١٧

اقر المجلس انتقال رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي إلى الشعبة البرلمانية الاردنية بشخص رئيسها معالي السيد عاكف الفايز .

ثانياً — العضوية

القرار ٢/مج ١٧

تأجيل البت في طلب الانتساب إلى عضوية الاتحاد الذي تقدم به مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية ، والطلب إلى رئاسة الاتحاد اعداد دراسة شاملة حول هذا الطلب وتقديمها إلى المجلس القادم للاتحاد .

ثالثاً — المؤتمر البرلماني العربي الرابع

القرار ٣/مج ١٧

آ — اقرار جدول اعمال المؤتمر البرلماني العربي الرابع بحيث يتضمن البنود التالية :

١ — تقرير عن انشطة الاتحاد منذ المؤتمر الثالث (ايار/مايو/١٩٨٣) .
٢ — كلمات رؤساء الوفود حول الوضع العربي الراهن وتوفير مستلزمات الصمود لمواجهة التحديات المصيرية التي تستهدف الامة العربية .
٣ — تقييم شامل لتجربة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية وتحديد اولويات المرحلة القادمة .
٤ — النشاط الاعلامي للاتحاد ووضع خطة لتحسين مردوده .
٥ — اقرار خطة عملية لتحرك الاتحاد من أجل تحقيق الحوار البرلماني العربي — العربي .
٦ — المؤتمر الخامس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي .
٧ — تزايد التغلغل الصهيوني في افريقيا .
ب — اقرار قائمة المنظمات والبرلمانات الملاحظة المدعوة للمشاركة في أعمال المؤتمر ، كما وردت في مذكرة الامانة العامة ، باستثناء اتحاد المرأة العربية .

رابعاً — ملتقى الخبرات التشريعية العربية

القرار ٤/مج ١٧

آ — عقد الملتقى القادم للخبرات التشريعية العربية مباشرة بعد انتهاء اعمال مجلس الاتحاد الثامن عشر وفي نفس مكان انعقاده .
ب — الموافقة على التوصيات الصادرة عن ملتقى الخبرات التشريعية العربية الذي عقد في عدن في اعقاب مجلس الاتحاد الخامس عشر .

خامساً — الشؤون المالية

١ — الحساب الختامي لعام ١٩٨٥

القرار ٥/مج ١٧

الموافقة على التقرير المالي لعام ١٩٨٥ المتضمن الحساب الختامي

وشهادة مدقق الحسابات وعلى القرار الرئاسي المتضمن تكليف مدقق الحسابات وعلى صرف اتعابه .

القرار ٦/مج ١٧

الموافقة على مضمون المذكرة المقدمة من الامانة العامة بخصوص صرف مبلغ /٣٠٥٣٨,٥١/ دولاراً من وفورات ميزانيات السنين السابقة وذلك لقاء نفقات اجتماع الحوار البرلماني العربي الاوروبي الذي انعقد في الرباط من ١١/٢٩ — ١٩٨٥/١٢/١ .

القرار ٧/مج ١٧

الموافقة على قبول مبلغ الفوائد المستحقة نتيجة ايداع مبلغ مالي من وفورات الاعوام السابقة الوارد ذكره والبالغ /١٣٤٠٦,١٧/ دولاراً .

٢ — ميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٦

القرار ٨/مج ١٧

الموافقة على ميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٦ البالغ مقدارها /٣٩٦,٠٠٠/ ثلاثماية وستة وتسعون الف دولار امريكي كما وردت في مذكرة الامانة العامة للاتحاد ، واتباع سياسة التقشف في النفقات قدر الامكان .

القرار ٩/مج ١٧

الطلب إلى الامانة العامة للاتحاد ضرورة واهمية مواصلة الاتصال بالشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد من أجل تسديد اشتراكاتها المقررة باسرع وقت ممكن .

القرار ١٠/مج ١٧

الموافقة على اقتراح الجمعية الوطنية الجيبوتية بأن تكون مساهمتها المالية السنوية مبلغاً محدداً بـ /١٠٠٠/ دولار سنوياً على أن يوزع الفرق البالغ قدره تسعماية وثمانين دولاراً على الشعب البرلمانية المقتدرة .

سادساً — خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٦

القرار ١١/مج ١٧

الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٦ كما وردت في مذكرة الامانة العامة وتنفيذها حسب ما تسمح به الاعتمادات المرصودة في ميزانية ١٩٨٦ ، مع اتباع سياسة التقليل من النفقات قدر الامكان .

سابعاً — بناء مقر الاتحاد

القرار ١٢/مج ١٧

الابقاء على فكرة بناء مقر دائم للاتحاد يكون في مستوى طموحات البرلمانيين العرب وريثما يتسنى لهم ذلك .

ثامناً — مجلس الاتحاد الثامن عشر

القرار ١٣/مج ١٧

الموافقة على عقد مجلس الاتحاد الثامن عشر خلال شهر شباط/فبراير ١٩٨٧ ، والترحيب بدعوة الشعبة البرلمانية لدولة الامارات العربية المتحدة لعقد المجلس في أبو ظبي .

تاسعاً — التعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة

القرار ١٤/مج ١٧

حث الشعب البرلمانية العربية على الاهتمام بموضوع البيئة والتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة ، وترك الحرية لكل شعبة ان تقرر الطرق والوسائل المناسبة لذلك .

عاشراً — تشكيل مجموعة تضامن للبرلمانيين المسلمين في الاتحاد البرلماني الدولي

القرار ١٥/مج ١٧

يترك لكل شعبة تقرير الموقف الذي تجده مناسباً من اقتراح الشعبة التركية بتشكيل مجموعة لبرلمانيي الدول الاسلامية داخل الاتحاد البرلماني الدولي وكذلك من المشاركة في الاجتماع الذي سيعقد في استانبول لهذه الغاية .

* * *

كلمة السيد
علي أحمد السلامي
رئيس الدورة الخامسة عشرة
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

السادة رؤساء الوفود البرلمانية

المشاركة في أعمال المجلس السابع عشر ،
الاخوة اعضاء المجلس ،

احييكم تحية الاخاء والتضامن في بداية اعمال الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، هنا في عاصمة الاردن الشقيق . ويسعدني ونحن نفتتح اعمال هذه الدورة ان اتوجه إلى المملكة الاردنية الشقيقة ملكاً وشعباً ومجلساً وحكومة باحر التحيات واصدق مشاعر الود والشكر والامتنان ما احطنا به من رعاية وتكريم منذ حَلَلْنا هذه الارض العربية الطيبة ، وعلى التحضير الجيد لهذا المجلس والامكانات الكبيرة التي وضعت تحت تصرف الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعماله مما يسهل عمل اجتماعاتنا ويسهم في انجاح مهامنا .

السادة رؤساء الوفود ،

الاخوة اعضاء مجلس الاتحاد ،

ينعقد مجلسنا الحالي في ظروف دولية وعربية دقيقة . فعلى الصعيد الدولي مايزال الوضع يتميز بازدياد حدة التوتر وتصاعد سباق التسلح وانتقاله إلى الفضاء الخارجي ، بالرغم من الجهود المبذولة ، على أكثر من صعيد ، لتخفيف حدة التوتر واحلال الانفراج في العلاقات الدولية .

وفي منطقتنا العربية تميزت الاوضاع خلال العام الفائت بعدد من السمات التي ما تزال قائمة حتى الآن ، ومن ابرزها :

— تصاعد واستفحال النزعة العدوانية للكيان الصهيوني والتي ظهرت باجلى معانيها من خلال الغارة الوحشية التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على منطقة حمام الشط التونسية مستهدفة سيادة الجمهورية التونسية ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها ، والمباركة الامريكية لهذا العمل الاجرامي ، وقيام الولايات المتحدة نفسها بعمل مماثل هو اختطاف الطائرة المصرية المدنية بُعَيْدَ الغارة على تونس .

— تصعيد ممارسات القمع والارهاب الاسرائيلية ضد المواطنين العرب البواسل واستمرار اعمال القتل والاعتقال والطرد وتدمير المنازل واقامة المستوطنات في فلسطين المحتلة وغيرها من الاراضي العربية المحتلة الاخرى .

— التواطؤ الامريكي المكشوف مع اسرائيل وممارستها العدوانية والتوسعية والقمعية تنفيذاً لبنود الاتفاق الاستراتيجي بينهما ، والذي يؤمن لاسرائيل دعماً لا محدوداً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وديبلوماسياً يشكل تشجيعاً لها على الاستمرار في العدوان .

— عرقلة كل من اسرائيل والولايات المتحدة للمساعي المبذولة في

لبنان والهادفة إلى ايجاد تسوية تؤدي إلى إعادة السلام إلى ربوعه وتضمن سيادته ووحدة ترابه وانتماءه العربي .

— رفض كل من اسرائيل والولايات المتحدة لكل المبادرات الاقليمية والدولية التي طرحت لايجاد تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية والنزاع الشرق — أوسطي . على أساس مقررات الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي ، وفي مقدمتها برنامج القمة العربية في فاس لعام ١٩٨٢ ، واصرارهما على فرض نهج كامب دايفيد الذي ثبت فشله في ايجاد حل عادل لهاتين المشكلتين لأنه يمثل حلاً منفرداً ويتجاهل تجاهلاً كاملاً الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

— التهديدات الصهيونية ضد القطر العربي السوري الذي مارس حقاً مشروعاً من حقوق سيادته بتعزيز دفاعاته الحدودية ، وكذلك التهديدات الامريكية السافرة للجماهيرية الليبية وحصار سواحلها من قبل قطع الاسطول الامريكي في البحر المتوسط .

— وأخيراً استمرار الحرب العراقية — الايرانية والتصعيد الخطير الذي شهدته جبهات القتال في الآونة الأخيرة ، الامر الذي أدى إلى زيادة حدة التوتر في المنطقة وتعقد جهود الوساطة الرامية إلى احتلال السلام فيها .

وقد انعكست هذه الظروف على انشطة برلماناتنا وعلى انشطة اتحادنا خلال الفترة ما بين الدورتين الخامسة عشرة والسابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . وكذلك على جدول أعمال مجلسنا ومؤتمرنا الرابع الذي سيفتتح اعماله غداً . وبالرغم من صعوبة الظروف التي شهدناها لابد من القول ان فترة العام الماضي كانت فترة عطاء غني في مختلف ميادين النشاط . وإذا كانت الامانة العامة هي الجهاز التنفيذي للاتحاد فإن الرئاسة هي المسؤولة ، وفقاً لميثاق الاتحاد ، عن سلامة التوجيهات التي يجري في اطارها تنفيذ المهام . ومن هذا المنطلق حرصت رئاسة الاتحاد على متابعة معظم

الاعمال المتعلقة بتنفيذ مقررات دورة عدن والاشتراك المباشر في بعض تلك الاعمال .

وكان الهاجس الرئيسي لرئاسة الاتحاد خلال العام الماضي تأكيد الدور الذي يلعبه الاتحاد البرلماني العربي على الصعيدين القومي والدولي من جهة ، وتنشيط الحياة الداخلية للاتحاد ، سواء لجهة العلاقة بين الشعب إو لجهة العمل داخل الامانة العامة بما يخدم التوجهات الاساسية لعمل الاتحاد .

ولهذا قامت رئاسة الاتحاد باجراء اتصالين مباشرين مع الامانة العامة للاتحاد تم احدهما في ايار — مايو ، والثاني في تشرين الأول — اكتوبر من عام ١٩٨٥ . وخلال هذين الاتصالين تم الاطلاع على مجريات العمل في الأمانة العامة للاتحاد وعلى سير تنفيذ مقررات مجلس الاتحاد الخامس عشر على أرض الواقع واعطاء التوجيهات التي تضمن مستوى أكثر فعالية في التنفيذ .

وخلال زيارتنا إلىٰ دمشق تمت عدة لقاءات مع سيادة الأخ محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري جرىٰ البحث خلالها في الأوضاع العامة للاتحاد والسبل التي تكفل تحسين عمله . كما جرىٰ البحث في موضوع ايجاد مقر جديد للاتحاد يكون اكثر اتساعا وأكثر ملاءمة للعمل . وكان تجاوب الأخ محمود الزعبي كبيرا ، ووعد بتقديم كل عون ممكن وتوفير كل التسهيلات لحل هذه المشكلة المزمنة بالنسبة للاتحاد .

وفي اطار العلاقات مع الشعب وضعت الأمانة العامة برنامجا لزيارة عدد من الشعب تم تنفيذ جزء منه في اطار التحضير لانعقاد كل من مجلس الاتحاد السادس عشر الاستثنائي في بغداد والمجلس السابع عشر والمؤتمر الرابع اللذين نفتتح اعمالهما هنا في عمان اليوم .

علىٰ ان من أبرز عطاءات السنة الفائتة طلب الانتساب الىٰ عضوية

الاتحاد الذي تقدم به مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية الشقيقة ، والذي سيناقشه مجلسنا السابع عشر في فاتحة اعماله اليوم . وهذا دليل واضح علىٰ الاقتناع بالدور الايجابي الذي يلعبه اتحادنا في خدمة القضايا العربية علىٰ أكثر من صعيد .

وعلىٰ الصعيد الدولي حرصت رئاسة الاتحاد علىٰ اجراء اتصال مباشر أيضا مع بعض الأوساط البرلمانية التي يقيم الاتحاد صلات معها ، لاسيما في بلدان اوروبا الغربية . ومن خلال الاتصالات التي تمت مع قيادة الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الأوربي ، وشعبتيها في باريس وروما ، واللقاءات التي جرت في مجلس الشيوخ الفرنسي ، ومع وزير خارجية ايطاليا السيد اندريوتي ، بوصفه رئيسا لمجلس وزراء خارجية دول الجماعة الاقتصادية الأوربية أمكن عرض القضايا العربية الاساسية ، واسماع صوت البرلمانيين العرب ، بوصفهم ممثلين لشعوبهم ، والتأكيد بان العرب أمة واحدة ما يجمعها أكثر مما يفرقها ، وانه بالرغم من بعض الخلافات القائمة في الصف العربي فان البرلمانيين العرب متفقون علىٰ المسائل الجوهرية المتعلقة بالقضايا الأساسية التي تمس المصير العربي . وكانت قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته اساسا لعِرض وجهة النظر البرلمانية العربية مع تلك الأوساط .

ولقد لمسنا ترحيبا قويا بمبادرة رئاسة الاتحاد اقامة صلات مباشرة مع الأوساط البرلمانية والسياسية المختلفة . واعتقد ان هذه المبادرة جديرة بان تكون تقليدا يتبع في المستقبل لان من شأن ذلك تعزيز مكانة الاتحاد من جهة وتسهيل انشطته علىٰ الصعيد الدولي من جهة أخرىٰ .

الاخوة رؤساء وأعضاء الوفود ، ،

لقد ساعد التعاون بين رئاسة الاتحاد وأمانته العامة علىٰ تنفيذ الجزء الأكبر من مقررات مجلس الاتحاد الخامس عشر بصورة تدعو الىٰ الارتياح والتفاؤل .

إلا إنني ، ونحن مقبلون علىٰ مناقشة أوضاع الاتحاد وتقييم مسيرته في مؤتمرنا الرابع ، اود ان اشير الىٰ بعض النقاط التي تستدعي منا وقفة وحلولا . من الموضوعية القول ان الاتحاد قد حقق نجاحات بارزة في مسيرته عبر عقد ونيف من الزمن ، كذلك من الموضوعية ان نشير الىٰ جوانب الضعف في بعض ميادين عمل الاتحاد . واستبق القول إلىٰ ان ما سأشير اليه يجد اساسا له في الجو العربي العام من جهة ، وهو احدىٰ المهمات التي تقع خصوصا علىٰ عاتق رئاسات الاتحاد من جهة اخرىٰ . من ذلك ضعف عمل الاتحاد في تنشيط العلاقات الثنائية بين الشعب البرلمانية العربية الاعضاء فيه ، ومحدودية دوره في تعزيز التضامن العربي ـ الذي يعتبر حجر الزاوية في الوضع العربي الراهن . صحيح ان حجم الخلافات العربية كان وما يزال أكبر من الامكانيات المتاحة للاتحاد البرلماني العربي ، ولكن من الصحيح ايضاً التساؤل : هل بذل الاتحاد كل ما في وسعه لتذليلها ؟ او لم يكن بالامكان بذل جهود أكبر ؟ هذا التساؤل مطروح بكل جدية أمام مجلسنا ومؤتمرنا وأمام رئاسات الاتحاد القادمة من زاوية السعي لايجاد السبل الكفيلة بتحسين عمل الاتحاد في هذا الميدان .

وثمة نقطة اخرىٰ اود التوقف عندها وهي ضعف النشاط الاعلامي للاتحاد ومحدوديته . وهذه المسألة لها جانبان ـ جانب يتعلق بنشاط الأمانة العامة للاتحاد الذي يقتصر علىٰ فعاليات محدودة . وجانب يتعلق باهتمام الشعب الاعضاء بانشطة الاتحاد وبتغطية تلك الانشطة في بلدانها . واعتقد اننا بحاجة الىٰ تطوير العمل في كلا الجانبين في اطار تحسين مجمل العمل الاعلامي للاتحاد .

ومن المهمات المطروحة أمام اتحادنا بصورة ملحة انشاء قسم للدراسات المختلفة السياسية والاقتصادية والتشريعية وغيرها تكون ارضية ينطلق منها مجمل عمل الاتحاد من جهة ومركزا يزود الشعب الأعضاء بما

يسهل اداءها لمهماتها ، من جهة اخرىٰ . ومن الواضح ان انشاء قسم كهذا يتطلب اختصاصيين في مختلف الميادين ، ويرتبط بجملة من الأمور في طليعتها توفير مقر جديد للاتحاد وانشاء مكتبة فيه وتوفير التغطية المالية الضرورية لذلك . وبالرغم من ان ذلك يعتبر مهمة مستقبلية الا اننا يمكن ان نسير في تحقيقها تدريجيا وفي حدود الامكانيات التي تتوفر لنا كل عام .

ختاما لا يسعني أيها الأخوة الا ان انوه بالجهد البناء الذي تبذله الأمانة العامة للاتحاد ، وعلىٰ رأسها الأمين العام السيد عبد الرحمن بوراوي ، في سبيل تنفيذ مقررات مجالس الاتحاد وتحسين العمل في كافة الميادين . وينبغي القول ان جهاز الأمانة العامة يقوم بعمله بكفاءة واضحة واخلاص جدير بالتقدير . وتعبيرا عن هذا التقدير عمدت رئاسة الاتحاد الىٰ زيادة رواتب العاملين في الاتحاد وفق النسب المعمول بها في دولة المقر ، آملا ان يكون ذلك حافزا علىٰ مزيد من النشاط والعمل والعطاء .

الاخوة رؤساء واعضاء الوفود المشاركة ،

في ختام كلمتي اود ان اتوجه بالشكر والتقدير الىٰ سيادة الأخ عاكف الفايز ، رئيس مجلس النواب الاردني الشقيق والذي سيتقلد منصب رئيس مجلس الاتحاد للعام الحالي ، متمنيا له النجاح والتوفيق ومتمنيا لاتحادنا في ظل رئاسته ان يحقق ما يصبو اليه من أهداف تسهم في تعزيز مكانته وإعلاء شأنه .

كما أتمنىٰ لمجلسنا هذا كل نجاح وتوفيق ،،
شكرا علىٰ اصغائكم . . . والسلام عليكم

٢ ـ المؤتمر البرلماني العربي الرابع

- جدول الأعمال
- تقرير الامين العام للاتحاد
- مذكرة الامانة العامة حول تقييم تجربة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية
- مذكرة الامانة العامة حول النشاط الاعلامي للاتحاد
- مذكرة الامانة العامة حول الحوار البرلماني العربي ـ العربي
- مذكرة الامانة العامة حول المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .
- قائمة بأسماء المشاركين في اعمال المؤتمر .
- البيان الختامي الصادر عن المؤتمر

جدول أعمال المؤتمر الرابع

١ ـ تقرير عن انشطة الاتحاد منذ المؤتمر الثالث (ايار/مايو/١٩٨٣) .

٢ ـ كلمات رؤساء الوفود حول الوضع العربي الراهن وتوفير مستلزمات الصمود لمواجهة التحديات المصيرية التي تستهدف الامة العربية .

٣ ـ تقييم شامل لتجربة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية وتحديد أولويات المرحلة القادمة .

٤ ـ النشاط الاعلامي للاتحاد ووضع خطة لتحسين مردوده .

٥ ـ اقرار خطة عملية لتحرك الاتحاد من أجل تحقيق الحوار البرلماني العربي ـ العربي .

٦ ـ المؤتمر الخامس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي .

٧ ـ تزايد التغلغل الصهيوني في افريقيا .

تقرير الامين العام
عن
أنشطة الاتحاد منذ
المؤتمر الثالث
(أيار- مايو- ١٩٨٣- اذار- مارس- ١٩٨٦)

السيد رئيس المؤتمر . .
السادة رؤساء البرلمانات
ورؤساء الوفود البرلمانية العربية . .
السادة اعضاء المؤتمر البرلماني العربي الرابع . .

بعد انتهاء اعمال مجلسنا السابع عشر بنجاح امس ها نحن نلتقي مرة اخرى في مؤتمرنا الرابع لنتابع تقييم اعمال اتحادنا ومنجزاته خلال الفترة المنصرمة بعد المؤتمر الثالث .

ولا يسعني الا ان اتقدم مرة اخرى باعمق آيات الشكر والامتنان والتقدير الى الاردن الشقيق ، وخاصة الى عاهله المعظم جلالة الملك الحسين على تشريفه هذا المؤتمر برعايته الكريمة ، وعلى الكلمة القيمة التي خصّ بها مؤتمرنا والتي تعكس التزاماً قومياً راسخاً وايماناً برسالة الاتحاد البرلماني العربي ودوره على كافة الاصعدة . وما احتضان الاردن لاعمال مجلس الاتحاد ومؤتمره والندوة البرلمانية الملحقة به الا تأكيد لهذا الايمان واسهام فعّال في انجاح مسيرة الاتحاد وزيادة عطائه .

مقدمـــــــــة :

انعقد المؤتمر البرلماني العربي الثالث في العاصمة العراقية بغداد في الفترة من ١٧ ـ ٢٠ ايار ـ مايو عام ١٩٨٣ . وخلال الفترة المنصرمة ما بين المؤتمر الثالث ومؤتمرنا الرابع اليوم ، والتي تقارب ثلاثة اعوام ، تابع الاتحاد مسيرته وانشطته على مختلف الاصعدة العربية والدولية والتنظيمية باذلاً اقصى الجهود من أجل تحقيق الاهداف التي نص عليها ميثاقه .

وسوف اتناول في تقريري هذا مختلف الانشطة التي قام بها الاتحاد خلال الفترة ما بين المؤتمرين الثالث والرابع مبوبه وفقاً لطبيعة المهمات التي قام بها الاتحاد . ولا شك ان استعراض الانشطة هذا سيعطي فكرة واقعية عن نشاط الاتحاد والدور الذي لعبه في خدمة القضايا القومية الكبرى من جهة ، ويفسح المجال لكشف نقاط الضعف في مجمل عمل الاتحاد ووضع الحلول التي من شأنها التغلب على مظاهر الضعف من جهة اخرى .

اولاً ـ انشـــــطة الاتحـــــاد علـــــى الصعيـــــد الداخلـــــي

١ ـ انتقال الرئاسة :

انتقلت رئاسة الاتحاد خلال الفترة ما بين المؤتمرين الثالث والرابع (١٩٨٣ ـ ١٩٨٦) على النحو التالي :

من الشعبة المغربية ، ممثلة بسيادة الاخ الداي ولد سيدي بابا ، رئيس مجلس النواب المغربي ، الى الشعبة البرلمانية في اليمن العربية ممثلة بسيادة الاخ القاضي عبد الكريم عبدالله العرشي رئيس مجلس الشعب التأسيسي ، ومنها الى الشعبة البرلمانية في اليمن الديمقراطية ممثلة برئيسها الاخ على احمد

السلامي ، ثم الى الشعبة البرلمانية الاردنية ممثلة برئيسها الاخ عاكف الفايز الرئيس الحالي لمجلس الاتحاد .

٢ ـ العضـويـــــة :

بذلت الامانة العامة وبالتنسيق مع رئاسات الاتحاد جهوداً متواصلة من اجل تحقيق شمولية تمثيل الاتحاد وانضمام جميع البرلمانات ومجالس الشورى العربيةالقائمة حالياًإلى عضويةالاتحاد.وقد اثمرت هذه الجهود بتقديم مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية طلب انتساب الى عضوية الاتحاد سيعرض على مجلس الاتحاد السابع عشر للبت فيه . واستمرت الاتصالات مع الاخوة في مجلسي الشورى القطري والعماني من اجل انضمام هذين المجلسين الى الاتحاد . وما زلنا بانتظار رد من الاخوة المسؤولين في قطر وعمان حول الموضوع .

وتجدر الاشارة الى انه في حال قبول الطلب الليبي لا يبقى من دول الجامعة العربية التي تتواجد فيها برلمانات او مجالس شورى الا قطر وعمان خارج عضوية الاتحاد .

ولا يفوتني ان اذكر هنا ان من بين التطورات التي طرأت على العضوية توقف الشعبة السودانية عن ممارسة دورها في الاتحاد بصورة مؤقتة بعد التطورات الهامة التي شهدها القطر الشقيق في العام الماضي . ونحن نتطلع الى عودة الاخوة في السودان الى ممارسة دورهم بعد الانتخابات التي من المتوقع اجراؤها قريباً .

٣ ـ مجالـــــس الاتحـــــاد :

حرصت الامانة العامة بالتعاون مع الرئاسات المتعاقبة للاتحاد

وبالتنسيق مع الشعب الشقيقة الاعضاء على انتظام انعقاد مجالس الاتحاد الدورية كل عام . وبالفعل عقدت خلال السنوات الثلاث التي اعقبت المؤتمر الثالث المجالس التالية :

آ ـ مجلس الاتحاد الرابع عشر :

وهو مجلس عادي عقد في العاصمة اليمنية صنعاء في الفترة من ٢٣ ـ ٢٥/ كانون الثاني ـ يناير/١٩٨٤ . واتخذ جملة من القرارات من ابرزها قرار حول تنقية الاجواء العربية يتضمن عدداً من الاقتراحات التي تخدم تعزيز التضامن العربي وتساعد على تصفية الخلافات القائمة بين الدول العربية .

ب ـ مجلس الاتحاد الخامس عشر :

وهو ايضاً مجلس عادي عقد في عاصمة اليمن الديمقراطية عدن في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ /شباط ـ فبراير /١٩٨٥ . وجرى في اعقابه انعقاد الملتقى الثاني للخبرات التشريعية العربية لمناقشة موضوع :

«حق الانتخاب وحق الترشيح للبرلمان وعلاقتهما
بالممارسة الديمقراطية في البلدان العربية»

جـ ـ مجلس الاتحاد السادس عشر الاستثنائي :

الذي عقد في العاصمة العراقية بغداد في الفترة من ١٦ ـ ١٧ /تشرين الثاني ـ نوفمبر/١٩٨٥ ، وكرس لمناقشة العدوان الصهيوني الغادر على الجمهورية التونسية الشقيقة ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها .

واصدر المجلس بياناً هاماً يندد بالعدوان الصهيوني والمساندة الامريكية له ويوضح ابعاده ومخاطره ويدعو الى توحيد الصف العربي في مواجهة الهجمة الصهيونية ـ الامبريالية المتصاعدة التي تستهدف الامة العربية من المحيط الى الخليج .

د ـ مجلس الاتحاد السابع عشر :

الذي انتهت اعماله امس في العاصمة الاردنية عمان .

هـ ـ اجتماع رؤساء الشعب البرلمانية العربية :

الذي عقد في دمشق في شهر تموز ـ يوليو / ١٩٨٤ تنفيذاً لنص المادة ٣٨/ب من النظام الداخلي وبحث في تنسيق مواقف الوفود البرلمانية العربية في المؤتمر الثالث والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في جنيف في ايلول ـ سبتمبر من ذلك العام .

وقد صدرت عن جميع المجالس قرارات متعددة حددت مواقف الاتحاد من جميع القضايا المدرجة على جداول اعمالها . وشكلت تلك القرارات المحاور الرئيسية لانشطة الامانة العامة خلال السنوات الثلاث ما بين المؤتمر الثالث للاتحاد والمؤتمر الرابع الحالي .

٤ ـ العلاقة بين الشعب الاعضاء والامانة العامة :

ينبغي القول ان العلاقة بين الشعب الاعضاء والامانة العامة للاتحاد خلال الفترة الماضية كانت علاقة ايجابية تميزت بالحيوية والتنسيق في مختلف المجالات . ويتضح ذلك خاصة من خلال :

- انتظام الاجتماعات العربية والدولية للاتحاد .

- الحضور المنتظم والاجماعي غالباً في اجتماعات مجالس الاتحاد ومؤتمراته .

- تحسن المشاركة في اجتماعات الحوار مع مختلف المجموعات البرلمانية .

- تحسن تجاوب الشعب مع تعاميم الامانة العامة ورسائلها لا سيما فيما يتعلق بتزويد الامانة العامة باخبار الشعب وانشطتها المختلفة .

- تزويد الشعب بتقارير تفصيلية حول كافة الانشطة التي تقوم بها الامانة العامة للاتحاد .

وبالرغم عن هذه المظاهر الايجابية التي اشرت اليها في العلاقة بين الشعب والامانة العامة لا بد من الاشارة الى بعض مظاهر الضعف التي من الممكن التغلب عليها في هذا الميدان .

آ - ضعف المشاركة في وفود الاتحاد التي تقوم بالحوار مع مختلف المجموعات البرلمانية في العالم .

ب - ضعف المساهمة في النشاط الثقافي والدراسات المتعلقة بالعمل البرلماني والتشريعي .

ولا شك ان التغلب على هذه الصعوبات من شأنه ان يعزز التعاون القائم بين الشعب الاعضاء والامانة العامة بوصفها الجهاز التنفيذي للاتحاد ، وان يحسن بالتالي المردود العام لمختلف انشطة الاتحاد العربية والدولية .

٥ - بناء مقر الاتحاد :

ينبغي القول ان المقر الحالي للاتحاد لا يلبي حاجات العمل في الامانة العامة سواء منها الراهنة او المستقبلية . فهو يفتقر الى ابسط المواصفات

المطلوب توافرها في مقر منظمة اقليمية مرموقة على الصعيدين العربي والدولي . ويكفي ان اشير الى ان الغرف الست التي يتألف منها المقر لا تتسع للموظفين والارشيف والاجهزة ناهيك عن عدم وجود غرفة للاجتماعات . وقد احسسنا اكثر من مرة بالحرج لدى استقبال وفود اجنبية كبيرة العدد لعدم وجود اماكن تتسع لعدد اعضائها .

وقد بذلت الامانة العامة للاتحاد جهداً كبيراً لتأمين مقر اوسع للاتحاد يلبي الحاجة الماسة ومتطلبات العمل وهي تأمل ان يسهم تنفيذ القرار الذي سيتخذه مجلس الاتحاد السابع عشر في ايجاد الحل السريع الملائم لهذه المشكلة .

ان بناء مقر جديد للاتحاد يتناسب ومكانته العربية والدولية والدور الذي يضطلع به على الصعيد القومي يبقى مهمة مطروحة امام البرلمانيين العرب .

٦ ـ الوضع المالي للاتحاد :

آ ـ من المسلم به ان الامكانيات المالية لاية منظمة تعتبر احد اهم العوامل في تحديد مدى النشاط الذي يمكن لهذه المنظمة ان تقوم به . ومنذ نشوئه حتى الآن يعتمد الاتحاد البرلماني العربي على امكانات مالية متواضعة تتكون من مساهمات الشعب الاعضاء وفق النسب التي تحددها سنوياً مجالس الاتحاد المتتالية .

وخلال السنوات الاخيرة حرصت الامانة العامة للاتحاد على اتباع سياسة مالية تنطلق اساساً من عدم اضافة اعباء مالية جديدة على الشعب الاعضاء وذلك من خلال ضغط النفقات والمحافظة على ارقام الميزانية السنوية للاتحاد وعدم احداث زيادة فيها بالرغم من تزايد المهمات التي يقوم بها الاتحاد ، وارتفاع الاسعار ، وزيادة عدد موظفي الاتحاد . وقد ادت هذه

السياسة الى ضمان تنفيذ معقول لانشطة الاتحاد من جهة وتأمين مبلغ فائض او احتياطي في احد المصارف من جهة اخرى . ولكن لا بد من الاشارة الى انه لن يكون بالامكان في المستقبل الاستمرار في تنفيذ المهمات المترتبة على الاتحاد دون اجراء زيادات معقولة في الميزانية بالنسبة للسنوات القادمة .

ب ـ وفيما يتعلق بتسديد الشعب الاعضاء لمساهماتها المالية في ميزانية الاتحاد فإن الامانة العامة تسجل بارتياح ارتفاع وتيرة تسديد المساهمات خلال السنوات الثلاث الماضية بالمقارنة مع الاعوام التي سبقتها ، وتعرب عن شكرها للشعب الشقيقة على تعاونها الايجابي في هذا الميدان الهام الذي يرتبط به انجاز كافة المهام المناطة بالامانة العامة .

الا انه على الرغم من هذا التحسن الملموس فلا يزال هناك بعض التأخير في تسديد الالتزامات المالية لدى بعض الشعب . كما ان بعض الشعب قد ترتبت عليها التزامات عدة سنوات ماضية . وتأمل الامانة العامة ان تتم تسوية هذه الالتزامات في اقرب فرصة ممكنة .

٧ ـ النشر والاعلام :

آ ـ مجلة البرلمان العربي

عملت الامانة العامة على انتظام اصدار مجلة الاتحاد الدورية «البرلمان العربي».وقد غطت اعداد المجلة الصادرة خلال الفترة ما بين المؤتمرين كافة انشطة الاتحاد العربية والدولية . ووجهت هيئة التحرير عناية خاصة الى قسم الدراسات والابحاث فنشرت في جملة من اعدادها دراسات اقتصادية وسياسية وغيرها مما يهتم به البرلمانيون العرب ويشكل مرجعاً لهم في الدراسات التي يمكن ان يقوموا بها . وتم اصدار عددين خاصين من المجلة احدهما كرس للمؤتمر الثالث للاتحاد نشرت فيه جميع الوثائق والمداخلات التي القيت في المؤتمر ، وكرس الاخر للذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد .

وقد بذلت الامانة العامة للاتحاد جهداً كبيراً في تنفيذ خطة تطوير المجلة التي طرحت في مجلس الاتحاد الرابع عشر عام ١٩٨٤ ، والتي تعتمد اساساً على تطوير موضوعاتها وجذب اقلام برلمانية عربية للمشاركة فيها . وينبغي القول بصراحة انه بالرغم من التعاميم العديدة التي ارسلت الى جميع الشعب حول المساهمة في الكتابة للمجلة فإننا لم نتلق حتى الآن اية مساهمة من هذا النوع . وسوف تواصل الامانة العامة بذل جهودها في هذا السبيل آملة ان تكون الاستجابة لطلبها افضل في المستقبل .

وثمة مسألة هامة جداً تتعلق بتوزيع مجلة الاتحاد . فحتى اواخر ١٩٨٣ كان توزيع المجلة يتم عن طريق ارسال الاعداد المخصصة لكل شعبة عن طريق السفارات المعتمدة في دمشق . الا انه تبين فيما بعد ان بعض السفارات لا تقوم بإرسال الاعداد المسلمة اليها او ترسلها متأخرة جداً . كما ان بعض السفارات رفضت استلام اعداد المجلة المرسلة اليها معتذرة بعدم وجود مخصصات لها . وللتغلب على هذه الصعوبة عمدت الامانة العامة الى ارسال المجلة عن طريق البريد الجوي خصوصاً الى الشعب التي وجدت اشكالات في تزويدها بالمجلة . وقد ادى هذا التدبير الى ترتيب نفقات اضافية على بنود الميزانية المخصصة للنشر والاعلام .

ب ـ مجلة الحوار البرلماني

كذلك واصلت الامانة العامة اصدار اعداد مجلة «الحوار البرلماني» باللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية بالتعاون مع الامانة العامة للرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي ، وذلك لتغطية انشطة الحوار البرلماني وتعزيز العلاقات مع اصدقائنا البرلمانيين في مختلف بلدان العالم وتوسيع تعريفهم بوجهة النظر العربية ازاء مختلف الاحداث والتطورات ، لا سيما ما يتعلق منها بمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . والامانة

العامة جادة في تحويل هذه المجلة الى منبر فعال لعلاقات الحوار مع مختلف المجموعات البرلمانية .

جـ ـ دليل الاتحاد الجديد

بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي /حزيران ـ يونيو/ ١٩٨٤ اصدرت الامانة العامة طبعة جديدة من «دليل الاتحاد البرلماني العربي» . وجاء الدليل الجديد سفراً كبيراً جامعاً يتناول تغطية لانشطة الاتحاد المختلفة منذ تأسيسه حتى اواسط عام ١٩٨٤ . وتضمن الدليل النصوص الكاملة للقرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته خلال السنوات العشر الماضية مشكلاً بذلك مرجعاً هاماً لهذه المنظمة العربية التي يتزايد دورها باستمرار .

و ـ النشرات الاعلامية

منذ شهر آب/اغسطس /١٩٨٣ بدأ قسم الاعلام في الامانة العامة باصدار سلسلة من النشرات الاعلامية هدفها التعريف بالمنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية ، خاصة تلك التي يقيم الاتحاد علاقات معها ، وقد صدر من هذه السلسلة حتى الآن خمسة اعداد تناولت التعريف بالمنظمات التالية :

- اللجنة العالمية للبرلمانيين حول السكان والتنمية .
- الرابطة الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية .
- رابطة الامناء العامين للبرلمانات التابعة للاتحاد البرلماني الدولي .
- الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي .
- الاتحاد البرلماني العربي في سطور .

وفي برنامجها لهذا العام اصدار عددين احدهما حول اتحاد البرلمانات الافريقية والآخر حول المنظمة البرلمانية لدول جنوب شرقي آسيا .

هـ ـ وثائق ندوة بغداد وملتقى الخبرات التشريعية

جرت الندوة البرلمانية العربية الثانية في بغداد في اعقاب المؤتمر الثالث للاتحاد وناقشت موضوع «البرلمان العربي الموحد ـ اسسه ووسائل تحقيقه» وقد اصدرت الامانة العامة كتاباً مستقلاً تضمن وقائع الندوة وكافة الابحاث والمداخلات التي القيت فيها حول الموضوع . وتم توزيع الكتاب على جميع البرلمانات العربية وعلى المؤسسات والمنظمات التي لها صلة او اهتمام بامثال هذه الموضوعات .

وقيد الاعداد للطبع الان الوثائق الكاملة للملتقى الثاني للخبرات التشريعية العربية الذي عقد في عدن في اعقاب مجلس الاتحاد الخامس عشر والذي ناقش موضوع :

«حق الانتخاب وحق الترشيح للبرلمان وعلاقتهما بالممارسة الديمقراطية في البلدان العربية» .وسيتم توزيع الكتاب بعد طبعه على جميع الشعب الاعضاء في الاتحاد .

ان جميع هذه الانشطة توضح مدى الاهتمام الذي توليه الامانة العامة لمهمة الاعلام والتعريف بالاتحاد واهدافه على الصعيدين العربي والدولي ، وانطلاقاً من ذلك تم ادراج بند خاص على جدول اعمال المؤتمر يتعلق بتحسين النشاط الاعلامي للاتحاد في المستقبل .

٨ ـ الوضع الاداري والتنظيمي :

ـ اصدر مجلس الاتحاد الخامس عشر قراراً بتجديد تعيين السيد عبد الرحمن بوراوى في منصب الامين العام للاتحاد لمدة عامين .

ـ تم تعيين السيد نور الدين بوشكوج من المغرب اميناً عاماً مساعداً للاتحاد . كما تم تجديد تعيينه في عام ١٩٨٥ . وهو يمارس مهام عمله في مقر الامانة العامة للاتحاد بدمشق .

ـ عدلت رواتب العاملين في الاتحاد بموجب قرارات من الرئاسة بما يتناسب والزيادات التي طرأت على مستوى المعيشة .

ـ جرى تعيين كاتب محاسبة وسكرتيرتين طابعتين .

ـ نظراً لحاجة الاتحاد الى مترجم للغة الفرنسية وافق مجلس الشعب السوري على طلب الامانة العامة للاتحاد بندب مترجم من ملاك مجلس الشعب الى الاتحاد على ان يتقاضى راتبه من مجلس الشعب السوري .

ـ اصدر السيد رئيس الاتحاد قراراً بتعديل ملاك العاملين في الاتحاد من حيث عدد الوظائف والرواتب الخاصة بكل وظيفة وذلك تنفيذاً لما جاء في خطة العمل التي أقرها مجلس الاتحاد الخامس عشر في عدن ووفقاً لمقتضيات العمل في الاتحاد .

ـ تم شراء جهاز تلكس وتركيبه في مقر الامانة العامة للاتحاد . كما جرى استكمال جزء من الاجهزة والاثاث اللازم لمقر الاتحاد .

٩ ـ الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد :

قامت الامانة العامة للاتحاد بنشاط واسع في الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي نظراً لاهمية هذا الحدث وما يمثله بالنسبة للاتحاد

وللشعب العـربية الاعضاء فيه . وتضمنت انشطة الامانة العامة بهذه المناسبة :

١ ـ اصدار بيان باسم الامانة العامة للاتحاد تمت طباعته وتوزيعه على الشعب الاعضاء وكذلك على الصحف ووكالات الانباء .

٢ ـ اعداد موجز عن تاريخ الاتحاد تحت عنوان «الاتحاد البرلماني العربي في سطور» جرت طباعته وتوزيعه ايضاً بهذه المناسبة .

٣ ـ عقد مؤتمر صحفي في مقر الاتحاد تلي فيه بيان الامانة العامة واجاب الامين العام على اسئلة الصحفيين حول انشطة الاتحاد واهدافه ودوره .

٤ ـ المشاركة في جلسة مجلس الشعب السوري المكرسة للذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد .

٥ ـ اقامة مأدبة افطار بهذه المناسبة حضرها عدد من اعضاء مجلس الشعب السوري والمجلس الوطني الفلسطيني وبعض المسؤولين السوريين والسفراء العرب ومسؤولو بعض المنظمات العربية الرسمية المعتمدة في دمشق .

٦ ـ اصدار العدد الخاص من مجلة الاتحاد المكرس للذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد . وكذلك اصدار الدليل الجديد للاتحاد البرلماني العربي الذي عمدت الامانة العامة لجعله سفراً وثائقياً هاماً لمقررات الاتحاد وأنشطته منذ تأسيسه حتى الآن .

كذلك قامت معظم الشعب الاعضاء في الاتحاد باحياء تلك الذكرى باصدار بيانات وكتابة مقالات في الصحف المحلية واجراء مقابلات اذاعية وتلفزيونية ، وعقد جلسات خاصة للبرلمانات جرى التحدث فيها عن تأسيس الاتحاد وانشطته ودوره على الصعيدين العربي والدولي .

وقد نشرت مجلة الاتحاد الدورية في عددين متتالين ملفاً واسعاً عن هذه الانشطة .

ثانياً ـ انشطة الاتحاد على الصعيد العربي

١ ـ العمل على تعزيز التضامن العربي :

نصت مقدمة ميثاق الاتحاد البرلماني العربي على ان الاتحاد ينطلق في عمله من ضرورة «حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام جميع امكاناتهم لمواجهة التحديات على طريق الحرية والانماء والتطور والتقدم» .

ودلت مداولات البرلمانيين العرب في جميع المجالس والاجتماعات التي عقدوها على رغبتهم في الاسهام الجماعي لتقديم جهد متميز في حشد الطاقات العربية والتعبئة القومية الشاملة لمجابهة العدوان وتحقيق اهداف الشعب العربي في التحرر والانطلاق في موكب الوحدة والمعاصرة والتقدم والديمقراطية والحياة الكريمة .

وانعكست هذه الرغبة باستمرار في البيانات والقرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد التي اكدت وحدة الكلمة البرلمانية العربية حول ابرز قضايا النضال العربي وفي مقدمتها القضية المركزية قضية فلسطين بحيث يمكن القول ان مجالس الاتحاد رسمت ملامح عامة لسياسة الاتحاد البرلماني العربي في مختلف مجالات النضال العربي ، وهي سياسة منسجمة بوجه عام مع مقررا ت مؤتمرات القمة العربية باعتبارها القاسم المشترك الاعظم للمواقف العربية في مواجهة المشكلات المتعددة التي تعرضت لها .

وقد انعكست هذه السياسة والمواقف في المذكرات والمداخلات التي قدمها الاتحاد الى مجالسه ومؤتمراته،وفي التصريحات الصحفية التي صدرت عن المسؤولين فيه،وفي الكلمات التي القيت باسمه في المؤتمرات والندوات الدولية والاقليمية التي دعي اليها،وفي البيانات التي صدرت باسم الاتحاد في العديد من المناسبات القومية والاحداث السياسية البارزة التي شهدها العالم العربي خلال السنوات الثلاث الفائتة .

ونشرت تلك البيانات والتصريحات في مجلته الدورية «البرلمان العربي» ، وتم تعميمها على الشعب الاعضاء ، وارسال ترجمات لها الى المنظمات والاتحادات والبرلمانات غير العربية التي يقيم الاتحاد علاقات وصلات معها .

كذلك كرست افتتاحية بعض اعداد المجلة الدورية للحديث عن التضامن العربي واهميته في حشد الطاقات العربية باعتباره السلاح الامضى في توفير مقومات النصر لامتنا العربية . بالاضافة الى ذلك تجدر الاشارة الى النهج الذي يمارسه الاتحاد في تعزيز وحدة الموقف البرلماني العربي والذي يتجلى :

آ ـ في الاجتماعات التنسيقية التي يعقدها ممثلو البرلمانات العربية في اطار اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ، والتي تهدف قبل كل شيء الى توحيد المواقف العربية ازاء بنود جدول اعمال كل مؤتمر . وقد تمكنت اغلبية تلك الاجتماعات من تحقيق هدفها والخروج بموقف عربي موحد حول كثير من القضايا المعروضة داخل الاتحاد البرلماني الدولي .

ب ـ في الوفود البرلمانية العربية التي قامت بأنشطة الحوار مع مختلف المجموعات البرلمانية في العالم . فقد كان نشاط تلك الوفود تعبيراً صادقاً عن وحدة الموقف العربي من القضايا العربية الرئيسية.والتزم اعضاء الوفود في مناقشاتهم بالموقف الذي اتخذته مجالس الاتحاد ازاء تلك القضايا مبرزين بذلك أهمية التضامن العربي ووحدة الموقف في التعامل مع الآخرين . إلا أنه ينبغي القول بكل صراحة انه مساهمة الاتحاد في هذا المجال من مجالات العلاقات العربية كانت مساهمة متواضعة جداً ودون المستوى المطلوب . وربما كان السبب في ذلك أن الخلافات العربية في السنوات الماضية قد بلغت حجما أكبر بكثير من الامكانات المتاحة للاتحاد للمساهمة في تذليلها .

ونحن ننظر بعين التفاؤل والتشجيع إلى التحسن الذي طرأ على العلاقات بين بعض الدول العربية ونأمل أن يصوغ مؤتمرنا هذا خطة تمكن الاتحاد من ان يلعب دوراً أكبر في تعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية بما يكفل حشد كافة الطاقات العربية في وجه العدو المشترك .

٢ ـ العلاقة مع جامعة الدول العربية والمنظمات العربية الاقليمية :

كان موضوع العلاقة بين جامعة الدول العربية باعتبارها مؤسسة منبثقة عن الحكومات العربية والاتحاد البرلماني العربي بوصفه مؤسسة تنسق عمل المجالس التشريعية العربية ـ هذا الموضوع كان دائما موضع الاهتمام والعناية . وقد حرصت الامانة العامة للاتحاد على اقامة اوثق العلاقات بين المنظمتين .

وتميزت العلاقة خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة بقدر كبير من الحيوية والتفاعل والتنسيق . فقد جرت عدة لقاءات بين الامين العام للاتحاد وكل من الامين العام والامناء العامين المساعدين للجامعة . وبحثت في تلك اللقاءات كافة اوجه التعاون والتنسيق بين الاتحاد والجامعة في اطار الانشطة العربية والدولية ، لاسيما مايتعلق بقضايا الحوار مع المجموعتين الاوربية والافريقية . وقد برزت نتائج تلك اللقاءات في العديد من الانشطة مثل :

ـ مشاركة الجامعة العربية في اجتماعات الحوار البرلماني العربي ـ الاوربي في كل من بغداد ومدريد والرباط ومساهمتها بجزء من نفقات اجتماع مدريد عام ١٩٨٤ .

ـ مشاركة الجامعة العربية في مؤتمرات الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي التي عقدت على التوالي في كل من تونس والسنغال .

ـ مشاركة الاتحاد البرلماني العربي في الاجتماع الذي نظمته الجامعة العربية للمنظمات والمؤسسات العربية ذات المهام الاعلامية .

ـ تبادل الوثائق والمطبوعات بصورة دائمة ومنتظمة بين الاتحاد والجامعة .

مشاركة الاتحاد البرلماني العربي في الاجتماع السنوي للجنة الدائمة للاعلام العربي الذي يعقد في تونس في النصف الاول من كل عام .

ـ مشاركة الاتحاد البرلماني العربي في اجتماع اللجنة الدائمة لوزراء خارجية الدول العربية والافريقية الذي عقد في دمشق في كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٦ .

ـ التنسيق بين الجامعة والاتحاد فيما يتعلق بالوفود البرلمانية العربية التي تقوم بزيارات الى بعض البلدان لاقامة حوار مع برلماناتها ومنظماتها البرلمانية .

ونحن نتطلع الى مزيد من التعاون والتنسيق بين الاتحاد والجامعة في المستقبل بما يخدم الاهداف القومية المشتركة التي تعمل المنظمتان على تحقيقها .

كذلك ساهم الاتحاد خلال الفترة مابين المؤتمرين في عدد من الاجتماعات التي نظمتها هيئات واتحادات عربية مختلفة ابرزها :

المشاركة في الندوة البرلمانية العربية حول السكان والتنمية :

التي عقدت في تونس خلال شهر ايار ـ مايو ١٩٨٤ بالتنسيق بين مجلس النواب التونسي واللجنة العالمية للبرلمانيين حول السكان والتنمية . والجدير بالذكر ان الندوة قد اتخذت توصية تدعو الاتحاد البرلماني العربي الى الاهتمام بقضايا السكان والتنمية.وسوف تولي الامانة العامة للاتحاد هذا الموضوع اهتماما خاصا وتقدم الى الشعب الاعضاء اقتراحاتها حول مايمكن للاتحاد ان يقوم به بهذا الصدد .

ـ المشاركة في المؤتمر الاخير لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في تونس خلال شهر نوفمبر ـ تشرين الثاني عام ١٩٨٤ .

ـ المشاركة في مؤتمر اتحاد الحقوقيين العرب الذي انعقد هنا في عمان في العام الماضي .

ولم يتمكن الاتحاد من تلبية بعض الدعوات التي وجهت اليه للمشاركة في اجتماعات ومؤتمرات بعض المنظمات العربية منها مؤتمر اتحاد الشباب العربي ، وندوة اتحاد المحامين العرب حول حقوق الانسان العربي .

وسوف تعمل الامانة العامة للاتحاد في المستقبل على تعزيز علاقات الاتحاد بالمنظمات العربية الاقليمية لاسيما تلك التي تلتقي مجالات عملها واهتماماتها مع مجالات عمل الاتحاد واهتماماته .

ثالثا ـ انشطة الاتحاد على الصعيد الدولي

١ ـ النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي :

اعتبر الاتحاد البرلماني العربي العمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي جزءا اساسيا من نشاطه الدولي وذلك للاعتبارات التالية :

ـ ان الاتحاد البرلماني الدولي هو اقدم مؤسسة برلمانية دولية تشارك في اجتماعاته وفود برلمانية من اكثر من مئة برلمان من قارات العالم الخمس تمثل مختلف التيارات والانتماءات السياسية والفكرية .

ـ ان اجتماعات الاتحاد توفر الفرصة للحوار والنقاش بين برلمانيي العالم حول امهات المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المطروحة على الساحة الدولية ويفسح المجال امام البرلمانيين لتبادل الاراء والخبرات في مختلف الميادين .

ـ ان الاتحاد البرلماني الدولي يمثل منبرا دوليا لطرح القضايا العربية الاساسية واقناع الاوساط البرلمانية الدولية بعدالتها وفضح المؤمرات والممارسات العدوانية التوسعية للكيان الصهيوني والاسهام في عزله دوليا .

من هنا حرصت الامانة العامة للاتحاد على المشاركة الدائمة في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي وتأمين الترجمة الفورية للوفود العربية المشاركة في تلك الاجتماعات . وخلال الفترة المنصرمة مابين المؤتمرين شارك الاتحاد في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي التالية :

المؤتمر السبعون : سيؤول ـ ايلول ـ سبتمبر/١٩٨٣ .
المؤتمر الحادي والسبعون : جنيف ـ نيسان ـ ابريل/١٩٨٤ .
المؤتمر الثاني والسبعون : جنيف ـ ايلول ـ سبتمبر/١٩٨٤ .
المؤتمر الثالث والسبعون : لومي (التوغو) ـ اذار ـ مارس/١٩٨٥ .
المؤتمر الرابع والسبعون : اوتاوا (كندا) ـ ايلول ـ سبتمبر/١٩٨٥ .

طرحت خلال هذه المؤتمرات ثلاث قضايا عربية اساسية هي : فلسطين ـ لبنان ـ الحرب العراقية ـ الايرانية . وكان للموقف العربي الموحد في اغلب الاحيان ، ولتعاون الوفود البرلمانية العربية ودعم الوفود الصديقة الدور البارز في اتخاذ قرارات تدين العدو الصهيوني وتؤيد الحق العربي . ونشير بهذا الخصوص الى القرارات التالية :

ـ قرار المؤتمر السبعين في سيؤول تحت عنوان : «من اجل سلام نهائي في الحرب بين العراق و ايران» .

ـ قرار المؤتمر الحادي والسبعين في جنيف تحت عنوان : «تصاعد الاخطار المهددة للسلام والامن الدوليين في منطقة الشرق الاوسط» .

ـ قرار المؤتمر الثالث والسبعين في لومي كان موضوع الشرق الاوسط

والحرب العراقية ـ الايرانية جزاء من عنوان عام تضمنه البند الرابع من جدول اعمال المؤتمر .

ان القرارات التي تناولت الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية كانت واضحة كل الوضوح في تأييد القضية العربية العادلة ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين . كما كانت واضحة ايضا في ادانتها لسياسة الكيان الصهيوني وممارساته العدوانية والتوسعية والاستيطانية.اما القرارات المتعلقة بالحرب العراقية ـ الايرانية فقد عبرت عن القلق من استمرار الحرب ونبهت الى الخطر الذي يشكله هذا الاستمرار على الامن في المنطقة والعالم . ودعت القرارات الى وقف القتال بين الجانبين وايجاد حل سلمي تفاوضي للنزاع .

ولم يقتصر نشاط الوفود البرلمانية العربية ونشاط الامانة العامة داخل الاتحاد البرلماني الدولي على الجوانب السياسية فقط بل شمل ايضا الجوانب الادارية . فقد حرصت الوفود العربية على ان يكون لها مناصب قيادية في لجان المؤتمر بصورة مستمرة . ونجحت الوفود العربية في مؤتمر سيؤول/١٩٨٣ في ايصال مرشح عربي هو السيد عزالدين السيد ، الرئيس السابق لمجلس الشعب السوداني ، الى رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي .

كذلك نجحت خلال مؤتمر جنيف عام ١٩٨٤ في ايصال مرشح عربي آخر الى عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد هو السيد رابح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري .

٢ ـ الانشطة المتعلقة بالحوار البرلماني [١] :

يمكن القول ان السنوات الثلاث التي انقضت مابين المؤتمرين الثالث والرابع كانت اكثر السنوات عطاء في ميدان العلاقات مع مختلف البرلمانات والمنظمات البرلمانية . ويعود الفضل في توسيع انشطة الحوار الى التوجهات التي رسمها واقرها المؤتمر البرلماني العربي الثاني الذي عقد في الجزائر في اذار ـ مارس ١٩٨١ والتي نصت على :

ـ اقرار المبادىء التي ينبغي على البرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي الاسترشاد بها في علاقات الحوار مع مختلف المجموعات البرلمانية .

ـ اعطاء الاولوية في علاقات الحوار للعلاقة مع برلمانات الدول الافريقية .

ـ توسيع دائرة الحوار لتشمل برلمانات البلدان الاشتراكية ، وامريكا اللاتينية وآسيا .

ووفقا لهذه التوجهات ، وتنفيذا لخطط العمل التي اقرتها على التوالي مجالس الاتحاد : الثالث عشر (الرباط ١٩٨٣) ، الرابع عشر (صنعاء ١٩٨٤) ، الخامس عشر (عدن ١٩٨٥) ، وكذلك تنفيذا لمقررات المؤتمر الثالث للاتحاد (بغداد ١٩٨٣) ، قامت الامانة العامة للاتحاد بتنفيذ جزء كبير من تلك التوجهات واضعة بذلك الاساس لعلاقات وطيدة مع العديد من البرلمانات والمنظمات البرلمانية . وقد تضمنت مذكرة الامانة العامة حول انشطة الحوار عرضا مفصلا لكافة انشطة الحوار خلال السنوات الثلاث المنصرمة . ولذلك سأكتفي هنا بسرد سريع لما تحقق في هذا المجال .

---

(١) يرجى الرجوع الى مذكرة الأمانة العامة حول تقييم انشطة الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية .

أ ـ في اطار الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي :

نجحت الامانة العامة للاتحاد في تجاوز العلاقة المحدودة التي قامت بين الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية وذلك من خلال التوصل الى صيغة عقد مؤتمرات دورية لهذا الحوار مرة كل سنتين بالتناوب في العواصم العربية والافريقية . وتم حتى الآن عقد مؤتمرين اولهما وهو المؤتمر التأسيسي في تونس/اذار ـ مارس/١٩٨٤ والثاني في داكار بالسنغال ، في اذار ـ مارس/١٩٨٥ .

ويجري التحضير الآن لعقد المؤتمر الثالث في الرباط مباشرة بعد انتهاء اعمال مؤتمرنا هذا . كما تم وضع نظام اساسي لهذا الحوار يحدد اهدافه وطرائق عمله واجهزته ، وسيقر مؤتمر الرباط اللائحة الداخلية لهذا الحوار .

ب ـ في اطار الحوار البرلماني العربي ـ الأوربـي :

تابعت الامانة العامة للاتحاد تعاونها مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي ـ وهي القناة الرئيسية لهذا الحوار الذي عقدت في اطاره الاجتماعات التالية :

- بغداد ـ ١٩٨٣
- مدريد ـ ١٩٨٤
- الرباط ـ ١٩٨٥

وسيعقد الاجتماع السنوي لهذا العام في العاصمة النمساوية ڤيينا في ايلول ـ سبتمبر/١٩٨٦ . كذلك تتابع الامانة العامة جهودها لتأطير العلاقة مع البرلمان الاوربي واقامة علاقات مع الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا . ولابد من الاشارة هنا الى ان ابرز نتائج هذا الحوار كانت ايجاد قاعدة ثابتة في

برلمانات دول اوربا مؤيدة للحق العربي تتمتع بامكانيات التوسع وازدياد الفاعلية والتأثير .

جـ ـ في اطار الحوار مع المجموعات البرلمانية الاخرى :

أ ـ اقيمت علاقات مع عدد هام من برلمانات امريكا اللاتينية ومع برلمان امريكا اللاتينية من خلال زيارتين قام بهما وفدان برلمانيان عربيان الى هذه البلدان . وتتوفر امكانيات جدية لتطوير هذه العلاقات وتحسينها فضلا عن توفر امكانية لاقامة روابط صداقة برلمانية مع البرلمانات العربية داخل برلمانات بعض هذه الدول .

ب — اقيمت بداية لعلاقة جيدة مع برلمانات عدد من الدول الاسيوية الاسلامية و غير الاسلامية المنضمة الى منظمة جنوب شرقي آسيا (اسيان) ، والتي تضم : ماليزيا — اندونيسيا — تايلاند — الفلبين و سنغافورة و كذلك مع المنظمة البرلمانية لهذه الدول المسماة (ايبو) من خلال الزيارة التي قام بها وفد برلماني عربي في اواخر العام الماضي ١٩٨٥ . وهنا ايضا تتوفر امكانية اقامة روابط صداقة برلمانية مع البلدان العربية في برلمانات بعض هذه البلدان .

جـ — تتواصل العلاقات مع برلمانات البلدان الاشتراكية الاوروبية من خلال تبادل الوثائق و المعلومات البرلمانية و التنسيق داخل مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي . واثناء زيارة الوفد البرلماني الى اسيا اقيمت صلات مع برلمانات الدول الاشتراكية الاسيوية : الصين الشعبية — كوريا الديمقراطية — فييتنام و لاوس . وسوف تتابع الامانة العامة علاقاتها مع هذه البرلمانات الصديقة باتجاه تطويرها و تعميقها في المستقبل .

يتضح مما ذكر انفا ان علاقات الحوار خلال الاعوام الثلاثة الماضية قد حققت قفزة كبيرة و تطورت عمقا و اتساعا . ولعل من المفيد هنا ان نبين ابرز المنجزات التي تحققت في اطار هذه العلاقات و التي يمكن تلخيصها في النقاط الست التالية :

١ — اتساع القاعدة البرلمانية المؤيدة للحق العربي و وجهة النظر العربية ازاء القضايا السياسية التي تهم الشرق الاوسط خاصة في اوربا الغربية و كذلك في بلدان امريكا اللاتينية التي لم تقم بين برلماناتها و معظم البرلمانات العربية علاقات ذات شأن حتى عهد قريب .

٢ — بروز امكانية جدية لتنظيم مجموعات برلمانية صديقة للعرب داخل برلمانات بعض الدول (امريكا اللاتينية — آسيا) . ويمكن لهذه المجموعات ان تلعب دورا هاما في تأييد الحقوق و القضايا العربية و تكوين قوة ضاغطة على حكوماتها في نفس الاتجاه ، وخلق رأي عام محلي مناصر لتلك الحقوق و القضايا .

٣ — ازدياد التنسيق في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي بين الوفود البرلمانية العربية من جهة و عدد هام من اعضاء الوفود البرلمانية غير العربية الامر الذي يترجم الى زيادات محسوسة في عدد الاصوات التي تؤيد العرب في تلك المؤتمرات .

٤ — افساح المجال لتعزيز العلاقات الثنائيةبين البرلمانات العربية و البرلمانات غير العربية الممثلة في مختلف المنظمات البرلمانية الاقليمية و الدولية التي يتعامل معها الاتحاد .

٥ — النجاح في التأكيد بان العرب امة واحدة ما يجمعها اكثر مما يفرقها ، وان البرلمانيين العرب قد استطاعوا من خلال اتحادهم تجاوز الخلافات العربية ، و توصلوا الى قناعات مشتركة و مواقف موحدة . ولا ينبغي التقليل من اهمية هذه النتيجة خاصة اذاما أخذنا بعين الاعتبار ان رؤية

الاخرين لها قد جرت في فترة وصلت فيها العلاقات العربية — العربية ، ووحدة الصف العربي الى حد كبير من التدهور و التشرذم .

٦ — التعريف بالاتحاد البرلماني العربي بوصفه منظمة برلمانية عربية تعمل على تعميق القيم الديمقراطية في الوطن العربي ، وتوحيد التشريعات العربية و تعزيز التضامن العربي و تنسيق انشطة الوفودالبرلمانية العربيةفضلاً عن التعريف الواضح بالتجارب الديمقراطية و التشريعية العربية على اختلاف انماطها .

٣ ـ العلاقات مع الامم المتحدة :

من ابرز التطورات التي حققها الاتحاد في نشاطه الدولي مساهمته في الندوات التي تقيمها الامم المتحدة لدعم حركات التحرير الوطنية في مختلف انحاء العالم لا سيما قضايا الشعب العربي الفلسطيني و قضايا شعوب جنوب افريقيا وناميبيا . لقد اصبح الاتحاد البرلماني العربي عضوا في مؤتمرات المنظمات غير الحكومية التي تنظمها الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . وشارك في ثلاث من مؤتمراتها التي عقدت في مبنى الامم المتحدة في جنيف في اعوام ١٩٨٣ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥ .

كذلك شارك في الندوات الاقليمية التي عقدت لهذه الغاية في كل من الهند و جنيف . وأسهم ايضا في الاجتماعات التي خصصتها الامم المتحدة لدعم نضال شعب ناميبيا من أجل الاستقلال و التحرير و التي عقدت في نيويورك ، وغويانا و سنغافورة .

وقد ابرزت هذه المشاركة الدور الذي يقوم به الاتحاد البرلماني العربي على الصعيد الدولي في دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني و تأييده لنضال

الشعوب المكافحة في سبيل تحررها و تقدمها . وافسح هذا النشاط للاتحاد المجال لتوسيع قاعدة اتصالاته الدولية و الاقليمية و زيادة التعريف بالقضايا العربية المصيرية في اوساط جديدة من الرأي العام الدولي .

وتجري حاليا اتصالات بين الاتحاد و برامج الامم المتحدة حول البيئة لإقامة ندوة برلمانية عربية حول تشريعات البيئة في الوطن العربي . وقد قدمت الامانة العامة للاتحاد مذكرة بهذا الخصوص الى مجلس الاتحاد السابع عشر .

رابعا — خاتمة

ان جميع النشاطات التي استعرضها هذا التقرير كانت تجري وفق خطة معدة من قبل الامانة العامة بالتشاور مع رئاسة الاتحاد و مصادقة مجالس الاتحاد المتعاقبة .

وهكذا فإن انشطة الامانة العامة كانت تنفيذا لخطط عمل الاتحاد و مقررات مجالسه و مؤتمراته . ويمكن القول على ضوء ذلك بان العمل كان كبير الحجم رفيع الاداء و هام النتائج .

وتسمح لنا الوقائع التي تناولها التقرير باعطاء تقييم موضوعي لمسيرة الاتحاد خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة و التي نوردها فيما يلي :

١ ـ استطاع الاتحاد ان يثبت وجوده في الساحات العربية و الاقليمية و الدولية وان يوسع و يعزز علاقاته واتصالاته المفيدة مع الهيئات البرلمانية الاقليمية و الدولية ، ومع الامم المتحدة وان يسير خطوات جادة في تنفيذ الاهداف التي نصّ عليها ميثاقه ، وان يتحول بالتالي الى منظمة مرموقة ، على النطاقين العربي و الدولي تسهم بصورة فعالة في خدمة الاهداف القومية الكبرى لامتنا العربية .

٢ ـ توسيع عضوية الاتحاد الى خمسة عشرة شعبة برلمانية عربية .

٣ ـ انتظام اجتماعات مجالس الاتحاد و مؤتمراته و تحسن العلاقة بصورة ملموسة بين الشعب و الاعضاء و الامانة العامة بحيث اتسمت خلال الاعوام الثلاثة الماضية بالحيوية و التجاوب و التنسيق .

٤ ـ ساهم الاتحاد مساهمة جادة في تبادل الخبرات التشريعية و التعريف بالتجارب البرلمانية و الديمقراطية في البلدان العربية من خلال اقامة الندوات و ملتقيات الخبرات التشريعية العربية و نشر وثائق تلك الندوات و الملتقيات و توزيعها .

على ان الحديث عن النواحي الايجابية في انشطة الاتحاد لا يجعلنا نغفل الجوانب السلبية التي ظهرت في مختلف ميادين العمل . وابرز هذه السلبيات :

١ ـ ان نشاط الاتحاد من اجل تعزيز التضامن العربي و التغلب على الخلافات العربية كان ادنى من المستوى المطلوب . ولم يستطع الاتحاد ان يضع موضع التنفيذ القرار المتعلق بتشكيل لجنة تنقية الاجواء العربية بالرغم من المحاولات العديدة التي بذلت لهذا الغرض .

٢ ـ تعثر المحاولات و الجهود المتعلقة ببناء مقر الاتحاد او تأمين مقر اوسع من المقر الحالي .

٣ ـ بالرغم من التحسن الذي طرأ على العلاقة بين الشعب الاعضاء و الامانة العامة ما زالت بعض النواقص تعتور هذه العلاقة خاصة ما يتعلق بعدم انتظام تسديد المساهمات المالية و المشاركة الضعيفة في الانشطة الدولية للاتحاد ، لاسيما وفود الحوار ، وانعدام مساهمة الشعب في النشاط الاعلامي للاتحاد و لاسيما المساهمة في تحرير مجلة الاتحاد .

٤ ـ عدم تأمين الملاك اللازم من الموظفين للاتحاد لسبب رئيسي هو ضيق المقر الحالي و عدم توفر اماكن لعمل هؤلاء الموظفين .

الاان هذه الجوانب السلبية في عمل الاتحاد لم تعرقل نشاطاته على مختلف الاصعدة . وثمة حقيقة واضحة ينبغي الاشارة اليها و هي انه مع ترسخ الحياة البرلمانية في الدول العربية و ازدياد دور البرلمانات و البرلمانيين فيها فان دور الاتحاد مرشح للتصاعد و التحسين . ولاشك ان تعميق التعاون و التنسيق بين الاتحاد و البرلمانات العربية الاعضاء من شأنه ان يزيد من فاعلية الدور المناط بالاتحاد في المستقبل .

★★★

وفي الختام يسرني ان اشير الى اننا نتطلع الى ان تسهم مناقشات الاخوة اعضاء المؤتمر و اقتراحاتهم في اغناء هذا التقرير . وسوف نأخذ بعين الاعتبار جميع الاقتراحات و الملاحظات التي تطرح حتى يتسنى لنا تحسين عملنا في المستقبل .

شكرا على اصغائكم و اتمنى لمؤتمرنا هذا كل النجاح .

والسلام عليكم .

مذكرة الأمانة العامة حول تقييم تجربة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية وتحديد أولويات المرحلة القادمة

اولاً ـ الحوار البرلماني ـ اهميته واهدافه :

من المسلم به ان مبدأ الحوار قد اصبح احد المبادىء المقبولة والمعمول بها في عالمنا المعاصر . ويشهد مسرح السياسة العالمية اليوم اشكالاً مختلفة من الحوار منها :

حوار الشمال والجنوب ـ حوار الشرق والغرب ،حول مختلف القضايا الدولية والاقليمية . . الخ . .

وبالنسبة للعمل البرلماني بالذات يعتبر الحوار قناة دُولية شديدة الاهمية تهدف الى اقامة جسر من التعارف والتفاعل بين البرلمانيين العرب وزملائهم من برلمانيي العالم تحقيقاً للتفاهم الدُولي من جهة ، وخدمة للقضايا العربية في المجال الدُولي من جهة اخرى .

وفضلاً عن ذلك يلعب الحوار البرلماني دوراً هاماً في التأثير على اوساط واسعة من الرأي العام الدُولي لأن برلمانيي العالم يشكلون قطاعاً متميزاً له تأثيراته الواضحة في عدد من المجالات :

ـ فهم اناس منتخبون من شعوبهم . ومن هذا المنطلق يشكلون قطاعاً يتأثر بناخبيه من جهة ، ويملك امكانية التأثير على اولئك الناخبين من جهة اخرى .

ـ وهم ايضاً يدخلون في تركيب الحكومات من جهة ، وتستند اليهم الحكومات في اضفاء الشرعية على قراراتها وممارساتها من جهة اخرى ، وبالتالي فإن بوسعهم ، وفق القناعات التي تكونت لديهم والتأثيرات التي تمارس عليهم ، اما ان يدعموا مواقف الحكومات وممارساتها او ان يضغطوا عليها لحملها على تعديل او الغاء بعض مواقفها وممارساتها .

ـ كما انهم يقيمون علاقات مع زملائهم البرلمانيين في مختلف انحاء العالم سواء من خلال العلاقات الثنائية او من خلال المنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية . وهذا الواقع يوفر لهم فرص المناقشة والحوار والاطلاع ـ التي تشكل جميعاً ارضية هامة لتكوين القناعات **وتطويرها** وحتى تغييرها .

من هذا المنطلق تعتبر علاقات الحوار التي يقيمها الاتحاد البرلماني العربي مع البرلمانات والمنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية في مختلف انحاء العالم احد اهم ميادين النشاط الدولي للاتحاد . ويهدف الاتحاد من وراء علاقات الحوار الى تحقيق جملة من الاهداف ابرزها :

آ ـ تعريف الرأي العام البرلماني الدولي بالقضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية بصورة خاصة ، وشرح عدالة هذه القضية وخصوصية الارتباط العربي بها ، وكسب التأييد لها في اوساط هذا القطاع الهام من الرأي العام .

ب ـ تشكيل قوة برلمانية ضاغطة على الحكومات لدفعها الى اتخاذ مواقف اكثر صراحة في تأييد الحق العربي ، وضمان استمرار التأييد ، وحتى تصعيده من خلال وصول برلمانيين جدد الى السلطة .

ج ـ التعاون بين الوفود البرلمانية العربية والوفود البرلمانية غير العربية في

اطار الاتحاد البرلماني الدولي وغيره من المحافل البرلمانية الدولية بما يخدم **القضايا العربية وقضايا تحرر الشعوب وصيانة السلام والامن الدوليين** .

د ـ التعريف بالاتحاد البرلماني العربي واهدافه وانشطته والدور الذي يقوم به على صعيد توحيد انشطة المؤسسات التشريعية العربية ، وكذلك التعريف بالتجارب البرلمانية والديمقراطية في البلدان العربية والاستفادة من تجارب الدول الاخرى في هذا المجال .

* * *

ان تقييم تجربة الحوار البرلماني مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية في العالم تتطلب ، اول ما تتطلب ، استعراضاً لتاريخ هذه التجربة من جهة ، وتلمس مواطن الضعف والقوة فيها من جهة ثانية والبحث في آفاق هذا الحوار وتوجهاته المستقبلية من جهة ثالثة .

وسّوف نتناول في هذه المذكرة كافة جوانب هذه التجربة بما لها وما عليها ، منطلقين من مبدأ اساسي جوهره ان مجمل النشاط في هذا الميدان يجب ان يصب في خدمة الاهداف القومية الكبرى التي يعمل الاتحاد البرلماني العربي لتحقيقها .

* * *

ثانياً ـ تطور علاقات الحوار البرلماني بين ١٩٧٤ ـ ١٩٨٦ :

بدأت علاقات الحوار التي يقيمها الاتحاد البرلماني العربي منذ تأسيس الاتحاد عام ١٩٧٤ . وقد مرّت هذه العلاقات بمرحلتين كبيرتين من التطور يعبر المؤتمر البرلماني العربي الثاني ، الذي عقد في العاصمة الجزائرية في آذار ـ مارس ١٩٨١ ، حدا فاصلاً بينهما . وسنستعرض واقع هذه العلاقات في كل من المرحلتين بشيء من التفصيل :

١ ـ المرحلة الاولى ـ (ايلول ـ سبتمبر ـ ١٩٧٤ /اذار ـ مارس ـ ١٩٨١) :

اقتصرت علاقات الحوار في هذه المرحلة على ميدان رئيسي واحد هو :

آ ـ الحوار البرلماني العربي ـ الاوربي :

كان بدء هذا الحوار ايذاناً ببدء التحرك البرلماني العربي الموحد في مجالات دولية خارج نطاق الاتحاد البرلماني الدولي ، واتت جهود الحوار البرلماني **مع** اوربا الغربية موازية للجهود الحكومية الرسمية التي ابتدأت في مطلع عام ١٩٧٤ نتيجة لما كشفت عنه نتائج حرب تشرين الاول (اكتوبر) التحريرية لعام ١٩٧٣ من وجود اساس للتعاون بين البلدان العربية وبلدان اوروبا الغربية .

ويتم هذا الحوار من خلال قناة رئيسية هي : الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي التي تأسست في عام ١٩٧٤ ايضاً وتضم حوالي /٦٥٠/ برلمانياً ينتمون الى مختلف برلمانات دول الجماعة الاقتصادية الاوربية والبرلمان الاوربي ومجلس اوربا .

وحتى عام ١٩٨١ جرت في اطار هذا الحوار المؤتمرات والاجتماعات التالية :

دمشق	١٩٧٤
القاهرة	١٩٧٥
باريس	١٩٧٦
لوكسمبورغ	١٩٧٧
روما	١٩٧٨
لاهاي	١٩٨٠

واتخذت هذه المؤتمرات والاجتماعات مقررات سياسية واقتصادية وثقافية اكدت ضرورة تعزيز العلاقات العربية ـ الاوربية في مختلف الميادين . كما اكدت دعم البرلمانيين الاوربيين المشاركين في لقاءات الحوار لنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الشرعية ، والمطالبة بتنفيذ مقررات الامم المتحدة حول فلسطين ، ودعوة اوربا الى القيام بدور مستقل في اقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ، واتخاذ خطوات تالية لتطوير تصريح الدول الاوربية التسع الصادر عن قمة بروكسل لهذه الدول عام ١٩٧٣ .

كما اشتملت علاقات الحوار في هذه المرحلة على علاقة محدودة في اطار :

ب ـ الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي :

اخذت العلاقات البرلمانية العربية ـ الافريقية حتى عام ١٩٧٧ شكل علاقات ثنائية بين برلمان عربي وآخر افريقي ، واشتملت على تبادل الوفود ومناقشة بعض الامور التي تهم الطرفين . واقتصرت هذه العلاقات تقريبا على العلاقات بين البرلمانات الافريقية وبرلمانات البلدان العربية في افريقيا . وبعد تأسيس اتحاد البرلمانات الافريقية في عام ١٩٧٧ بدأت فترة جديدة من العلاقات بين الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية ، إلا ان هذه العلاقات كانت علاقات محدودة ولم تتجاوز تبادل بعض الرسائل **وتوجيه** الدعوات لحضور المؤتمرات التي يعقدها الطرفان . وبقي الامر كذلك حتى انعقاد المؤتمر البرلماني العربي الثاني عام ١٩٨١ .

★ ★ ★

٢ ـ المؤتمر البرلماني العربي الثاني وعلاقات الحوار البرلماني :

انعقد المؤتمر البرلماني العربي الثاني في الجزائر في اوائل شهر مارس/اذار ١٩٨١ . ويمكن القول بكل جدية ان انعقاد هذا المؤتمر والمقررات الصادرة عنه قد شكلت انعطافا في مجمل مسيرة الاتحاد البرلماني العربي بصورة عامة وفي مسيرة انشطة الحوار بصورة خاصة . وتعود اهمية المؤتمر في ميدان الحوار الى وثيقتين جرى اقرارهما فيه :

الوثيقة الاولى :

تتعلق بتطوير انشطة الحوار البرلماني مع المجموعات والشعب البرلمانية في العالم لتشمل برلمانات كل من : البلدان الافريقية ، بلدان امريكا الجنوبية ، البلدان الاشتراكية ، واليابان ، مع تركيز على اعطاء الاولوية للعلاقات مع برلمانات القارة الافريقية .

الوثيقة الثانية :

تضمنت اقرار المؤتمر مجموعة من المبادىء التي ينبغي ان تسترشد بها البرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي في علاقات الحوار التي يقيمونها مع مختلف البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم .

وهكذا اعطى المؤتمر البرلماني العربي الثاني دفعة كبيرة وهامة لانشطة الحوار مبتدئا بذلك :

٣ ـ المرحلة الثانية من انشطة الحوار البرلماني :

والتي تمتد من اذار/مارس ١٩٨١ حتى اذار/مارس ١٩٨٦ .

وتنفيذا لمقررات المؤتمر الثاني وضعت الامانة العامة للاتحاد خطة لاقامة العلاقات مع مختلف المجموعات البرلمانية مراعية في ذلك الاولويات التي اقرها المؤتمر . وقد اشتملت خطط الامانة في السنوات الخمس التي اعقبت المؤتمر على النشاطات التالية :

أ ـ الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي :

تنفيذا لمقررات المؤتمر الثاني للاتحاد البرلماني العربي ، وللمقررات التي صدرت عن مجالس الاتحاد التالية ، بذلت الامانة العامة للاتحاد جهودا كبيرة لتطوير العلاقة مع البرلمانات الافريقية من خلال : اتحاد البرلمانات الافريقية ، الذي تنتمي اليه معظم برلمانات القارة .

وكان انعقاد المؤتمر الخامس لاتحاد البرلمانات الافريقية مناسبة هامة لاعادة النظر بالعلاقات السابقة بين الاتحادين .

فقد شارك الامين العام للاتحاد في اعمال المؤتمر والقى كلمة ركز فيها على موضوع الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي ، واجرى عدة لقاءات مع كل من رئيس الاتحاد وامينه العام . وتم الاتفاق في هذه اللقاءات على :

١ ـ ضرورة اقامة حوار برلماني عربي ـ افريقي .

٢ ـ التنسيق بين الامانتين العامتين للاتحادين بشأن الخطوات التنفيذية لعقد اللقاء البرلماني العربي ـ الافريقي في اقرب فرصة ممكنة .

وقد تابعت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، موضوع عقد اللقاء البرلماني العربي ـ الافريقي وخاصة اثناء انعقاد المؤتمر السادس لاتحاد البرلمانات الافريقية في ليبرفيل بالغابون خلال شهر اذار/مارس ١٩٨٢ الذي وافق على عقد اجتماع للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي . ونتيجة

الاتصالات بين الامانتين العامتين عقد المؤتمر التأسيسي للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي في تونس الشقيقة خلال شهر اذار/مارس ١٩٨٤ .

ويشكل مؤتمر تونس انعطافا هاما في علاقات الحوار مع البرلمانات الافريقية ، لأنه اقر انشاء اطار دائم يسمى «مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي» يمكن من جمع البرلمانيين المنتمين الى الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية في اجتماعات دورية للحوار بهدف تدارس القضايا ذات الاهتمام المشترك وتنسيق المواقف على الصعيدين الثنائي والدولي .

كذلك اقر المؤتمر عقد المؤتمر التالي للحوار البرلماني العربي الافريقي في احدى عواصم العالم الافريقية لاقرار النظام الاساسي لهذا الحوار . وبالفعل عقد المؤتمر الثاني للحوار في العاصمة السنغالية داكار واقر النظام الاساسي الذي يؤطر العلاقة بين الاتحادين بحيث يعقد مؤتمر الحوار مرة كل عامين بالتناوب في احدى العواصم العربية والافريقية . كما نص النظام الداخلي للحوار على انشاء لجنة متابعة مهمتها الاشراف على تنفيذ قرارات مؤتمرات الحوار . وسوف يعقد المؤتمر القادم للحوار في العاصمة المغربية الرباط في الفترة من ٢١ ـ ٢٣ مارس/اذار الحالي . وتم الاتفاق على ان يتضمن جدول اعماله البنود التالية :

ـ تقرير لجنة المتابعة .
ـ اقرار اللائحة الداخلية .
ـ دعم نضال شعوب افريقيا الجنوبية ضد العنصرية والابارتيد ، ومن اجل استقلال ناميبيا .
ـ دعم النضال العربي ضد الصهيونية ومن اجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .
ـ التعاون العربي ـ الافريقي في مواجهة مشاكل الديون الخارجية .

ـ التعاون بين البرلمانيين الافارقة والعرب في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

ويتضح مما سبق ان الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي قد خطا خطوات كبيرة الى الامام . وقد تضافرت جملة من العوامل لتحقيق ماتم التوصل اليه من نجاح في هذا المضمار نشير الى ابرزها فيمايلي :

ـ الدور الذي لعبته البرلمانات العربية في كل من تونس والجزائر والمغرب . فمن خلال عضويتها في اتحاد البرلمانات الافريقية ساهمت هذه البرلمانات الشقيقة في دفع عملية التقارب بين الاتحادين .

ـ الاهتمام الذي اولته البرلمانات العربية الاخرى للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي انطلاقا من تقديرها لاهمية تعزيز مختلف جوانب العلاقات بين البلدان العربية والافريقية .

ـ المتابعة الجدية من قبل الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي والاستجابة لمساعي المتابعة من الجانب الافريقي .

ـ المساهمة المالية السنوية التي يقدمها الاتحاد البرلماني العربي لاتحاد البرلمانات الافريقية لتغطية نفقات ادخال اللغة العربية الى اشغاله .

إلا انه ينبغي القول ايضا ان الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي لايسير على ارض ممهده ، فهناك صعوبات جدية تواجه تقدمه . واهم هذه الصعوبات :

١ ـ المحاولات الحثيثة التي يبذلها الكيان الصهيوني لاعادة العلاقات المقطوعة مع البلدان الافريقية ، ونجاحه الجزئي في اعادتها مع ثلاث بلدان افريقية (زائير ـ ليبريا ـ ساحل العاج) والدعم الذي تلقاه تلك المحاولات من جانب الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوربية الغربية .

٢ ـ الاوضاع الدقيقة التي تمر بها منظمة الوحدة الافريقية والتي لابد ان تنعكس على مجمل جوانب العلاقات العربية ـ الافريقية ، بما فيها العلاقات البرلمانية .

٣ ـ المساعي التي تبذل لاقامة تكتل لدول افريقيا السوداء بحجة اختلاف ظروفها ومشاكلها عن مشاكل افريقيا عامة .

٤ ـ محاولات بعض البرلمانات الافريقية ابعاد الحوار عن المواضيع السياسية والتركيز بالمقابل على ضرورة تقديم البلدان العربية لاسيما النفطية منها ، المساعدات للبلدان الافريقية بصورة دائمة ، وربط تقدم التعاون العربي ـ الافريقي ، بكل مستوياته ، بتقديم ذلك العون . وهذا يتطلب من الجانب العربي ان يبذل مزيدا من الجهود وان يتحلى باقصى درجة من المرونة والتنسيق ووحدة المواقف ليتسنى له المساهمة في تذليل الصعوبات التي يمكن ان تعترض مسيرة الحوار مع البرلمانات الافريقية .

ب ـ الحوار البرلماني العربي ـ الاوربي :

استمرت علاقات الحوار مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي ، وعقدت في اطار هذا الحوار الاجتماعات التالية :

الرباط	١٩٨١
بـــــون	١٩٨٢
بغـــداد	١٩٨٣
مدريـــد	١٩٨٤
الرباط	١٩٨٥

وسيعقد الاجتماع القادم للحوار في العاصمة النمساوية فيينا خلال هذا العام ١٩٨٦ .

وشهدت أنشطة الحوار مع البرلمانيين الأوروبيين ما بين ١٩٨١ - ١٩٨٦ - تطوراً ملحوظاً ممكن تحديده في النقاط التالية :

١ - اتساع القاعدة البرلمانية المؤيدة للقضايا العربية العادلة في البرلمانات الأوروبية . ويتضح ذلك في اتساع عضوية الرابطة من /٤٥٠/ عام ١٩٨١ الى حوالي /٧٠٠/ هذا العام ، وانشاء شعب جديدة لها في برلمانات كل من : اسبانيا - اليونان - سويسرا - الدانمارك والبرتغال والنمسا . ولهذا الاتساع أهمية من ناحية أخرى غير عددية إذ أنه يضم ممثلين للأحزاب الرئيسية في بلدان الجماعة الاقتصادية الأوربية : الديمقراطيون المسيحيون ، الاشتراكيون ، الشيوعيون ، الليبراليون ، أحزاب الخضر الخ .

٢ - زوال الحذر من مناقشة القضايا السياسية الشائكة في اجتماعات الحوار كمشكلة الشرق الأوسط وقضية فلسطين والعقوبات ضد اسرائيل . . الخ وتطور قناعات الأغلبية الساحقة من البرلمانيين المشاركين في اجتماعات الحوار بصورة ملموسة تجاوزت مواقف حكومات البلدان الأوربية وحتى مواقف الأحزاب التي ينتمون اليها .

٣ - أخذت أنشطة الحوار طابعاً مبرمجاً يقوم على أساسين :

الأول : عقد اجتماع سنوي مرة في احدى العواصم العربية ومرة في احدى العواصم الأوربية .

الثاني : وضع خطة للانشطة المشتركة تقوم بتنفيذها الأمانتان العامتان للاتحاد والرابطة .

٤ - امتداد العلاقة الى البرلمان الأوربي الذي يشكل تجربة مميزة في إطار البرلمانات التي تتجاوز الحدود القومية للدول . ويسعى الاتحاد إلى إقامة وتطوير علاقات مع الهيئة البرلمانية الأوربية الرسمية ذات التأثير الهام في اوربا الغربية . وتلعب الرابطة دوراً هاماً في تسهيل إقامة مثل هذه العلاقة

بالرغم من العراقيل التي تضعها بعض الأجهزة النافذة في قيادة البرلمان الأوربي .

٥ ـ تحسن التنسيق بين البرلمانيين العرب وبعض البرلمانيين الأوربيين من أعضاء الرابطة وأصدقائهم في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ، وتصويت العديد منهم إلى جانب القضايا العربية في معظم الحالات ، بغض النظر عن مواقف وفود برلماناتهم .

٦ ـ إصدار نشرة دورية باسم «الحوار البرلماني» باللغات العربية والانكليزية والفرنسية تعنى بشؤون الحوار وتغطي أنشطته المختلفة وتعمل على تعزيزه وتطويره .

الآن هذه الايجابيات التي تحققت في اطار الحوار البرلماني العربي ـ الأوربي لا تلغي وجود نقصين بارزين :

ـ ان هذا الحوار ما يزال يسير في جانبه الأوربي ـ في قناة غير رسمية (الرابطة) بعيدا عن الهيئات البرلمانية الأوربية الرسمية (البرلمان الأوربي ـ الجمعية البرلمانية لمجلس أوربا) ، ولم تنجح حتى الان مساعي إقامة علاقة رسمية مع البرلمان الأوربي بسبب رفض بعض الأوساط النافذة فيه إقامة مثل هذه العلاقة مع الاتحاد بحجة وجود علاقات ثنائية مع البرلمانات العربية المختلفة .

ـ ان اتساع عضوية الرابطة تمثل نوعاً من التطور الأفقي الذي ما يزال بعيداً عن أحداث تأثير ضاغط على الحكومات الأوربية قد يؤدي الى تغييرات في مواقفها .

جـ ـ الحوار مع برلمانات البلدان الاشتراكية

جرى الحوار مع برلمانات البلدان الاشتراكية على مرحلتين أنجزت

الاولى منهما في أواخر عام ١٩٨١ حين قام وفد برلماني عربي يضم ممثلين عن الشعب البرلمانية العربية في كل من :

سوريا ـ العراق ـ فلسطين ـ لبنان ـ اليمن الديمقراطية ـ والأمانة **العامة للاتحاد بزيارة كل من الاتحاد السوفياتي ـ بلغاريا ـ رومانيا ـ المجر .**

وأنجزت المرحلة الثانية من هذا الحوار خلال شهر آذار /مارس ١٩٨٢ حين قام وفد برلماني عربي آخر ضم ممثلين عن الشعب البرلمانية العربية في كل من سوريا ـ العراق ـ لبنان ـ فلسطين والأمانة العامة للاتحاد بزيارة كل من يوغسلافيا ـ تشيكوسلوفاكيا ـ ألمانيا الديمقراطية .

وجرت خلال الزيارة لقاءات ومباحثات مع المسؤولين عن الشعب البرلمانية في تلك البلدان تناولت القضايا البرلمانية والسياسية المشتركة ، وبوجه خاص القضايا المتعلقة بمختلف جوانب الصراع العربي ـ الصهيوني ، والقضية الفلسطينية ، فضلاً عن قضايا التعاون البرلماني . . وقد لمس الوفد تجاوباً كبيرا مع النضال العادل للبلدان العربية لا سيما نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه المشروعة . وظهرت الآثار الايجابية لجولة الحوار هذه في إطار الاجتماعات اللاحقة للاتحاد البرلماني الدولي في كل من لاغوس وروما وهلسنكي وجنيف ولومي . كما قدر المسؤولون في هذه البرلمانات تقديراً عاليا روح ـ التضامن العربي التي عكسها تشكيل الوفد البرلماني العربي واعتبروا ذلك ظاهرة بالغة الأهمية .

وتدعيما لعلاقات الحوار مع برلمانيي هذه البلدان وبدعوة من الاتحاد البرلماني العربي شارك ممثلون من برلمانات : ألمانيا الديمقراطية ـ بلغاريا ـ رومانيا ـ المجر ويوغسلافيا في أعمال المؤتمر الثالث للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في بغداد في أيار /مايو ١٩٨٣ . كما حضر رئيس الشعبة البرلمانية في ألمانيا الديمقراطية افتتاح أعمال اجتماع رؤساء الشعب البرلمانية

العربية في دمشق في تموز/يوليو ١٩٨٤ . وتتواصل العلاقات مع برلمانات هذه الدول من خلال قناتين رئيسيتين :

تبادل الوثائق والمعلومات البرلمانية والتنسيق داخل اجتماعات الاتحاد الدولي .

د ـ الحوار مع برلمانات أمريكا اللاتينية

تنفيذاً لمقررات مجالس الاتحاد ومؤتمراته قامت الأمانة العامة للاتحاد باجراء اتصالات مع برلمانات أمريكا اللاتينية لتنظيم لقاءات بين برلمانييها والبرلمانيين العرب . وقد تحققت هذه الاتصالات من خلال الزيارتين اللتين **قاما بهما وفدان برلمانيان عربيان الى عدد من بلدان تلك القارة عامي ١٩٨٣** و١٩٨٤ . وأجرى الوفدان البرلمانيان العربيان لقاءات ومباحثات مع المسؤولين البرلمانين والحكوميين والحزبيين في تلك البلدان شملت قضايا سياسية وقضايا برلمانية وقضايا التعاون بين الوفود البرلمانية العربية ووفود تلك البلدان في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي . كذلك جرت صلات مع اتحاد برلمانات أمريكا اللاتينية لنفس الغرض .

وقد أدّت الزيارتان مهمتهما على الوجه الأكمل . فقد عرَّف الوفد برلمانات تلك البلدان بالاتحاد البرلماني العربي وبالقضايا العربية الرئيسية لا سيما قضية فلسطين ومختلف جوانب الصراع العربي ـ الصهيوني . وتعرف بالمقابل على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتلك البلدان .

وتوصل الى حد مقبول من الاتفاق على متابعة الصلات والتشاور وتبادل الآراء مع برلمانيي تلك البلدان ، كما أوضحت الزيارة وجود امكانية لتوسيع العلاقات مع البرلمانيين في بعض تلك البلدان وتأطيرها في صيغة تنظيمية معقولة لا سيما في البرازيل من خلال الرابطة البرلمانية للصداقة

العربية البرازيلية التي تكونت عام ١٩٨١ في إطار البرلمان البرازيلي وتضم ٨٠ برلمانيا ينتمون الى جميع الأحزاب السياسية البرازيلية . وتعمل الرابطة على تدعيم العلاقات بين البرازيل والبلدان العربية ، وتقف موقفاً مؤيداً للحق العربي فيما يتعلق بالصراع في الشرق الأوسط .

ومن خلال المباحثات التي تمت بين وفد الاتحاد والمسؤولين في الرابطة طرح الوفد فكرة توسيع الرابطة لتشمل برلمانات أخرى في بلدان أمريكا اللاتينية . وقد أكد رئيس الرابطة وجود أرضية لذلك اذا ما دعمت مساعي الرابطة من جانب البرلمانات العربية .

وانطلاقا من نجاح الزيارات البرلمانية الى بلدان أمريكا اللاتينية ، ونظرا لأهمية هذه القارة على المسرح الدولي وضعت الأمانة العامة خطة لتوسيع العلاقات مع برلمانات هذه القارة من خلال :

ـ متابعة الاتصالات مع برلمانيي تلك البلدان وتعزيز العلاقات التي بدأتها الزيارات الى بلدانهم من خلال المراسلات والاتصالات في الاجتماعات البرلمانية الدولية .

تعزيز العلاقات مع الروابط البرلمانية المتواجدة في هذه البرلمانات .

ـ تعزيز العلاقة مع اتحاد برلمانات أمريكا اللاتينية وبرلمان الآند .

ـ إقامة علاقات وطيدة مع مؤتمر البرلمانيين الأمريكيين المتحدرين من أصل عربي الذي انبثق عن اجتماع دمشق الأخير عام ١٩٨٥ .

هـ ـ الحوار مع برلمانات البلدان الاسيوية

من بين القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد البرلماني العربي في اطار الحوار قرار باقامة علاقات مع برلمانات البلدان الاسيوية ، الاسلامية

وغير الاسلامية . وتنفيذا لهذا القرار قامت الأمانة العامة للاتحاد بإجراء اتصالات مع عدد من البرلمانات تم الاتفاق من خلالها على زيارة وفد برلماني عربي الى هذه الدول لاجراء اتصالات مع برلمانييها . شملت الزيارة برلمانات كل من : الصين الشعبية ـ كوريا الديمقراطية ـ ماليزيا ـ اندونيسيا ـ تايلاند وفييتنام[1] وشارك في الوفد ممثلون من الشعب العربية في كل من : سوريا ـ العراق ـ فلسطين ـ اليمن العربية والأمانة العامة للاتحاد .

وطرحت في جميع اللقاءات مع المسؤولين البرلمانيين في هذه الدول **قضايا سياسية وبرلمانية عرضت من خلالها وجهة نظر البرلمانيين العرب حول أمهات القضايا السياسية لا سيما ما يتعلق بمسألة الشرق الأوسط وقضية** فلسطين والحرب العراقية ـ الايرانية . كذلك خصص جانب كبير من المباحثات لقضايا التعاون بين برلمانيي هذه البلدان والبرلمانيين العرب في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي . وتم الاتفاق على عدد من النقاط أهمها :

ـ التشاور المسبق حول البنود الاضافية التي يمكن ادراجها على جدول أعمال مؤتمرات الاتحاد .
ـ تبادل المذكرات والوثائق الخاصة بذلك .
ـ التشاور حول المناصب الشاغرة في أجهزة الاتحاد .
ـ تبادل المعلومات حول التجارب البرلمانية والتشريعية بين الجانبين .
ـ تبادل الوفود .

لقد كانت زيارة الوفد البرلماني العربي الى البلدان الاسيوية زيارة هامة وذات نتائج إيجابية . فهي أول اتصال مباشر بين البرلمانيين العرب ممثلين باتحادهم وبرلمانيي هذه البلدان . وكان الاهتمام بالزيارة كبيرا عبّر

---

(١) كانت الهند من بين الدول المزمع زيارتها الا أن المسؤولين في البرلمان اعتذروا في آخر لحظة واقترحوا تأجيل الزيارة إلى عام ١٩٨٦ .

خلالها جميع المسؤولين الذين التقى بهم أعضاء الوفد عن تقديرهم البالغ لمبادرة الاتحاد البرلماني العربي ، ودعوا الى تعزيز اللقاءات بين الجانبين على مختلف المستويات .

ومن أبرز النجاحات التي تحققت خلال الزيارة :

أ ـ الاتفاق على إقامة علاقة مع المنظمة البرلمانية لدول جنوب شرقي اسيا المسماة (آيبو) ، ووجهت دعوة لوفد من الاتحاد للمشاركة في مؤتمرها السنوي القادم الذي سيعقد في العاصمة الماليزية كوالا لامبور في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦ .

ب ـ الاتفاق المبدئي على الاستفادة من الفرصة المتوفرة لتشكيل رابطة صداقة برلمانية عربية ـ تايلاندية داخل البرلمان التايلاندي بمجلسيه : النواب والشيوخ .

ولا شك أن زيارة أخرى الى تلك البلدان يقوم بها وفد برلماني عربي أوسع تمثيلا من سابقه ، وكذلك العمل على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال الزيارة الأولى من شأنه أن يسهم في تعزيز العلاقات مع برلمانيي تلك البلدان لما فيه مصلحة القضايا العربية وقضايا التعاون في مختلف الميادين .

ثالثا ـ المنجزات التي تحققت في إطار الحوار البرلماني

بعد هذا العرض لمجريات علاقات الحوار مع مختلف البرلمانات والمنظمات البرلمانية يمكن أن نحدد أبرز المنجزات التي تحققت على صعيد الحوار في النقاط التالية :

١ ـ اتساع القاعدة البرلمانية المؤيدة للحق العربي ووجهة النظر العربية إزاء القضايا السياسية التي تهم الشرق الاوسط خاصة في أوربا الغربية وكذلك في بلدان أمريكا اللاتينية التي لم تقم بين برلماناتها ومعظم البرلمانات العربية علاقات ذات شأن حتى عهد قريب .

٢ ـ بروز امكانية جدية لتنظيم مجموعات برلمانية صديقة للعرب داخل برلمانات بعض الدول (أمريكا اللاتينية ـ آسيا) . ويمكن لهذه المجموعات أن تلعب دورا هاما في تأييد الحقوق والقضايا العربية وتكوين قوة ضاغطة على حكوماتها في نفس الاتجاه ، وخلق رأي عام محلي مناصر لتلك الحقوق والقضايا .

٣ ـ ازدياد التنسيق في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي بين الوفود البرلمانية العربية من جهة وعدد هام من أعضاء الوفود البرلمانية غير العربية الأمر الذي يترجم الى زيادات محسوسة في عدد الأصوات التي تؤيد العرب في تلك المؤتمرات .

٤ ـ افساح المجال لتعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية والبرلمانات غير العربية الممثلة في مختلف المنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية التي يتعامل معها الاتحاد .

٥ ـ النجاح في التأكيد بأن العرب أمة واحدة ما يجمعها أكثر مما يفرقها وان البرلمانيين العرب قد استطاعوا ، من خلال اتحادهم تجاوز الخلافات العربية ، وتوصلوا الى قناعات مشتركة ومواقف موحدة . ولا ينبغي التقليل من أهمية هذه النتيجة خاصة اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان رؤية الاخرين لها قد جرت في فترة وصلت فيها العلاقات العربية ـ العربية ، ووحدة الصف العربي الى حد كبير من التدهور والتشرذم .

٦ ـ التعريف بالاتحاد البرلماني العربي بوصفه منظمة برلمانية عربية تعمل على تعميق القيم الديمقراطية في الوطن العربي ، وتوحيد التشريعات العربية وتعزيز التضامن العربي وتنسيق أنشطة الوفود البرلمانية العربية فضلاً عن التعريف الواضح بالتجارب الديمقراطية والتشريعية العربية على اختلاف أنماطها .

رابعا ـ آفاق الحوار البرلماني :

١ ـ من المسلم به أن الحوار البرلماني لا يمكن أن يكون بديلاً للحوار الحكومي الرسمي ولا عملا مستقلا عنه ، بل هو رافد من روافد الحوار العام ومن هنا كان من الضروري متابعة الاتصال بتطورات الحوار الرسمي والتنسيق معه ومعرفة النواحي التي يستطيع الحوار البرلماني أن يسهم فيها . وينطبق ذلك بالدرجة الأولى على علاقات الحوار مع كل أوربا الغربية وافريقيا .

٢ ـ من طبيعة الحوار البرلماني أنه غير ملزم للحكومات وان كان يشكل عنصر ضغط عليها .

ومن هنا يمكن استخدام الحوار البرلماني لاثارة حملات تمهيدية لصالح تثبيت المسائل التي يرى الجانب العربي ضرورة إعطائها الأولوية . ذلك أن الحوار البرلماني يستطيع أن يستقطب مجموعات ضاغطة من البرلمانيين يمكن **أن تمهد السبيل أمام الضغوط الرسمية كأن تجري مثلا خطة لصالح اقناع البرلمانيين الأوربيين بضرورة الأعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، أو عقد المؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية . . أو وقف إعادة العلاقات باسرائيل في الدول الافريقية . . الخ .**

٣ ـ على أن التنسيق لا يعني أن أولويات الحوار الرسمي هي بالضرورة اولويات الحوار البرلماني . ذلك أن الحوار البرلماني يتمتع بمجال واسع من الاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية وبامكانه أن يقوم بدور كبير من خلال التركيز على بعض هذه الاختيارات .

واعتمادا على ذلك مثلا لا يكون من الخطأ القبول التكتيكي باعطاء النواحي الاقتصادية في الحوار نوعاً من الأفضلية ومحاولة المضي منها فيما بعد

إلى طرح المسائل السياسية ما دامت النواحي الاقتصادية تستأثر باهتمام البرلمانيين لا سيما الأوربيين والأفارقة .

٤ ـ وغني عن القول أن الضمانة الأساسية لنجاح الطرف العربي في تحقيق أهداف الحوار البرلماني بصورة عامة هي اعتماد هذا الطرف على الدراسة والبحث والعمل العلمي الجاد من جهة وتحسين اختياره لممثليه من جهة أخرى، ويحسن أن يكون هناك ممثلون ثابتون يتولون متابعة الحوار باستمرار لأن مواضيع الحوار تتضخم بعد كل لقاء ولا بد من أن يُبنى بعضه على بعض ليؤدي الى النتائج المنشودة .

٥ ـ ان أنشطة الحوار البرلماني مع المجموعات البرلمانية المختلفة هي قناة هامة من أقنية الاتصال الدولي ترمي الى تحقيق أهداف معينة أشرنا اليها في بداية هذه المذكرة . ومن الواضح أن النجاح في تحقيق تلك الأهداف يعتمد على توفر عوامل معينة هي :

أ ـ الاستمرارية .

ب ـ توسيع المشاركة من جانب البرلمانات العربية .

جـ ـ الدعم المالي .

د ـ القيام بأعمال مشتركة مع أطراف الحوار المختلفة .

٦ ـ ان أنشطة الحوار بطبيعتها تتطلب وقتاً مديدا ومتابعة مستمرة لكي تعطي النتائج المتوخاة منها . على أن الامتحان الأول والاساسي لهذه التجربة يبقى في مقدرة الطرف العربي على التنسيق والتحرك الموحد ، وتوظيف العلاقات الثنائية لخدمة التعامل على المستوى العربي الشامل ، مع مختلف أطراف الحوار .

خامسا ـ اقتراحات

على ضوء العرض السابق للمعطيات الاساسية المتعلقة بالحوار

البرلماني مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية تتقدم الأمانة العامة بالاقتراحات التالية :

١ ـ إعطاء اولوية في أنشطة الحوار خلال الفترة القادمة للعلاقة مع برلمانات الدول الافريقية . ومن المفيد في هذا الاطار التركيز على الاتجاهات التالية :

أ ـ تعزيز العلاقات بين الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية في مختلف الميادين ، والعمل من خلال المؤتمرات الدورية على التوصل الى برنامج عمل مشترك يتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك في مختلف الميادين .

ب ـ الاستمرار في دفع المساهمة المالية السنوية لاتحاد البرلمانات الافريقية .

جـ ـ الحرص على متابعة عقد المؤتمرات الدورية للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي في مواعيدها .

د ـ تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية والبرلمانات الأفريقية ودعوة وفد برلماني افريقي للقيام بزيارة مماثلة الى بعض البلدان العربية .

٢ ـ متابعة العلاقات مع برلمانات دول أمريكا اللاتينية ، خاصة مع برلمان أمريكا اللاتينية ومؤتمر البرلمانيين الامريكيين المتحدرين من أصل عربي والسعي لانشاء روابط صداقة برلمانية عربية في البرلمانات التي تتوفر فيها الامكانات لذلك .

٣ ـ متابعة انشطة الحوار البرلماني العربي ـ الأوربي من خلال :

أ ـ الاستمرار في عقد المؤتمرات السنوية للحوار .

ب ـ التنسيق مع الرابطة لتنفيذ الاقتراحات والتوصيات التي انبثقت عن اجتماع الرباط الاخير (١٩٨٥) .

جـ ـ العمل من أجل تأطير العلاقة بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوربي والاستفادة من العلاقات الثنائية بين هذا البرلمان والبرلمانات العربية لتحقيق هذا الهدف .

د ـ اجراء اتصالات بين الاتحاد والجمعية البرلمانية لمجلس اوربا .

٤ ـ متابعة الاتصالات القائمة وتعزيز التعاون والتنسيق مع برلمانات البلدان الاشتراكية الأوربية منها والاسيوية خاصة في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

٥ ـ تطوير العلاقة التي أقيمت مع برلمانات الدول الاسيوية والمنظمة البرلمانية لدول جنوب شرقي اسيا (أيبو) ، والاهتمام بانشاء روابط صداقة برلمانية بين هذه البرلمانات والبرلمانات العربية .

٦ ـ ان تنفيذ الاقتراحات السابقة تتطلب العمل في عدة اتجاهات .

الأول : تطوير العمل في دائرة العلاقات البرلمانية في الأمانة العامة للاتحاد باتجاه توسيع ملاك هذه الدائرة (في حدود ما تسمح به ميزانية الاتحاد) واعتماد التخصص لمتابعة علاقات الحوار المختلفة ، وإنشاء قسم للدراسات يتابع شؤون البلدان التي تقام معها أنشطة الحوار .

الثاني : إيجاد صيغة ملائمة للتنسيق بين العلاقات الثنائية التي يقيمها برلمان عربي مع برلمان آخر غير عربي والعلاقات التي يقيمها الاتحاد، كمنظمة عربية ، مع مختلف المنظمات البرلمانية . فهذان النوعان من العلاقات متكاملان ويجب أن يستفاد من نجاح أحدهما لتطوير الآخر .

الثالث : زيادة اهتمام الشعب العربية الاعضاء **بأنشطة الحوار** وتوسيع المشاركة في اجتماعاته ووفوده وتزويد الأمانة العامة للاتحاد بالاقتراحات التي تسهم في تطوير تلك الأنشطة وتحسين مردودها .

مذكرة الامانة العامة حول النشاط الاعلامي للاتحاد ووضع خطة لتحسين مردوده

في عالمنا المعاصر ، وفي ظروف التطور العاصف للعلوم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال يتعاظم باستمرار دور الأنشطة الاعلامية ، على اختلاف أنماطها ، ويزداد بالمقابل اهتمام الدول والمنظمات بهذا الميدان من ميادين النشاط المؤثر . وتبرز أهمية الاعلام بوجه خاص في كونه وسيلة من وسائل الاتصال بالقطاعات المختلفة من الرأي العام بل وفي كونه أداة بالغة الأهمية تسهم في صنع الرأي العام وتطوير قناعات مختلف أوساطه .

ومن البديهي القول أن النشاط الاعلامي لأية منظمة ينطلق أساسا من طبيعة الأهداف التي تسعى تلك المنظمة الى تحقيقها . والاتحاد البرلماني العربي بوصفه منظمة برلمانية عربية يعمل ، كما نص ميثاقه ، على تحقيق الأهداف التالية :

أ ـ تعزيز اللقاءات والحوار بين المجالس البرلمانية العربية وفيما بين البرلمانيين العرب في سبيل العمل المشترك وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات وتبادل الخبرات التشريعية .

ب ـ تنسيق جهود المجالس البرلمانية العربية في مختلف المحافل والمجالات والمنظمات الدولية ، وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي بالنسبة للبرلمانات العربية المشتركة فيه .

جـ ـ بحث القضايا العربية المشتركة في النطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشأنها .

د ـ العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي .

هـ ـ العمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوحيده .

و ـ العمل على تدعيم التعاون بين شعوب العالم من أجل سلام قائم على العدل .

وانطلاقا من هذه الأهداف يمكن أن نحدد مهمات النشاط الاعلامي الذي يقوم به الاتحاد على النحو التالي :

١ ـ العمل على تعزيز التضامن العربي باعتباره أكثر الأسلحة العربية مضاء في مواجهة التحديات والأخطار التي تواجهها الأمة العربية . وقد حددت مجالس الاتحاد ومؤتمراته الأسس التالية التي ينبغي ان يستند اليها التضامن العربي :

أ ـ التأكيد على أن التحالف الامبريالي ـ الصهيوني هو العدو الرئيسي للأمة العربية ، والدعوة الى حشد كافة الطاقات العربية لمواجهة هذا التحالف وصد اعتداءاته والحيلولة دون توسعه .

ب ـ التأكيد على أن قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا لا يجوز لأحد التصرف بها منفرداً أو بمعزل عن صاحب الحق الأول فيها ـ شعب فلسطين العربي ـ ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

جـ ـ حل الخلافات العربية ـ العربية في إطار المصارحة وتغليب

المصلحة القومية العليا على المصالح المؤقتة والخاصة وعدم السماح للخلافات الهامشية بأن تحدث شرخاً في العلاقات بين الدول العربية .

د ـ وضع حد نهائي لأية تدخلات خارجية في شؤون البلدان العربية من أية جهة أتت هذه التدخلات .

هـ ـ الاستفادة من الثروات العربية ، وخاصة النفط ، لتحقيق التنمية في الوطن العربي على أساس التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية واستخدام تلك الثروات أيضاً في معركة المواجهة والتصدي للعدو القومي .

و ـ إقامة فرز واضح بين أصدقاء الأمة العربية واعدائها والعمل على تعميق العلاقات مع الدول والقوى والمنظمات الصديقة المؤيدة للحق العربي .

٢ ـ العمل على تعميق الديمقراطية في البلدان العربية والتركيز على ضرورة اشراك الجماهير العربية في كافة الأمور المتعلقة بالقضايا العربية المصيرية .

٣ ـ تعريف الرأي العام البرلماني الدولي بالقضايا العربية ، وبوجه خاص بالقضية العربية المركزية ـ قضية فلسطين ، وبمختلف جوانب النضال المشروع للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف : حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

٤ ـ التعريف بالتجربة البرلمانية العربية وتنوعاتها وتبادل الخبرات البرلمانية والتشريعية بين البلدان العربية وبينها وبين البلدان الأخرى .

٥ ـ المساهمة في تكوين رأي عام برلماني دولي يتفهم القضايا العربية بصورة موضوعية ويعمل على مناصرتها .

٦ ـ التصدي للدعاية الصهيونية المعادية للعرب ودحض التشويهات التي تطلقها أجهزة اعلامها ضد الأمة العربية وقضاياها .

٧ ـ دعم النضالات الوطنية للشعوب المكافحة في سبيل تحررها وضمان استقلالها وسيادتها وتطورها المستقل .

٨ ـ العمل مع جميع شعوب العالم من أجل صيانة السلم والأمن الدوليين وتخفيف حدة التوتر الدولي ونزع السلاح وتحريم الأسلحة النووية المدمرة وإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد عادل .

ويعمل الاتحاد البرلماني العربي لتحقيق أغراض سياسته الاعلامية ، المنطلقة من الأهداف التي نص عليها ميثاقه ، من خلال الانشطة التالية :

آ ـ أنشطة الحوار البرلماني مع مختلف البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم :

- اجتماعات سنوية دورية (الحوار البرلماني العربي ـ الأوربي) .
- مؤتمرات دورية مرة كل سنتين (الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي) .

ـ زيارات وفود وتبادل وثائق ومعلومات مع برلمانات الدول الاشتراكية والاسيوية وبلدان أمريكا اللاتينية .

ـ السعي لانشاء روابط صداقة للبلدان العربية داخل بعض البرلمانات (البرازيل ـ تايلاند . . الخ) .

ب ـ المساهمة في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي :

الاتحاد البرلماني الدولي هو مؤسسة دولية عريقة يعود تأسيسها الى عام ١٨٨٩ . ويضم في عضويته مائة وثلاثة برلمانات من قارات العالم الخمس . ويشكل هذا الاتحاد منبرا دوليا هاما لطرح ومناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم سائر شعوب العالم .

واستطاع الاتحاد البرلماني العربي ، بالتعاون الوثيق مع الشُعب البرلمانية العربية الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي أن يحقق نجاحا ملحوظا داخل الاتحاد البرلماني الدولي تجلى في عدة أمور :

١ ـ قبول المجلس الوطني الفلسطيني عضوا ملاحظا في الاتحاد البرلماني الدولي منذ مجلس كولومبو عام ١٩٧٥ .

٢ ـ طرح القضية الفلسطينية وقضية الصراع في الشرق الأوسط على جداول أعمال مجالس الاتحاد ومؤتمراته بصفة دائمة تقريباً ، واتخاذ قرارات تدين الاحتلال الصهيوني وسياسته القائمة على القمع والاستيطان ، وتأييد النضال المشروع الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الثابتة .

٣ ـ إقامة وتعزيز العلاقات مع أعداد كبيرة من البرلمانيين المشاركين في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الأمر الذي أدى الى ارتفاع متزايد ومستمر في عدد البرلمانيين المؤيدين للقضايا العربية والى عزلة متزايدة لممثلي الكنيسيت الصهيوني ومؤيديه .

جـ منشورات الاتحاد :

يقوم الاتحاد بنشاط واسع في ميدان النشر والاعلام . وتصدر الأمانة العامة للاتحاد المطبوعات الدورية التالية :

ـ «البرلمان العربي» وهي نشرة فصلية تغطي أنشطة الاتحاد المختلفة ، وأخبار البرلمانات العربية الأعضاء في الاتحاد وتنشر مقالات وأبحاثا تتناول قضايا برلمانية وسياسية واقتصادية واجتماعية تتعلق بميادين عمل الاتحاد وتخدم أهدافه المختلفة .

ـ «الحوار البرلماني» وهي مجلة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد بالتعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الأوربي باللغات العربية

والانكليزية والفرنسية لتغطية أنشطة الحوار البرلماني مع مختلف المجموعات البرلمانية في العالم .

ـ كذلك يصدر الاتحاد كتبا ودراسات حول مختلف القضايا البرلمانية والسياسية والتشريعية التي تخدم مختلف الأهداف التي يعمل الاتحاد على تحقيقها ومن هذه الكتب :

ـ الارهاب الصهيوني ـ نظرياً وتطبيقاً .

ـ التجربة البرلمانية العربية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة .

ـ البرلمان العربي الموحد ـ أسسه ووسائل تحقيقه .

ـ مبدأ فصل السلطات وأثره في ممارسة الديمقراطية في البلاد العربية .

ـ حق الانتخاب وحق التشريح للبرلمان وأثرهما في الممارسة الديمقراطية في البلدان العربية **(تحت الطبع)** .

وقد قامت الأمانة العامة كذلك بإصدار مجموعة من الدراسات المختصرة حول مختلف جوانب القضية الفلسطينية تتناول : الاستيطان الصهيوني ، انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة ، حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، القضية الفلسطينية جوهر أزمة الشرق الأوسط ، مشكلة النزوح الفلسطيني ، بالاضافة الى عدة دراسات حول التعاون العربي ـ الأوربي والتعاون العربي الافريقي في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية . وجميع هذه الدراسات قد أعدت باللغات العربية والانكليزية والفرنسية . . وجرت الاستفادة منها في مختلف المؤتمرات الدولية واجتماعات الحوار البرلماني مع مختلف المجموعات البرلمانية التي يقيم الاتحاد معها علاقات وصلات .

وتوزع سائر تلك المطبوعات باعداد كبيرة على البرلمانات العربية

والأجنبية المختلفة ويشكل مجموعها عملاً إعلامياً واسعا يجند لخدمة الأهداف القومية الكبرى التي يعمل الاتحاد من أجلها .
اقتراحات لتحسين النشاط الاعلامي للاتحاد :

١ ـ العمل على إنشاء قسم خاص يتفرغ لشؤون الأعلام في الأمانة العامة للاتحاد .

٢ ـ تطوير مجلة «البرلمان العربي»بتنويع موضوعاتها وحث البرلمانيين والاختصاصيين العرب على الكتابة فيها .

٣ ـ اصدار نشرة اخبارية نصف شهرية تتضمن الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد وتوزيعها على البرلمانات العربية ووكالات الأنباء والمنظمات التي يتعامل معها الاتحاد .

٤ ـ متابعة الاهتمام بالقضايا العربية والأحداث القومية والتعريف بموقف الاتحاد من هذه القضايا والأحداث على المستويين العربي والدولي .

٥ ـ تعزيز العلاقات الاعلامية بين الاتحاد البرلماني العربي وجامعة الدول العربية وغيرها من المنظمات والمؤسسات العربية من خلال القيام بأنشطة إعلامية مشتركة ، وتبادل الوثائق والمعلومات التي تفيد التعريف بأنشطة الاتحاد ودوره وموقفه من القضايا القومية المختلفة .

٦ ـ متابعة أنشطة الحوار الذي يقوم به الاتحاد مع مختلف البرلمانات والهيئات البرلمانية الدولية والاقليمية بما يخدم تعزيز العلاقات معها من جهة ، ورفع مستوى تفهمها ومساندتها للقضايا العربية من جهة أخرى .

مذكرة الأمانة العامة
حول
الحوار البرلماني العربي ـ العربي

أكد ميثاق الاتحاد البرلماني العربي أن رغبة البرلمانيين العرب في تأسيس اتحاد لهم قد انطلق من اعتبارات عديدة أبرزها :

ـ دعم وحدة العمل العربي الجماعي في خدمة قضايا الحرية والتقدم في الوطن العربي والسلام والتعاون الدوليين .

ـ ضرورة حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام كافة امكانياتهم لمواجهة جميع التحديات على طريق الحرية والانماء والتطور والتقدم .

ـ الاقتناع بأن تنمية اللقاءات بين أعضاء المجالس البرلمانية العربية أمر يخدم كافة الأهداف التي تطمح الى تحقيقها الأمة العربية .

وقد عمل الاتحاد البرلماني العربي منذ تأسيسه في حزيران ـ يونيو / ١٩٧٤ ، وما يزال يعمل لتحقيق الأهداف التي أنشيء من أجلها . كما أنه قد أسهم في التقريب بين البرلمانيين العرب من خلال الاجتماعات الدورية التي تعقدها مجالسه ومؤتمراته ومن خلال الندوات البرلمانية وملتقيات الخبرات التشريعية العربية التي ينظمها من حين لآخر .

وإذا كانت الظروف السياسية التي عاشتها الأمة العربية خلال العقد الماضي بوجه خاص والمؤامرات التي حيكت ضدها والاعتداءات التي تعرضت لها والتحديات التي واجهتها وما تزال تواجهها في شتى الميادين قد أدت الى تصدع التضامن العربي وتشرذم الصفوف العربية ، فان العمل من أجل تحقيق الأهداف التي أشرنا اليها في بداية هذه المذكرة يكتسب أهمية أساسية ، ويبقى مهمة مطروحة أمام القادة والمسؤولين العرب قاطبة على اختلاف مواقعهم .

وفي هذا الاطار يلعب البرلمانيون العرب ، بوصفهم ممثلي الجماهير العربية ، دورا هاما في إعادة اللحمة الى الصف العربي وفي تعزيز التضامن بين البلدان العربية . وقد برهن البرلمانيون العرب من خلال المقررات والتوصيات التي اتخذتها مؤتمرات الاتحاد ومجالسه المتعاقبة انهم قد أمسكوا بالحلقة الرئيسية لمجريات النضال العربي من خلال سعيهم الدائب لتقديم جهد متميز في مجال حشد الطاقات العربية والتعبئة القومية الشاملة لمحاربة المؤامرات والتحديات والاعتداءات والتصدي لها واحباطها .

واذا كان الحوار مبدأ مقبولا ومعمولا به في العلاقات الدولية بين الدول والمنظمات ذات الانتماءات القومية المختلفة فبالأحرى أن يكون وسيلة معمولا بها في العلاقات بين البرلمانات العربية والبرلمانيين العرب ذوي الانتماء القومي الواحد .

ان اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي توفر قاعدة هامة للحوار بين البرلمانيين العرب . ولكن استمرار الحوار خارج هذه الاجتماعات ومن خلال اللقاءات الثنائية يلعب كذلك دورا بالغ الأهمية لتحقيق مزيد من التقارب والتفاهم وإلغاء كافة الحواجز التي تعيق اتخاذ المواقف الموحدة إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وترى الأمانة العامة أن تعزيز العلاقات بين البرلمانات العربية

والبرلمانيين العرب ينبغي أن يستند الى خطة عمل تشتمل على مبادىء عامة واجراءات تنفيذية تلتزم بتطبيقها سائر البرلمانات العربية . ويمكن أن تتضمن هذه الخطة الاقتراحات والاجراءات التالية :

١ ـ الالتزام بالبرامج والخطط والمقررات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته .

٢ ـ حث الحكومات العربية على اتخاذ الخطوات التشريعية والتنفيذية الكفيلة بجعل البرامج والمشروعات السياسية والاقتصادية التي أقرتها مؤتمرات القمة فعالة وملموسة ومتزامنة مع ضرورات المرحلة ومتطلباتها ، واتخاذ التدابير التي تعزز الصمود العربي وتحشد الجماهير وتعبىء الطاقات في مختلف المجالات .

٣ ـ تكثيف صلات البرلمانيين العرب مع الجماهير وتثقيفها بروح الصمود ومواصلة النضال ومقاومة الدعاوات الاستسلامية والتشكيكية ، وتشكيل سياج شعبي ضاغط للتمسك باهداف النضال العربي وحق العرب في فلسطينهم وأرضهم ومواردهم وحريتهم .

٤ ـ العمل على تعزيز التضامن العربي وارسائه على أسس واضحة وبرامج متماسكة ضمن خطوط ما أقرته مؤتمرات القمة العربية ، والقيام بدور فعال في تنقية الأجواء العربية وتجاوز كل ما من شأنه تبديد طاقات البلدان العربية في الصراعات الجانبية التي لا يستفيد منها الا العدو المتربص .

٥ ـ زيادة مستوى التنسيق والتخطيط البرلماني العربي المسبق في المؤتمرات البرلمانية الدولية ، والتقدم الى هذه المؤتمرات بدراسات ومذكرات مشتركة لا تقتصر فقط على القضايا التي تهم الجانب العربي بل الاسهام في القضايا الدولية الكبرى كنزع التسلح ومحو الأمية وتصفية المستعمرات من خلال مواقف عربية مشتركة .

٦ ـ التعاون المستمر مع المجموعات البرلمانية الصديقة ومحاولة التقدم الى المؤتمرات الدولية بمشروعات ومذكرات مشتركة معها .

٧ ـ تطوير الحوار البرلماني مع المجموعات والشعب البرلمانية في العالم وفق ما تقرره الخطط الخاصة بهذا الهدف .

٨ ـ التنسيق المستمر وتمتين علاقات العمل مع جامعة الدول العربية ومع المنظمات والاتحادات العربية ذات الصلة بالعمل البرلماني .

وعلى صعيد الاجراءات العملية يمكن أن تشتمل خطة العمل على ما يلي :

آ : العمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية من خلال تبادل زيارات الوفود ، وأن يحرص كل برلمان عربي على أن يشمل برنامج عمله لكل عام دعوة عدد من الوفود البرلمانية لزيارة بلده والاطلاع على التجربة البرلمانية فيه وبحث القضايا الثنائية المشتركة والقضايا القومية .

ب : الاستفادة من مناسبة افتتاح الدورات التشريعية في البرلمانات العربية أو مناسبة مناقشة أحد البرلمانات لقانون يمكن أن يشكل مساهمة في اغناء وتوحيد التشريعات العربية ودعوة برلمانيين عرب من مختلف الأقطار العربية لحضور تلك الدورات والمناقشات .

جـ : تبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالأنشطة البرلمانية بين البرلمانات العربية ، وإبلاغ الأمانة العامة للاتحاد بأي نشاط يجري في هذا السبيل ليصار الى تعميمه على جميع الشعب من خلال التقارير ولتغطيته اعلاميا في مجلة الاتحادالدورية .

د ـ تكليف رئاسة الاتحاد والأمانة العامة بمتابعة موضوع تحقيق الزيارات الثنائية وتقديم تقرير عنها الى مجلس الاتحاد القادم .

هـ ـ تنظيم دورات تدريبية وتبادل خبرات للاطارات العاملة في البرلمانات العربية .

مذكرة الأمانة العامة حول المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي

مكسيكو ٧ ـ ١٢/٤/١٩٨٦

صادق مجلس الاتحاد البرلماني الدولي أثناء دورته السابعة والثلاثين بعد المائة (أوتاوا ٧/٩/١٩٨٥) على عقد المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد بمكسيكو من ٧ الى ١٢ ابريل ـ نيسان ١٩٨٦ وكذلك عقد الدورة الثامنة والثلاثين بعد المئة لمجلس الاتحاد خلال نفس الفترة .

١ ـ جدول أعمال المؤتمر ٧٥ للاتحاد البرلماني الدولي :

١ ـ انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر .

٢ ـ مناقشة الطلبات الممكنة لادراج نقطة إضافية على جدول أعمال المؤتمر .

٣ ـ مساهمة البرلمانات في :

أ ـ وقف سباق التسلح والنزع الفعلي للسلاح مع الاهتمام الخاص بعسكرة الفضاء الخارجي والأسلحة النووية والتقليدية والكيمائية .

ب ـ المكافحة الفعلية للارهاب الدولي .

جـ ـ ازالة بؤر التوتر في العالم وتوجيه اهتمام خاص الى جهود مجموعة

بلدان الكونتادورا .

٤ ـ مساهمة البرلمانات في تسريع التقدم الاقتصادي للدول السائرة في طريق النمو من خلال تحسين شروط التجارة الدولية واستخدام العلم والتكنولوجيا لزيادة رفاهية البشرية بصورة عامة وصحة وخير المسنين بصورة خاصة .

٥ ـ مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

٢ ـ مشروع جدول أعمال الدورة ١٣٨ لمجلس الاتحاذ البرلماني الدولي :

١ ـ اقرار جدول الأعمال .

٢ ـ اقرار محاضر الدورة ١٣٧ لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي (أوتاوا سبتمبر /أيلول ١٩٨٥) .

٣ ـ طلبات الانتساب وإعادة الانتساب للاتحاد ـ تقرير اللجنة التنفيذية ـ .

٤ ـ وضعية بعض الشعب الوطنية الأعضاء ـ تقرير اللجنة التنفيذية .

٥ ـ تقرير الأمين العام حول الحالة وسير العمل في الاتحاد منذ الدورة /١٣٧/ للمجلس .

٦ ـ أنشطة اللجنة التنفيذية ـ تقرير الرئيس .

٧ ـ اقتراحات لانتخاب رئيس المؤتمر الخامس والسبعين .

٨ ـ النتائج المالية لسنة ١٩٨٥ ـ تقرير مراقبي الحسابات .

٩ ـ نتائج المؤتمر البرلماني الدولي حول التشغيل في أفريقيا (داكار ـ اكتوبر/ تشرين الأول ١٩٨٥) .

١٠ ـ تقرير اللجنة الخاصة حول انتهاكات حقوق الانسان بالنسبة للبرلمانيين .

١ ـ المؤتمر السادس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي .

آ ـ اقرار جدول الأعمال .

ب ـ الأمور التنظيمية .

١٢ ـ إقرار قائمة المنظمات الدولية وغيرها المدعوة لمتابعة أعمال المؤتمر ٧٦ للاتحاد البرلماني الدولي :

١٣ ـ المؤتمرات البرلمانية القادمة .

١٤ ـ تعيين أمين عام الاتحاد لفترة الأربع سنوات (١ يناير ـ كانون ٢ ـ ١٩٨٧ حتى ١٩٩٠/١٢/٣١) .

اقتراح اللجنة التنفيذية

٢ـ اجتماعات اللجان الدائمة للاتحاد :

ان النقاط المدرجة في جدول أعمال المؤتمر تستدعي اجتماع لجنتين من اللجان الدائمة حيث ستجتمع اللجنة الأولى (لجنة القضايا السياسية والسلم الدولي ونزع السلاح) لدراسة النقطة ٣ من جدول الأعمال ، بينما ستتولى اللجنة الثالثة (لجنة القضايا الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية وقضايا البيئة) دراسة النقطة ٤ من جدول الأعمال .

كما يمكن أن تستدعى احدى اللجنتين الباقيتين للاجتماع في مكسيكو اذا تمت المصادقة على إدخال بند إضافي يدخل ضمن اختصاصاتها .

٤ ـ ملاحظات واقتراحات :

آ ـ يتضح من خلال استعراض بنود جدول الأعمال وجود امكانيتين كبيرتين لطرح القضايا العربية في المؤتمر :

الأمكانية الأولى : من خلال مناقشة البند الثالث من جدول الأعمال لا سيما الفقرتين ب وج المتعلقتين بمكافحة الارهاب الدولي وإزالة بؤر التوتر في العالم .

الامكانية الثانية : من خلال مناقشة البند الخامس المتعلق بالوضع السياسيّ والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

ب ـ حول امكانية طلب إدراج بند اضافي من قبل الوفود العربية :

طلبت الشعبة العراقية من الأمانة العامة للاتحاد طلب ادراج بند اضافي على جدول أعمال مؤتمر مكسيكو باسم الشعب العربية الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي تحت عنوان :

«تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والاتحاد البرلماني الدولي بشأن القضية الفلسطينية ولبنان والأراضي العربية المحتلة والحرب العراقية الايرانية تعزيزاً للسلم العالمي .»

وقد عممت الأمانة العامة للاتحاد اقتراح الشعبة العراقية على جميع الشعب الأعضاء وطلبت منها إبداء رأيها حوله في موعد أقصاه تاريخ ١٩٨٦/٣/٣ لاتخاذ ما يلزم حياله ضمن المدة القانونية في حال الموافقة عليه .

على انه من الممكن تسجيل الطلب ضمن المدة القانونية التي تحددها اللائحة الداخلية ثم يصار الى تحديد موقف نهائي منه في الاجتماع الذي اعتادت الوفود العربية عقده قبل انعقاد المؤتمر .

جـ ـ حول تعيين الأمين العام الجديد للاتحاد :

ستطرح أمام الدورة الثامنة والثلاثين بعد المئة لمجلس الأتحاد قضية تعيين امين عام جديد للاتحاد البرلماني الدولي ـ لمدة أربعة أعوام قادمة . وحسب اللوائح الداخلية ستقوم اللجنة التنفيذية للاتحاد ، أثناء اجتماعها في مكسيكو ، بدراسة الترشيحات المقدمة لهذا المنصب ثم تقديم اقتراحاتها الى مجلس الاتحاد لمناقشتها وإقرارها .

وحتى تاريخ اعداد هذه المذكرة (١٩٨٦/٢/٢٥) علمت الأمانة العامة بوجود ترشيح رسمي واحد هو ترشيح السيد بيير كورنيلون ، الأمين العام المساعد الحالي للاتحاد البرلماني الدولي وهو فرنسي الجنسية .

ان هذا البند يطرح أمام الوفود البرلمانية العربية احد اختيارين :

الأول ـ دراسة امكانية ترشيح عربي الى هذا المنصب الهام .

الثاني ـ دراسة الترشيحات المقدمة الى هذا المنصب والاتفاق على مساندة اكثر المرشحين قربا من القضايا العربية .

د ـ عقد اجتماع لممثلي الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر يوم الاحد الواقع ١٩٨٦/٤/٦ وسيكون امام الاجتماع البحث في عدة نقاط من بينها :

ـ تحديد الموقف من مسألة ادراج بند إضافي على جدول أعمال المؤتمر .

ـ تسمية ممثلي الجانب العربي في لجان الصياغة خاصة بالنسبة للبند الثالث من جدول الأعمال .

ـ دراسة الترشيحات لمنصب الأمين العام للاتحاد وتحديد موقف موحد منها .

ـ التشاور حول ما يستجد من أعمال .

وسوف تقوم الأمانة العامة للاتحاد باتخاذ الترتيبات اللازمة لتأمين انعقاد هذا الاجتماع .

هـ ـ السعي للاستفادة من فرصة انعقاد المؤتمر لعقد لقاءات مع ممثلي مختلف الكتل والوفود البرلمانية المشاركة للتشاور والتنسيق معها حول مختلف الأمور المطروحة أمام المؤتمر .

قائمة بأسماء السادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المجلس السابع عشر والمؤتمر الرابع للاتحاد

الأسماء	الصفة
المملكة الأردنية الهاشمية	
دولة السيد بهجت التلهوني	عضو مجلس الأعيان/رئيس الوفد
السيد عبد الرحمن خليفة	عضو مجلس الأعيان/النائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان
السيد وليد صلاح	عضو مجلس الأعيان
الدكتور خليل السالم	عضو مجلس الأعيان مقرر اللجنة المالية
السيد ذوقان الهنداوي	عضو مجلس الأعيان/مقرر لجنة التربية والتعليم والخدمات الاجتماعية
السيد علي حسن عودة	عضو مجلس الأعيان/المساعد الثاني لرئيس مجلس الأعيان
الشيخ نايف الخريشة	عضو مجلس الأعيان
السيد اسماعيل حجازي	عضو مجلس النواب/النائب الأول لرئيس مجلس النواب
السيد موسى أبو الراغب	عضو مجلس النواب رئيس اللجنة المالية
السيد مفلح العودة الله	عضو مجلس النواب رئيس اللجنة الزراعية

السيد سلمان القضاة	عضو مجلس النواب/النائب الثاني لرئيس مجلس النواب /رئيس اللجنة القانونية
السيد رزق البطاينة	عضو مجلس النواب رئيس لجنة الشؤون الخارجية
السيد فرح أبو جابر	عضو مجلس النواب رئيس لجنة التوجيه الوطني والسياحة والمغتربين
السيد داود محمد سليمان	عضو مجلس النواب رئيس لجنة شؤون الأرض المحتلة
السيد فؤاد قاقيش	عضو مجلس النواب
الشيخ فيصل بن جازي	عضومجلس النواب
الدكتور فوزي شاكر الطعيمة	عضو مجلس النواب مقرر لجنة التربية والتعليم
السيد محمد الحاج عبد الله	عضو مجلس النواب
الشيخ عبد الوهاب الطراونة	عضو مجلس النواب
السيد عاطي أبو العز	عضو مجلس النواب
السيد خالد الفياض	عضو مجلس النواب مقرر اللجنة الزراعية
السيد ادوارد خميس	**عضو مجلس النواب مقرر لجنة التوجيه الوطني والسياحة والمغتربين**
السيد ماهر أرشيد	عضو مجلس النواب
الدكتور موسى أبو غوش	عضو مجلس النواب
السيد تحسين الفارس	عضو مجلس النواب
السيد هاني خير	أمين عام مجلس الأمة
السيد زيد الزريقات	مدير الشؤون البرلمانية في مجلس الأمة

الامارات العربية المتحدة	
السيد أحمد محمد المدفع	نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي - رئيس الوفد
السيد سيف سعيد الجروان	عضو المجلس
السيد محمد أحمد عبد الرحمن	عضو المجلس
السيد خلفان عبد الله حميد الشيبا	مساعد الأمين العام للمجلس
الجمهورية التونسية	
السيد عبد العزيز بلطيف	وكيل رئيس مجلس النواب رئيس الوفد
السيد المولد محمد الصغير شويخة	عضو لجنة الشؤون السياسية في المجلس
السيد محمد المنصف العيادي	عضو لجنة التشريع في المجلس
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	
السيد رابح بيطاط	عضو المكتب السياسي ورئيس المجلس الوطني الشعبي الجزائري رئيس الوفد
السيد بن صالح عبد القادر	رئيس لجنة العلاقات الخارجية/ عضو مجلس
السيد بلخادم عبد العزيز	مقرر لجنة التخطيط والمالية عضو مجلس
السيد حمروني الطاهر	عضو لجنة الشؤون الخارجية عضو المجلس
السيد مرابط صالح	الأمانة العامة
السيد حامد العربي	اداري

الجمهورية العربية السورية

السيد محمود الزعبي	رئيس مجلس الشعب السوري رئيس الوفد
السيد شاكر سعيد	عضو المجلس رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية
السيد ظافر خير الله	عضو المجلس نائب رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية
السيد موريس صليبي	عضو المجلس نائب رئيس لجنة التخطيط والانتاج
السيد سلام الياسين	عضو المجلس مقرر لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين
السيد عودة قسيس	عضو المجلس عضو لجنة الشؤون الخارجية
السيد عبد العزيز الملحم	عضو المجلس عضو لجنة الشؤون الخارجية
السيد ابراهيم زعرور	عضو المجلس
السيد رجب ابراهيم	أمين عام مجلس الشعب السوري
السيد فارس علي أحمد	مدير العلاقات العامة في مجلس الشعب السوري

جمهورية الصومال الديمقراطية

السيد محمد علي أحمد	رئيس الوفد
السيد عبد السلام حسن محمد	عضوا
الدكتور يسلم عبد الله	اداريا

الجمهورية العراقية

الدكتور سعدون حمادي	رئيس المجلس رئيسا
السيد سعد قاسم حمودي	رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية /عضوا
السيد خضر عبد العزيز الدوري	نائب رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية/عضوا
السيد سعد الله محمد فاضل	نائب رئيس لجنة الشؤون القانونية والادارية /عضوا
السيد تموين عجيل ا سمرمد	عضوا
الأنسة افتخار أحمد السامرائي	عضو المجلس
السيد جمال الدين ناجي شوكت	سكرتير

فلسطين

سماحة الشيخ عبد الحميد السائح	رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رئيس الوفد
السيد محمود تيم	نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضوا
السيد عبد العزيز صقر	
السيد فاروق يونس أبو الرب	مدير مكتب رئاسة المجلس
السيد علاء الدين حسني رباعية	مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان
السيد شوكت أبو ريا	رئيس قسم اللجان والتوثيق في المجلس الوطني الفلسطيني
السيد حسن مصطفى بزليط	**سكرتير**

دولة الكويت

السيد أحمد عبد العزيز السعدون	رئيس مجلس الأمة رئيساً للوفد
السيد حمود ناصر الجبري	عضو مجلس الأمة
السيد براك ناصر النون	عضو مجلس الأمة
السيد فيصل بندر الدويش	عضو مجلس الأمة
السيد محمد مفرج المسيلم	عضو مجلس الأمة
الدكتور يعقوب محمد علي حياني	عضو مجلس الأمة

خليل ابراهيم شعبان	
حمود سالم الداوي	الاداريون
حسين عبد الوهاب التمار	

الجمهورية اللبنانية

دولة الدكتور أمين الحافظ	عضو مجلس النواب رئيساً للوفد
السيد محمود عمار	عضو مجلس النواب
السيد توفيق عساف	عضو مجلس النواب
السيد اوغست باخوس	عضو مجلس النواب
السيد ميشال معلولي	عضو مجلس النواب
السيد عاطف جانبيه	مدير عام شؤون الرئاسة
السيد أحمد اسماعيل	المستشار الخاص لرئيس مجلس النواب
السيد عبد الله معوض	مدير الاعلام
السيد حسين قطيش	المستشار الاعلامي لرئيس مجلس النواب
السيد مارون حبيقة	ملحق صحفي

المملكة المغربية

السيد محمد سعد العلمي	نائب رئيس المجلس/رئيساً للوفد
السيد حسن بن اسماعيل	عضو المجلس
ادريس الوزيري	عضو المجلس
السيد أمين الحسن الدمناتي	عضو المجلس
السيد أحمد مفدي	عضو المجلس
السيد لعمارة اعمارة	عضو المجلس
السيد انس الحجاج	اداري

الجمهورية العربية اليمنية

السيد علي لطف الثور	عضو مجلس الشعب التأسيسي رئيس الوفد
السيد حسن أحمد محمد السلفي	عضو مدير مكتب نائب رئيس الجمهورية
السيد علي حمد عبده	عضو مجلس الشعب التأسيسي
السيد أحمد أمين عبد واسع النعمان	عضو مجلس الشعب التأسيسي

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

السيد علي أحمد السلامي	سكرتير هيئة رئاسة المجلس رئيس لجنة العلاقات الخارجية والعربية - رئيس الوفد
السيد محمد مرشد ناجي	عضو المجلس
السيد أحمد محفوظ عمر	عضو المجلس
السيد نجيب محفوظ فيروزي	رئيس العلاقات الادارية في المجلس

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السيد عبد الرحمن بوراوي	أمين عام الاتحاد البرلماني العربي
السيد نور الدين بوشكوج	الأمين العام المساعد
السيد محمد النيحاوي	المدير المالي
السيد أحمد مكيس	مسؤول الحوار والاعلام
الانسة تميمة خير	سكرتيرة

أسماء أعضاء وفود الملاحظين

الأسم	الصفة
السيد شبيب لازم المالكي	أمين عام اتحاد الحقوقيين العرب
السيد عبد الرحمن اليوسفي	الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب
السيد سعد قاسم حمودي	رئيس الاتحاد الصحفيين العرب
السيد وليد جدعان	عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب العربي
السيد روبرت سوان	الأمين العام للرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي
السيد هنري ادوسيس	الأمين العام لاتحاد البرلمانات الافريقية
السيد ميخائيل نيكوليسكو	عضو الشعبة البرلمانية الرومانية
السيد م . نيكوفسكي	عضو الشعبية البرلمانية اليوغسلافية

البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر البرلماني العربي الرابع
عمان ١١-١٢/٣/١٩٨٦

تحت رعاية صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، وبدعوة كريمة من الشعبة البرلمانية الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية ، جرت في عمان أعمال المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي في الفترة من ١١ - ١٢ آذار / مارس/١٩٨٦ .

وشاركت في أعمال المؤتمر وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من :

١ - المملكة الأردنية الهاشمية برئاسة دولة السيد بهجت التلهوني عضو مجلس الأعيان

٢ - دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد أحمد المدفع نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي

٣ - الجمهورية التونسية برئاسة السيد عبد العزيز بلطيف نائب رئيس مجلس النواب

٤ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . برئاسة السيد رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني

٥ ـ الجمهورية العربية السورية — برئاسة السيد محمود الزعبي
رئيس مجلس الشعب

٦ ـ جمهورية الصومال الديمقراطية — برئاسة السيد محمد علي أحمد
عضو مجلس الشعب

٧ ـ الجمهورية العراقية — برئاسة السيد سعدون حمادي
رئيس المجلس الوطني

٨ ـ فلسطين — برئاسة سماحة الشيخ عبد الحميد السائح
رئيس المجلس الوطني

٩ ـ دولة الكويت — برئاسة السيد أحمد عبد العزيز السعدون
رئيس مجلس الأمة

١٠ ـ الجمهورية اللبنانية — برئاسة السيد أمين الحافظ
رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب

١١ ـ المملكة المغربية — برئاسة السيد محمد سعد العلمي
نائب رئيس مجلس النواب

١٢ ـ الجمهورية العربية اليمنية — برئاسة السيد علي لطف الثور
نائب رئيس مجلس الشعب التأسيسي

١٣ ـ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

برئاسة السيد علي أحمد السلامي
سكرتير هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى

واعتذرت الشعبة البرلمانية في جمهورية جيبوتي عن الاشتراك في أعمال المؤتمر لظروف خاصة قدرها المؤتمر .

وشاركت في أعمال المؤتمر أيضا وفود ملاحظة من المنظمات العربية والأجنبية التالية :

- اتحاد الحقوقيين العرب — برئاسة السيد شبيب لازم المالكي
الأمين العام للاتحاد
- اتحاد المحامين العرب — برئاسة السيد عبد الرحمن اليوسفي
الأمين العام المساعد للاتحاد
- اتحاد الصحافيين العرب — برئاسة السيد سعد قاسم حمودي
رئيس الاتحاد
- اتحاد الشباب العربي — برئاسة السيد وليد جدعان
عضو المكتب التنفيذي للاتحاد
- الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي
برئاسة السيد روبرت سوان
الأمين العام للرابطة
- اتحاد البرلمانات الافريقية — برئاسة السيد هنري ادوسيس
الأمين العام للاتحاد
- الشعبة البرلمانية الرومانية — برئاسة السيد ميخائيل نيكوليسكو
- الشعبة البرلمانية اليوغسلافية — برئاسة السيد م . نيكوفسكي

افتتحت أعمال المؤتمر في قاعة الاجتماعات بمبنى مجلس الأمة الأردني. وقد تشرف أعضاء المؤتمر بالاستماع الى الخطاب الملكي السامي الهام الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، في حفل الافتتاح . وقد رحب جلالته في مستهل خطابه بالأخوة أعضاء المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي ، وتمنى لهم طيب الاقامة في بلدهم الثاني الأردن . وتحدث جلالته عن أهمية الاتحاد البرلماني العربي ودوره على صعيد تعزيز التضامن العربي وجمع شمل الأمة العربية لمواجهة التحديات التي تواجهها . وتعرض جلالته الى الوضع العربي الراهن فتناول بالتفصيل الأخطار المحدقة بالبلدان العربية ، وتحدث عن الثوابت الأساسية

الأربعة في سياسة المملكة الأردنية الهاشمية التي تعمل مع شقيقاتها الدول العربية الأخرى من أجل تحرير الأرض العربية والانسان العربي في ضوء مقررات مؤتمرات القمة العربية . وعبر أعضاء المؤتمر عن تقديرهم الكبير لخطاب جلالته ، واتخذوا قرارا باعتباره وثيقة أساسية من وثائق المؤتمر .

وكان السيد عاكف الفايز ، رئيس الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد ، رئيس مجلس النواب الأردني ، قد افتتح أعمال المؤتمر بكلمة عبر فيها عن شكر البرلمانيين العرب وامتنانهم لجلالة الملك حسين المعظم لرعايته أعمال المؤتمر . كما أعلن ترحيبه بالأخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة وكذلك لوفود المنظمات العربية والأجنبية والبرلمانات الصديقة التي تشارك في أعمال المؤتمر بصفة منظمات ملاحظة .

وبعد انتهاء جلسة الافتتاح واصل المؤتمر أعماله بالمصادقة على جدول أعماله كما أقره مجلس الاتحاد السابع عشر والذي تضمن البنود التالية :

١ ـ تقرير عن أنشطة الاتحاد منذ المؤتمر الثالث (أيار/مايو/ ١٩٨٣) .

٢ ـ كلمات رؤساء الوفود حول الوضع العربي الراهن وتوفير مستلزمات الصمود لمواجهة التحديات المصيرية التي تستهدف الأمة العربية .

٣ ـ تقييم شامل لتجربة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية وتحديد أولويات المرحلة القادمة .

٤ ـ النشاط الاعلامي للاتحاد ووضع خطة لتحسين مردوده .

٥ ـ إقرار خطة عملية لتحرك الاتحاد من أجل تحقيق الحوار البرلماني العربي ـ العربي .

٦ ـ المؤتمر الخامس والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي .

٧ ـ تزايد التغلغل الصهيوبي في أفريقيا .

وفي بداية جلسة العمل الأولى قدم السيد عبد الرحمن بوراوي الأمين العام للاتحاد تقريرا ضافيا عن أنشطة الاتحاد خلال السنوات الثلاث التي انقضت منذ انعقاد المؤتمر الثالث للاتحاد في بغداد (أيار/مايو ١٩٨٣)٠ وبعد أن وافق المؤتمر على تقرير الأمانة العامة استمع الأعضاء الى كلمات السادة رؤساء الوفود حول الوضع العربي الراهن وتوفير مستلزمات الصمود لمواجهة التحديات المصيرية التي تستهدف الأمة العربية . كذلك استمع أعضاء المؤتمر الى كلمات التحية التي ألقاها بعض ممثلي المنظمات الملاحظة العربية والأجنبية .

وانبثقت عن المؤتمر لجنتان : اللجنة السياسية ، ولجنة الحوار والشؤون البرلمانية . وقد أحال المؤتمر الى كل من اللجنتين بنود جدول الأعمال التي تتعلق بهما لدراستها ورفع التوصيات حولها الى المؤتمر .

اجتمعت كل من اللجنة السياسية ولجنة الحوار والشؤون البرلمانية يوم الأربعاء الواقع في ١٩٨٦/٣/١٢ ، وتدارستا بنود جدول الأعمال المحالة اليهما من المؤتمر . وبعد مناقشة مستفيضة لتلك البنود وعبر نقاش أخوي سادته الصراحة والديمقراطية اقرتا توصياتهما ومشاريع القرارات الخاصة ببنود جدول الأعمال ورفعتاها الى المؤتمر .

وانعقدت الجلسة الختامية للمؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي في الساعة العاشرة من مساء يوم الأربعاء ١٩٨٦/٣/١٢ ، واستمع أعضاء المؤتمر فيها الى التقريرين المقدمين من كل من اللجنة السياسية ولجنة الحوار والشؤون البرلمانية . وبعد مناقشة التقريرين وادخال بعض التعديلات عليهما ، صادق المؤتمر عليهما ، وكلف لجنة لصياغة بيان ختامي عن أعمال المؤتمر يتضمن كافة القرارات الصادرة عنه • وقد عبر جميع أعضاء الوفود

المشاركين في المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي ، سواء من خلال كلمات السادة رؤساء الوفود ، ام من خلال الجلسة الختامية للمؤتمر عن اعتزازهم وشكرهم للأردن الشقيق ملكا وشعبا وبرلمانا وحكومة للحفاوة البالغة والرعاية الفائقة وحسن الوفادة التي وجدوها في رحاب الأردن الشقيق ، كما عبروا عن امتنانهم للأخوة في مجلس الأمة الأردني على الجهود الكبيرة البناءة التي بذلوها في الاعداد والتنظيم للمؤتمر وعلى التسهيلات الجمة التي وضعوها تحت تصرف المشاركين فيه والتي ساهمت في انجاح أعماله .

وقبل الاعلان عن اختتام أعمال المؤتمر ألقى السيد عاكف الفايز ، رئيس المؤتمر ، رئيس مجلس النواب الأردني ، كلمة أشاد فيها بالروح الأخوية والديمقراطية التي سادت مناقشاته ومداولاته ، وبالشعور الرفيع بالمسؤولية الذي تحلى به كافة السادة رؤساء وأعضاء الوفود ، الأمر الذي يؤكد التزاما جديا بالمصلحة القومية العربية العليا ، وكان عاملا هاما أسهم في انجاح المؤتمر وتوحيد كلمة البرلمانيين العرب حول مختلف القضايا التي تهم امتهم .

كذلك أقر أعضاء المؤتمر توجيه برقية تحية واعتزاز الى صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم لرعايته أعمال المؤتمر وكلفت رئاسة المؤتمر بصياغة نص البرقية وتوجيهها الى جلالته .

وفيما يلي النص الكامل للبرقية الموجهة الى جلالة الملك الحسين المعظم ، وللقرارات الصادرة عن أعمال المؤتمر :

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم

يشرفني ان ارفع لجلالتكم تحية وتقدير أعضاء المؤتمر البرلماني العربي الرابع مقرونة باسمى معاني الشكر وأصدق مشاعر العرفان لتفضل جلالتكم

بافتتاح مؤتمرهم المنعقد في عاصمة الأردن الصامد المرابط ولما حبوتم به هذا المؤتمر من جميل الرعاية والدعم والتشجيع .

لقد كان لخطاب جلالتكم القومي الشامل وما تضمنه من عرض مخلص وصريح لقضايا الأمة العربية في الساحتين العربية والدولية وما يكتنف مسيرتها من أخطار تحدق بها أعظم الأثر في نفوسنا . وان المؤتمرين العرب وقد اجمعوا على اعتبار خطابكم السامي وثيقة قوميه اساسيه من وثائقه ليقدرون لجلالتكم حصافة رأيكم ونفاذ بصيرتكم وما تبذلونه من جهود مخلصة ودؤوبة وصادقة في سبيل نصرة قضايا أمتنا العربية والدفاع عنها وسعيكم المتواصل لتعزيز التضامن العربي .

وان البرلمانيين العرب ليؤمنون معكم بان أي اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على الأمة العربية جمعاء ويعاهدون أمتهم العربية الماجدة بالوقوف صفا واحدا في وجه التحديات والمؤامرات التي تحاك ضدها .

وان البرلمانيين العرب وهم يعبرون عن اعتزازهم وتقديرهم للمملكة الأردنية الهاشمية ملكا وشعبا وحكومة ومجلسا لواثقون بأن الأردن بقيادتكم الشجاعة الحكيمة سيظل وفيا لامته ونصيرا لقضاياها المصيريه .

حفظ الله جلالتكم ومتعكم بموفور الصحة وحقق للشعب الاردني المزيد من الازدهار والتقدم ولامتنا العربية النصر المؤزر .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته ،،

رئيس المؤتمر البرلماني العربي الرابع
رئيس مجلس النواب الأردني
(عاكف الفايز)

القرارات الصادرة عن
المؤتمر البرلماني العربي الرابع

اولا ـ حول خطاب جلالة الملك الحسين المعظم

القرار ١ /مؤ ٤

يعبر المؤتمر عن تقديره الكبير للخطاب القومي الهام الذي القاه صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، في حفل افتتاح المؤتمر ويقرر اعتبار ذلك الخطاب وثيقة أساسية من وثائق المؤتمر .

ثانيا ـ حول تقرير الأمانة العامة عن أنشطة الاتحاد

القرار ٢/ مؤ ٤

الموافقة علىٰ تقرير الأمين العام حول أنشطة الأمانة العامة للاتحاد خلال الفترة ما بين المؤتمرين الثالث والرابع مع التأكيد علىٰ التوصيات التالية :

آ ـ حث الشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحاد علىٰ المشاركة في الوفود التي تقوم بانشطة الحوار المختلفة ،

ب ـ الطلب الىٰ رؤساء الشعب البرلمانية العربية الاهتمام بايصال مطبوعات الاتحاد الىٰ شعبهم عن طريق سفارات بلدانهم المعتمدة في دمشق من خلال بحث الموضوع مع السلطات المختصة لتكليف السفارات باداء هذه المهمة ،

جـ ـ تخصيص نشرتين اعلاميتين للتعريف بكل من برلمان امريكا اللاتينية ومؤتمر البرلمانيين الامريكيين المتحدرين من أصل عربي .

ثالثا ـ القرارات السياسية

القرار ٣ /مؤ ٤

حول القضية الفلسطينية

تأكيدا لقرارات مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجالسه المتعاقبه حول القضية الفلسطينية ، وتأكيدا لقرارات مؤتمرات القمم العربية حول هذه القضية ، وخاصة ، قرارات مؤتمرات قمة الرباط سنة ١٩٧٤ ، وقمة بغداد سنة ١٩٧٨ وقمة فاس سنة ١٩٨٢ ، ومؤتمر قمة الدار البيضاء الاستثنائي سنة ١٩٨٥ ، وانطلاقا مما ورد في الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبه ، واعلان حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة .

وتأكيدا لما قد تحقق لنا جميعا من أن الصراع القائم بين الأمة العربية من جهة وبين الصهيونية العالمية وربيبتها اسرائيل انما هو صراع وجود ومصير ، وأن السياسة العدوانية الاسرائيلية التي تطبق الضم والالحاق ، والتوسع التدريجي انما تستهدف الأرض العربية كلها ونهب خيراتها وتشريد شعبها ووضع المنطقة العربية تحت الهيمنه الامبريالية الصهيونية ، تمهيدا لفرض الاستسلام على الأمة العربية ، واضاعة اية فرصة لمقاومتها ومعارضتها ، اعتمادا على التحالف الاستراتيجي الأمريكي ـ الاسرائيلي ، والمساندة المادية والمعنوية غير المحدودة التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية للكيان الصهيوني .

يقرر المؤتمر ما يلي:

١ ـ أن قضية فلسطين هي القضية المركزية الأولى للأمة العربية ،

وهي تمثل جوهر الصراع الحقيقي بين العرب وأعدائهم الصهيونية والامبريالية ، ويجب أن تحشد لها جميع الطاقات والامكانات العربية في سبيل تثبيت الحق العربي في فلسطين . ولذلك لا يحق لاية دولة عربية «التصرف بها منفردة» بعيدة عن المجموعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وأن أي حل لهذه القضية يجب أن يحظى بموافقة هذه المنظمة ، لتثبيت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢ ـ رفض جميع الاتفاقات والمشاريع التي لا تحقق للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية .

٣ ـ دعوة جميع الدول العربية الىٰ تسديد التزاماتها المالية المقرره في مؤتمر قمة بغداد ، والعمل علىٰ زيادتها حتىٰ يتسنى للشعب الفلسطني في الوطن المحتل الاستمرار في نضاله بجميع الوسائل والصمود في وطنه في مواجهة مصادرة أراضية وممتلكاته ومخططات العدو الصهيوني الاستيطانية والتوسعية والاجراءات التي تعمل علىٰ تجويعه وتجهيله وحرمانه من فرص العمل بهدف تهجيره .

٤ ـ يؤكد المؤتمر قرار الدورة الخامسة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في عدن سنة ١٩٨٥ ، في ما يتعلق باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني .

٥ ـ يرىٰ المؤتمر ان سلاما عادلا وشاملا في الشرق الأوسط غير ممكن التحقيق دون انسحاب العدو الصهيوني من جميع الأراضي العربية وتحقيق الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعه في وطنه وحقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة علىٰ ترابه الوطني بقيادة «منظمة التحرير الوطني الفلسطيني» .

٦ ـ دعوة فصائل المقاومة الفلسطينية الىٰ الوحدة ورص الصفوف التزاما منها بالميثاق الوطني الفلسطيني وكذلك دعوة الدول العربية الىٰ العمل علىٰ انجاح مسيرة الوفاق الفلسطيني ضمن المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وإزالة أي عائق يحول دون ذلك .

٧ ـ تحية لشعبنا الصامد في الوطن المحتل وتقدير كفاحه البطولي في وجه اعتىٰ هجمة امبريالية صهيونية ، تتعرض لها أمتنا العربية .

٨ ـ التأكيد علىٰ قرارات وزراء الداخلية العرب المتخذة في اجتماعاتهم الأخيرة في الرباط وتونس ، وخاصة معاملة وثائق السفر الفلسطينية الصادرة عن الدول المضيفة نفس معاملة جوازات سفر هذه الدول ، بما يكفل حرية العمل والتنقل ومطالبة البرلمانات العربية باستصدار التشريعات اللازمة التي تسهل تنفيذها تلك القرارات حيثما اقتضى الأمر ذلك .

٩ ـ ادانة الولايات المتحدة الامريكية علىٰ تجاهلها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وانحيازها السافر للعدو الصهيوني ، من خلال مساندتها غير المحدودة للقوة العسكرية الصهيونية وتوقيع التحالف الاستراتيجي وتشجيعها للاعتداءات الصهيونية بمختلف الرسائل وفي كافة الميادين .

١٠ ـ مطالبة الهيئات الدولية ومجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وجميع حكومات وبرلمانات العالم ببذل كل الجهود لوقف المجازر البشرية وجميع أنواع الارهاب التي يمارسها الكيان الصهيوني تجاه المواطنيين في المناطق المحتلة وخارجها ولوضع حد لمصادرة الأراضي العربية واقامة المستوطنات الصهيونية عليها .

١١ ـ اعتبار قرارات قمة فاس التي اجمع عليها القادة العرب هي الحد الأدنى لأي تحرك سياسي لايجاد حل دائم وشامل وعادل للقضية الفلسطينية وذلك في اطار مؤتمر دولي فاعل يدعو له السكرتير العام للأمم المتحدة

تشارك فيه كافة الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدولتين العظميين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي .

١٢ ـ تحية لشهدائنا الأبرار ، الذين ضربوا لنا المثل الأعلىٰ في التضحية بأعز ما يملكون ، حتىٰ نسير علىٰ دربهم الىٰ أن يتحقق لنا احدىٰ الحسنيين إما النصر وآما الشهادة .

القرار ٤ /مؤ٤

حول الوضع في لبنان

١ ـ يحيي النضال البطولي للشعب اللبناني بكل فئاته المكافحة ضد الغزو الصهيوني كما يحيي المقاومة الوطنية البطلة في الجنوب وكفاحها المسلح الذي تمارسه يوميا لتحقيق انسحاب القوات الصهيونية من أراضيه دون قيد أو شرط .

٢ ـ يدين ويشجب استمرار احتلال الكيان الصهيوني للأراضي اللبنانية وهجماتها المسلحة الدموية علىٰ قراه ومدنه وأعمال القرصنة الجوية والبرية والبحرية التي يمارسها ضد شعبه والمجازر البشرية وأعمال القتل والاعتقال الجماعية التي يرتكبها .

٣ ـ دعوة الحكومات العربية لمضاعفة الدعم العربي للبنان في وجه الاحتلال الصهيوني ومساعدة لبنان من أجل التحرير الكامل وبلورة هذا الدعم بصورة عملية وملموسة وتذكير هذه الحكومات العربية بمقررات القمة العربية في تونس التي نصت علىٰ دعم لبنان اقتصاديا وماليا ومطالبة هذه الحكومات بالتنفيذ وتشكيل لجنة علىٰ مستوىٰ وزراء الخارجية أو

الاقتصاد أو المال لتوفير مستلزمات الصمود في لبنان اقتصاديا واعماريا وماليا ودبلوماسيا واعلاميا .

٤ ـ مطالبة الأمم المتحدة بالعمل الجدي لتنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تفرض انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط وخاصة القرار رقم ٤٢٥ والقرار رقم ٤٢٦ والقرارين رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ .

٥ ـ دعم المساعي التي يقوم بها لبنان الهادفة الىٰ التجديد لقوات الطوارىء الدولية وتعزيز دورها والمثابرة علىٰ تأمين التمويل اللازم لها .

٦ ـ تقدير الجهود والمساعي والتضحيات التي قدمتها وتقوم بها سوريا لدعم لبنان ومسيرة الوفاق فيه والحفاظ علىٰ وحدته واستقلاله ودعمها للمقاومة الوطنية في جنوب لبنان من أجل تحرير وطنه وطرد الغزاة الصهاينة ودعوة الفرقاء اللبنانيين إلىٰ التعاون مع هذه المساعي والجهود .

القرار ٥/مؤ٤

حول الحرب العراقية ـ الايرانية[1]

إن المؤتمر البرلماني الرابع . .

مستذكراً : قرارات مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمرات الحرب العراقية الايرانية ، وكذلك ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وقرار قمة فاس الخاص بهذه الحرب .

قلقاً جداً: من استمرار الحرب أكثر من خمس سنوات ونصف السنة دون بارقة أمل لتسوية سلمية شاملة وعادلة بسبب تعنت ايران وموقفها السلبي . . رغم فداحة الخسائر البشرية والمادية . .

---

(١) تحفظت بشأنه كل من الجزائر ـ سورية ـ لبنان واليمن الديمقراطي .

محذراً : من مخاطر الاعتداء الايراني الاخير على منطقة الفاو في جنوب العراق .

قلقاً جداً : من امتداد الحرب الى الدول المجاورة في منطقة الخليج العربي بسبب التهديدات وإثارة الاضطرابات التي تقوم بها إيران .

محذراً: من أن اتساع الحرب يفتح بابا للتدخلات الأجنبية مما يهدد الاستقرار والأمن والسلام في هذه المنطقة من العالم .

يقرر ما يلي :

١ ـ إدانة الغزو الأخير الذي قامت به إيران للأراضي العراقية والتصعيد الخطير للحرب والذي يزيد من هدر الطاقات البشرية والمادية لكلا البلدين الجارين ، ويدعو المؤتمر الى سحب القوات الايرانية من جميع أراضي العراق .

٢ ـ المطالبة بوقف الحرب فوراً وانهاء جميع العمليات العسكرية في البر والجو والبحر وسحب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا ، وفتح الموانيء وضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي لجميع الدول بما فيها العراق وايران .

٣ ـ تحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة وغير مشروطة لكافة أوجه النزاع المسلح بين البلدين الجارين عن طريق مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة تضمن حقوق الطرفين وتصون سيادتهما الوطنية وتمنع أي تدخل في الشؤون الداخلية .

٤ ـ اجراء تبادل شامل للأسرى بين البلدين ، والتمسك نصاً وروحاً باتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ .

٥ ـ مطالبة الحكومات العربية بتنفيذ التزاماتها القومية وتقديم كل

أشكال الدعم المادي والمعنوي للقطر العراقي في دفاعه العادل عن سيادته واستقلاله ، وعن حقوق الأمة العربية وكرامتها .

٦ ـ التأكيد على أن الأمن القومي العربي كل لا يتجزأ ، ورفض وشجب جميع التهديدات الايرانية لاقطار الخليج العربي . . وتقديم كل أنواع الدعم المادي والمعنوي لها لتقوية صمودها بوجه التهديدات الايرانية .

٧ ـ التقدير العالي لاستجابة العراق وموافقته على جميع قرارات مجلس الأمن الدولي ، والجمعية العامة للأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومطالبة ايران بالقبول بهذه القرارات والمساعي السلمية الدولية والاقليمية .

٨ ـ مناشدة الاتحاد البرلماني الدولي والاتحادات الاقليمية والبرلمانات الوطنية مضاعفة جهودها وحث حكوماتها على بذل المزيد من العمل لوقف الحرب المأساوية بين العراق وايران .

القرار ٦/مؤ٤

حول الجولان والتهديدات الموجهة ضد سورية[1]

ان المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي

مؤكدا : على حق الأمة العربية المطلق في حماية أرضها وفي سيادتها واستقلالها وفي التطلع لوحدتها وفي حقها باستخدام كل الوسائل للوقوف في وجه العدوان الصهيوني الامبريالي وتحرير الأراضي العربية المحتلة وعلى أن هذا الحق هو حق ثابت غير قابل للمساس أو التصرف .

(١) صودق عليه بالاجماع .

يقرر ما يلي :

١ ـ يعرب عن تأييده ودعمه للجمهورية العربية السورية وشعبها في الدفاع عن سيادة سورية وصمودها في وجه السياسة العدوانية الصهيونية الامبريالية القائمة على الاحتلال واستعمال القوة والهيمنة ويدين التهديدات الموجهة ضد سورية ويعلن أن أي عدوان على سوريا يعتبر عدوانا على الأمة العربية كلها كما يعتبر أن أمن سورية هو من أمن الأمة العربية .

٢ ـ يعبر عن اعتزازه واكباره للنضالات البطولية التي يقوم بها أهلنا في الجولان المحتل ويشيد بصمودهم وتمسكهم بهويتهم الوطنية . ومقاومتهم لأعمال البطش والارهاب وتحديهم لسياسة الضم والقمع التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني ويؤكد أن أرض الجولان هي أرض عربية سورية وأن كل ضم أو إلحاق لها باسرائيل هو عمل عدواني وغير شرعي .

القرار ٧/مؤ٤

حول التهديدات الأمريكية والصهيونية[١]

إن المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي .

ملاحظاً : ان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يصعدان انتهاكهما لكل الأعراف والحقوق الدولية ويزيدان من تهديدهما للدول العربية خصوصا الجمهورية العربية السورية والجماهيرية العربية الليبية .

وملاحظاً : أيضا وبقلق شديد الافتراءات التي توجهها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني لسوريا وليبيا يقرر ما يلي :

١ ـ يدين بشدة المناورات العسكرية والبحرية والجوية الاستفزازية

---

(١) صودق عليه بالاجماع

والتحرشات الخطيرة التي قامت وتقوم بها أساطيل الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع الكيان الصهيوني على مقربة من الأجواء والمياه الاقليمية العربية .

٢ ـ يعتبر تهديدات الولايات المتحدة الأمريكية والمناورات العسكرية الاستفزازية واعتراض الطائرات المدنية هي أعمال قرصنة وارهاب دولي رسمي وان ممارسة الولايات المتحدة لهذه الأعمال يعتبر تخليا منها عن التزاماتها ومسؤولياتها كعضو دائم في مجلس الأمن مسؤول عن حماية الأمن والسلم الدوليين .

٣ ـ يدعو المجتمع الدولي لاتخاذ كافة التدابير الجديدة لوضع حد نهائي لمثل هذه الأعمال القرصنية التي تهدد الأمن والسلم في المنطقة وفي العالم ، وتناقض أبسط الحقوق الدولية .

٤ ـ يدين مجددا قصف العدو الصهيوني لمفاعل تموز النووي السلمي في العراق ويندد بالتهديدات الصهيونية بتكرار هجومها على المنشآت النووية العراقية والعربية .

القرار٨/مؤ٤

حول الوضع العربي الراهن ومستلزمات الصمود[١]

ان المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي :

منطلقاً : من إدراكه لخطر الهجمة الامبريالية الصهيونية التي أخذت تهدد وجود الأمة العربية ، ووحدتها ومصالحها وارادتها الحرة .

مؤكدا : ان الخيار الوحيد المتاح أمام الشعب العربي هو مواجهة

(١) صودق عليه بالاجماع

العدوان على مستوى عربي شامل ؛ وتعبئة الجماهير العربية ، لتأخذ دورها في معركة التحرر والدفاع عن الوطن العربي .

معتبرا : ان العدو الرئيسي للأمة العربية الذي يهددها أرضا وشعبا ووجودا هو العدو الصهيوني الذي تمده الولايات المتحدة الأمريكية بمختلف أشكال الدعم والحماية لاستمرار سياسته العدوانية التوسعية التي لا تقتصر على فلسطين والأراضي العربية المجاورة لها وانما تهدف الى السيطرة على المنطقة العربية بأسرها .

مستذكراً : قرارات مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجالسه المتعاقبة حول التحديات المصيرية التي تواجهها الأمة العربية ، وضرورة توفير مستلزمات الصمود لمواجهتها وبخاصة قرارات المجلس الثاني عشر في الكويت المتعلقة بضرورة حشد الطاقات العربية ، وبإدانة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومقاطعتها اقتصادياً وسياسياً والعمل الجاد لاقامة توازن استراتيجي مع العدو الصهيوني يكفل إزالة العدوان والتهديد ومحاولات الهيمنة الامبريالية .

يقرر ما يلي

س ١ ـ التشديد على اختيار المواجهة ورفع وتيرة الكفاح بشتى أشكاله ، ضد العدو الصهيوني الامبريالي وحشد جميع طاقات الأمة العربية من أجل معركة التحرير ورفض كل الحلول الجزئية والمنفردة ، وأنواع التحركات السياسية التي يمكن أن تؤدي الى المساس بوحدة الأمة العربية وسيادتها فوق أراضيها ، والعمل على اقامة توازن استراتيجي عربي لمواجهة التحالف الصهيوني الامبريالي .

٢ ـ حث الحكومات العربية على تنقية الأجواء ، وبناء تضامن عربي

فعال يكفل دحر المخاطر الحالية والمستقبلية ويصون الكرامة والسيادة العربية ، ويوفر الجهد العربي لمواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي ، وتأكيد الالتزام بميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ، وقرارات القمم العربية .

٣ ـ الادانة بقوة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي تمضي من جهة في تمتين تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل حتى أوصلتها الى المشاركة في مشروع حرب النجوم ، وتمعن من جهة ثانية في الاستهتار بالحق العربي واتخاذ الاجراءات الاستفزازية والارهابية ضد الأمة العربية .

٤ ـ مطالبة الحكومات العربية بمضاعفة سبل الدعم والمساندة لصمود شعبنا العربي في لبنان والجولان والأرض الفلسطينية المحتلة ، والعمل على زيادة حجم المساعدة المقررة لصمود شعب فلسطين في الأراضي المحتلة بما يكفل تثبيته على أرضه واحباط مخططات العدو الصهيوني الرامية إلى تهجيره .

٥ ـ مساندة نضال الشعب العربي في مصر ومساعدته على التحرر من قيود كامب ديفيد لاعادة مصر الى الصف العربي ولتأخذ دورها التاريخي الفاعل في المعركة القومية ضد الصهيونية والامبريالية .

٦ ـ الدعوة الى استثمار المال العربي لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتأكيد على قرار قمة عمان بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك إزاء الخلافات السياسية ، والمطالبة بالتفريق بين العدو والصديق في أشكال التكامل السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها واتخاذ اجراءات ملموسة لتدعيم العلاقات الدولية العربية على أساس موقف الدول من حقوق الشعب الفلسطيني وباقي القضايا المصيرية للأمة العربية .

٧ ـ توطيد التجربة البرلمانية العربية وتعميقها وتوسيع القاعدة الديمقراطية واشراك الجماهير العربية في اتخاذ القرارات وتوطيد الاختيار

الديمقراطي باعتباره الشرط الأساسي في تعبئة الجماهير العربية واستنفار طاقاتها النضالية وتفجير مبادراتها في مواجهة التحديات المصيرية .

٨ ـ حماية وتوطيد الحقوق والحريات الأساسية والدفاع عن حقوق الانسان في الوطن العربي كما تضمنتها العهود والاوفاق الدولية وذلك باعتبارها ركن الزاوية في البناء الديمقراطي وشرطا أساسيا من شروط الصمود العربي في وجه العدوان وعنصرا حيويا في معركة تحرير الأرض والوطن .

القرار ٩ / مؤ ٤

حول تشكيل لجنة متابعة برلمانية لتنفيذ قرارات مجالس ومؤتمرات الاتحاد البرلماني[1]

نظراً للروابط القومية التي تجمع البلاد العربية ولخطورة الأوضاع التي تمر بها الأمة العربية الآن وما يواجهها من أخطار وبسبب دقة تلك الأوضاع وتعقيدها وتعبيراً عما ورد في كلمات رؤساء المجالس النيابية ورؤساء الوفود المشتركة في المؤتمر بخصوص ضرورة التضامن العربي وتحقيق وحدة الصف وتدعيم العمل العربي المشترك ،

وتنفيذا لمقررات الاتحاد السابقة بهذا الخصوص وتمشيا مع روح ونصوص الميثاق .

يقرر المؤتمر :

تشكيل لجنة من رئيس المؤتمر وأربعة اعضاء من الشعب البرلمانية الاعضاء لمتابعة تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته

---

(١) صودق عليه بالاجماع .

وتكليفها ببذل الجهود والقيام بما تراه من المساعي لدىٰ الحكومات العربية من أجل تحقيق التضامن العربي ووحدةالصف ازاء القضايا التي تواجه الأمة العربية وتدعيم العمل العربي المشترك بشتى الوسائل وبأقصىٰ الامكانيات المتاحة والعمل علىٰ تنشيط فعالية المؤسسات العربية العاملة في مجال العمل العربي المشترك واحاطة الشعب البرلمانية علما بما يتوصل اليه من نتائج وتقديم تقرير شامل عن ذلك الىٰ المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي .

واقر المؤتمر تشكيل اللجنة برئاسة السيد عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس الشعبة البرلمانية الأردنية ، وعضوية كل من السادة :

هلال احمد لوتاه ، رئيس الشعبه البرلمانية في دولة الامارات العربية المتحدة .

أحمد عبد العزيز السعدون ، رئيس الشعبة البرلمانية في دولة الكويت .

القاضي عبد الكريم عبد الله العرشي ، رئيس الشعبة البرلمانية في الجمهورية العربية اليمنية .

القرار ١٠/مؤ ٤

حول بعض القضايا الدولية(١)

المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي عند استعراضه للأوضاع الدولية الراهنة واستكمالا للمناقشات التي اجراها حول نقاط جدول الأعمال ، يقرر ما يلي : -

---

(١) صودق عليه بالاجماع .

١ ـ العمل على تعزيز العلاقات العربية الافريقيه وتدعيم التعاون في مختلف المجالات ومعالجة مخاطر اعادة علاقات الكيان الصهيوني الدبلوماسية مع بعض البلدان الافريقية واتخاذ موقف عربي حاسم يحول دون تنفيذ المخططات الصهيونيَّة الامبريالية الرامية الى اضعاف التلاحم العربي الافريقي .

٢ ـ يعبر عن دعمه للجهود الرامية الى اشاعة الانفراج في العلاقات الدولية وتخفيف حدة التوتر ودعم المساعي الرامية الى وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي في العالم ، وادانته لجميع البرامج الرامية الى توسيع نطاق التسلح النووي وعسكرة الفضاء (حرب النجوم) .

٣ ـ دعم الشعوب وحركات التحرر الوطني في مختلف القارات وتأييد نضالها ضد الاستعمار والصهيونية والفاشية ودعم نضال شعب ناميا وجنوب افريقيا ضد التفرقه وفي سبيل تحررها وتقدمها وتأييد كفاح شعوب القارة الامريكية اللاتينية والوسطى ضد الفاشية والاستغلال والهيمنة الامريكية واعتبار المقاومة بمختلف اشكالها حقا شرعيا للشعوب التي تكافح من أجل حريتها وضد الاحتلال لا تدخل في مفهوم الارهاب المتعارف والرسمي التي تتعرض له كل الشعوب وأنصارها والذي يجب ادانته دوليا .

القرار ١١/مؤ٤

ثانيا ـ حول تقييم أنشطة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية

أ) الموافقة على المقترحات التي وردت في مذكرة الأمانة العامة حول تقييم تجربة الحوار على ان تضاف الى تلك المقترحات أيضا النقطة الرابعة من فقرة آفاق الحوار البرلماني والتي تنص على «ان الضمانة الأساسيةلنجاح

الطرف العربي في تحقيق اهداف الحوار البرلماني هي اعتماد هذا الطرف علىٰ الدراسة والبحث العلمي الجاد من جهة ، وتحسين اختياره لممثليه من جهة اخرىٰ . ويفضل ان يكون هناك ، بقدر الامكان ، ممثلون ثابتون يتولون متابعة الحوار باستمرار» .

ب) تكوين لجان في البرلمانات العربية لمتابعة ودراسة قضايا الحوار والمواضيع التي يجري بحثها في اللقاءات مع البرلمانات الأخرىٰ وتحضير المداخلات والأبحاث .

ج) عدم قصر الاهتمام في اجتماعات الحوار علىٰ الأمور التي تهم البلدان العربية لوحدها ، وإنما ينبغي الاهتمام بالقضايا التي تهم البرلمانيين الذين نتحاور معهم ، كقضايا حركات التحرر الوطني في المناطق الاخرىٰ من العالم ، وقضايا السلام ونزع السلاح وأي موضوع آخر يهم المجتمع الدولي وتطوره وتقدمه .

د) الاتفاق المسبق بين الشعب البرلمانية العربية علىٰ المواضيع التي يجب ان تطرح في اجتماعات الحوار وتجنب ابراز التناقضات في الموقف العربي .

هـ) الانتباه الىٰ نشاط بعض الافراد القلائل من اعضاء الرابطة الذين يحاولون عرقلة اتخاذ مواقف مؤيدة للحق العربي في بعض الاجتماعات الدولية والعمل لاقناعهم لتغيير مواقفهم والحرص ان لا يؤثر ذلك علىٰ ضرورة استمرارية العمل مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الأوربي .

و) الاهتمام بمناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في اجتماعات الحوار خاصة مع البرلمانيين الافارقة والأوربيين .

ز) الطلب إلى الأمانة العامة والشعب المختلفة بتبادل المزيد من

المعلومات عن أوضاع البرلمانات والاتحادات البرلمانية الأجنبية ومعرفة اهتماماتها واتجاهاتها لتصبح أقدر علىٰ الحوار معها وفق الأسلوب المناسب .

ح) التأكيد علىٰ ان مواقف الوفود العربية في اجتماعات الحوار ومؤتمراته ، يجب أن تنبثق من قرارات مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجالسه .

ط) الاهتمام بمعرفة ما يجري علىٰ النطاق الدولي من مؤتمرات لمختلف المواضيع ، وكذلك ما يجري من مؤتمرات علىٰ نطاق الحكومات والعمل على ان يُمثَّل الاتحاد فيها كلما أتيحت الفرصة .

ى) توجيه الشكر الى الشعبة المغربية على مساهمتها الكبيرة في دعم أنشطة الحوار واستضافتها لاجتماع الحوار البرلماني العربي - الأوروبي ، وأعمال لجنة المتابعة والمؤتمر الثاني للحوار البرلماني العربي - الافريقي .

ثالثا - حول النشاط الاعلامي للاتحاد

القرار ٢١ /مؤ٤

أ) توصية الشعب البرلمانية العربية بالمزيد من الاهتمام والمساهمة بالمطبوعات والدوريات الصادرة عن الأمانة العامة واعداد الدراسات حول الشؤون السياسية والبرلمانية والتشريعية والديمقراطية وتزويد الأمانة العامة بها لنشرها في المطبوعات التي تصدرها .

ب) حث الشعب البرلمانية العربية علىٰ الاستفادة من وسائل الاعلام في بلدانها لتقوم هذه الوسائل بنشر معلومات عن الاتحاد وعكس نشاطاته لتعريف شعوبنا علىٰ هذه النشاطات . ويقدر المؤتمر بهذه المناسبة التغطية الاعلامية الواسعة التي حظيت بها اعماله من قبل أجهزة الاعلام في الأردن الشقيق .

ج) ضرورة تعاون الشعب البرلمانية والأمانة العامة من أجل ايصال مطبوعات الاتحاد الىٰ البرلمانات الأجنبية والهيئات المختصة الأخرىٰ والموافقة علىٰ اقتراح الأمانة العامة لاصدار نشرة دورية تتضمن أخبار نشاطات الاتحاد وتوزيعها علىٰ وكالات الأنباء العربية والأجنبية .

د) ونظرا لمحدودية الموازنة يوصي المؤتمر الشعب البرلمانية بأن تجد وسائل المساهمة للانفاق علىٰ النشاط الاعلامي للاتحاد ، وأن تعمل كل شعبة لايصال أنباء نشاطات الاتحاد ومقررات هيئاته الى أوسع الجماهير في بلدها بما في ذلك الى الجامعات وغيرها من المراكز التعليمية والثقافية .

هـ) من الضروري ان يتولى الاتحاد البرلماني العربي المهام الاعلامية في عرض القرارات السياسية الصادرة عن مجالس ومؤتمرات الاتحاد بمختلف وسائل الاعلام ، وذلك من أجل كسب الاصدقاء واستقطاب مختلف القوىٰ ، ومطالبة أجهزة الاعلام العربية ، وخاصة في الدول الأعضاء في هذا الاتحاد ، بالمساهمة في هذا المجال .

ويرىٰ المؤتمر ان على الاعلام ابراز القضايا الأساسية للأمة العربية التي اتخذت فيها مؤتمرات الاتحاد ومجالسه قرارات لا سيما :

القضية الفلسطينية
لبنان
الحرب الايرانية العراقية
الصومال
أمن الخليج العربي
البحر الأحمر ـ العدوان الصهيوني علىٰ تونس .
التهديدات الامريكية والصهيونية ضد الأمة العربية ، لا سيما ضد سوريا وليبيا والعراق وباقي البلدان العربية .

القرار ١٣ / مؤ ٤

رابعا ـ حول الحوار البرلماني العربي ـ العربي

يدعو المؤتمر الىٰ تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية من خلال تبادل الوفود وتبادل المعلومات والخبرات والوثائق المتعلقة بالأنشطة البرلمانية ورفع مستوى التنسيق بين الوفود البرلمانية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي وفي مؤتمرات ولقاءات الحوار .

القرار ١٤ /مؤ ٤

خامسا ـ حول المؤتمر الخامس والسبعين
للاتحاد البرلماني الدولي في المكسيك

الموافقة علىٰ المقترحات الواردة في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد والتي تتضمن عقد اجتماع للوفود العربية قبيل انعقاد هذا المؤتمر ، والاتفاق علىٰ مواقف موحدة من جميع البنود المطروحة علىٰ جدول اعمال المؤتمر البرلماني الدولي ، والموافقة علىٰ اقتراح الشعبة البرلمانية العراقية بطلب ادراج بند اضافي علىٰ جدول اعمال ذلك المؤتمر باسم الوفود العربية تحت عنوان :

«تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والاتحاد البرلماني الدولي بشأن القضية الفلسطينية ولبنان والأراضي العربية المحتلة والحرب العراقية الايرانية تعزيزا للسلم العالمي» .

القرار ١٥ / مؤ ٤

الموافقة علىٰ توجية برقية تحية الى صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية ، تقديرا من المؤتمرين لرعاية جلالته اعمال المؤتمر وافتتاحه له ، وتكليف رئيس المؤتمر بتوجية تلك البرقية .

القرار ١٦ / مؤ ٤

تأجيل القرار الخاص بتزايد التغلغل الصهيوني في افريقيا حتى مجلس الاتحاد القادم .

٣ ـ الكلمات والمداخلات التي ألقيت في المؤتمر

* **كلمة صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية في حفل افتتاح المؤتمر .**
* كلمة السيد عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب الأردني في حفل افتتاح المؤتمر .
* مداخلات السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية المشاركين في أعمال المؤتمر .
* كلمات السادة رؤساء الوفود الملاحظة المشاركين في أعمال المؤتمر .

كلمة صاحب الجلالة الملك الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية في حفل افتتاح المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية
أيها السيدات والسادة

أحيّيكم تحيّة عربية خالصة ، وأرحب بكم في عمان ، باسمي وباسم حكومة وشعب المملكة الأردنية الهاشمية ، وأحيي من خلالكم، وأنتم نواب الشعوب العربية ، سائر الأخوة العرب في مختلف أقطارهم وأمصارهم ، وعلى اختلاف مذاهبهم ومشاربهم . ويسرني أن أخاطبكم في مؤتمركم البرلماني العربي الرابع ، الذي يظلكم اليوم ، حملة لهموم الأمة واهتماماتها ، مثلما يظلكم الاتحاد البرلماني العربي ضميرا حيّا لأمتنا ورعاة أوفياء لمصالحها وتطلعاتها .

أيها الأخوة والأخوات

ينعقد مؤتمركم الرابع في فترة تمر فيها الأمة العربية بمحنة حقيقية ، ما عاد بالامكان انكارها أو تجاهلها ، أو الاستهانة بها ، حتى بتنا نخشى على الأجيال الآتية أن تألفها ، وتسكن اليها ، وتتعايش معها . وتتمثل هذه المحنة في غياب الارادة العربية الواحدة ، والنظرة العربية الواحدة ،

والعمل العربي الموحد ، تجاه الأخطار التي تحدق بوطننا العربي ، والتحديات التي تتهدد أمتنا العربية ، وشخصيتها القومية . انها محنة التمزق ، والنزوع نحو الانفكاك عن المجموع ، للتشرذم في إطار القطريات ، في الأمن والسياسة والاقتصاد .

ان هذه الحقيقة لا يمكن أن تنفيها عبارات المجاملة التي يسوقها بعضنا لبعضنا الآخر ، ولا يمكن أن تحجبها الشعارات القومية البراقة التي تزدان بها الصحف والبيانات ، كما لا يمكن أن يطمسها التغني بالأماني والمقومات . واذا اختارت بعض العيون إشاحة البصر عنها ، فان الضمير لا يملك الا أن يحس بها لأنها تصدمه كل يوم ، ولا بد للعقل أن يدركها لأنها تتحداه مع كل حدث .

انها الحقيقة التي فرّغت التضامن العربي من مضمونه ، وأباحت كرامتنا للاهانة والاستهانة ، وجعلت أرضنا نهبا للطامعين ، ومسرحا للعابثين . فهؤلاء يعونها ويخططون على أساسها ، وأولئك يعيشونها ويعملون على استثمارها .

وهي الحقيقة التي يختبر على خلفيتها كل يوم ، وفاؤنا للمثل والمبادىء التي قام عليها اتحادكم ، وحملتها من قبله أمتنا منذ مطلع هذا القرن ، فناضل وقضى من أجلها الأجداد والاباء ، وسقط على درب تحقيقها الشهداء ، وتأتينا نتيجة الاختبار في كل يوم ، على غير ما نتمنى ، وعلى خلاف ما التزمت به أمتنا ، في مواثيقنا المكتوبة وغير المكتوبة .

فالاحتراب بين الأهل في لبنان ، ما زال يطحن الدولة ، ويحرق الأرض ويزهق الأرواح ، حتى غدا لبنان بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب الأهلية ، الشريحة التي تكثف السلبيات التي أصابت الجسم العربي ، لولا تلك الشعلة التي تضيئها المقاومة الوطنية الشجاعة التي تتصدى للاحتلال في جنوب لبنان . وأملنا وتمنياتنا على سائر الزعماء

اللبنانيين أن يفيئوا للحكمة ولمقتضيات المصلحة الوطنية والقومية ، فيستجيبوا لنداء العقل والمصلحة والضمير ، ويبادروا إلى إجراء المصالحة الوطنية الموسعة ، التي طال حديثهم عنها ، مثلما طال انتظار شعبهم وأمتهم من حولهم لها .

وفي الطرف الغربي من الوطن العربي تستعر حرب الصحراء لستنتزف الموارد ، وتركم الأحقاد ، ويمضي عليها هي الأخرى عشر سنين ، وما تزال أمتنا تتمنى وترقب ساعة انتهائها توفيرا للطاقات ، وصيانة للقدرات ، وأملا في توحيد الجهد وتوجيه النظرة نحو التحدّيات التي تواجه العالم العربي بأسره ، وبخاصة الأخطار الخارجية الثلاثة التي تتهدد أمتنا ووطننا العربي في الصميم ، وتستهدف زعزعة مقومات وجودها ، وأسس تطوير قوتها ، وتفريغها من حيويتها ، وهدم مرتكزات طموحها في تحقيق صيغة وحدوية أكثر تقدما من الصيغة القائمة .

وهذه الأخطار الخارجية ـ أيها الأخوة والأخوات ـ هي :

(١) ـ الاحتلال الاسرائيلي للأرض العربية ، والنزعة الصهيونية التوسعية .

(٢) ـ العدوان الايراني على العراق ، أو ما اصطلح على تسميته بحرب الخليج .

(٣) ـ الحركة الانفصالية في جنوب السودان .

وبنظرة متفحصة للأخطار الثلاثة ، نرى أن عاملا مشتركا أعظم ينتظمها جميعا ، ويتألف من العناصر التالية :

(١) ـ ان مصدر الخطر في كل منها هو دولة أو قوّة أجنبية أو كلاهما .

(٢) ـ ان هذه الدول أو القوى تستهدف اقتطاع جزء من الأرض العربية .

(٣) ـ انها تنوي في حالة نجاح الاقتطاع أن تبدل ملامح هذه الأرض

وما عليها اما بقصد فصلها كما هو الحال في جنوب السودان ، أو تمثلها لتصبح جزءاً من الدولة المعتدية كما في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، أو استيعابها كتابع تكون صورته على مثال المتبوع كما يطمع حكام ايران من خلال حربهم العدوانية ضد العراق ، ومن بعده دول الخليج العربية .

(٤) ـ ان هذه الأخطار لا تواجه موقفا عربيا موحدا وانها نشأت وتفاقمت في ظل التفكك العربي .

ففي جنوب السودان ، تنشط حركة انفصالية ، نجحت حتى الان في شلّ قدرات السودان الشقيق ، ومنعه من توظيف امكاناته لخير السودان الواحد منعة ونماء ، وتجد هذه الحركة دعماً مباشرا من دولة أو أكثر في المنطقة ، وتعاطفا من عدد من الدول والقوى من خارج المنطقة ، وفي كلا الموقفين ، موقف الدعم ، وموقف التعاطف ، ينطلق أصحابهما من اعتبارات استراتيجية ومصلحية ، فبعضها يرى في دولة جديدة غير عربية تنشأ في جنوب السودان حلقة مهمة يكتمل بها الحزام غير العربي الذي يفصل شمال افريقيا العربي عن وسطها وجنوبها ، ويحدّ من التفاعل البناء بينهما ، أو ربما جعل منهما كتلتين متنافرتين . والبعض الآخر ، يرى في مثل هذه الدولة ، مرتكزا اضافيا لتحركه الاستراتيجي في أفريقيا . والبعض الثالث ، يرى فيها وسيلة ناجعة لاضعاف السودان ، وبالتالي اضعاف مصر المتكاملة بمصادرها وطاقاتها مع السودان . وفي كل الأحوال هنالك خطر استراتيجي على الوطن العربي حاضراً ومستقبلا .

فأين الموقف العربي الموحد ، وأين التحرك العربي المشترك إزاء هذا الخطر الكبير ؟

أما على صعيد الحرب العراقية الايرانية ، فلم يعد خافيا على أحد ، وقد دخلت هذه الحرب عامها السادس ، وتخللها ما تخللها من محاولات

جادة لوقفها ، ومن تصريحات واعلان مواقف من الفريقين المتحاربين ، أن حكام طهران ، انما يستهدفون من هذه الحرب تغيير النظام العربي في العراق ، واستبداله بنظام على مثال النظام الحاكم في ايران . ولا يمكن أن يخفى على أحد أيضا مضاعفات هذا التوجه وآثاره فيما لو تحقق على مجمل الكيان العربي من محيطه الى خليجه . ان النظام العربي في العراق هو من نتاج مخاض قومي عربي كبير ، ابتدأ في نهايات القرن الماضي ، واستجمع قواه على شكل نضال قومي شامل في اسيا العربية مفجرا الثورة العربية الكبرى خلال الحرب العالمية الأولى .

صحيح أن هذه الثورة لم تحقق كل غاياتها بسبب تآمر حلفائها عليها ، من خلال معاهدة (سايكس ـ بيكو) التي مزّقت أوصال الهلال الخصيب ، وهيأت الأرضية لقيام اسرائيل ، غير أنه صحيح أيضا ، أن هذه الثورة قد أنضجت الضمير القومي ، ورسخت مبادىء ومفاهيم العروبة ، وأرست قواعد النظام العربي ، في كل من العراق ، والأردن وسوريا ولبنان وجزء من فلسطين . ومع قيام الثورة العربية الكبرى وبسببها ، أينعت العروبة في الوجدان ، فازدهرت ، وغدت الشخصية والهوية والنموذج النفسي ، الذي نُشّئت عليه الأجيال في المدارس والمعاهد والبيوت والنوادي والجمعيات ، وفي مختلف المؤسسات ، رسمية كانت أو أهلية، وتحول النضال العربي منذ ذلك الحين ، من نضال لتأكيد الذات والشخصية العربية ، الى نضال من أجل الوحدة والحرية ، فما عادت العروبة موضع تساؤل ، أو جدل أو اجتهاد ، لأنها نحن ، ولأنها وجودنا ، ولن نقبل التشكيك في وجودنا ، أو مقومات شخصيتنا ، المتميزة بتاريخها ، وثقافتها ، وتراثها ، وتطلعاتها . فهل هناك على وجه هذه الأرض من يقبل الشك في وجوده ؟ وهل يكون سويا من يتطوع فيضع نفسه تحت مبضع الطامعين فيه ليشوهوا له وجهه ؟ . ويبدلوا له ذاته ؟ . أليس ذلك هو الشذوذ والانتحار بعينه ؟ ، ومن ذا الذي يرتضي الانتحار نزولا عند رغبة خصمه ؟

أيّها السيدات والسادة ،

هذا ما يتوهّم حكام طهران إمكان تحقيقه ، بمواصلتهم هذه الحرب العدوانية ، ضد العراق العربي الشقيق . وهذا الوهم ، هو المسؤول عن صلفهم وتعنّتهم ، ورفضهم لكل مبادرات السلام والمصالحة . فلقد أخذتهم العزة بالاثم ، حد سوء فهم استجابات العراق لمبادرات السلام ، فقرأوها امارات ضعف ، وليست اشارات حسن نيّة ، وعلائم انهيار ، وليست نوايا مخلصة ومسؤولة ، لتأسيس علاقات حسن الجوار .

لقد وعينا منذ البدء أهداف استفزازات نظام طهران للعراق ، وأدركنا دوافع الحرب الحقيقية ، وغاياتها القريبة والبعيدة ، ومضاعفاتها ونتائجها ، فيما لو تحقّق للنظام الايراني النصر على العراق — لا قدّر الله — ووقفنا لذلك ومنذ البدء إلى جانب العراق ، سواء في حقّه في الدفاع عن أرضه ، أو في توجهه نحو التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع . فالشعب العراقي البطل ، وجيشه الباسل ، لا يدافعان فقط عن البصرة وكركوك وبغداد ، إنما يدافعان أيضاً عن الشخصية العربية في دول الخليج والهلال الخصيب .

إن أهداف الحرب العدوانية التي يصر عليها حكام طهران ، تشكل هي الأخرى خطراً استراتيجياً على الأمة العربية ، مثل الحركة الانفصالية في جنوب السودان . والسؤال هو : ترى هل كان من الممكن أن تدخل هذه الحرب عامها السادس لو كان هناك موقف عربي موّحد ؟، فأين هو ذلك الموقف ؟، وأين العمل العربي المشترك ؟.

أما على صعيد الخطر الثالث ، خطر استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية ، كتعبير مادي ملموس للتوسعية الاسرائيلية ، المدعومة بالقوّة العسكرية ، فقد أوضحت للأمّة قبل ثلاثة أسابيع ، في خطابي المذاع

في التاسع عشر من شباط الماضي ، واقع القضية الفلسطينية كما نراه ونعايشه ، والأخطار المحدقة بشعب فلسطين وأرض فلسطين ، ومقدسات العرب والمسلمين ، وبخاصّة في القدس الشريف ، وبيّنت الأسباب والدواعي التي دفعتنا لاخراج القضية الفلسطينية من وهدة اللاحرب واللاسلم ، وتجنيبها الوقوع في حمأة الاستقطاب الدولي ، الذي سيؤدي لو قدّر له التبلور والتجذّر ، إلى تكريس الأمر الواقع ، الناجم عن حرب حزيران ١٩٦٧ . كما عرضت تفصيلاً الجهود التي بذلناها من أجل نقل مشروع السلام العربي من دائرة الموقف والمبادىء ، إلى عملية سياسية متحركة من خلال اتفاقية الحادي عشر من شباط مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وأوضحت العقبات التي واجهتنا ، والأشواط التي قطعناها وأسباب انتهاء هذه الجهود . وعليه ، فانني سأكتفي في هذا المجال وبهذه المناسبة بتأكيد الثوابت التي تحكم موقفنا من العمل السياسي تجاه القضية الفلسطينية ، التي تشكل جوهر النزاع العربي الاسرائيلي :

(١) ان الاردن ليس وكيلاً عن الشعب الفلسطيني ولا يقبل أن يكون كذلك .

(٢) ان الأردن ليس بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ولن يكون كذلك .

(٣) ان الأردن ملتزم بقرارات القمم العربية ، وبخاصّة قرارات قمتي الرباط وفاس لعامي ١٩٧٤ و ١٩٨٢ .

(٤) ان الأردن ، مع ذلك ، وبحكم صلته المباشرة بالأرض الفلسطينية المحتلّة ، ومسؤوليته القومية سيظل يقوم بدور الداعم والمساند للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلّة ، في حدود امكاناته وبما لا يتعارض مع أمنه الوطني الذي هو جزء لا يتجزأ من أمننا القومي .

ان مرور ما يقرب من تسعة عشر عاماً — أيّها الاخوة — على احتلال لبقية الباقية من فلسطين ، التي تحتضن القدس العربية ، بمقدساتها الاسلامية والمسيحية ، وما رافق ذلك على الأرض المحتلّة ويرافقها من اجراءات ضد شعبها ، وتغييرات على طبيعتها وشخصيتها ، لا بد أن توقظنا في الحدّ الأدنى ، على مضاعفات استمرار هذا الاحتلال ، وأثرها على مجمل القضية الفلسطينية وما يتصل بها ، والأهم من ذلك على مراجعة أولوياتنا .

ان الموقف الساكن من عدو متحرك ، هو خطر بحدّ ذاته ، فماذا ترانا فاعلون ، وأين النظرة العربية الواحدة ؟ وأين العمل العربي الموّحد ؟ .

أيّها الاخوة والأخوات ،

ولئن كانت الجامعة العربية هي الصيغة الرسمية التي ارتضتها الدول العربية للعمل المشترك في اطارها ، سياسة ودفاعاً ، وثقافة واقتصاداً ، فإن الاتحاد البرلماني العربي . هو الوجدان الشعبي الذي عقدت الأمّة العربية آمالها عليه ، لصيانة حسّها بالمصلحة العربية العليا ، ولتطوير وعيها على مصالحها في اطار مثلها وتطلعاتها . ولا ريب في أن الصيغتين تتشابكان ، لتشكلا ميداناً واحدا رحبا ، تتفاعل فيه التطلعات مع الامكانات ، وتتحول فيه الرؤية او الفكرة الى سياسة و عمل ، اقترابا من اهدافنا العليا ، وبلوغا لغاياتنا ، في تطوير الوطن العربي ، وصون الشخصية العربية ، وحماية الامن القومي ، من الفتن و العاتيات ، داخلية كانت ام خارجية .

ان الجامعة العربية ، والاتحاد البرلماني العربي ، وهما اعلى مؤسستين عربيتين رسميا و شعبيا مطالبتان اليوم اكثر من اي وقت مضى ، ان تسعيا لاجراء حوار بنّاء بين سائر الاخوة العرب ، كبداية لوضع حد لحالة التفكك و التمزق ، التي يتعّرض في ظلها الوطن العربي للقضم من الخارج ،

والتداعي من الداخل . ولعل في تكرار وانتظام عقد اللقاءات بين الاخوة العرب من مستوى القمة إلى المجالس المتخصصة ، مايساعد بشكل فعّال ، على توسيع قاعدة الحوار فالانسجام فالوفاق فالاتفاق .

والحوار كما لا يخفى عليكم ، ليس التفاوض . فبينما ينطلق الحوار من ادراك عدد من الاطراف لخطر واحد ، يرون ضرورة دفعه ، او من الوعي على مصلحة مشتركة ، يرون ضرورة تحقيقها . فان التفاوض ينطلق اساسا من مشكلة بين طرفين او اكثر ، يتفقون على ضرورة حلها ، وفي ذهن كل طرف ان يحقق اكبر مكسب على حساب الطرف الاخر . ومن هنا ، فان مقومات الحوار ، هي الثقة و الصدق و حسن النية ، بينما اسس التفاوض ، هي المداورة و المناورة و سعة الحيلة .

اننا نطالب بالحوار و مقوماته ، كيلا يتحول الى تفاوض . فليس منا من هو مصيب مئة بالمئة ، كما ليس منا من هو مخطىء مئة بالمئة . هذه هي القاعدة التي ينبغي الانطلاق منها لندشّن مرحلة جديدة من العمل البنّاء في مواجهة الاخطار التي تواجه وطننا و امتنا . ان الصدق و الثقة و حسن النية هي الاساس . انها القيم و المعايير ، التي نعتز بأنها كانت دائما و ابدا ، النبراس الذي نهتدي به في الاردن ، في ادارة حياتنا ، وفي تعاملنا مع الآخرين ، أشقاء كانوا ام اصدقاء ، وبدونها لا يمكن لأي حوار ان يستمر ، أو أن يحقق غايته ، فهي القاعدة وهي السياج الآمن لأي عمل ايجابي مشترك .

أيها الاخوة و الاخوات ،

وختاما ، يسرّني ان اكرر ترحيبي بكم ، بين اهلكم و في بلدكم ، في

الأردن العربي الذي يزهو بوجودكم على ارضه ، ويتمنى لكم مثل سائر أشقائه النجاح في اعمالكم . فعلى بركة الله ، وباسم الله أفتتح مؤتمركم البرلماني الرابع .

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته"

كلمة السيد
عاكف الفايز
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب الاردني في حفل افتتاح المؤتمر.

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب الجلالة

انه لشرفٌ عظيمٌ أن نُرحّبَ بجلالةِ الملكِ المعظم ، لتفضلِهِ بافتتاحِ المؤتمرِ البرلمانيّ العربيّ الرابع ، كما و يُسعِدنُي أَنْ أتوجَّهَ بِاسْمِ هذا المؤتمرِ بالشكرِ و التقديرِ لجلالةِ الحسين الذي عرفناهُ قائداً عربيّاً شجاعاً ، وخَبِرْنَا جُهدَهُ وجهادَهُ في سبيلِ قضايا أمته ووحدتِها المصيريّة ، وإنَّنَا نُقدِّرُ لجلالتِهِ ونَحْفَظُ لهُ جميلَ الرعايةِ والاهتمامِ التي يُولِيهَا جلالتُهُ للبرلمانيين ، وتأكيدَ حرصِهِ المتواصلِ على توطيدِ وتطويرَ التشريعاتِ الديمقراطيّةِ التي تخدُمُ مسيرةَ الحياةِ البرلمانيّةِ على مستوى الوطنِ والأمة .

واسمحوا لي يا صاحبَ الجلالة ، أن أرحِّبَ باسمي وباسْمِ الشعبِ الأردنيِّ ، بالسادةِ رؤساء المجالس ورؤساءِ الوفودِ والأعضاءِ في وطنِهِم الثاني ، الأردنِّ ، الصامدِ المرابطِ على أطولِ خطٍّ للمواجهةِ مع العدوِّ الاسرائيلي ، يدعُوهُم الواجبُ والعزمُ على إرساءِ الأُسُسِ والقواعدِ البرلمانيّة ، وإغْنَاءِ الديمقراطيّةِ في عالمِنَا العربي .

كما ولا يَفُوتُني أَنْ أُرحِّبَ بالضيوفِ الأعزاءِ السادةِ رؤساءِ

الوفودِالملاحظةِ ، الذين نعتبرُ حضورَهُم للاشتراكِ في مداولاتِ هذا المؤتمرِانما هو تعبيرٌ عن الاهدافِ الانسانيّةِ الساميةِ المشتركةِ ، وعمقِ الروابطِ التي تجمعُ بين بلدانِهم وبلدانِنا ، وبين برلماناتِهم وبرلماناتِنا .

حضرات الأخوةُ الكرام ،

اننا ونحن نَعْقِدُ مؤتمَرَنا هذا ، فانه لا يَسَعُنِي إلّا أنْ أُعَبِّرَ عن شُكريَ وعظيمِ تقديري لسيادةِ الأخِ السيد علي السلامي رئيسِ الشعبةِ البرلمانيّةِ لجمهوريّةِ اليمنِ الديمقراطيّةِ الشعبيّة ، على الجهودِ المخلصةِ التي بَذلَهَا ، استكمالاً لجهود من سَبقَنَا من الأخوةِ رؤساءِ المجالسِ الذين تَعَاقَبُوا على اتحادِنا ، والذينَ يَرْجِعُ لَهُمُ الفضلُ في ارساءِ قواعدِ بناءِ هذا الصرحِ الديمقراطيِّ العربيِّ الكبير .

أيها الأخوة ،

ينعَقِدُ مؤتمرُنا هذا في مرحلةٍ هي من أَدَقِّ وأصعبِ المراحلِ في تاريخِ أمّتِنا العربيّة . . . فلا تزالُ اسرائيلُ تَحْتَلُّ فلسطينَ كُلَّها وأراضٍ عربيّةٍ أُخرى في مرتفعاتِ الجولانِ السوريّةِ وفي جنوبِ لبنانَ وفي سيناء المصريّة . وهي ماضيةٌ في تنفيذِ مخططاتِ التهويدِ ، واقامةِ المستوطناتِ ، وابتلاعِ الارضِ ، والتنكيلِ والبطشِ والترويعِ بشَعبِنا العربي الرازحِ تحتَ نيرِ وظلمِ الاحتلالِ . . . ثُمَّ هَاهِيَ الحربُ العراقيّةُ الايرانيّةُ تَدْخُلُ عامَها السادسَ ، مُسْتَنْزِفَةً الطاقاتِ البشريّةِ والماديّةِ للدولَتِيْنِ الجارَتَيْنِ المسلمَتَيْنِ . . . وقدْ تجاوَبَ العراقُ حتى الآنِ معَ نداءاتِ السلامِ الدوليّةِ المُتَمَثِّلَةِ بمساعي الوساطةِ التي بَذَلَتْهَا حركةُ عدمِ الانحيازِ ولجنةُ المساعي

الاسلاميّةِ الحميدةِ . . . فضلا عن قبولِ العراقِ للقراراتِ الدوليّةِ الداعيةِ الى وقفِ الحربِ والدخولِ في مفاوضاتٍ سلميّةٍ لِحَلِّ النزاعِ وِفْقَ أُسُسِ العَدْلِ والحَقِّ وعَدَمِ التدخلِ في الشؤونِ الداخليّةِ لأيٍّ منهُما . . . وما زالت ايرانُ مصرّةً على مواصَلةِ القتالِ ضاربةً بعرضِ الحائطِ جميعَ ندءاتِ الوساطة . وهَا هِيَ الحربُ الأهليّةُ اللبنانيّةُ ، تَدْخُلُ عامَهَا الحادي عشر ، وما تزالُ أرضُ لبنانَ ساحةً للقتالِ والتَمَزُّقِ والشَّتَات .

ثم أخيراً وليسَ آخراً ، هذا الوضعُ الاقتصاديُّ المتردي ، الذي يهدِّدُ مجتمَعَنا العربيَّ وأمنَهُ الغذائي ، كما تُشيرُ الدراساتُ والاحصائياتُ المعتمدة .

أيها الأخوة ،

أَحْسبُكم تَتَّفِقُونَ معي بِأَنَّ الوطنَ العربيَّ أحوجُ ما يكونُ في هذهِ المرحلةِ بالذَّاتِ للتضامنِ والتكافل ، ووحدةِ الصفِّ والكلمة ، ونبذِ الفرقةِ ، وتنقيةِ الأجواءِ وترجمةِ قراراتِ مؤتمراتِ القِمَّةِ العربيّةِ الى مِنْهَاجِ عَمَلٍ وتنفيذ ، كما وأننا نَتَطَلَّعُ الى مُستقبلٍ يَعُمُّهُ الرخاءُ والسلام ، وتَنْعَمُ بِهِ أَجْيالُنا على امتدادِ وطنِنَا العربيِّ الكبير .

أيها الاخوة ،

يَحْتَوي جدولُ أعمالِ مؤتمرِنا هذا على كثيرٍ من الامورِ الهامة ، منها ما يتعلَّقُ بالأوضاعِ العربيّةِ الراهنة . . . قضيّةِ فلسطين ، والحربِ العراقيّةِ الايرانيّة ، والوضعِ في لبنان ، وغير ذلك من القضايا والشؤونِ البرلمانيّةِ الاداريّةِ والماليّةِ التي تَتَّصِلُ بتطويرِ مُؤَسَّسَتِنَا البرلمانيّةِ . ولا بُدَّ لنا كبرلمانيِّينَ ، ونحنُ نمثِّلُ ضميرَ هذهِ الأمةِ ومصلحَتِها ، أَنْ نواجهَ مَسْؤولياتِنا ، ونقولُ

كَلِمَتَنا بروحٍ من التَجَرُّدِ والصراحةِ والموضوعيّةِ لِتَأْتي قراراتُ مؤتَمرِنا منسجمةً ومتفقةً مع تطلعاتِ وأهدافِ وأماني وطموحاتِ أبناءِ شعبِنا وأُمتِنا العربيّةِ الماجدة .

وَبالْختام ، فانني بِاسْمِكُم ، أُكررُ الشكرَ لجلالةِ القائدِ الملكِ الحسينِ الشجاع ، الذي شَرَّفَنا برعايتِهِ لهذا المؤتمر ، وأسأَلُ الله العليَّ القديرَ ، أنَ تَتَكَلَّلَ أعمالُ مُؤْتَمَرِنا بالتوفيقِ والنجاح ، لِمَا فيه خيرُ مُؤسَّستِنا البرلمانيّةِ وخدمةِ أُمتِنَا ، وَأَنْ تأتي قراراتُهُ في مستوى تطلعاتِ وطموحاتِ شعبِنا العربيّ ،

والله الموفـق .
والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته .

كلمة دولة السيد
بهجت التلهوني
عضو مجلس الأعيان
رئيس الوفد الاردني

بسم الله الرحم الرحيم

معالي الرئيس
حضرات الزملاء المحترمين

يسرني ويسعدني ان اجتمع معكم لانقل لكم ، بالأصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن وفد بلادي ، وباسم الشعبة البرلمانية الأردنية ، نحن في الأردن الأبي ، ملكا وحكومة وشعبا ، ترحيبه بكم جميعا ، وبمقدمكم الميمون ، حيث تنزلون اهلا وتحلون سهلا في هذا الجزء من وطنكم العربي الكبير .

ان بلدكم الاردن اذ يشعر بالفخر والاعتزاز لأن تكون ارضه الطهور ، مكان انعقاد مجلس الاتحاد السابع عشر ، ومؤتمركم الرابع ، وندوتكم البرلمانية الثالثة ، ليطيب له ان يوجه شكره وامتنانه ، لرئاسة اتحادكم ، ولأمانته العامة ، للجهود التي بذلت في سبيل الاعداد لهذا اللقاء الكبير ، وتهيئة جميع متطلباته ، واوراقه ووثائقه ، وتوفير كل اسباب نجاحه وتوفيقه .

حضرات الزملاء المحترمين

اننا ونحن نعقد مؤتمرنا البرلماني العربي ، العتيد في رحاب الاردن لابد لنا ان نستذكر روح المبادرة الشجاعة ، التي بذلها الرواد الاوائل من

البرلمانيين العرب ، في سبيل تأسيس هذا الاتحاد ، وفي ترسيخ قواعده ، واقامة كيانه ووضع ميثاقه ، وانظمته التي توحد مسيرته وتحدد التزاماته .

فاسمحوا لي ايها الاخوة ، ان اسوق لهم جميعا تحية الاجلال والاكبار ، والوفاء والتقدير .

اما انتم ايها الزملاء البرلمانيون العرب في كل مكان ، فطوبى لكم جهدكم المتواصل وعملكم المشرف في سبيل دعم اتحادكم ، واعلاء شأنه ومكانته ، ولكم منا تحية المودة والاعجاب ، لروح المثابرة الصبور التي تصرون عليها ، والتي تتمثل في التواصل المستمر والمنتظم ، لاجتماعات اتحادكم وندواته ، وصولا الى غاياته واهدافه التي نص عليها ميثاقه في الفقرة (ج) من المادة الأولى مايلي (بحث القضايا العربية المشتركة في النطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشأنها وتعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي ، وتنسيق التشريعات في البلاد العربية وتوحيدها ، كل ذلك من أجل جمع الكلمة العربية ، ولم الصفوف ، وحشد الطاقات من أجل التوصل الى موقف عربي موحد فعلي ، يلتزم باهداف الأمة العربية ، في الوحدة والتحرير وتحقيق السلام العادل والشامل وطرد المعتدي ، وبناء الذات العربية واحترام مشاعرها وفكرها وحضارتها ، وضمان حرياتها ، ونصرة قضاياها وسيأتيها النصر بعد الألفة من عند الله .

ايها الاخوة والأخوات

ان اجتماعكم على هذه الأرض العربية الطهور ، لايأتي كحدث منعزل عن مشاكل امتكم مجردا من الدلالة والمعنى والمضمون ، فانتم الممثلون الحقيقيون لامتكم ، الذين يعيشون احاسيسها ويجسدون امالها وتطلعاتها ، وانتم الصفوة الذين تعيشون واقع امتكم ، وتحملون في ضمائركم همومها ومعاناتها وآلا مها . . ومن هنا فأنتم اليوم تلتقون على ثرى الوطن الذي عاش ولايزال يعيش الكارثة بكل ابعادها وجوانبها انكم

تجتمعون في الموقع الذي نكاد نسمع فيه في كل لحظة وكل ساعة انات قدسكم المكبل الأسير ، وصيحات شعبكم في الشطر الجريح من وطنكم ، وفي مرتفعات الجولان ، وفي قطاع غزة وجنوب لبنان وهو يجابه وحشية الاحتلال ، ويقارع هوله وبطشه بسلاح المؤمن بربه ، الواثق بنفسه وعدالة قضيته ، المطمئن الى مساندة امته ، والى حتمية انتصار صبره ونضاله .

انكم تجتمعون ايها الزملاء على ثرى النصف الصامد من وطنكم ، حيث يكافح شعبكم العربي هنا ، وقيادته المؤمنة الشجاعة ، ويقارع ذودا عن دنيا العرب ، ودفاعا عن حق العرب ، بعزة الايمان وفداء الاستشهاد ، لا يضعف ولا يخور ، لا يقصر ولا يهون ، لا يتوانى ولا يتواكل .

هذا هو شأن الاردن دائما وابدا ، وهو لا ينبع من كون الأراضي العربية المحتلة تشكل جزءا من كيانه ، ومن ذاته ومن وطنه العربي الكبير فحسب ، بل لان دفاع الاردن عن قضية العرب المركزية ، وعن كل شبر من أراضي العروبة ، انما ينبع من صلب تكويننا الوطني ، وتاريخ نضالنا ووجودنا ، منذ ان قامت المملكة سيفا صامدا من سيوف الثورة العربية الكبرى ، وملتقى لكل قادة العرب ورجالها واحرارها ، وساعدا قويا ومنطلقا مُشرّعا لكل الثورات العربية التحررية من نير الاستعمار .

اردنكم ايها الأخوة وطن المهاجرين والانصار ومعقل احرار العرب من كل مكان ، اردنكم يد منه تبني القوة الذاتية ، اعدادا واستعدادا ليوم الحسم والتحرير ، ويد منه ترفع شعار السلام لقاء استعادة الأرض العربية المحتلة وفي طليعتها القدس وفق مرتكزات خمسة : قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ وقرار قمة الرباط عام ١٩٧٤ وقرار قمة فاس عام ١٩٨٢ وقرار قمة الدار البيضاء الاستثنائية عام ١٩٨٥ برعاية مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ، وكافة الأطراف

المعنية في النزاع ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ايها الاخوة

اما الحرب العراقية الايرانية فلم يعد يكفي ان نطلق الشعارات والاقوال المؤيدة للحق في العراق الشقيق ، ان الهجمة الايرانية ، على جنوب العراق وشماله ، انما هي هجمة عقائدية ، تستهدف ارض العرب وكيان العرب ووجود العرب ، فلابد ان نتوجه كبرلمانيين الى حكوماتنا من اجل هبة ووقفه واحدة في وجه من يريد الشر بكرامة العرب وبأرض العرب ، وتطبيق ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك للوقوف في وجه الغزو الجديد على البوابة الشرقية للوطن العربي .

ومن الأردن موطن الوفاء ، أُحيّي وبكل التقدير والاعجاب شعب العراق الشقيق على صموده وتضحياته ، واحيي جيشه الباسل على قدرته وبطولاته .

اما جنوب لبنان فانني ارسلها تحية اكبار واجلال للمقاومة الوطنية ، الصامدة في وجه العدوالاسرائيلي ، ونتمنى ان تثمر الجهود المشكورة التي تبذلها سوريا الشقيقة ، وبالتعاون مع قادة لبنان الشقيق ، في سبيل دعم صمود لبنان والخروج به من محنته ، والحفاظ على وحدته موحد الاركان ، قوي البنيان .

وختاما ايها السادة ، فان جدول اعمال مؤتمركم ، حافل بالموضوعات ، التي اذا ما نوقشت بموضوعية ونزاهة ، فان من شأنها ، ان تعتبر انعطافاً في مسيرة اتحادكم ، لنصرة القضايا العربية ، والخروج بها ظافرة منتصرة باذن الله .

فسيروا على بركة الله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

*

كلمة السيد احمد المدفع
نائب رئيس المجلس
الوطني الاتحادي
في دولة الامارات
العربية المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس
السادة رؤساء البرلمانات
ورؤساء الوفود البرلمانية العربية

يطيب لي بهذه المناسبة ان اتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان الى المملكة الاردنية الهاشمية قيادة وحكومة وشعبا والى الاخوة في مجلس الامة الاردني والشعبة البرلمانية الاردنية على استضافتهم لأعمال مجلس ومؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في دورته الحالية وعلى ما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة منذ وطئنا ارض هذا البلد الكريم .

ولا يفوتني الا ان اتقدم لسيادة الأخ عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني بخالص التهنئة على توليه منصب الرئاسة في هذه الدورة الجديدة داعيا الله العلي القدير ان يوفقه ويكلل مهمته بالنجاح . كما واتقدم بالشكر للأخ علي احمد السلامي رئيس الدورة السابقة على الجهود التي بذلها من اجل هذا الاتحاد واهدافه . كما لا يسعني الا ان اشيد بالجهود الكبيرة التي بذلتها الشعبة البرلمانية الاردنية من اجل الاعداد الجيد لهذه الدورة مما سيكون له اكبر الأثر في تسيير اعمالنا وانجاح اجتماعاتنا .

سيادة الرئيس ،

مرة اخرى نجتمع اليوم وسط ظروف عربية بالغة الحرج لما يسود عالمنا العربي من انقسام وخلاف وفرقة في الرأي تجاه قضايانا القومية التي تهمنا جميعا كامة عربية واحدة لها هدف ومصير مشترك واحد، وان كانت تتاح لنا هذه الفرصة كل عام لنجتمع نحن البرلمانيون العرب لتقييم هذه الرحلة التي نمر بها ومراجعة للحسابات واستطلاع للأحداث الدائرة حولنا الا انها لا تتاح لنا هذه الفرصة كل يوم. ان نظرة متأملة على الأوضاع العامة التي تسود وطننا العربي الكبير تفسر لنا مدى حالة الاحباط واليأس التي وصلنا اليها .

ان الصراعات الجانبية في عالمنا العربي اصبحت تؤثر وبشكل سلبي على اهم قضايانا العادلة ومن أهمها القضية الفلسطينية وهي القضية الرئيسية. فأخذت تتراجع وتنحسر عنها الاهتمامات على الصعيد الدولي وساعد على ذلك المؤامرات التي تحاك من قبل الصهيونية العالمية والمواقف التي تتعرض لها الأمة العربية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والانحياز السافر الى جانب العدو المشترك .

واذا انتقلنا الى الحرب الايرانية العراقية التي تدور رحاها في منطقة الخليج العربي نرى ان هذه الحرب تحصد البشر وتنشر الخراب والدمار . هذا وقد اصبحت تهدد امن واستقرار الدول المجاورة في الخليج بل وتنذر بالخطر وتفتح بابا للتدخلات الاجنبية مما يهدد الأمن والاستقرار والسلام في هذه المنطقة . وكل ذلك مستمر بالرغم من المبادرات العديدة والوساطات الحميدة التي بذلت لوقف هذه الحرب المدمرة واحلال السلام العادل والدائم بين هاتين الدولتين بما يحفظ حقوق البلدين الجارين .

ولايفوتنا الا ان نشيد بمواقف العراق الايجابية باستجابته لجميع المبادرات والقرارات الصادرة من جميع الهيئات العربية والاسلامية والدولية .

سيادة الرئيس ايها الاخوة ،

اننا كبرلمانيين نمثل شعوب الأمة العربية نتحمل مسؤولية كبيرة في العمل والتصدي لازالة الخلافات والتناقضات التي يعيشها عالمنا العربي ، وهذا يتطلب منا التحرك سريعا لمعالجة الوضع المتردي الذي وصلنا اليه وذلك لا يتأتى الا بالعمل المخلص والتعاون الايجابي مع جميع الجهود المبذولة من اجل تنقية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة بين الأشقاء العرب بما يؤدي الى وحدة الكلمة ووحدة الصف العربي المتصدع .

السيد الرئيس ،

ان المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة يؤيد كل عمل مخلص ومثمر يؤدي في النهاية الى ازالة الخلافات والى حشد الطاقات لمواجهة التحديات وتوظيفها فيما يحقق آمال وطموحات الشعوب العربية والله الموفق .

وشكرا سيادة الرئيس

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة السيد
عبد العزيز بلطيف
نائب رئيس مجلس النواب
التونسي

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة رؤساء الوفود
حضرات الزملاء الكرام

اني اخذ الكلمة ومشاعر الاعتزاز والامتنان تحدوني :

فاني معتز بان اكون ضمن الوفد التونسي في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية وهي فرصة متجددة لاحيي باسم مجلس النواب التونسي وباسم الشعب التونسي زملائي البرلمانيين الاردنيين ومن خلالهم احيي الشعب الاردني الشقيق الذي تربطه بشعبنا اواصر الاخوة والتضامن الصادق النزيه وهي اواصر مستوحاة مما بين جلالة الملك الحسين وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة من روابط الاخوة والمحبة والتقدير المتبادل .

واني اشكر في نفس الوقت بالامتنان اعضاء مجلس الأمة الاردني ورئيسه الأخ الكبير سيادة عاكف الفايز على استضافتهم لمؤتمرنا لما وجدناه ونجده من حسن الاستقبال والضيافة وكذلك من جيد التنظيم وسعة الصدر . واني لاتوجه خاصة بوافر الامتنان لجلالة الملك الحسين لرعايته مؤتمرنا هذا واتقدم له بجزيل الشكر على ماجاء في خطابه من تقدير وتشجيع لاتحادنا وللعمل البرلماني العربي .

واني اقترح على سيادتكم وعلى السادة الزملاء ان نعتبر خطاب جلالته وثيقة لهذا المؤتمر .

سيدي الرئيس ،

يطيب لي ان اتقدم اليكم باصدق التهاني لانتخابكم لرئاسة اتحادنا واني واثق من انكم لن تدخروا جهدا ليقوم اتحادنا خلال فترة رئاستكم بمهامه على احسن وجه لتعزيز العمل البرلماني في العالم العربي وتعزيز النضال العربي من أجل الحق والعدل والسلم . واني واثق كذلك من ان التوفيق سيكون حليفكم لما عرفتم به من حكمة وحنكة واستقامة رأي ووطنية صادقة .

واسمحوا لي سيادة الرئيس بان اتقدم الى الرئيس علي السلامي لاعبر له عن عظيم تقدير الوفد التونسي للجهود التي بذلها خدمة للاتحاد وللقضايا العربية مدة رئاسته للاتحاد .

سيدي الرئيس حضرات الزملاء الكرام ،

مامن مرة التقينا في ماضي السنين في مثل هذا المؤتمر الا ورددنا ما مفاده اننا نجتمع في ظروف خطيرة والفنا هذه العبارة وكادت تصبح مبتذلة. على انه لم يسبق ان كان لهذا القول مثلما هو اليوم من اهمية وحقيقة .

نعم اننا نجتمع في ظروف هي فعلا خطيرة وحرجة.خطيرة لتزايد العدوان والتحديات.وحرجة لانها توضح مرة اخرى عدم توفقنا على مستوى الأمة العربية لاتخاذ مواقف متقاربة واعتماد خطة عمل موحدة ازاء مظاهر العدوان المتزايدة المتنوعة التي نجابهها.بل اكثر من ذلك ، اننا لم نوفق الى حسم الخلافات القائمة في صفوفنا ولا حتى الى طرحها جانبا .

قد يكون الجواب عن مثل هذا السؤال سهل اذ يكفي بان نرتفع مرة اخرى بالرجوع الى ماضينا المجيد لنستمد منه تعاطفا وتضامنا ظرفيا . . واذا كان يكفي المسؤولين مثل هذا الجواب فانه لم يعد يقنع الشعوب والاجيال الصاعدة العربية .

اني اعتقد ان الانسان العربي حيثما كان باصالته وطموحه قادر على ان يقف في وجه المشاكل وبشجاعة تذكر بالأمجاد وكذلك بقدرات وتنظيمات وخطط تتماشى والعصر الذي نعيشه.اذ المشكل الاساسي هو ان يثق العرب في قدراتهم وان يثق كل عربي في اخيه العربي داخل حدود كل قطر وعلى مستوى العالم العربي.واذا توفرت الثقة توفرت حسن النية ثم يأتي الحوار البناء الذي يفرز المشاكل فيقدم الأهم على المهم ويرسي التضامن الحق .

سيدي الرئيس

ان ما يعترض امتنا العربية من مشاكل خطيرة في طريق حل قضايانا ازداد تأزما هذه السنة.فالعدوان الاسرائيلي المتصلب يواصل تنفيذ مخططه ويجد من يؤازره في ذلك سواء في الولايات المتحدة الأمريكية او في غيرها. ولا أدل على ذلك من الحملة المتواصلة للعمل على الخلط بين المقاومة المسلحة المشروعة والارهاب قصد اضعاف المقاومة الفلسطينية وانصارها في العالم العربي وخارجه.وينبغي علينا هنا ان نؤكد على سوء النوايا التي تحرك اصحاب هذه الحملة لنوضح لاصدقائنا ولغيرهم الفرق بين المقاومة المسلحة المشروعة لكل شعب محتل وبين الارهاب الدولي والارهاب العادي ، وخاصة وان هذا الموضوع قد يثار في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي القادم .

ولقد جاءت هذه الحملة بعد العدوان الاسرائيلي على السيادة التونسية . . وبهذه المناسبة ارى من واجبي ان اجدد كل امتنان مجلس النواب التونسي والشعب التونسي على الوقفة النبيلة التي وقفها البرلمانيون العرب لمؤازرة تونس رئيسا وحكومة وشعبا.وتوجت هذه المؤازرة البرلمانية العربية بعقد مؤتمر استثنائي للاتحاد البرلماني العربي ببغداد بطلب من الشعبة البرلمانية العراقية الشقيقة .

ومما اريد ان اؤكده بهذه المناسبة ان العدوان الاسرائيلي على تونس لم يغير في شيء من موقفنا الدائم للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي الوقت التي تتواصل الهجمة الصهيونية التي كان من اضر مظاهرها عملية القرصنة ضد الطيران المدني لسوريا الشقيقة . . في هذا الوقت الذي يتواصل فيه السعي للتشكيك في عدالة القضية الفلسطينية وفي شرعية منظمة التحرير الفلسطينية . . في هذا الوقت تتواصل حرب تضعف من قدرات مواجهة تلك الهجمات اعني بذلك الحرب العراقية - الايرانية .

لقد قيل وسيقال الكثير عن هذه الحرب ولكن هنالك امور ثابتة لامجال لانكارها ومنها ان التصعيد الأخير الذي نشهده من جراء الهجوم الايراني الأخير اذا استمر سيغير من وجه هذه الحرب ليوسعها ويعطيها بعدا اكثر خطورة في المنطقة وعلى السلام الدولي . ومن الأمور الواضحة ايضا ان استجابة العراق الشقيق لمساعي السلام يقابلها حتى الان تصلب خطير من ايران .

وانا اذ اؤكد بهذه المناسبة وقوفنا الى جانب الاشقاء في العراق وقوفا يمليه التضامن الفعلي العربي فاننا نقف ايضا الى جانب كل المساعي الداعية لانهاء الحرب ودفع الجانب الايراني الى طريق السلام .

سيدي الرئيس

ليس في نيتي ان اواصل تعداد القضايا الأخرى الخطيرة التي نجابهها وسأكتفي بالتوقف قليلاً عند قضيتين منها :

الأولى تهم علاقاتنا مع الشعوب الافريقية لاقول: قد نخطئ في محاولاتنا للتعامل مع الدول الافريقية وشعوبها وقد نهضم حق اصدقائنا في افريقيا اذا نحن لم ننظر الى العلاقات العربية الافريقية الا من خلال السياسة الصهيونية او الامبريالية في افريقيا،علينا أن ندعو حكوماتنا لتكون لنا سياسة عربية في افريقيا تعتمد الحوار الصادق والتعاون النزيه بعيدا عن كل تدخل في الشؤون الداخلية.وعلينا أن نبرز مرة اخرى للشعوب والقادة في افريقيا اننا الى جانبهم في مقاومة الاستعمار والسياسة العنصرية وكذلك اننا الى جانبهم لاعانتهم للخروج من التخلف .

اما الموضوع الثاني فهو الوضع الاقتصادي المتردي في العالم العربي لقد دخل العالم العربي كله دوامة الأزمة الاقتصادية العالمية مع ماسيكون في ذلك من زيادة في سلبيات الوضع الفلاحي وخطورة فادحة على امننا الغذائي . فهل سنخفق في السيطرة على هذه الأزمة التي تستوجب منا تضافر كل الجهود مثلما اخفقنا في السيطرة ايجابيا على القضايا السياسية ؟

قضية خطيرة اخرى مطروحة لن يكون الزمن ولا عدد افراد شعبنا فيه حلفاء لنا لحلها بل بالعكس هي عوامل تزيد في خطورته .

سيدي الرئيس السادة الزملاء ،

هل بعد كل هذا نخرج من اجتماعاتنا متشائمين ؟

الرأي عندي لا ؛
فالتعرف على الحقائق والاصداع بها اساس للعمل الجاد .
«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .
صدق الله العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله

*

كلمة السيد رابح بيطاط
رئيس المجلس الشعبي الوطني
الجزائـــــــــري

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيادة الرئيس ،

أيها الاخوة الزملاء رؤساء المجالس ورؤساء الوفودوأعضاءها الكرام

يشرفني ان استهل كلمتي هذه بالاعراب ، نيابة عن الوفد الجزائري وبالاصالة عن نفسي ، عن تهانينا القلبية الحارة لمعالي السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني على توليه رئاسة الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمره الرابع ، واني لواثق ان المقدرة العالية لأخينا عاكف الفايز وحكمته وخبرته الواسعة سيكون لها أثرها في انجاح أعمال مؤتمرنا هذا وخروجه بنتائج تكون في مستوى تطلعات جماهيرنا العربية . . راجيا له التوفيق الكامل في هذه المهمة وفي تسييره للاتحاد خلال الفترة المقبلة .

كما أود بهذه المناسبة أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لجلالة الملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية على رعايته السامية لمؤتمرنا هذا،والى شعبنا العربي في الأردن على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة التي لقيها وفدنا في هذا البلد الشقيق . . الذي تربطنا به علاقات أخوية عريقة .

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أنوه بالجهود الكبيرة التي يبذلها الاردن الشقيق في سبيل دعم الاتحاد البرلماني العربي ، وأعرب عن تقدير الشعبة الجزائرية لهذا المجهود القومي المخلص .

كما أغتنم هذه المناسبة لأعرب عن خالص الشكر والتقدير الى سعادة الزميل علي أحمد السلامي رئيس الاتحاد السابق على ما بذله من جهود خلال فترة رئاسته لاتحادنا من أجل تثبيت هذه المنظمة والسير بها الى الأمام في ظروف معقدة ، وخطيرة .

أيها الاخوة ،

لا أظنني أضيف جديدا اذا قلت أمامكم ان مؤتمرنا هذا ينعقد في ظروف صعبة ومعقدة سواء في عالمنا العربي أو على المستوى الدولي .

فكلنا يعلم مدى التصاعد النوعي الخطير للعدوان الصهيوني الامبريالي الأمريكي الشرس على سيادة الأمة العربية ووجودها .

ففي فلسطين المحتلة تتمادى الادارة الصهيونية في التنكيل باخواننا الفلسطينيين العزل وتشريدهم مستهدفة بذلك القضاء على العنصر العربي في هذه الرقعة من وطننا الحبيب .

وفي الاراضي العربية المحتلة يستمر العدو في سياسة التوسع والاستيطان بضم الأراضي التي اغتصبها سعيا وراء تحقيق مخططاته الخبيثة مستغلا الوضع المأساوي الراهن للأمة العربية . . وفي لبنان لازالت أصابع الاعداء اللعينة ممتدة لتفرق بين الاخوة وتمزق هذا الوطن العزيز لولا تصدي أبنائه، أبطال المقاومة اللبنانية الذين لا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نحييهم على كفاحهم المرير وشجاعتهم الخارقة التي زعزعت أركان المغتصب وأثبتت للعالم أجمع بطولة الانسان العربي وشجاعته في ساحة القتال .

أيها الاخوة ،

ان الهجمة الامبريالية الصهيونية على الأمة العربية قد بلغت ذروتها ، فالعمليات الارهابية التي قام بها الأعداء في الآونة الأخيرة ضد التراب التونسي ومقر منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذا الاستفزازات التي يتعرض لها القطر الليبي الشقيق والقرصنة الجوية ضد الطائرات العربية وانتهاك المجال الجوي الدولي ، كل هذه الأعمال تجعلنا نتساءل عما قمنا به نحن العرب لمواجهة هذا التحدي السافر . . أما آن الأوان لننسى خلافاتنا الهامشية ، ونضم صفوفا ونحشد قواتنا الهائلة للدفاع عن أمتنا ، ونقف في خندق واحد في التصدي لهذا الخطر الداهم الذي أصبح يهدد الأمة العربية كافة في وجودها بالذات ؟

ان الكيان الصهيوني الدخيل ، اذ يتمادى في تصعيد المواجهة ضدنا فذلك ليس لأنه يحظى بدعم الامبريالية وتأييدها فحسب ، بل لأنه يستمد قوته أساسا من وضع العالم العربي المؤسف ، حيث لازالت تمزقه الخلافات التي انهكت قواه وجعلته غير قادر على التصدي لهذه الاعتداءات على كرامته وحرمة ترابه .

ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى وجوهر الصراع بين الأمة العربية الاسلامية من جهة والامبريالية والصهيونية من جهة اخرى . فهي محور نضالنا وحولها يجب ان نلتف ونتحد ، لأنها رمز الشرف والكرامة العربية . ومن خلال نجاح هذه القضية أو فشلها يتضح مصير أمتنا بكاملها .

واننا في الجزائر لازلنا نرى بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الاطار المناسب لتمثيل الشعب الفلسطيني وتجسيد تطلعاته القومية ، ونؤمن بحتمية الحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني .

وقد أكدت التطورات الأخيرة بأن الأمة العربية تتعرض لمحاولات لارغامهاعلى تراجعات جديدة . لذا فان المطلب الأكيد اليوم أكثر من أي وقت مضى هو اعادة وحدة أمتنا العربية حول وحدة صفوف المقاومة الفلسطينية التي ينبغي اعادتها ، كما يجب تدعيم ومساندة صمود شعبنا في فلسطين . . هذا الشعب الذي برهن مرة أخرى على تشبثه الراسخ بأرضه ومنظمته رغم ما يقاسيه من ويلات الاحتلال الصهيوني الغاشم .

أيها الاخوة ،

ان التطورات الخطيرة والتصعيد المأساوي الذي يشهده النزاع بين العراق وايران ليدعو الى الحسرة والألم . . فمرة أخرى يسيل الدم غزيرا في هذه المنطقة ، ليعلن عن تصعيد الحرب الدامية بكل ضراوة بين اخوة في الدين كان من المفروض ان يكونوا في خندق واحد ضد عدو الأمة العربية الاسلامية الحقيقي .

ان الجزائر التي ما فتئت تعمل جاهدة منذ اندلاع هذاالنزاع لتوفير جميع الاسباب الكفيلة بايجاد حل سياسي ، قد اعربت وتعرب عن اشد انشغالها من عواقب استمرار وتصعيد هذه الحرب . . وانطلاقا من مواقفها الثابتة منذ اندلاع هذا الصراع ، تؤكد مرة اخرى عن قناعتها بأن المواجهة بين هذين البلدين لا تخدم مصالحهما ولا الاستقرار والأمن في المنطقة ، ناهيك عن القضية الحقيقية التي تربطهما ضمن المجموعة العربية الاسلامية . . لذا فاننا نناشد بقوة ايران والعراق ليرجعا الى منطق الحكمة والعقل بالتخلي نهائيا عن استخدام أسلوب السلاح كوسيلة لتسوية خلافاتهما ، وأن يعملا معا على ايجاد تسوية سلمية بالشجاعة والاحساس بالمسؤولية التي يتطلبهما واجبهما تجاه مجموعتنا كلها .

أيها الزملاء الاشقاء ،

لقد شاءت الاقدار أن ينعقد مؤتمرنا هذا في ظروف دولية معقدة للغاية ، فبالاضافة الى تردي الأجواء السياسية وتكالب قوى الشر على العالم الثالث ، ومضاعفة الهجمة الامبريالية الشرسة على أمتنا العربية من خلال شنها لحرب اقتصادية حقيقية تستهدف بها ابتزاز خيراتنا وتركيعنا ، محاولة بذلك أن تأخذ منا المبادرة وحرية القرار في قضايانا المصيرية . . وهو أمر على جانب كبير من الخطورة ويتطلب أن نضم صفوفنا لنخوض هذه المعركة المفروضة علينا ، وإلا تعرضت سيادتنا لخطر حقيقي .

أيها الاخوة ،

ان مؤتمرنا هذا ، ليشكل فرصة ثمينة لتعميق الحوار بين ممثلي الشعوب العربية داخل منظمتهم هذه ومناسبة لندرس معا الطرق والوسائل الكفيلة بدعم مقاومة الشعب الفلسطيني وتجديد التزامنا بمواصلة الكفاح ضد العدو المشترك ، الكيان الصهيوني . . اننا نؤمن بأن الاتحاد البرلماني العربي بامكانه أن يلعب دوره في مواجهة التحديات والمشاكل الخطيرة التي تتعرض لها شعوبنا ، لو استطعنا أن نضع ضوابط عملية لعملنا البرلماني من أجل العمل على تجاوز الخلافات العربية ، والمساهمة في المجهودات التي تبذل من أجل ايقاف الحرب التي تدور رحاها بين العراق وايران ، وفي دعم الجهود السياسية والدبلوماسية التي تبذلها حكوماتنا العربية من أجل الدفاع عن قضايانا العادلة في الساحة الدولية ، والعمل على افشال الاستراتيجية الامبريالية الصهيونية .

فالواجب يفرض علينا ، كبرلمانيين ، أن نواصل جهودنا دون كلل من أجل توحيد الصف العربي ، بتكثيف تبادل الزيارات والاتصالات بين

بلداننا ، وتنمية الحوار والتشاور بيننا . خاصة واننا نمثل الشعوب ، وعلينا تقع مسؤولية الحفاظ على التضامن بين الجماهير العربية ، الذي يعد الدرع الحصين لهذه الأمة ومصدر قوتها .

وفي المجال الدولي أعتقد أن الحوار البرلماني العربي الافريقي ينبغي أن يحظى بالأولوية التي يستحقها من جانبنا ، وأن نعطيه عناية خاصة ، لأن في دعمنا لهذا الحوار مواجهة لخطر التسرب الصهيوني للقارة السمراء . . دون أن نهمل الحوار والتبادل مع المجموعات البرلمانية الأخرى في جميع أنحاء المعمورة .

وقبل أن اختم كلمتي هذه اود ان اعبر عن سعادتي والوفد المرافق لي لوجودنا في وطننا هذا ، الأردن الشقيق ، الذي كان سندا لنا في كفاحنا ضد الاستعمار . . وشعبنا يتذكر جيدا ما قدمه أشقاؤنا في هذا الوطن العزيز للثورة العربية في الجزائر . . كما أعبر مرة اخرى عن تشكراتي للشعبة الأردنية الشقيقة على استضافتها لمؤتمرنا هذا ، وعلى حسن تنظيمها وكرم ضيافتها .

وأخيرا أتمنى كل التوفيق لأعمال مؤتمرنا الموقر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة السيد محمود الزعبي
رئيس مجلس الشعب السوري

سيادة الأخ ، رئيس المؤتمر
أيها الاخوة ،
رؤساء الوفود وأعضاءها

نقدم لاخوتنا في الشعبة البرلمانية الأردنية ، جزيل الشكل وفائق الامتنان ، لما قوبلنا به من ترحاب اخوي ، ومودة صادقة ، ولما لمسناه من اعداد فائق وتنظيم محكم . ونغتنم مناسبة وجودنا في أرض الأردن العربي ، لنحيي صموده ، ونكبر كفاحه ، ونرجو له شعبا وملكا وبرلمانا ، وحكومة ، المزيد من الازدهار والتقدم ، والمضي في طريق المنعة والصمود ، لان العدو الغاشم المتربص ، لا يفهم لغة سوى لغة الردع والقوة ، كما تدل تجربة أهلنا الصابرين ، المكافحين في الأرض العربية المحتلة . وانه لحق لهم علينا ، أن نستهل مؤتمرنا البرلماني هذا ، بتوجيه تحياتنا الصادقة لهم ، واكبارنا بذلهم وتضحيتهم وتقديرنا الشديد لتمسكهم بالأرض والحق ولمبادرتهم بالرد على مخططات التذويب والتهجير ، والحكم الذاتي بالرفض المطلق ، وبالوقوف صفا واحدا كالبنيان المرصوص ، ضد كل ما يمس حقهم المقدس في ممارسة سيادتهم فوق ترابهم الوطني .

وأرجو أن أقدم لأخي الكريم الزميل عاكف الفايز الرئيس الجديد لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، تهنئة حارة وتمنيات صادقة ، باسم وفد

مجلس الشعب العربي السوري وأعبر عن تفاؤلي بما سيلقاه الاتحاد على يده من رعاية وعناية ، وتطوير لفعاليته وتوسيع لآفاق نشاطه .

كما انني أعبر عن عميق الامتنان وبالغ التقدير ، للجهود الطيبة التي بذلها في هذا الصدد ، الزميل علي السلامي خلال رئاسته الاتحاد في دورته المنصرمة ، ولاسيما حرصه على التشاور المستمر ، مع اخوانه من رؤساء الشعب الأعضاء في الاتحاد ، التزاما بروح الديمقراطية التي قام على أساسها الاتحاد البرلماني العربي .

ونود بمناسبة انعقاد مجلس الاتحاد السابع عشر ، والمؤتمر الرابع ، أن نعيد الى الأذهان ، ما أكدناه دائما في الاجتماعات البرلمانية العربية المتعاقبة ، من التزام الشعبة البرلمانية العربية السورية ، بميثاق الاتحاد وأهدافه القومية والديمقراطية ، وحماستها لرسالته النبيلة واستمرارها ـ بوصفها شعبة المقر ـ في تقديم كل مامن شأنه أن يوطد فعالية الاتحاد ، على المستوى البرلماني العربي والدولي ، ويرسخ قيمه القومية والديمقراطية والانسانية ، في وجدان الجماهير العربية

أيها الاخوة :

من نافلة القول أن أذكركم ، أن كل ما نريده من حديث حول العمل البرلماني والديمقراطية ، والازدهار والتنمية والتقدم ، مشروط بعامل حيوي لايمكن القفز فوقه أو تجاوزه ، وهو عامل الصمود في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية ، الرامية الى تفتيت أمتنا العربية ، ونهب ثرواتها ، والاستيلاء على أرضها وفرض الهيمنة على شعبها . وقد تحدثنا في اجتماعاتنا السابقة عن الخطر الداهم والتحديات المصيرية ، والمؤامرات الاستعمارية • ولكننا نعتقد أن المنعطف الذي تمر الأمة العربية اليوم ، هو الأكثر خطورة

والأشد تهديدا لمصيرها ووجودها ، مما يقتضي مستوى رفيعا من العمل القومي الجاد ، والتضامن الفعال ، وحشد الطاقات ، لمواجهة الكيان الصهيوني الذي هو العدو الرئيسي للأمة العربية ، والذي يتهددها ، أرضا ووجودا وحاضرا ومستقبلا .

وليس أمامنا من خيار سوى التصدي للعدوان بكل ما لدينا من طاقات ، والدفاع عن حقنا في الوجود ومستقبل أجيالنا .

أيها الاخوة والزملاء ،

اكثر من أي وقت مضى في تاريخ الصراع العربي الصهيوني تفصح الولايات المتحدة الأمريكية عن تحيزها ضد العرب ودعمها غير المحدود للمخططات الصهيونية الرامية الى القفز من مرحلة اسرائيل الصغرى الى اسرائيل الكبرى .

أكثر من أي وقت مضى تقدم أميركا لاسرائيل أشكالا من المساعدات لتسجل أرقاما قياسية في تاريخ المساعدات الدولية عبر العصور . ان مجموع ماخصص لاسرائيل في هذا العام من الموازنة الأمريكية الرسمية يزيد عن (٤,٥) مليار دولار . فاذا اضفنا اليه أشكال المساعدات الأخرى ، غير المباشرة ، فسيرتفع الرقم الى (٥,٥) أو (٦) من مليارات الدولارات .

فماذا تفعل اسرائيل بهذه الدولارات سوى بناء القواعد العسكرية وتطوير طاقتها العدوانية الشريرة ، والتحول الكامل الى ثكنة حربية أو ترسانة أسلحة ؟ اكثر من أي وقت مضى تعقد الولايات المتحدة الأمريكية معاهدات عسكرية ، وصفقات مخزية ، وتنسق الخطط وتعد البرامج مع الكيان الصهيوني ، ليس في مجال السيطرة على المنطقة العربية فحسب ، بل في مجال عسكرة الفضاء وحرب النجوم .

أكثر من أي وقت مضى ، تجعل السياسة الدولية الأمريكية من نفسها مطية للمآرب الصهيونية المدمرة،فاذا بالولايات المتحدة لا تكتفي بانتهاك مسؤوليتها الأخلاقية في استخدام الفيتو ، وإنما تسابق حليفتها الصغيرة في عمليات الارهاب ، ضد الطائرات المدنية ، ومحاصرة الشواطىء العربية وتهديد المنطقة العربية بنفس الوسائل والأساليب التي تتظاهر أمريكا بمحاربتها .

أكثر من أي وقت مضى تستهتر الادارة الامريكية بالبلدان العربية وتتحدى سيادتها وتهزأ من مواقفها ، وتنال من كرامة من يعدون أنفسهم أصدقاءها قبل أن تحاول النيل من كرامة أعدائها .

أيها الأخوة :

اكثر من أي وقت مضى اتضح لنا العدو ، واتضح لنا الصديق . ان عدونا هو اسرائيل وأمريكا ، ولن ترهبنا هذه الحقيقة اذا نحن وعيناها جيدا ، أما اذا طوينا عنها الكشح ووضعنا رؤوسنا في الرمال فتلك الطامة الكبرى . ان الوقوف في وجه أميركا ممكن مثلما أن الوقوف في وجه اسرائيل ممكن • والأمس القريب أكدت حرب تشرين التحريرية ذلك ، ثم أكدت وقفة سورية ودعمها لنضال الشعب اللبناني ، هزيمة السياسة الأمريكية في لبنان ، وسقوط اتفاق السابع عشر من أيار الاستسلامي . وكذلك أكدت بلاد عربية أخرى هذه الحقيقة . كما أكدت من قبل ، فيتنام وكوريا وكوبا • ويستطيع أن يؤكد ذلك كل شعب عقد العزم على الكفاح .

ان من يسمع تصريحات قادة أميركا ، ومن يتابع خططهم التحالفية مع الكيان الصهيوني ، يعرف تماما أن أميركا لا تريد منا سوى أن نزحف صاغريـن ، أمام الصهاينة ، وأن نرضخ للوصاية والهيمنة .

وانطلاقا من هذه الحقيقة التي تفرض نفسها في الوضع السياسي العربي الراهن ، تود الشعبة البرلمانية العربية السورية ، أن يدرس مؤتمرنا الرابع معناها ومغزاها ، وأن يعالجها بروح رفيعة من الشعور بالمسؤولية القومية • وربما كان أظهر ما ينبغي ان نتفق عليه هو مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية تنفيذا لمقررات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثاني عشر في الكويت ، وما تلاها من قرارات مؤكدة • ونرجو المؤتمر أن يولي هذا الأمر ما يستحقه من الاهتمام ، وأن يخرج بمشروع عملي لمجابهة الاستفزاز الامريكي والاستهتار والتهديد .

أيها الاخوة :

نحن في سورية نصر على أن يبقى مسار المعركة مع العدو صحيحا واضحا ، ونرفض الاستسلام أو الوعود أو الاوهام.ونعتقد أن الخيار الوحيد المتاح للأمة العربيـــة هو خيار المواجهة الشجاعة ، وتطبيق مبدأ التوازن الاستراتيجي مع العدو ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا . ولعله من فضول القول أن نذكركم ان الرجحان لصالح الطرف العربي واضح جدا في عدة نقاط .

لدينا العنصر السكاني (الديموغرافي) ، ولدينا العنصر الاقتصادي ، ولدينا الثقافة العريقة ، ولدينا التفوق السياسي لو أحسنا استخدامه ، ولدينا امكانية التوازن العسكري لو عرفنا كيف نحشد قوانا للمعركة . ان العدو يحارب بأقصى طاقاته ونحن لا نحارب ولوبالحد الأدنى . ان سورية ماضية في تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو ، وهي تعتمد على قواها الذاتية ومبادرتها • ولكننا واثقون ان كل قطر عربي ينخرط في عملية اقامة التوازن هذه سوف يختصر مدة الاستعداد ، ويقرب أمد النصر . وان التاريخ لن يغفر لأي مقصر في هذا المجال ، لأن الخطر داهم ويتهدد القريب منا والبعيد .

ان الحديث عن السلام ، في غياب التوازن الاستراتيجي مع العدو ، وحالة التشتت العربي ، لايعني سوى الخضوع لمآرب العدو وخططه . ومن هنا قاومنا اتفاقات كامب ديفيد بكل ما استطعنا من قوة ، ومن هنا رفضنا دعوات الاستسلام والتصفية ، وأدنا الحلول الجزئية والمنفردة،وسوف نستمر في النضال ضد التنازلات والمناورات والتفاوض المباشر مع العدو الصهيوني وضد جميع أشكال التفريط بالقضية الفلسطينية .

إننا مع السلام العادل الذي يضمن تحرير الارض ، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير ، وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

ان العدو الصهيوني يتاجر بكلمات السلام . فهو يتحدث عن المفاوضات المباشرة بدون شرط مسبق . في حين ان الواقع يشير الى أن كل الشروط المسبقة الاستراتيجية ، بيد المعتدي . فهناك أولا ، استمرار الاحتلال والاستيطان ، وهناك القرارات الاسرائيلية بضم القدس والجولان ، وهناك برامج جميع الأحزاب الاسرائيلية المصرة على عدم الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧ بل عدم الانسحاب اطلاقا ، وإنما اعطاء السكان العرب نوعا من الحكم الذاتي في ظل السيادة العسكرية والسياسة الاسرائيلية ، وهناك أيضا القرار المشترك بين الولايات المتحدة واسرائيل بعدم السماح بقيام دولـة فلسطين .

فماذا تبقى اذن سوى ايجاد الوسيلة لاضفاء شرعية عربية على الانتهاك الصارخ للحقوق العربية الذي يمارسه الكيان الصهيوني ليل نهار ؟

أيها الاخوة :

نحن نأمل من المؤسسة البرلمانية العربية ، أن تقوم بواجبها القومي في رفع الأوهام وشحذ الهمم وزرع الثقة ، وفرز العدو من الصديق .

ونأمل منها أن تخرج على الاطر التي رسمتها لنفسها وأن تكون صدى لاماني الجماهير العربية ، الرافضة للخنوع والاستسلام ، والتي أثبتت دائما انها لا تتوانى عن البذل والعطاء في سبيل الأهداف القومية النبيلة .

ويؤسفنا أن نقول : ان تغيب الجماهير عن العمل القومي جعل ثرهات التفاوض والاستسلام والمناورات السياسية ، تبدو وكأنها الخيار الوحيد . ونحن هنا لا نزوق الكلمات ولا نتداول بالشعارات.فها هو شعب لبنان الشقيق ، على الرغم مما يعانيه من ظروف الحرب والاقتتال المفتعل ، يقاوم العدوان الاسرائيلي ببطولة وبسالة ، ويقدم التضحيات التي اجبرت العدو الاسرائيلي على الانسحاب تلو الانسحاب من الأراضي اللبنانية . وتستمر المقاومة الوطنية في جنوب لبنان في كفاحها المسلح لتقدم درسا كبيرا للمترددين والمتخاذلين واليائسين الذين فقدوا الثقة بأمتهم وبمقدراتها فآثروا الهرب والتخاذل .

ولايزال لبنان يعاني آلام وويلات الاقتتال الذي استنزف دماء الألوف من أبنائه ، ودمر الكثير من امكاناته ، والذي يهدد وحدته الوطنية التي تعرضت للتمزق خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية . وذلك بالاضافة الى الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من أراضيه ومايقوم به العدو وعملاؤه من أعمال قمعية كقصف القرى والمدن ، واعتقال السكان وتهجيرهم .

اننا نؤكد دعمنا للقوى اللبنانية التي تعمل من أجل انهاء الاقتتال في لبنان في اطار الاتفاق الثلاثي الذي شكل القاعدة الأساسية للوفاق بين اللبنانيين والذي تعرض لعملية غادرة في الخامس عشر من كانون الثاني الماضي ، أدت الى وقف مسيرة الوفاق والى عودة شبح الحرب والدمار والاقتتال .

وفي الأرض الفلسطينية المحتلة ، تتوالى التضحيات على الرغم من

الصيحات اليائسة الميئسة الصادرة عن أولئك الذين يفترض أن يكونوا مصدر الحماسة المتقدة. فماذا تفعل الجماهير؟

انها تحارب أحيانا بالحجارة ، وأحيانا بالطعنة النجلاء ، وأحيانا بالقنبلة المصنوعة محليا ، وتصد كل محاولات الاخضاع ، وتتوالى بطولاتها ، في غزة ، والقدس والخليل ، ونابلس ، وطولكرم ، وكل شبر من الأرض المحتلة .

كما ان التصدي البطولي من قبل أهلنا في الجولان للارهابي شمعون بيريز قبل اسبوعين ومحاصرته ، وتحدي شرطته القمعية بالعصي والالتحام الجماهيري يؤكدان شعبنا مقيم على وفائه لاهدافه القومية ، وهو يستحق كل اكبار واجلال اذ يضرب كل يوم مثلا من أمثلة الفداء والتضحية .

ولقد جعل صمود المناضلين العرب السوريين من القرار الاسرائيلي الغاشم بالحاق الجولان حبرا على ورق بكفاحه ورفضه الهوية الاسرائيلية ، وتحديه للقوانين الصهيونية ، ورفعه الاعلام العربية السورية .

ونحن نقول للعدو الصهيوني ، ان صبيحة التحرير المنطلقة من الجولان ستكون بداءة لانهيار الطغيان وتطهير الأرض المحتلة كلها من رجس العدوان .

وهناك أيضا هبة الشعب العربي في مصر وسعيه الدائم للانفكاك من أسر كامب ديفيد والعودة ، أحيانا عن طريق البطولات الفردية كما فعل سليمان خاطر وأبطال كثيرون بعضهم نسمع عنهم وبعض آخر لا نسمع عنه ، وأحيانا عن طريق اجماع شعبي على الرفض والانتفاض والتحدي . وكما قال الرئيس المناضل حافظ الاسد في خطابه لدى افتتاح الدور التشريعي الرابع لمجلس الشعب العربي السوري : (لن يكون شعب مصر الا معنا ، ولن نكون الا معه . ولا يتوقعن أحد أن ينسلخ هذا الشعب عن تاريخه وعراقته ، ان ما بيننا وبين مصر من الروابط الروحية والمادية ،

والتاريخية والثقافية والبشرية ، أقوى من أن يستطيع حاكم ، أو تستطيع امريكا واسرائيل ، تقطيعها ووضعها في زوايا النسيان) .

سيكسر شعب مصر ، وقوات مصر القيود الاسرائيلية ، وسنلتقي معاً كما كنا لندافع عن مبادئنا وكرامتنا ومصالحنا ، يداً واحدة وقوة واحدة . ولن تسمح مصر ونحن معها بأن تحول الصهيونية بلداننا الى محميات اسرائيلية ، وتفرض علينا ارادتها وقرارها .

أيها الاخوة :

ان كل هذا الذي نقوله مستمد من روح السياسة العربية السورية التي يقودها المناضل حافظ الاسد ، من خلال رؤيـة قومية نافذة .

ولقد وقفت سورية بحزم ضد كل أشكال الهيمنة الأمريكية والصهيونية ، ومنعت وستمنع أي اتجاه للاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية ، وتدعو سورية دون مواربة الى تضامن عربي فعال على أساس معاد للامبريالية والصهيونية ، وعلى مبدأ تجميع الجهود وحشد الطاقات من أجل المعركة الفاصلة ضد العدو الصهيوني ، وفي سبيل قضية فلسطين ، قضية العرب الأولى . ونؤكد ان النصر لنا والمستقبل لنا ، اذا عرفنا كيف نوظف طاقاتنا الزاخرة ، واذا مددنا يدنا الصافية الى اصدقائنا بدلا من اعدائنا ، ونحن نحيي هؤلاء الاصدقاء في دول عدم الانحياز والدول الاسلامية المناهضة للامبريالية ، وفي مجموعة البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الذي تشكل الصداقة معه عنصرا استراتيجيا في مواجهة العدوان .

ونحن نعتقد أن الاتحاد البرلماني العربي يجب ان يقوم بدور فعال بتنقية الاجواء العربية ولدفع سياسات الاقطار العربية المختلفة باتجاه معركة

المصير القومي ولتعميق تجربة الحرية والديمقراطية لانها غاية في ذاتها من جهة ، ووسيلة من جهة اخرى لزج الجماهير العربية في المعركة وعدم تغييبها بحجة الوصاية أو الرعاية .

ونعتقد أن أمامنا الكثير مما يمكن أن نفعله على الصعيدين العربي والدولي .ونحن مع الحوار البرلماني المنظم الهادف الى كسب الأصدقاء الحقيقيين والى مقارعة النشاط البرلماني المعادي ، ولا نحب أن ينظر الى الحوار على أنه نزهـــة أو عملية مجاملات ، يجب ان نتحدث مع الاعداء والاصدقاء بلغة سياسية متبلورة.ونود ان نعلم المؤتمر بأننا عقدنا في خريف العام الماضي مؤتمرا في دمشق للبرلمانيين الأمريكيين المتحدرين من أصل عربي ، واكتشفنا وجود امكانات كبرى للعمل السياسي والبرلماني والثقافي من خلال الجاليات العربية في الأميركيتين . وندعو الاتحاد البرلماني العربي الى ان يضع هذه القضية الهامة في سلم أولوياته .

كما أود أن أنقل الى المؤتمر تحيات الاخوة أعضاء مجلس الشعب العربي السوري في الدور التشريعي الرابع الذي افتتح في السابع والعشرين من شباط الماضي بخطاب قومي شامل للرئيس المناضل حافظ الاسد ، ووسط جو من الحماسة الكفاحية والتأكيد الاجماعي على قضايا التحرير والتنمية والديمقراطية والوحدة العربية الشاملة .

أيها الاخوة :

لم أشأ أن أدخل في تفصيلات جدول الأعمال ، لأن الشعبة البرلمانية السورية أعدت مطالعات وأوراق عمل تتناول نقاط جدول الأعمال بالتحليل وتقديم المقترحات المناسبة .

وأود في هذه النهاية أن أكرر شكري الجزيل للشعبة البرلمانية الأردنية ولشعبنا العربي في الاردن وملكه وحكومته ، كما اشكر جهاز الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، وأتمنى للرئيس الجديد للاتحاد الزميل عاكف الفائز نجاحا طيبا في خدمة مؤسستنا البرلمانية العربية وأهداف أمتنا العربية في الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية والتقدم والديمقراطية .

كلمة السيد الدكتور
محمود علي احمد
رئيس الوفد البرلماني الصومالي

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس ،
السادة رؤساء واعضاء
وفود الشعب البرلمانية العربية

يسعدني ان اتقدم الى حضراتكم باسم الوفد الذي أترأسه باطيب تحية وان انقل الى مجلسكم تحيات الأخوة اعضاء مجلس الشعب الصومالي آملين كل النجاح لأعمال مؤتمرنا بما فيه خير لأمتنا ولقضاياها المصيرية .

اسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص شكرنا العميق للمملكة الاردنية الهاشمية ملكا ومجلسا وشعبا على استضافته اعمال المجلس السابع عشر والمؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي الذي ينعقد في ظروف على غاية التعقيد لم تمر على العالم العربي حتى الان وان اعبر عن خالص تقديرنا للجهد الكبير الذي بذله الاخوة الاردنيون في اعداد اعمال مؤتمرنا مما سيساهم في انجاحه والذي سيكون له اثر كبير في مواجهة التحديات المصيرية التي تستهدف امتنا العربية وفي تدعيم السلام في المنطقة .

كلنا نعلم بأن مؤتمرنا ينعقد في ظروف بالغة الدقة والخطورة ليس على شعبنا العراقي والفلسطيني واللبناني فقط بل على امتنا العربية جمعاء التي باتت وعلى مدى سنين طويلة تهدد بالسلاح وبشن غارات على اراضيها

واحتلال جزء من اراضينا الغالية ... ولذلك تحتم علينا نحن البرلمانيين العرب ممثلي الشعوب العربية ان نكون على مستوى المسؤولية عند اخذ اي قرار والذي آمل ان يكون ملائما وموحدا في مواجهة التحديات ويطيب لي ان اعبر خلال مؤتمرنا الموقر باستعراض موجز عن ملاحظاتنا عن بعض الأحداث الجارية والمؤسفة في عالمنا العربي كما وضح الاخوة البرلمانيون الذين سبقونا في الحديث :

سيدي الرئيس ـ السادة رؤساء الوفود

منذ ست سنوات والعراق يخوض حربا فرضت عليه دفاعا عن نفسه وعن الأمة العربية وكلنا نعلم انها ليست لصالح الشعبين العراقي والايراني بل ان استمرارها يعني استنزافا ماديا وبشريا لقوى البلدين المتحاربين . ان الحرب مازالت مستمرة بسبب الموقف الايراني الرافض لكل محاولات السلام والوساطة ، بل وتشهد هذه الأيام تصعيدا خطيرا لها باختراق ايران الأراضي العراقية ضاربة عرض الحائط المواثيق الدولية . ولكن العراق سيبقى قويا على الأعداء وسورا منيعا على وجه الطامعين ، وهاهي مبشرات النصر تلوح في ايدي العراقيين الشجعان .

ولكن يا للحسرة والأسف ، نرى كثيرا من العرب يقفون موقف المتفرج والعراق يقاتل ويدافع بالنيابة عن الأمة العربية بأسرها بل هناك من يساعد ايران المعتدية ضد العراق الشقيق . ياترى ماذا سيكتب التاريخ عنا وكيف سيكون تقييمه لموقفنا الذي اتسم بالذل والهوان ؟ اين الذين كانوا يرفعون شعار القومية العربية والذين كانوا يصرحون بأنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي عندما تتعرض الأراضي العراقية لأي اعتداء ؟ اوليست ارض الفاو ارضا عراقيه؟ لماذا لا نسمع منهم موقفا جديدا على ضوء التطورات الاخيرة ؟

ان موقفنامع العراق يجب ان لا يقتصر على عبارات الشجب والاستنكار ، فضلا عن الحياد او الوقوف في صف العدو ، بل يجب ان يبدأ بالخندق وبالمشاركة الفعلية في جبهات القتال لأنه لا ينبغي لنا ان نظل صامتين متفرجين ونحن نرى الاعتداء الصارخ على ارض العراق هذا البلد الذي يضحي برجاله وابطاله للدفاع عن سلامة وأمن الأمة العربية بأسرها .

سيدي الرئيس - أيها الاخوة

بمزيد من الأسى نشاهد استمرار وتصاعد الهجمة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف الأمة العربية وتظهر ابرز هذه الهجمة ليس في استمرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين المحتلة ومناطق اخرى من البلدان العربية بل حتى على شن غارات عدوانية على أراضي عربية كما حدث ذلك في أراضي تونس وفي مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ، وبالأمس في العراق وبتهديد بشن غارات اخرى على اراضي عربية مثل الأردن واليمن والسودان وغيرها واستمرار احتلالها لجزء من جنوب لبنان . وعلينا تجاه جميع هذه التحديات ان نزيد من دعمنا لصمود الشعب الفلسطيني الذي لازال رغم كل ماعاناه متشبثا بأرضه .

اما الوضع الدامي والمؤسف له حقا والذي يحدث في لبنان الشقيق يدعونا ان نناشد جميع الحكومات العربية والدول العظمى ان تساعد لبنان للخروج من محنته والذي مضى عليها احد عشر عاما من الدمار ولابد لنا ان نسجل في هذه المناسبة كل تقديرنا للجهود التي بذلت والتي تبذل من بعض الدول العربية في ايجاد حل لمشكلة لبنان شمل الجمع في مصالحة وطنية بما فيه خير لبنان وان ينتهي في اسرع وقت خلاف الاشقاء .

في ظل هذه التحديات العرب مطالبون بأن يجتمعوا بعضهم ببعض ، ان يسامحوا انفسهم بأنفسهم وان يعرفوا ان الوقت حاسم والزمن يجري والفرصة التي تضيع لا تعوض .

سيدي الرئيس - ايها الاخوة

لقد بدأت هنا في عمان في الاردن فكرة تأسيس لجنة لتنقية الأجواء العربية والتي اقرها مؤتمر فاس وعلى ذلك المنطلق اتخذت في مجالس الاتحاد البرلماني العربي قرارات جمة حول تنقية الاجواء العربية واسست لجان لذلك الغرض ولكن مع الأسف لم تنفذ منها شيئا يذكر وأرى بأننا بأمس الحاجة الى ذلك ولذا اتجه الى الاخوة البرلمانيين ان يأتوا بمبادرة جديدة لاحياء لجنة تنقية الأجواء العربية ونحن على يقين او على الأقل في اعتقادي الراسخ بأن للبرلمانيين بصفتهم خيرة ممثلي الشعوب العربية تأثير كبير على توجيه السياسة العربية لحكوماتهم لاحتواء الخلافات وتنقية الأجواء بينها من الغيوم التي تسود وتعكر صفوها لأنها تعرقل مسيرتها القومية والانمائية وغيرها .

لقد قلنا كثيرا وأملنا ان لا يردد كثيرا وبدون جدوى حينما نقول لأنفسنا : «لقد حان الأوان لأمتنا ان تجمع شتاتها وتقف صفا واحدا لمواجهة التحديات التي تحاك ضدها» وعلينا تجاه ذلك أن نزيد من دعمنا المادي والمعنوي لكل جهة عربية تعاني من تلك التحديات مثل الشعب العراقي والفلسطيني ولبنان وغيرهما .

وانه مما يسر الشعبة البرلمانية الصومالية ان تحيط علما هذا المؤتمر الموقر انه منذ الاجتماع الخامس عشر لمجلس الاتحاد في عدن حصلت تطورات جديدة في وضع القرن الافريقي آملين ان تكون خطوة ايجابية نحو تحقيق سلام عادل في تلك المنطقة ، وذلك نتيجة اللقاء الذي تم في جيبوتي بين رئيس الجمهورية الصومالية والرئيس الاثيوبي في يناير من هذا العام ، وحيث ناقش الرئيسان القضايا المعلقة والمعقدة بين بلديهما واتفقا على ضرورة تأسيس لجنة خاصة لدراسة نقاط الخلاف بين البلدين الجارين لنزع فتيل النزاع الطويل المدى وللتوصل الى اتفاق مبني على العدالة وروح حسن

الجوار على اسس القانون الدولي اننا ايها الأخوة لا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نعبر عن شكرنا الخالص وعرفاننا بالجميل للشعب البرلمانية العربية الاعضاء في هذا الاتحاد بوقوفهم معنا في المجالس السابقة وتأييدهم للحق العربي في القرن الافريقي انطلاقا من مبادىء القومية العربية ووحدة المصير العربي مما كان له اثر حسن في تشجيع طرفي النزاع في التفاوض والحوار البناء .

وأخيرا ان الشعبة البرلمانية الصومالية على يقين بأن جميع القرارات التي يتخذها مؤتمرنا سوف يعكس ما نصبو اليه الا وهو وحدة الصف العربي والعمل العربي المشترك ومواجهة التحديات في ظل وحدة كلمتنا .

وفي الختام نشكر مرة اخرى الاخوة بالشعبة البرلمانية الاردنية على حسن ترحيبهم بنا وبضيافتهم الكريمة لمؤتمرنا الذي نرجو له كل النجاح بما فيه خير لأمتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

*

كلمة الدكتور سعدون حمادي
رئيس المجلس الوطني العراقي

السيد رئيس مجلس
الاتحاد البرلماني العربي المحترم
الزملاء رؤساء وأعضاء الوفود
البرلمانية الشقيقة المحترمون

تجتمع هذه المؤسسة العربية اليوم في عمان لدراسة الوضع العربي العام والوضع الخاص لهذه المؤسسة بغية الخروج بموقف وبمجموعة اجراءات تعزز العمل العربي المشترك وتحسن قدر المستطاع الوضع العربي المتردي .

اننا أيها الزملاء من أشد المؤمنين بأهمية العمل العربي المشترك انطلاقا من ايماننا الراسخ بالوحدة العربية.والمجلس الوطني في العراق قد اعرب عن تأييده لهذه السياسة في العديد من المناسبات ويعتبر ذلك بالنسبة لنا سياسة وطنية ثابتة . فمهما بلغت درجة ضعف الفعالية ومهما كانت حالة التردد في مؤسسات العمل العربي المشترك سنبقى نعمل من داخلها وبطرقها الشرعية على رفع مستواها والمساهمة الايجابية في فعالياتها بحسن نية واخلاص حقيقي .

ويسرني ان احضر هذا الاجتماع لأول مرة وأملي وطيد أن نستطيع عن طريق الحوار والعمل ان نحقق شيئا ايجابيا على هذا الطريق مستفيدين من مزية خاصة تتمتع بها هذه المؤسسة الا وهي صفتها التمثيلية الشعبية

فمؤسسة جماعية اعضاؤها المجالس النيابية في البلاد العربية باستطاعتها ان تعكس رغبات الجماهير الشعبية واحاسيس المواطنين العرب بصورة اكثر دقة واستجابة من المؤسسات الحكومية . وشعور المواطنين العرب على وجه التأكيد هو مع الوحدة العربية ومع التضامن العربي ومع العمل العربي المشترك .

لاتزال قضية فلسطين قضية عربية مركزية تتطلب الكفاح ضد الصهيونية وضد الوجود المادي الذي اوجدته في فلسطين ونحن كما كنا في السابق نؤيد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في بلاده وانشاء دولته المستقلة واستمرار الكفاح من قبل الشعب الفلسطيني والأمة العربية من أجل تحقيق ذلك ونؤيد بوضوح منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . اننا نؤيد الكفاح المسلح ضد الوجود الصهيوني كما نؤيد الى جانبه العمل السياسي بمختلف اشكاله المنسجم مع هذا الهدف .

اننا نرى ان التعاون الوثيق بين الحكومات العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية امر تقتضيه المصلحة القومية خاصة في الظروف الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية لذلك ندعو جميع الحكومات العربية الى تأييد المنظمة ومدها بكل اسباب العون المادي والمعنوي لتحقيق اهدافها الوطنية .

وفي مثل هذه المناسبة ـ حيث يجتمع رؤساء المجالس النيابية العربية لابد من التنويه الى الوضع المأساوي الذي يمر به لبنان من حيث صراعه الداخلي ومن حيث تعرضه لعدوان العدو الصهيوني . اننا ـ وكما كان موقفنا دوما ـ نؤيد انهاء الحرب الاهلية وتحقيق وحدة لبنان واستقلاله واقامة نظام تقدمي فيه واعادة تعميره وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وتقديم كافة اشكال الدعم له لتحرير اراضيه من الاحتلال الاسرائيلي ونرى ان تتضامن

البلاد العربية كلها على اساس موقف قومي نزيه لمساعدة لبنان على هذه الأسس والالتزام المخلص بذلك .

ايها السادة الاشقاء

لقد بلغت الحرب العدوانية التي تشنها ايران منذ اكثر من خمس سنوات المدى الذي تعرفون.ان اصطدام النظام الايراني بالعراق قد بدأ منذ مجيئه للحكم .فقد بدأ هذا النظام سياسة العدوان بدافع من افكاره التوسعية بما يسمى بتصدير الثورة وبفعل احاسيس الغرور والعدوان التي تولدت فيه نتيجة لنجاحه في قلب نظام الشاه . وقد كانت الحرب التي بدأها غير معلنة في البداية متخذة شكل التدخل في شؤوننا الداخلية واعمال الارهاب والاستفزازات العسكرية عبر الحدود الى ان بلغت المرحلة الساخنة في ٤ ايلول ١٩٨٠ مما اضطرنا للرد عليه دفاعا عن بلادنا.وسارت الحرب بالمجرى المعروف وقد قلنا دوما ان هدف هذا النظام هو التوسع على حساب المنطقة العربية والسيطرة على البلدان التي تجاوره وهي العراق ومنطقة الخليج العربي . وقد جاء مصداق ما قلناه في العدوان الأخير وما رافقه من تصريحات ايرانية رسمية ومن اعمال تدل على هدف احتلال الارض والهيمنة على المنطقة . لذلك فنحن نضع الأمة العربية وخاصة مؤسساتها النيابية امام هذه الحقيقة وما يترتب عليها من مسؤولية . كما لا يفوتني ان انوه بأن السياسة الايرانية هذه قد افصحت عن نواياها هذه بالدليل الملموس ازاء اقطار الخليج العربي الاخرى خاصة الكويت الشقيق .

انني في الوقت الذي اؤكد لكم قدرتنا الأكيدة على حسم المعركة وتدمير العدوان أرى ان التضامن العربي لا يصح في حالة كما يصح في هذه الحالة ومن أجل ذلك ادعوكم لموقف حقيقي ولعمل جاد . فمهما تردت

الأوضاع العربية ومهما طغت مظاهر اللامسؤولية فاننا المؤمنون بوحدة المصير العربي لا يمكن ان نترك الحبل على الغارب بل سنسعى لجعل عوامل التوحيد هي الغالبة ولجعل التضامن العربي حقيقة ملموسة . اننا متأكدون من أن الأمة العربية على المستوى الشعبي لا يوجد فيها من يستحيل دمه ماء .

ومرة اخرى اعرب امامكم اننا نؤيد انهاء هذه الحرب بالطرق السلمية على اساس مبادىء القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة القائمة على احترام استقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وحريتها في اختيار الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تريدها .

ان العدوان الايراني على جنوب العراق في انفاسه الأخيرة وسينتهي بالفشل الكامل بخسائر ايرانية لم يسبق لها مثيل ومع ذلك فموقفنا السلمي ثابت كما اوضحت .

اننا من ناحية متأكدون من عواطف الشعب العربي المؤيدة لموقفنا في الحرب الا اننا نواجه وضعا رسميا . لا يمثل تماما هذه العواطف . فالدعم المادي والمعنوي العربي وان كان موجودا الا انه دون مايجب ان يكون عليه في موقف قومي كهذا . ولكن ماهو اشد ايلاما هو طعنات الظهر التي لم تعرفها العلاقات العربية من قبل .

اننا ايها الزملاء بالرغم من كل ذلك سيبقى موقفنا القومي ثابتا وسنقاتل دفاعا عن كل شبر عربي اذا ما تعرض لاعتداء اجنبي ونعمل الان بكل مانستطيع لمعالجة الاثار السلبية التي ربما يخلقها التقصير وطعنات الظهر في الرأي العام عندنا .

اننا ايها الزملاء ـ نرى ضرورة عمل شيء في مجال التضامن العربي ازاء جميع القضايا الساخنة الداخلية والخارجية ويحتاج ذلك الى نية جديدة كما

يحتاج الى عمل . فالأقطار العربية تحتاج لسياسة عربية نابعة من المصلحة القومية لا من مصلحة النظام الحاكم . ان مما يؤسف له ان الاكتفاء بخدمة مصلحة النظام بغض النظر عن مصلحة الأمة العربية قد بدأ بالظهور في العلاقات العربية وذلك امر خطير . ان المجالس النيابية العربية تستطيع ان تكون مؤثرة في تصحيح هذه الميول . كما يمكننا ان نعمل اكثر في مجال علاقاتنا الدولية في مختلف المجالات . اننا ندعو الى تقوية هذه المؤسسة التمثيلية العربية وجعلها اكثر حيوية وانتاجا في كافة المجالات العربية والدولية اذا توفرت النية وبذلنا شيئا من الجهد .

ونظرا لما لهذه المؤسسة من اهمية وامكانيات خاصة صفتها الشعبية نرى انها تحتاج لجهد مشترك لتقوية فعاليتها والاكثار من الأعمال المتعلقة بالجوهر على حساب الشكل واننا نعتقد بوجود مجال جيد لذلك واننا ربما تقدمنا بمقترحات بناءة في القادم من الوقت من أجل ذلك .

وفي الختام أود الاعراب عن التهنئة القلبية للزميل رئيس مجلس النواب الأردني على انتخابه للرئاسة مؤكدا له اننا سنعمل الاقصى لجعل فترة رئاسته ايجابية وناجحة . كما اود تقديم كلمات الشكر للحكومة الاردنية ولرئاسة مجلس النواب الاردني للضيافة العربية الكريمة التي قوبلنا بها . تحية وتقدير وتضامن مع الاردن الشقيق ملكا وحكومة وشعبا وتحية اجلال لجميع المناضلين العرب والرحمة لشهداء الأمة العربية في كل مكان وعليكم سلام الله ورحمته وبركاته .

كلمة سماحة الشيخ
عبد الحميد السائح
رئيس المجلس الوطني
الفلسطيني

بسم الله الرحم الرحيم

معالي الرئيس المحترم
الاخوة الزملاء رؤساء المجالس
البرلمانية العربية
ورؤساء الوفود والأعضاء
المحترمين

السلام عليكم

جميعا ورحمة الله وبركاته ،

قبل ان ابدأ كلمتي ، اقدم التهنئة القلبية المخلصة الى معالي الأخ السيد عاكف الفايز ، رئيس المجلس النيابي الاردني ، رئيس الشعبة البرلمانية للاردن الشقيق ، بمناسبة انتخابه رئيسا ، للدورة الحالية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، السابع عشر ، متمنيا لمعاليه التوفيق والنجاح في السير بمجلسنا نحو التقدم والازدهار .

ولا يفوتني ان انوه بجهود سلفه ، الأخ علي احمد السلامي ، رئيس الشعبة البرلمانية لليمن الديمقراطي ، وما بذله في سبيل نجاح الدورة السابقة لمجلسنا .

وانني بالاصالة عن نفسي ، ونيابة عن وفد المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي اعتز برئاسته ، اتشرف بان اعبر عن مشاعر الشكر والتقدير لشعبنا العربي الشقيق ، في المملكة الاردنية الهاشمية ، والمجلس النيابي الاردني ، وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية ، وعلى رأسها جلالة الملك الحسين المعظم ، على دعوتهم وتفضلهم باستضافة مؤتمرنا وترحيبهم

الأخوي بنا ، وتيسير كل مامن شأنه توفير الاجواء المناسبة لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول الأعمال ، مناقشة حرة وفق ما تقتضيه المصلحة العربية العليا .

ولابد من التنويه هنا ، بما بين الاردن الشقيق والشعب العربي الفلسطيني من علاقات الاخوة المتمايزة ، والتي كان لها الاثار الايجابية في تطوير تلك العلاقات ، وبعد المستجدات الأخيرة فاني امل التغلب على كل المعوقات والموانع من الدفاع عن قضيتنا المركزية «فلسطين» والعمل معا باستمرار على التحرك المشترك ، بروح الاخوة والمحبة وفقا للاتفاق الاردني الفلسطيني لدفع قضيتنا الى الأمام ، وخصوصا قضية القدس والمسجد الأقصى المبارك وسائر المقدسات الاسلامية والمسيحية ، لما لها من أهمية خاصة تؤثر على حضارتنا وتاريخنا .

وانني ارجو من المجلس الكريم ان تتضافر جهوده ، على مقابلة التحديات التي تتعرض لها قضيتنا المركزية (فلسطين) بتضامن عربي يعبر عن الشعور المشترك بيننا في الحرص على سلامة قضيتنا وعدم التفريط فيها .

كما ارجو من المجلس الكريم ان يناشد حكوماتنا العربية الشقيقة العمل على توحيد طاقاتها وجهودها السياسية والاقتصادية ، حتى يكون لصوتها صدى قوي لصيانة حقوق امتنا العربية في جميع المجالات والميادين .

وارجو ان يصدر عن هذا المجلس ، ما يؤكد ضرورة التزام جميع الدول والحكومات العربية بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وقرارات مؤتمرات القمة العربية في جميع المجالات ، والمبادرة الى دفع كل دولة او حكومة ما خصها من أموال دعم الصمود حتى يتسنى لشعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل الاستمرار في مقاومة الاحتلال ، والصمود في وطنه .

وارجو ايضا ، ان نناقش ضرورة العمل على ازالة الموانع من عقد مؤتمر القمة العربية ، حتى يتسنى للقادة العرب ، ان يضعوا خطة موحدة لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني ويقابلوا كل موقف من اعدائنا وانصارهم بموقف عربي موحد .

وبما ان الولايات المتحدة الأمريكية ، لاتزال في موقفها السافر ضد امتنا العربية تجاه قضايانا المصيرية ، خصوصا الصراع العربي الاسرائيلي ، فلابد من الاتفاق في مؤتمرنا ، على خطة واحدة تؤثر على الولايات المتحدة ، حتى تعدل موقفها بما يتفق مع التزام العدل وتأمين الوصول الى سلام عادل شامل .

وبما ان الحرب العراقية الايرانية ، لاتزال مستمرة ، تزهق الأرواح ، وتدمر الاملاك وتورث الحقد والبغضاء ، بين الشعوب بصورة رهيبة ، خصوصا بعد احتلال ايران لقسم من أراضي العراق الشقيق ، مما يكون له اثر بالغ على حاضر منطقتنا ومستقبلها ، وعلى امنها واستقرارها ، وبما ان العراق الشقيق قد استجاب لجميع الوساطات العربية والاسلامية والدولية ، يرجى مناشدة ايران ان تبادر الى الاستجابة ، والمسارعة الى وقف الحرب ، وتجنيد جميع الطاقات العربية والاسلامية لمواجهة تحديات العدو الصهيوني ومن يسانده ، حتى نصون وجودنا وحضارتنا وندفع الاضرار عن مستقبلنا .

وان الوضع في لبنان العربي الشقيق يتطلب موقفا عربيا داعما شاملا من اجل الحفاظ على استقلاله ووحدة اراضيه ، بما يتفق مع مصلحة الشعب اللبناني العربي والعمل على المصالحة الوطنية الشاملة حتى يتخلص من محنته ،ويتفرغ لاعادة اعماره ، وان يبذل العرب الجهود المخلصة للوصول لتلك النتيجة ، التي هي هدف كل المخلصين .

واخيرا ، الأمل معقود على هذا المؤتمر ، حتى يتخذ من القرارات والتوصيات ما يكون تعبيرا صادقا عن مشاعر شعوبنا وبرلماناتنا ، ويرضي

طموحاتهم ، ويبعث في نفوسهم الاطمئنان الى ان السفينة تسير ، نحو شاطىء الأمان وان النضال بجميع انواعه وضروبه منهجنا لا نتخلى عنه سواء كان مسلحا او سياسيا حتى يتحقق نصرنا ونرفع رايات العزة والكرامة ، فوق ربوع اوطاننا ومقدساتنا وهذا درب المؤمنين الصادقين ، كما قال سبحانه «انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون» صدق الله العظيم .

فاللهم اجعلنا من الصادقين في ايمانهم ، الثابتين على نضالهم والحريصين على كرامتهم وكرامة امتهم وعزتها وسؤددها .

وقبل ان اختتم كلمتي ارجو من الله ان يتغمد جميع شهدائنا بشآبيب الرحمة والرضوان وان ينزلهم منازل المقربين والصالحين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

كلمة السيد احمد
عبد العزيز السعدون
رئيس مجلس الأمة الكويتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل
الاستاذ عاكف الفايز ،
رئيس مجلس النواب الاردني
الاخوة الزملاء رؤساء المجالس ورؤساء الوفود واعضاءها
ايها الأخوة والأخوات
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ان استهل كلمتي هذه بالاعراب نيابة عن زملائي اعضاء الوفد الكويتي وبالاصالة عن نفسي عن خالص تمنياتنا القلبية للأخ الفاضل الاستاذ عاكف الفايز رئيس مجلس النواب في المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة بالتوفيق خلال توليه رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي سائلين المولى عز وجل ان تكون الفترة القادمة عامرة بالعمل الوطني والقومي واعلاء مبادىء الاتحاد وتطلعاته وانماء وترسيخ المفاهيم الديموقراطية ، كما أغتنم هذه المناسبة لأعرب عن خالص الشكر والتقدير للزميل والأخ الفاضل الاستاذ علي احمد السلامي رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي السابق على ما بذله من جهد خلال فترة رئاسته لاتحادنا من اجل تثبيت هذه المنظمة الشعبية العربية والمضي بها قدما نحو تحقيق اهدافها واغراضها في ظل ظروف واحداث غاية في التعقيد والخطورة .

كما اود بهذه المناسبة أن ازجي خالص الشكر والامتنان للأردن الشقيق قيادة وشعبا على تفضلهم باستضافة ممثلي الأمة العربية وترحيبهم الأخوي بهم وتوفير الأجواء المناسبة لاجراء مداولاتنا ومناقشاتنا .

ايها الاخوة

اذا ماتأملنا احوال امتنا العربية لنجد انها لاتزال وبكل اسف تعيش نفس الظروف الخطرة ونفس التمزق المستشري في صفوفها ونفس الخلافات التي تعصف بآمالها وتطلعاتها ، في وقت تصاعدت فيه هجمات الاعداء من كل الجهات واستمرت فيه الهجمة الصهيونية الامريكية شراسة ، ومضى العدو الصهيوني في قلب الوطن العربي في تنفيذ خططه التوسعية العدوانية بعد ان كرس احتلاله لكل ماوقع تحت سيطرته من أرض عربية ، كامل الأرض الفلسطينية ، الى الجولان الى جنوب لبنان الى اراضي عربية اخرى ، وبعد ان اقام المزيد من المستوطنات الصهيونية وكثف ارهابه ضد ابناء شعبنا في ارض فلسطين وفي جميع الأراضي العربية المحتلة من خلال جماعات ارهابية سرية تساند اجهزته الارهابية العلنية في اغتيال المواطنين العرب ونسف بيوتهم كل ذلك ضمن مخطط يهدف الى تفريغ الأرض من اصحابها الشرعيين ، مستمدا العون والتأييد التامين ماديا ومعنويا ، سياسيا وعسكريا من الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعمه بدون حدود للاستمرار في عدوانه .

ايها الاخوة

في ظل هذا التردي في اوضاعنا العربية شهدت الساحة الفلسطينية وساحـــة الصراع العربي الصهيوني منزلات خطيرة جديدة خلال العام

المنصرم تمثلت في ظهور نشاط مكثف على الأصعدة الفلسطينية والعربية لتصفية القضية الفلسطينية نهائيا والغاء الخيار العسكري للشعب الفلسطيني وانهاء الصراع العربي الصهيوني على النحو الذي تريده الصهيونية والامبريالية العالمية ، متخذة من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ اساسا لذلك . ونود أن نعبر هنا من ان الاعتراف بالقرار رقم ٢٤٢ يأتي على البقية الباقية من حقوق الشعب الفلسطيني والذي لم يتمكن الكيان الصهيوني رغم القمع والارهاب ورغم السلب والذبح والطرد من طمسها او الغاء الشخصية الفلسطينية .

لقد بات واضحا لكل ذي عقل ان الهدف من وراء كل طروحات السلام التي عرضت خلال العام المنصرم هو الغاء الخيار العسكري والغاء الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني دون ان يتقدم الفلسطينيون بصورة خاصة والعرب بصورة عامة ولو خطوة واحدة باتجاه نيل حقوقهم واسترجاع اراضيهم .

اننا نؤمن كممثلين للشعوب بأن هذه الحلول تصادر حق الاجيال القادمة في النضال من أجل استرجاع اراضيها ، اذ انها تكبله بمعاهدات واتفاقيات تقنن الاحتلال وتضفي على الاغتصاب صفة الشرعية والحماية الدولية ولنا في اتفاقيات كامب ديفيد مثل حي على ذلك . ان السعي وراء السلام الامريكي هو السعي وراء السراب فالسلام الامريكي ليس الا محاصرة للعرب بالتصور الصهيوني للسلام ولا نملك الا ان نقول لمن لايزال مستمرا بسعيه وراء هذا السراب ماقاله احد ادباء الجزيرة العربية الأفاضل .

وتلوذ خلف وعـوده ووعـوده مثـل السراب يلوح للظمـآن
اولم تزل في القدس صرخة منبر اولم تزل غصص على الجولان

أولم تـزل راياتـه مغـروزة بـدمائهـا في مقلتي لبنـان
وكـأنـه قـدر ونحن مقـدَّرٌ أن نرتضي ما كان في الامكان
ضاعت فلسطين ونحن قبائل مخـدوعـة بـالجـاه والسلطان

أيها الاخوة

ان الاستسلام للضعف ولشروط العدو امر ترفضه جماهير امتنا العربية التي تؤمن بقوتها وقدرتها والتي تؤمن بطول نفسها مهما تكالبت عليها قوى الشر والعدوان والتي لم تعلن بعد ولن تعلن باذن الله انها تعبت من النضال فما زال هنالك داخل ارض فلسطين رغم قساوة الاحتلال الصهيوني شباب يرمون الغزاة بالقنابل المصنوعة بأيديهم ويقاتلونهم بالعصي غير آبهين بأعمال القتل والنسف والتشريد . ولقد رفضت جماهير شعبنا في لبنان كل اشكال القهر والاحتلال فقد اسقطت بمقاومتها اتفاق ١٧ ايار وتصدت مقاومته الوطنية للاحتلال الصهيوني فأحرقت الأرض من تحته ومن تحت اعوانه وهاهي تلاحقه داخل ما اسماه بالحزام الأمني بل وعبر الحدود الى داخل فلسطين المحتلة .

ايها الاخوة

لقد دخلت الحرب العراقية الايرانية عامها السادس دون أن يلوح في الأفق بارقة أمل في وضع نهاية لها . بل على العكس من ذلك تزداد ضراوة عاما بعد عام . ولقد اتخذت هذه الحرب منعطفا خطيرا خلال العامين

الماضيين تمثلت في ضرب ايران واحتجازها للسفن لدول ليست اطرافا في النزاع وخارج مناطق الحرب المعلنة من قبل الطرفين المتحاربين وتهديد الملاحة الدولية في مياه الخليج العربي واخيرا ذلك التصعيد الأخير المتمثل في الهجوم الذي قامت به القوات الايرانية باجتياز الحدود العراقية الدولية واحتلال اجزاء من جنوب العراق واستمرارها بالاحتفاظ بهذه الأجزاء .

ان هذا التصعيد للحرب من جانب ايران و ماصاحبه من تهديدات صريحة لدولة الكويت وباقي دول الخليج يزعزع الاستقرار والأمن ويزيد من التوتر في منطقة الخليج العربي ويتيح فرصة كبرى لتدخل القوى العظمى .

كما يضر اضرارا بالغا بدول المنطقة وينسف الجهود الدولية والاسلامية والاقليمية والعربية الهادفة الى تحقيق تسوية عادلة وشاملة ويهدد باتساع الحرب لتشمل اجزاء اخرى في المنطقة .

واذا كنا نؤيد للعراق الشقيق حقه المشروع في الدفاع عن اراضيه ، واذا كنا نقدر له صموده وتضحياته من اجل حماية الجناح الشرقي للأمة العربية فانه يجب ان لا يغيب عن بالنا ان هذا الصمود قد اقترن دائما باستعداده للاستجابة لوساطات السلام العربية والاقليمية والاسلامية والدولية واتاح كل فرصة ممكنة من اجل انهاء الصراع واحلال سلام عادل للطرفين . ولكن ذلك كله وبكل اسف لم يلق القبول وانما قوبل برفض من الجانب الايراني . مما ادى الى مواصلة الحرب واراقة المزيد من الدم الاسلامي والعربي .

ايها الاخوة

ماذا بوسعنا ان نفعل ازاء اوضاعنا العربية الراهنة ؟ هذا سؤال اجابت عليه البيانات الختامية الصادرة عن اجتماعاتنا ومؤتمراتنا السابقة التي

كانت تبين بوضوح مايجب علينا عمله للخروج من حالة التمزق والفرقة وكيفية مواجهة التحديات الخارجية وحل مشاكلنا المتنوعة ودعم صمودنا .

ولكن الحال بقي كما هو بل وازداد سوءا لأننا لم نعمل على تنفيذ ما اجمعنا على صدوره باسمنا مع اننا جميعا نتحدث باسم شعوبنا .

ايها الاخوة

ان اتحادنا هذا هو منظمة شعبية تضم البرلمانات العربية وأن من مهمته الاساسية كما حددها ميثاقه في العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي ، فالديموقراطية الحقة الصحيحة هي التي تحمي في نهاية المطاف حاضر امتنا ومستقبلها وهي التي تضمن لنا حشد الطاقات والامكانات العربية الهائلة لبناء الانسان العربي الحر وتهيئته للمواجهة مع العدو الصهيوني واطلاق طاقاته الكامنة في هذه المواجهة التي بها نستطيع ان نحافظ على الأرض العربية كلها وندحر كافة الطامعين فيها .

ان الموقف العربي الموحد والتضامن القومي وتنفيذ ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك هو السبيل الأمثل للرد على التحديات وحماية حاضر الأمة العربية ومستقبلها من مخاطر العدوان والاحتلال وتوجيه كل طاقاتنا نحو عدونا التاريخي المتمثل في الصهيونية والامبريالية .

الأخ الرئيس:
ايها الاخوة

انني ارى ان نخرج كل هذا من دائرة الأماني الى دائرة التطبيق واتصور انه يمكن ان يتم ذلك من خلال مجموعة أو لجنة يختارها مؤتمرنا يوكل

اليها هذه المهمة ويعهد لها بالقيام بكل الاتصالات اللازمة والضرورية التي يمكن ان تحقق مايعيد الى هذه الأمة قدرتها وفاعليتها وتضامنها .

وختاما ايها الاخوة اود ان انقل لكم جميعا تحيات اخوانكم اعضاء مجلس الامة الكويتي الذي حملونا شرف الاسهام ببعض الواجب وتحمل المسؤولية معكم ضمن هذا الاتحاد وتقديرهم العميق ايضا لرؤساء المجالس البرلمانية العربية واعضائها الكرام لمشاركتهم الشعب الكويتي احتفالاته بالعيد الوطني الخامس والعشرين وافتتاح مبنى مجلس الأمة الجديد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة الدكتور امين الحافظ
رئيس الوفد البرلماني اللبناني

معالي الرئيس
حضرات الزملاء الكرام

باسم رئيس مجلس النواب اللبناني وباسم الوفد النيابي اللبناني انقل تحيات عربية خالصة من لبنان الجريح الى الاردن الشقيق ملكا وحكومة وشعبا واتقدم بوافر الشكر الى مجلس النواب الاردني على التنظيم الرائع الذي اعده لمؤتمرنا هذا وعلى الحفاوة والتكريم اللذين احطنا بهما منذ وصولنا الى هذه الأرض المباركة الكريمة ، كما انني اتقدم من الصديق الكبير الرئيس السيد عاكف الفايز بالتهنئة المخلصة على تسلمه مهام رئاسة اتحادنا املين ان تضطرد وتتقدم اعمالنا في عهده مكللا بنجاح نتوقعه لدى رجل من سادة الرجال يجمع الى الشمائل العربية الأصيلة النبيلة شخصية قوية محببة وعزيمة مصممة على العمل من اجل تحقيق التضامن العربي المنشود وتقريب الآراء والقلوب واضفاء جو من الانفراج والثقة والتعاون بين الوفود المشتركة لعل في جهدنا هذا مايفيد بالمساهمة في اسعافنا من فواجعنا المتلاحقة وفي معالجتنا لقضايانا المعقدة وفي صمودنا ومجابهتنا للخطر الصهيوني المحدق بنا من كل جانب .

كما انني اود ان اتوجه بكلمة تقدير للزميل العزيز السيد علي السلامي على الجهود التي بذلها ابان رئاسته وان اؤكد له عن عميق عاطفتنا نحو شخصه مشفوعة بتأثرنا البالغ لما جرى في بلاده الشقيقة آملين ان لا يتكرر ما وقع هناك في اي بلد عربي وان تحقن الدماء وتوفر الجهود وننصرف جميعا الى التعاون فيما بيننا على اسس وطيدة من الحرية والديمقراطية .

معالي الرئيس
حضرات الزملاء الكرام

اليوم نحمل اليكم من جديد هموم لبنان التي تعرفونها والتي تحدثكم الانباء عنها كل يوم يأتيكم بجديد يدمي القلوب طبعا ولو ان الجهود التي بذلت حتى الان لم تفلح باخراجنا من المأزق ولا انقاذنا من الفتنة ولا احباط المؤامرة المستمرة علينا منذ اكثر من عقد من الزمن .

ان لبنان لايزال مستهدفاً من اسرائيل والصهيونية العالمية في تكوينه القائم على العيش المشترك المسيحي الاسلامي ومستهدفاً في دوره الفريد في دنيا العرب وفي موقعه السياسي الديمقراطي وجو الحرية الذي كان يضفيه على كل ماحوله ومستهدفاً في مركزه الثقافي والاقتصادي والمالي في المنطقة . فما الذي يبرر تدفق كل هذه الأموال وكل هذه الأسلحة عليه لتدميره سوى هدف كبير راهنت عليه الصهيونية العالمية وكل القوى القاصية والدانية لخدمته وهو تسليم دوره التاريخي الخالد هذا الى اسرائيل ، عندما تدخل هذه منطقتنا من بابها العريض عن طريق الاعترافات والمعاهدات وكل الوان التخاذل والاستسلام وذلك من اجل ان تمسك الصهيونية اكثر واكثر

برقاب العرب في واقعهم السياسي وفي ثرواتهم وطاقاتهم ومرافقهم وفي مصيرهم من الاساس .

فاذا كان لبنان اليوم هو المستهدف في تركيبته الفذة وفي ارضه ومياهه فان المنطقة كلها هي المستهدفة غدا من خلال تدميره والانطلاق الاستعماري الصهيوني من بعده الى كل دولة عربية والى كل شعب عربي .

ان استراتيجية الصهيونية تقوم على اعتبار تفتيت لبنان الى كيانات طائفية عنصرية تشابه الكيان الاسرائيلي هو المدخل لتفتيت المنطقة العربية كلها بالاعتماد على تضخيم الفوارق واثارة الفتنة . وعندما بدأت المخططات الرامية الى تدميرنا تنفذ في ديارنا اعتقد الكثيرون من الاخوة العرب ان الموضوع محصور بلبنان ، في حين انه ثبت ان المستهدف هو الأمة العربية بكاملها وليس ادل على ذلك ما نشهده اليوم هنا وهناك عندكم في محاولات لشرذمة المنطقـة كلها ، خصوصا وان الهدف هو اسقاط الجسم العربي من خلال انهاكه واسقاط مناعته واجباره على تبديد ثرواته وطاقاته . بحيث يتم تدميره ذاتيا دون ان يكلف العدو نفسه عناء تقديم اي خسارة في هذا السبيل او اراقة نقطة دم .

لطالما طالب لبنان بالتضامن العربي من اجل مواجهة هذه الاخطار المحدقة ، وهو بالذات صاحب نظرية الاستراتيجية العربية الموحدة التي اقترحها عشرات المرات في اجتماعات جامعة الدول العربية وفي المؤتمرات البرلمانية العربية وغيرها من المحافل العربية ، متوخيا بذلك تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل من جهة وتوزيع اعباء مواجهة العدو على سائر الدول العربية المعنية من جهة أخرى . لكن مطالباته هذه لم يستمع اليها احد ، وعندما اجتاحت الجيوش الاسرائيلية الاراضي اللبنانية سنة ١٩٨٢ ووصلت الى قلب اول عاصمة عربية بعد القدس وتعالت صيحات الاستنجاد من حناجرنا واطلقنا الاستغاثة تلو الأخرى ، لكن الحمية العربية

كانت في غفلة وكذلك المروءة العربيّة وكل جهة عربية كانت منشغلة بشؤونها وشجونها فلم يخطر ببال احد ان يهرع الى تطبيق معاهـدة الدفاع العربي المشترك وذهبت الامال بالتضامن العربي اضغاث احلام .

وبالرغم من ذلك فان لبنان لايزال يتشبث بانتمائه العربي ولا يبرح مؤمنا بان لا مفر من مواصلة التماس التضامن العربي لمواجهة انواع الأخطار الصهيونية المحدقة بمنطقتنا . لكنه قرر ان لا ينزع الى الاتكال وان لا يركن الى الاستغاثة بل حزم امره وثار في وجه المحتل الصهيوني ، وهاهي المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب تسجل في كل يوم اية من ليات الصمود امام الخطر ومن التصدي للمحتل الغاشم فلا يستقر له مقام عندنا ولا تناله سلامة . فهو يمنى بالخسائر المتلاحقة في هجمات يشنها المناضلون وفي مقاومة هب لها افراد الشعب باسره ، وذلك بدعم قوي ومشكور من الشقيقة سوريا ، فاذا بنا اليوم لا ندافع عن انفسنا فحسب بل نخوض معركة الأمة العربية جمعاء .

ان المعركة التي نخوضها اليوم امام اسرائيل والصهيونية لا تقتصر على النضال المسلح فحسب ، بل اننا نخوض ايضا معركة دبلوماسية دولية يحاول لبنان الضعيف الجريح من خلالها ان يثبت شرعيته على ارضه وان يضمن استمرار الاعتراف الدولي بحدوده التاريخية مع فلسطين . واسرائيل في هذه الأثناء لاتزال تضع في ذهنها وتطرح امام العالم ترتيبات امنية مشابهة لما ورد في اتفاق ١٧ ايار الساقط ، في حين ان لبنان ليس امامه سوى خيار واحد هو تطبيق مقررات مجلس الأمن الدولي المتلاحقة ، القرارات رقم ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٠١ التي تقضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن الجنوب اللبناني واستقدام قوات الطوارىء الدولية التي من مهامها العمل على تحقيق هذا الجلاء من جهة وتمكين الدولة اللبنانية من بسط سلطتها وسيادتها على ارض الجنوب من جهة اخرى ، وكذلك استعمال حق الدفاع عن النفس

عندما تحاول اية جهة ان تعرقل اعمالها وتمنعها من تنفيذ مقررات مجلس الأمن ، وهو ما تفعله اسرائيل كل يوم خصوصا بعد احتلال عام ١٩٨٢ الذي صدر بعده القراران ٥٠٢، ٥٠٩ القاضيان بالانسحاب الاسرائيلي دون قيد أو شرط .

ان كل محاولة قام بها لبنان من أجل تطبيق هذه القرارات وكل شكوى كان يتقدم بها الى مجلس الأمن مطالبا اياه بالعمل على تنفيذ قراراته كانت تصطدم بمحاولات اسرائيلية جديدة لاحباط دور قوات الطوارىء الدولية في الجنوب وللعمل على انهائه يساعدها في ذلك الولايات المتحدة التي تمد لها كل وسائل الدعم في جميع المجالات ، بالاضافة الى استعمالها لحق الفيتو عند كل شكوى تعقب سلسلة العدوان الذي تتعرض له الاراضي اللبنانية .

ولم تكتف الولايات المتحدة بهذا ، بل ان الكونغرس الاميركي اتخذ قرارا بخفض مساهمة الولايات المتحدة في نفقات قوات الطوارىء الدولية الى النصف تحت ذريعة التوفير ، مع ان الواضح ان السبب سياسي بحت ويرمي الى الاستجابة للضغط الصهيوني الرامي الى اضمحلال دور قوات الطوارىء الى ان يصل بها الأمر للرحيل .

ولقد وعدت الادارة الاميركية بمعارضة قرار الكونغرس هذا وعدم تنفيذه لكنا لا نستبعد ان تضطر في النهاية لمجاراته . ولا يخفى مالهذا القرار من تأثير معنوي على الدول المشاركة بقواتها في قوات الطوارىء ، اذ من شأنه ان يثبط همتها ، وان يحملها على التفكير في الانسحاب من هذه القوات في الوقت الذي نحن بأمس الحاجة الى تثبيت الشرعية الدولية على حدودنا ، وفي الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل ان تنشىء حالة مستديمة من وجودها المباشر وغير المباشر في مناطق الجنوب ، مما يؤدي في يوم من الأيام الى عدم امكان تطبيق مقررات مجلس الأمن .

هذا وان الوعود التي تبذلها الادارة الاميركية في الوقت الحاضر من اجل حمل الكونغرس على التراجع عن قراره او من باب اعتبار هذا القرار غير ملزم لها ، هذه الوعود لايمكن ان يمنحها اللبنانيون كل درجات الوثوق لان السابقات التي عرفها لبنان وغير لبنان من الادارة الاميركية قد علمته عدم الاطمئنان للوعود خصوصا عندما يمارس اللوبي الصهيوني في اميركا ضغطه المعروف على الكونغرس والادارة في ان معا .

لذلك فالمطلوب من اخواننا العرب ان يساعدوننا في الجهود الدبلوماسية والسياسية التي نبذلها في هذا الصدد في مجالين رئيسيين : أولهما يتناول محاولة تأليب دول العالم للضغط على الادارة الاميركية من اجل اعادة مساهمتها الى سابق عهدها وتسهيل امر التجديد للقوات الدولية في ١٧ نيسان المقبل .

والثاني يتناول البحث عن مصادر اخرى للتمويل في حال اصرار الكونغرس والادارة الامريكية على خفض المساهمة . فاذا تم لنا ذلك نكون قد جنينا فوائد متعددة منها ان لا نشعر دائما ان رقبتنا في يد امريكا الى هذا الحد ، وان مصير الجنوب مرتهن بارادة امريكية خاضعة للضغط الصهيوني ، ومنها ان التمكن من سد هذا النقص من مصادر اخرى من شأنه ان يثبت ثقة الدول المشتركة في هذه القوات ولا يضعف معنوياتها بل يحملها على صرف النظر عن التفكير بالانسحاب من قوات الأمم المتحدة ، ومنها ان استمرار اعمال قوات الطوارىء الدولية في هذا الجو من التراخي الدولي والتخاذل الاميركي والتآمر الصهيوني ، حتى ولو تم التجديد لها في ١٧ نيسان من شأنه ان يضعف قضية الجنوب اللبناني ويضعف الأمل في تطبيق قرارات مجلس الأمن بينما اذا اعيد الزخم الى قوات الطوارىء باعادة توزيع المسؤوليات الدولية واشراك فرقاء جدد في دعم قوات الطوارىء فان هذا من شأنه ان يبعث الحياة من جديد في مهمات هذه القوات ويرجع الأمل في اعادة الحق الى نصابه واجلاء المحتل الاسرائيلي .

اخيرا لا اخرا فان كل هذه التحركات الديبلوماسية السياسية التي نطلب من اخواننا العرب ان يساعدوننا فيها اذا نجحت فان فائدتها فيها ، واذا لم تنجح فان عدم نجاحها يعطي مبررا دوليا اضافيا لاشتداد ساعد المقاومة الوطنية اللبنانية ولاضفاء المزيد من المشروعية عليها فهي املنا الاكبر في البداية والنهاية .

ان في جملة المقررات التي اتخذها مؤتمرنا السابق في عدن فقرة تدعو وزراء المالية والاقتصاد والخارجيـــة العرب الى اجتماعات يتخذون خلالها موقفا من قضية دعم لبنان في صموده من النواحي المالية والاعمارية والدبلوماسية .

وبما انه لم يتم شيء من هذا القبيل خلال هذه الفترة فان الوفد اللبناني يعود فيطالب باعادة التذكير بهذه الفقرة وباعادة ادراجها في مقررات هذا المؤتمر ويحث الاخوة الوفود المشتركـــة ان تعمل لدى حكوماتها على تطبيق هذا المطلب ذي البعد القومي الواسع والاكيد .

ان صمود لبنان لوحده طوال احد عشر سنة وتلقيه كل اصناف الجور والمصائب التي تعرفونها قد افقده كثيرا من امكاناته الاقتصادية لدرجة انه اصبح على حافة الانهيار الاقتصادي ولا يجوز ان يترك العرب لبنان يصل الى هذا الدرك بعد ان تركوه يعاني لوحده من المؤامرات التي حيكت ضده ويواجه الاعتداءات والاحتلالات الاسرائيلية وحيدا منفردا .

معالي الرئيس
حضرات الزملاء الكرام

ان مجلس النواب اللبناني الذي يتوجه اليكم من على هذا المنبر يجد لزاما عليه ان يستنهض هممكم لمساعـــدة لبنان على النهوض من كبوته ،

ومجلس النواب اللبناني متضامن فيما بينه في النظرة في ضرورة تحقيق التضامن العربي ، ومجلس النواب اللبناني هو المؤسسة الشرعية الوحيدة التي لاتزال قادرة على المواجهة والمحافظة على مابقي من شرعية في لبنان ، وهو يسعى دائبا الى الوفاق الوطني والى اعادة التماسك الداخلي من اجل مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الوقت الذي تعمل اسرائيل واعوانها على تخريب الوفاق اللبناني ، وليس ادل على ذلك من تحركها الأخير في هذه الفترة التي كادت المساعي الوفاقيـة ان تأتي ثمارها بفضل الجهود التوفيقية التي بذلتهها الشقيقة سوريا .

ومجلس النواب اللبناني باجماعه داعم للمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب وهو باجماعه مصمم على معارك التحرير في كل وجوهها وميادينها وعلى اصلاح النظام السياسي في البلاد ، فهو بذلك يبقى المعبر الأفضل للضمير الوطني الرامي الى الابقاء على الوحدة وعدم التشرذم او الارتماء في احضان التمزق والاستسلام للعدو ومخططاته ، تلك المخططات التي ستؤدي كما قلنا الى الانتقال منا اليكم جميعا .

ان مجلس النواب اللبناني يحييكم ويتمنى لمؤتمرنا هذا التوفيق في التوصل الى نتائج تمكننا من تحقيق التضامن العربي الضروري لكل العرب .

كلمة السيد
محمد سعد العلمي
نائب رئيس مجلس النواب
رئيس الوفد البرلماني المغربي

بسم الله الرحم الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه اجمعين

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي المحترم
حضرات السادة رؤساء المجالس ورؤساء واعضاء الوفود
البرلمانية العربية
ايها السيدات والسادة

يسعدني بالغ السعادة ان احييكم باسم مجلس النواب المغربي تحية اخوية حارة ، وتأبى كلماتي اليكم الا ان تجلو بعضا مما يغمرنا من الغبطة والاعتزاز منذ ان حللنا بهذه الديار العربية الأصيلة من ربوع وطننا العربي .
لقد جئنا من المملكة المغربية محملين بفيض من مشاعر المحبة والتقدير للمملكة الاردنية الهاشمية ، ملكا وشعبا ومجلسا وحكومة ، وبوافر من عواطف المودة والصداقة الى اخواننا رؤساء المجالس ورؤساء واعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة ، ومن خلالهم الى كل الشعب العربي ، مؤكدين لهم باسم المغرب ، ملكا وحكومة وشعبا ،رسوخ تضامننا ، وتواصل نضالنا معهم والى جانبهم في كل القضايا المصيرية للأمة العربية .

وبهذه المناسبة ، اسمحوا لي ـ اولا وقبل كل شيء ـ ان اتوجه بأعمق آيات الامتنان والاكبار الى صاحب الجلالة ، الملك حسين ، الذي شرف هذا المؤتمر بسامي رعايته وزوده بحصيف توجيهاته . وان اتقدم كذلك بخالص عبارات الشكر الى الشعب الاردني الشقيق ومجلس نوابه على كرم الضيافة وجميل الاستقبال .

كما لا يفوتني ـ سيدي الرئيس ـ ان اتقدم اليكم بالتهنئة الصادقة باسم الوفد النيابي المغربي على انتخابكم لرئاسة الاتحاد البرلماني العربي . ان اختياركم للاضطلاع بهذه المسؤولية الجسيمة هو تقدير لحنكتكم وحكمتكم ، وتشريف ـ في نفس الان ـ لبلدكم الشقيق . ويسرني ان اؤكد لكم استعداد الوفد المغربي بل وعزمه على التعاون معكم وتسهيل مأموريتكم .

كما يسرني ان انوه بما بذله سلفكم الأخ علي احمد السلامي من جهد متواصل اثناء قيامه برئاسة ا تحادنا البرلماني العربي خلال السنة المنصرمة .

حضرات السيدات والسادة

ينعقد المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي في ظل ظروف بالغة التعقيد والتشابك ، حيث تجتاز الأمة العربية مرحلة دقيقة وخطيرة من تاريخها تتعرض خلالها لاخبث الدسائس وابشع المؤامرات الاستعمارية ، وذلك في وقت تجنح فيه الخلافات العربية الى التفاقم والتأزم غير مدركين بأن الاخطار المحدقة بنا من كل جانب لا تتهدد قطرا دون آخر بل انها تتهدد اقطارنا جميعا من الخليج الى المحيط .

ويجب ان نسجل بغاية الخسرة والألم ان اعداء هذه الامة قد تمكنوا فعلا من تفجير الاوضاع على امتداد الرقعة العربية ، وفي أكثر من

موضع مستغلين التكفك العربي الراهن ، ومستثمرين واقع التجزئة الاقليمية والنظرات المحدودة الضيقة التي انعكست على السياسات العربية في الفترة الأخيرة وما افرزته من مضاعفات وتهديدات على الأمن القومي العربي .

وان من اخطر ما تولد عن تلك الاوضاع هو هذا الصراع العربي ـ العربي الذي نشهده اليوم ، وقد اتجهت البنادق العربية الى الصدور العربية ، وبدلا من ان نحارب من خندق واحد تبعثرنا في خنادق متقابلة وتبددت جهودنا في معارك هامشية انهكت قوانا وزادت من حدة التمزق والشتات ، وقسمت الامة الواحدة الى مجموعات متنافرة تقاتل بعضها البعض.ويزيد الدم المنهدر الفجوة بينها يوما بعد يوم ، ويتعمق الانقسام ويضرب مستقبل الأمة العربية في الصميم اذا مالم تتدارك امرها الان وباستعجال قبل ان تهب الرياح العاتية فتعصف بأمن واستقرار المنطقة وتأتي على الأخضر واليابس دون تمييز .

ان الموقف ـ ايها السادة ـ اخطر مما قد يبدو فوق سطح الاحداث .

فالعدو الصهيوني لايزيد الا امعانا في الغزو والعدوان واستخدام القوة والعنف ، وذلك تجسيدا للعقيدة الصهيونية الفاشية ، واستمرارا للممارسات العنصرية التوسعية للكيان الصهيوني ضد الأمة العربية ، بدءا من اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها العربي ، ومرورا باحتلال الأراضي العربية بعد عدوان يونيو/ حزيران ١٩٦٧ وضرب مفاعل تموز النووي السلمي في العراق ، وغزو لبنان عام ١٩٨٢ حتى العدوان الوحشي على حمام الشط بالجمهورية التونسية الشقيقة ، والذي ذهب ضحيته عشرات المواطنين التونسيين والفلسطينيين الأبرياء .

اننا نؤكد مجددا دعمنا الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومساندتنا التامة لكفاحه العادل من اجل اقرار حقوقه الوطنية المشروعة والثابتة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي لبنان الجريح ، لاتزيد المأساة الا استفحالا ، ولايكاد يومض بريق امل حتى يتبين انه سراب ، ويبقى القدح المعلى للاقتتال والخراب .

واننا نجدد وقفتنا الى جانب لبنان الشقيق على طريق تحقيق الوفاق الوطني والجلاء الفوري والكامل لقوات الاحتلال الصهيوني عن كل الاراضي اللبنانية ، واحترام استقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته المطلقة على كل شبر من ترابه الوطني .

اما العراق الصامد ، فهو يخوض منذ ازيد من خمس سنوات معركة الدفاع عن العروبة في جناحها الشرقي ، حيث اتون الحرب لاتزيد الا تأججا بعد تصعيد ايران لعدوانها على الأراضي العراقية ، مما يعرض امن واستقرار منطقة الخليج العربي للخطر ، ويكاد يؤدي الى مجابهة دولية وتدخل خارجي في شؤون شعوب ودول هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة من العالم .

لقد عبر العراق الشقيق عن استعداده الدائم لوقف القتال والتفاوض المباشر لحل المشاكل المختلف عليها بالطرق السلمية ، واعلن موافقته على جميع قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، لكن ايران ظلت على تعنتها ورفضها لكل تلك الجهود والمساعي السلمية .

اننا نجدد الاعلان عن التنديد بالاعتداء الايراني الأخير على العراق الشقيق ، مؤكدين تضامننا الكامل والفعال معه في دفاعه عن سيادته ووحدة ترابه . كما ندعو الحكومات والشعوب العربية الى نصرة العراق بكل الامكانات والوسائل ، تعزيزا لصموده الرائع وتأكيدا لوحدة النضال القومي ، حتى يقبل المعتدون بالحوار ووقف الحرب وحل المشاكل بالوسائل السلمية .

ان الموقف العربي الموحد ، والتضامن القومي ، وتنفيذ ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وقرار قمة فاس ، ان ذلك هو السبيل الأمثل للرد على التحديات ، وحماية حاضر الأمة ومستقبلها من مخاطر العدوان والاحتلال .

ايها الأخوة الأعزاء

ان مؤتمرنا هذا الذي من صميم جدول اعماله قضايانا الجوهرية وفي مقدمتها القضيـة الفلسطينية . والقضية اللبنانية ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، ليضعنا امام تحد لابد من مواجهته ، والسؤال ـ التحدي هو هل ستجد قراراتنا وتوصياتنا من الاستجابة ما تتجاوز به امتنا العربية حدود الخطابة والتنديد والاستنكار ؟

اننا جميعا لمدركون حقيقة المشكلات التي تجتاح حياتنا العربية الراهنة ، ولعلنا من خلال هذا المؤتمر الموقر ننظر بعين متفتحة وعقل مدرك فنعطي مواقفنا الكلامية صيغتها العملية .

اننا كبرلمانيين نمثل ضمير أمتنا . ومن موقف المسؤولية هذا لابد لنا ان نقول كلمتنا ، بل وان نضع يدنا على الجرح ، وان نطرح الحلول الناجعة التي تؤدي الى نبذ الفرقة وتصفية الخلافات فيما بيننا ، والى توحيد صفوفنا لمواجهة الأخطار المحدقة بنا .

واملنا ان نتمكن جميعا من الخروج من هذا المؤتمر بعون الله وتوفيقه ، بقرارات جادة وعملية تكون مرتكزا لعمل عربي موحد ، فالظروف الدولية الراهنة لن ترحمنا دون ان نعمل شيئا يكفل حماية انفسنا وحقوقنا ومصالحنا ، واستقلالنا وسيادتنا ، وذلك بمنأى عن الصراعات والتكتلات الأجنبية ، وان

تكون قراراتنا الحرة المستقلة هي التي تحدد توجهاتنا في مختلف القضايا .

اننا بذلك سنكون قد ادينا الأمانة ، وقمنا بمسؤولياتنا الجسيمة امام الله والتاريخ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

*

كلمة السيد علي لطف الثور
رئيس الوفد البرلماني
للجمهورية العربية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ رئيس المؤتمر
الأخوة رؤساء
وأعضاء الشعب البرلمانية العربية
السادة ممثلي الاتحادات والمنظمات والبرلمانات المرافقة
الأخوة الحاضرون

يسعدني في بداية كلمتي ان اعرب عن صادق التقدير والامتنان للأخ عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني وللأخوة اعضاء الشعبة البرلمانية الأردنية على حرارة الاستقبال وصدق المشاعر الأخوية تجاه اشقائهم واصدقائهم المشاركين في الدورة الرابعة لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي .

ويشرفني نيابة عن مجلس الشعب التأسيسي للجمهورية العربية اليمنيـة والشعبة البرلمانية اليمنية الممثلة له في هذا المؤتمر ان اتوجه الى القطر الاردني الشقيق ملكا وحكومة وشعبا بالاعتزاز والاكبار على الرعاية المثلى والاهتمام الامثل وللترتيبات والامكانيات التي سخرت لانجاح هذا المؤتمر في عمان المتألقة العظيمة مؤكدا للأخ الرئيس اننا لن ندخر أي جهد في جعل عام رئاسته لاتحادنا زاخرا بالعطاءات الايجابية فيما يعود على امتنا بالعزة والمجد .

ولايفوتني في هذا المقام التنويه والاشادة بحكم الرئاسة السابقة للأخ علي السلامي رئيس الشعبة البرلمانية لشطرنا الجنوبي من الوطن الغالي الحبيب .

ومن نافلة القول ان الأخ الرئيس السابق قد تحمل المسؤولية بكفاءة عالية ومقدرة متميزة كما ان جهود الأمانة العامة وجديتها كانت وستظل من اهم واكبر عوامل نجاح اتحادنا البرلماني وتعاظم فعاليته على المستوى القومي والاسلامي والدولي .

الأخ الرئيس ـ أيها السادة

ان العلاقة الحقة والمشرفة التي تستحق الذكر في هذا اللقاء هي الخطوة الصادقة والحريصة على مصالح امتنا التي خطاها بشجاعة وايمان قادة القطرين الشقيقين سوريا والاردن والتي جسدت صدق النوايا والأعمال والغايات من خلال ماتم التوصل اليه بين البلدين من اتفاق على ازالة الجفوة والسير في اتجاه تنقية جو العلاقات بينهما والقضاء على مصادر ومسببات التوتر والجفوة بينهما .

وانه بالقدر الذي ملأت هذه الخطوة نفوسنا بالفرحة والاعتزاز والأمل بقدر ما تلقى على بقية الأطراف العربية المشحونة اجوائها بالخلاف بالمسؤولية التاريخية وتبعات الواجب الوطني والقومي لتجاوزها القطيعة والخصام وتوجيه شحنات الحماس وهم الايذاء الى العدو المشترك الذي يخنق الوطن العربي الفلسطيني ويدنس المقدسات والأراضي ويسفك الدم ويهين الكرامة العربية ويحرق الأطفال والزرع ويسوق اخوتنا الى مجاهل الفساد والتشريد .

ان خطوة الوفاء بين الاردن وسوريا رهان على الخلافات بين الأشقاء مهما عظمت واحتدت فهي لا تقوى على المقاومة او الصمود امام الرغبة

لتجاوزها.ونتمنى ان يشهد هذا العام خطوات في تنقية اجواء الكراهية بين بقية اقطارنا بما يفضي الى واقع اكرم لامتنا من واقع اليوم،واقع يعتقها من معاناة وهن التمزق وجاهلية الصراع .

الأخ الرئيس - أيها السادة

عدا الخطوة الاردنية السورية وفدائية الصامدين في وجه الجبروت والسحق الصهيوني داخل فلسطين المحتلة وجنوب لبنان فان اجتماع مؤتمرنا يعقد في ظل اجواء عربية ودولية حبلى بالمخاطر ومنذرة بأوخم العواقب مالم نحسن التعامل معها ونجنب شعوبنا وأوطاننا بلاءها .

لقد اخذت بؤر التوتر في العالم وفي منطقتنا العربية والشرق الأوسط بالذات ابعادا تكاد تقطع خيوط الوفاق الدولي الواهية وتجر منطقتنا والعالم الى كارثة محيقة .

ومامن شك ان القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا التي نالت من الأصوات والأوراق مالم تنله أية قضية اخرى سواء على المستوى الوطني او العربي او الدولي . ورغم كل القرارات والبيانات والمناشدات والنداءات وكل المواقف العاطفية والمساندة معنويا فانها لم تقرب الشعب العربي الفلسطيني من حقه شبرا واحدا ولم تختصر من معاناة وعذاب الفلسطينيين داخل الأراضي وخارجها ساعة واحدة ولم تُعد لأي مواطن ذرة من تراب الوطن الفلسطيني .

وفي اعتقادنا ان القضية الفلسطينية لم تعد بحاجة الى قرارات اخرى من العرب ولا يجوز لنا ان نطلب من الآخرين ايضا قرارات .

ان القضية اليوم بحاجة الى مواقف عملية بلا اعلام ولا ضجيج .

ان هذه القضية تحتاج الى اناس يعتبرونها وجودهم وكرامتهم وهي اولى القضايا وكل القضايا بالنسبة لهم .

انها تطلب من الفلسطينيين ان يعيدوا ترتيب امورهم والتغلب على كل عوامل الاختلاف بما يضمن وحدة النضال المسلح والعمل السياسي في ظل منظمة موحدة ومتماسكة قرنت القضية باسمها وهي منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والتي بها ومن خلالها سيتحقق للشعب الفلسطيني حقه المشروع في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة على ترابه الوطني .

كما ان الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بحاجة منا الى توفير الظروف والامكانات التي تفي بمتطلبات الفلسطينيين واستقلالية القرار الفلسطيني وكذلك الوفاء بالالتزامات التي اقرتها القمة العربية وخاصة قرارات قمة الرباط وبغداد وفاس .

وان اكثر مايعيق تحقيق الحل العادل لقضيتنا العربية هو الدعم اللامحدود للعدو الصهيوني والموقف الظالم والمنحاز للولايات المتحدة الامريكية.لقد بات محتما لمواجهة الصلف العنصري الصهيوني والداعمة له اتخاذ مواقف عملية موحدة على كافة المستويات وفي كل المجالات واعادة النظر في علاقاتنا مع الاخرين بحيث تكون مبنية على مواقف الاخرين من قضايانا الرئيسية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.وعلينا كبرلمانيين ان نتبنى مثل هذه المواقف.وان نعمل على الزام حكوماتنا بمضمونها .

اما بالنسبة للحرب العراقية الايرانية فان امن واستقلال العراق يهم الشعب اليمني كما يهم امنه واستقلاله.ويصدق هذا القول على اي بلد يتعرض امنه واستقلاله وسيادته للخطر.ومع ذلك فان موقفنا الى جانب العراق لم يصل الى مستوى قناعاتنا ولا الى ما يفرضه واجبنا القومي تجاهها .

ان العراق الشقيق ومنذ عدة سنوات يبسط كفيه للسلام الى كل طالب له وكل ساع اليه ولازال على نفس الثبات في هذا الموقف الايجابي من السلام .

وقد انسحبت قواته من داخل ايران رغبة في السلام.واليوم والشعب العربي العراقي تتعرض ارضه للغزومن ايران فلم يبخل عن موقفه الداعي الى اي حل عادل ومشرف .

ان العدوان الايراني الاخير على جنوب العراق وشماله يضعنا كعرب أمام مسؤولياتنا القومية والتي يفرضها انتماؤنا القومي والزامنا بالمواثيق والمعاهدات التي تجمعنا في اطار هذه المؤسسة البرلمانية والتي تجمع بلداننا في اطار الجامعة العربية والدفاع المشترك .

كما أن رفض ايران لمساعي السلام والتصعيد العدواني لا يدلّان الا على نوايا توسعية ويجب علينا كبح جماحها .

وأخيرا فاننا نقدر باكبار صمود ونضال شعب لبنان تجاه العدو الصهيوني في جنوب لبنان، ونناشد الشعب اللبناني الشقيق ان يضع نهاية لمآسي الحرب الاهلية الطاحنة من خلال معالجة وطنية تضم كل اللبنانيين في وطن عزيز وغال يحنو عليهم جميعا ويمنحهم الطمأنينة والأمن لجميع ابنائه ويمنح الفرص العادلة والمتساوية لجميع ابنائه في كل مجالات الحياة .

وان شعبا عربيا كشعب لبنان حمل مشاعل الحضارة والتقدم والحرية في المنطقة واسهم بقسط مشهود في الحضارة العربية منذ القدم لقادر بأن يعيد للبنان وحدته وحماية سيادته واستقلاله واداء دوره الخلاق .

وان علينا واجب حث حكوماتنا على الوفاء بالتزاماتنا تجاه لبنان ودعم جهود الشعب اللبناني وتصديه للعدوان الصهيوني والوقوف الى جانبه لتحقيق وحدته واعادة بناء وطنه .

كلمة السيد
احمد عمر محفوظ
عضو الوفد البرلماني لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

سيدي الرئيس
السادة رؤساء
الوفود البرلمانية والأخوة الزملاء

انها لمناسبة كريمة ان نلتقي اليوم في هذا البلد الطيب . . في أرض الاردن الشقيق . . ويسرني ان انتهز هذه الفرصة السعيدة لأتقدم باسم الشعبة البرلمانية لليمن الديمقراطية باسمى آيات الشكر والتقدير للشعبة البرلمانية الأردنية ورئيسها الأخ العزيز عاكف الفايز لاستضافتها اعمال المجلس السابع عشر والمؤتمر الرابع للاتحاد بشكل يبعث على الارتياح لما لمسناه من دقة تنظيم ووفرة امكانيات . . وكرم وحفاوة في الاستقبال والضيافة .

وانني لعلى ثقة كبيرة بأن مؤتمرنا هذا والذي سيناقش العديد من القضايا السياسية التي تهم شعوبنا في المرحلة الراهنة سيخرج بقرارات ايجابية نحو تدعيم وتعزيز التضامن العربي وتعبئة الرأي العام العربي والدولي للتصدي واسقاط كل تلك المخططات العدوانية التي تستهدف الأمة العربية برمتها .

سيدي الرئيس ، السادة الزملاء

ان البرلمانيين العرب اليوم مطالبون بالوقوف الجاد والمسؤول امام مايهدد الأمة العربية من اخطار . . اننا مطالبون بان نجسد حقيقة تمثيلنا لشعوبنا . . وعلينا ان نعبر عن طموحاتها . . وعلينا ايها الاخوة ان نخلق الصلات الوثيقة مع الشارع العربي . . علينا ايها الاخوة ان نتجاوز الخلافات الثنائية بين الحكومات . . ولنسعى نحو اتخاذ خطوات عملية تكفل تحقيق التضامن العربي وتنقية الأجواء . . وتنسيق مواقف البرلمانات العربية في المحافل والمؤتمرات الدولية . . الأمر الذي يشكل في اعتقادنا القاعدة الاستراتيجية الراسخة للتغلب على الاحباطات المتلاحقة التي تعيشها الأمة . . والذي ينتقل بنا من مرحلة اتخاذ القرار الى التنفيذ الفعلي الذي يعيد للأمة العربية مكانتها وهيبتها ويمكننا من التصدي لكافة المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدفنا جميعا من المحيط الى الخليج .

سيدي الرئيس ، السادة الزملاء

لقد اشارت كلمة رئيس وفدنا ورئيس الدورة السابقة للاتحاد والتي القاها اثناء انعقاد الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد . . . . . بشيء من التفصيل الى الظروف الدقيقة التي تميز الأوضاع في الساحتين العربية والدولية . . ولعل ابرز مايمكن تناوله في هذه العجالة هو تأكيد المواقف المبدئية الثابتة لبلادي ازاء مختلف تلك التطورات .

فعلى الصعيد الدولي ساندت بلادنا مختلف الجهود الدولية المبذولة للتخفيض من حـدة التوترات الدولية واسهمت مع غيرها من البلدان الشقيقة والصديقة نحو تحقيق الانفراج الدولي ونزع السلاح .

وعلى الصعيد العربي فانني انتهز هذه المناسبة لاجدد التأكيد على موقفنا الى جانب نضالات شعوبنا العربية وفي مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وحول الوضع في لبنان . . فاننا نجدد تأييدنا لنضالات الشعب اللبناني وضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية وبما يضمن احترام سلامة تراب لبنان وسيادته ووحدته واسترجاع كافة الأراضي العربية المحتلة .

سيدي الرئيس ، السادة الزملاء ،

وحول الحرب الدائرة رحاها في منطقة الخليج . . فاننا نؤكد مجددا رفضنا التام لهذه الحرب . . ونبارك كافة الجهود المبذولة لوقف النزيف بين البلدين الجارين وحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية التي تضمن حقوقهما المشتركة .

سيدي الرئيس
السادة رؤساء الوفود البرلمانية ، السادة الزملاء

ختاما . . نأمل لاجتماعنا هذا ان يتوخى العقل والموضوعية في مناقشة القضايا المدرجة على جدول اعماله . . بشكل يعزز وحدتنا . . ويساعدنا على الاضطلاع بالدور التاريخي الذي تتوخاه الأمة العربية من مؤسستنـــاهذه . . كما انتهز هذه الفرصة لأعبر عن تتمنياتنا للشعبة البرلمانية الأردنية ورئيسها الفاضل عاكف الفايز التوفيق والنجاح خلال فترة رئاسته .

وشكراً .

كلمة السيد
شبيب لازم المالكي
الأمين العام
لاتحاد الحقوقيين العرب

السيد رئيس المؤتمر
السيد
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
السادة رؤساء المجالس والوفود البرلمانية العربية
الأخوات والأخوة اعضاء المؤتمر البرلماني العربي

باسم الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب يسرني ان احيي السادة ممثلي جماهير امتنا العربية وهم يلتقون في عمان العروبة لتأكيد الدور الفاعل للبرلمانيين العرب في دفع نضال الامة العربية الى امام وتعزيز وحدتها وتضامنها والدفاع عن حقوق الجماهير العربية وكرامتها وحقها في الحرية والتقدم كما يسرنا ان نؤكد بهذه المناسبة حرصنا الشديد على التعاون مع الاتحاد البرلماني العربي مشيدين بالجهود التي يبذلها الاستاذ بوراوي الامين العام للاتحاد في هذا المجال .

شاكرين للقطر الاردني الشقيق حسن الاستقبال وكرم الضيافة .

ايتها الاخوات . . ايها الاخوة

لقد شهدت الساحة العربية خلال الفترة الأخيرة احداثا خطيرة كانت لها انعكاساتها المؤثرة على واقع المنطقة العربية ، ومسيرة النضال القومي

لجماهيرنا ، وبقدر ما عمقت هذه الأحداث من الجرح العربي الدامي وزادت من مرارة المأساة القومية التي واجهتها وماتزال تواجهها الأمة العربية في السنوات الأخيرة وبقدر ما هزت وجدان الانسان العربي ، وادمت ضميره ، ووضعته وجها لوجه امام حقيقة الواقع العربي المتردي ، وما يكتنفه من تمزق ، وتشتت ، وضعف ، وضياع الجهود والطاقات ، فانها وبكل تأكيد خلقت مستوى عميقا من الوعي بعمق مرارة المأساة القوميـة وحفزت روح التصدي والمجابهة في نفوس ابناء امتنا العربية وعمقت من تطلعهم المشروع نحو التحرر القومي ، والوحدة والتقدم وتصميمهم على اقتلاع كل اثار وسلبيات الواقع العربي الراهن .

ففي هذه الحقبة الزمنية تصاعدت حلقات المؤامرة المعادية ضد الأمة العربية واتسعت حلقات الهجمة العدوانية الشرسة ضدها ، وقطع الحلف الامبريالي الصهيوني اشواطا بعيدة على طريق تنفيذ مخططاته واهدافه ، حيث قام الكيان الصهيوني العنصري باجتياح اراضي القطر اللبناني واحتلال اجزاء واسعة منه وتعريض امن واستقلال وسلامة لبنان للخطر في ذات الوقت الذي اراد فيه توجيه ضربة ماحقة للثورة الفلسطينية بعدوانه الغادر على مقر منظمة التحرير في تونس واختطافه الطائرة الليبية بدعم واسناد من الامبريالية الامريكية خارقا بذلك كل الاعراف والقوانين الدولية ، لكن شعبنا العربي اللبناني بقيادة حركته الوطنية وتضحيات حركة المقاومة اللبنانية الباسلة والفريدة من نوعها في التاريخ المعاصر استطاع رغم شراسة الهجمة المعادية ان يواجه بالتعاون مع الثورة الفلسطينية هذا المخطط الصهيوني الامريكي بالمزيد من الصمود والاستبسال وان يستمر في نضاله العديد لانتزاع حقوقه المشروعة واسقاط اتفاقية الثالث عشر من ايار المذلة واجلاء القوات الغازية مؤكدا ان طريق النصر هو طريق النضال.واتحادنا في هذا المجال يؤكد على اهمية تقديم الدعم لحركة المقاومة اللبنانية وللثورة

الفلسطينية وممثلها منظمة التحرير الفلسطينية لتمكينها من مواصلة النضال لطرد الغزاة الصهاينة وتحرير الأرض العربية في فلسطين ولبنان والجولان.

اخوتي . . اخواتي

جرت العادة ان يستهل الخطباء العرب كلماتهم : تمر الأمة العربية بمرحلة حاسمة . . أو صعبة ومعقدة حتى فقدت هذه الكلمات مدلولها ومعناها . . ان الأمة العربية اليوم تخوض معركة قومية مصيرية تهدد حضارتها وتثلم سيادتها وعليها يتوقف مستقبل وحدة هذه الأمة . فالمعركة القومية التي تجري على الحدود الشرقية للوطن العربي حيث يتصدى جند العراق البواسل لقوات الغزو الايراني في اروع ملحمة بطولية ليذودوا ببسالة عن شرف الأمة العربية وعزتها وسيادتها تستدعي حشد كل الطاقات وتوظيف جميع الامكانات لوضعها في خدمة المعركة لردع العدو الايراني واجباره على ايقاف حربه العدوانية التي تحمل في طبيعتها كل معاني التحدي والاذلال للامة العربية فالعدو اضافة لعدوانه على العراق يهدد بكل وقاحة بغزو اقطار الخليج العربي واحتلال الأراضي العربية مما يشكل انذارا خطيرا للعرب يفرض عليهم التضامن واتخاذ موقف حازم وحاسم للرد على العدوان ، اننا نناشد البرلمانيين العرب ممثلي جماهير امتنا العربية باسم ست وعشرين منظمة واتحاد (عربي) اجتمعوا وخولونا ابلاغ مؤتمركم بهذا النداء :

١ ـ دعوة الحكومات العربية لتنفيذ قرارات قمة فاس ومعاهدة الدفاع العربي المشترك بعد ان تأكد اصرار النظام الايراني على تصعيد مواصلة حربه العدوانية على العراق والأمة العربية .

٢ ـ مقاطعة النظام الايراني سياسيا واقتصاديا واعلان قومية المعركة .

٣ ـ الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل تكون مهمته اتخاذ موقف

عربي حاسم وحازم لردع النظام الايراني المعتدى واجباره على حل النزاع بالطرق السلمية .

ايتها الاخوات . . ايها الاخوة :

انكم تمثلون الشعب العربي وتضع فيكم جماهير الأمة ثقتها ولقد اختارتكم بتمثيلها لتعبروا عن ارادتها والدفاع عن مصالحها لتجسيد سلطة الجماهير والدفاع عن حقوق الانسان وحرياتها الديمقراطية الاساسية باعتبارها الضمانة الأكيدة التي تمكن المواطن العربي من أداء دوره القومي في معارك الأمة المصيرية ضد اعدائها وفي هذا المجال نقترح على مؤتمركم وضع ميثاق شرف للبرلمانيين العرب للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربي يناضل من اجل تطبيقه البرلمانيون العرب ليأخذوا دورهم في العمل على اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير العربية ورفع المعاناة عنها والمطالبة باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين ، كما نأمل ان يلقى العمل الاقتصادي العربي المشترك مايستحق من اهتمام المؤتمر بالسعي لتنفيذ قرارات قمة عمان وبخاصة مايتعلق منها بتحرير العمل الاقتصادي وعدم اخضاعه للأهواء والرغبات السياسية باستخدامه وسيلة ضغط غير مشروعة بين الاقطار العربية ثم اخيرا ان ينهض الاتحاد بمهمة اقامة برلمان عربي موحد يكون خطوة جادة وكبيرة على طريق بناء الوحدة العربية امل كل الجماهير العربية فمن المؤسف ان يكون للدول الاوروبية برلمانها الموحد بالرغم من كونها تضم قوميات متعددة ، وشعوبا مختلفة ولايكون للأمة العربية الواحدة برلمانها العربي الموحد وهذه المهمة تنتظر جماهير الأمة العربية انجازها هي من ابرز المهمات التي ينبغي ان يتوفر الاتحاد على دراستها واستكشاف السبل المؤدية اليها وباقصر مايمكن من الوقت وان اتحادنا الذي يعمل على توحيد التشريعـات والقوانين بتنسيق مع

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني على أتم الاستعداد لوضع خبراته القانونية في خدمة هذا الهدف القومي الكبير . ختاما ايتها الأخوات أيها الاخوة نتمنى لكم جميعا ولمؤتمركم النجاح والتوفيق في انجاز مهماته وفي تحقيق الأهداف التي تنتظرها الجماهير العربية في هذه المرحلة التاريخية من نضالها ومسيرتها .

والسلام عليكم

كلمة السيد
عبد الرحمن اليوسفي
الأمين العام المساعد لاتحاد
المحامين العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

باسم اتحاد المحامين العرب ، ونيابة عن امينه العام الاستاذ فاروق ابو عيسى ، انقل الى مؤتمركم الموقر تحية الحق والعروبة مشفوعة باحر التشكرات على دعوتكم الكريمة وبخالص التمنيات بنجاح مداولاتكم وبالتوفيق في قراراتكم . اننا في اتحاد المحامين العرب نعتبر الاتحاد البرلماني العربي من بين المنظمات العربية غير الحكومية الاساسية التي نسعى الى التعاون معها بغية الوصول الى تحقيق عدد من اهدافنا المشتركة ومن بينها ترسيخ المفاهيم الديمقراطية وتوحيد تشريعات الاقطار العربية . بل اننا نعتبر نشاط الاتحاد البرلماني العربي الطريق الطبيعي لتنفيذ عدد من مقترحاتنا وتوصياتنا باعتبار أن اعضاء الاتحاد البرلماني العربي هم المشرعون في الاقطار العربية وبالتالي يتوقف عليهم اعمال المعايير والمؤسسات القانونية التي نطمح الى قيامها في وطننا العربي كوسيلة اساسية لتحرير وتنمية الأمة العربية .

فاذا كنا اليوم سعداء بحضور مؤتمركم الرابع كما كنا سعداء باستقبال وفد منظمتكم في مؤتمرنا الخامس عشر الذي انعقد بسوسة في سنة ١٩٨٤م

فاننا نتطلع الى اكثر من ذلك ، نتطلع الى ايجاد صيغة تعاون دائم بين اتحادينا تساعد على استثمار امكانياتنا الخاصة في تحقيق اهدافنا المشتركة .

السيد الرئيس

ان المحامين العرب يدركون ويقدرون الدور الايجابي الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد البرلماني العربي في مسلسل توحيد الاقطار العربية في افاق الوحدة العربية المنشود . فهو يقوم الى حد مامقام البرلمان العربي الموحد ـ المؤسسة الجوهرية المرتقبة والتي بدونها لن تستطيع جامعة الدول العربية ان تخطو اية خطوة ايجابية نحو توحيد الشعوب العربية في ظل دستورها الحالي . ان المثال الأوروبي يعلمنا ان الآلية الأساسية التي ساعدت الشعوب الأوروبية على انطلاق وتطوير المسلسل الاتحاد الأوروبي كانت هي «الجمعية البرلمانية الأوروبية» على صعيد مجموع أوروبا الغربية «والبرلمان الأوروبي» على صعيد السوق الأوروبية المشتركة ، ان القادة الأوروبيين ، عندما فكروا في بناء نوع من الاتحاد بين اقطارهم غداة الحرب العالمية الثانية فكروا قبل كل شيء في اقامة مجلس برلماني لعموم اوروبا .

ان عالمنا العربي يعاني ، بالدرجة الأولى من غياب رأي عام عربي فاعل ومؤثر على الساحة القومية وعلى الساحة الدولية .

وهذا الرأي العام المنشود لن يتبلور الا اذا مورست الديمقراطية ممارسة حقيقة في اقطارنا عن طريق اعمال حقوق الانسان والحريات الاساسية . هنا يأتي دور الاتحاد البرلماني العربي الذي ننتظر منه المساعدة الحاسمة وذلك بحمل البرلمانات العربية على التصديق على أهم الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان نذكر منها على الخصوص :

١ ـ العهدين الدوليين المتعلقين بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالحقوق المدنية والسياسية .

٢ ـ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية او اللا انسانية .

٣ ـ الاتفاقية للقضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة .

٤ ـ الاتفاقية حول الحرية النقابية .

لقد صدقت ثماني دول عربية على العهدين الدوليين لكن ما زال في تلك الدول العديد من التشـريعات والممارسات التي تتعارض مع منطوق ومضمون العهدين الدوليين . صحيح ان تطبيق هذه الصكوك الدولية لا يخلو من صعوبات ويتطلب نوعا من التدرج في بعض الأحيان والميادين لذلك نتطلع الى ان تشكل في المجالس البرلمانية القطرية لجـ خاصة لمتابعة اشكالية حقوق الانسان في كل قطر على غرار ماهو معمول به في العديد من البرلمانات غير العربية ، كما نأمل ان يحذو الاتحاد البرلماني العربي حذو شقيقه الأكبر الاتحاد البرلماني الدولي ويشكل في امانته العامة لجنة لحقوق الانسان ، ان العمل من أجل تأمين حقوق الانسان والحريات الأساسية في اقطارنا والسهر على استقلال القضاء ومهنة المحاماة ، بالاضافة الى مردوديتهما على تقدم ونمو مجتمعاتنا فانهما تساعدان على الاجهاز على العدو الصهيوني حينما يندد بممارساته وانتهاكاته لحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ويكسبا مصداقية اكبر لدى المجتمع الدولي وفي معرض الحديث عن محنة اشقائنا الفلسطينيين استسمحكم للتذكير بموعدين نضاليين قادمين هما : ٠

١ ـ ٣٠ مارس وهي الذكرى العاشرة ليوم الأرض .

٢ ـ ١٤ ابريل وهو يوم التضامن مع الأسرى الفلسطينيين .

السيد الرئيس

بقيت لي كلمة مختصرة حول قضايانا القومية الأساسية ، ان اتحاد

المحامين العرب يلتقي مع معظم التحليلات التي تفضل بها السادة المؤتمرون .

لذا سأكتفي ، رأفة بكم ، بالتذكير بمجمل مواقف الاتحاد منها ، كما أقرها المكتب الدائم الأخير :

فبالنسبة للأوضاع في لبنان الشقيق يشيد المحامون العرب بالنضال البطولي للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الصهيوني ويناشدون كل الفرقاء في لبنان العربي ان يلقوا السلاح وان يحتكموا الى كلمة سواء بينهم طلبا لوفاق كان سمة مميزة للشعب اللبناني ووصولا الى ضمان أساسي يحول بين مؤامرات التقسيم واسترداد الوحدة في لبنان .

وبخصوص الحرب الايرانية العراقية :

يدين المحامون العرب تعنت النظام الايراني واستمرار اصراره في مواصلة عدوانه على العراق الشقيق وعدم استجابته لنداءات السلام ورفضه للجهود والمساعي الدولية الرامية الى وقف هذه الحرب .

مطالبة الدول العربية كافة بالوقوف الى جانب العراق الشقيق في تصديه للعدوان الايراني اعمالا لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشتركة ومقررات القمة حتى يتمكن العراق الشقيق من القيام بدوره القومي في التصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية .

وفيما يخص قضيتنا المركزية قضية فلسطين فان المحامين العرب يطالبون بتحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني وذلك خلال مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية والأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وذلك وفق منطوق قرار الأمم المتحدة رقم (٣٨/٥٨/ج) والذي يمثل الحد الأدنى المقبول .

السيد الرئيس

ان هذه الحالة المأساوية تضعنا جميعا امام مسؤولياتنا ، وان الاتحاد البرلماني العربي يدرك انه مطالب اكثر من غيره بمواجهة هذا الوضع المتردي نظرا للمكان الاستراتيجي الذي يتبوأه بالنسبة للبرلمانات العربية من جهة وللجماهير من جهة اخرى .

اننا ننتظر من مؤتمركم الرابع ان يخرج بما تنتظره الجماهير العربية من رد وثاب على مختلف التحديات التي تواجه الأمة العربية .

وفقكم الله ، وشكراً على اصغائكم .

كلمة السيد
سعد قاسم حمودي
رئيس اتحاد الصحفيين العرب

السيد رئيس مجلس الاتحاد
البرلماني العربي المحترم
الاخوة رؤساء
وأعضاء الوفود المحترمون

باسم ٢٠ ألف صحفي عربي ينضوون تحت لواء اتحادهم العام اتحاد الصحفيين العرب ، يسعدني ان اتوجه اليكم بتحية القلم الملتزم والكلمة الحرة ، متمنيا لاجتماعاتكم كل خير ونجاح ، متطلعا لأن يكون لقاء عمان منبرا قوميا يجسد ارادة العروبة في شتى اقطارها ، وفرصة تاريخية لوحدة العمل العربي الشعبي المشترك تجاه الأخطار والتحديات المصيرية التي تهدد الحاضر والمستقبل العربي في الصميم .

يأتي انعقاد المؤتمر البرلماني العربي الرابع في ظروف قومية ودولية بالغة الدقة والخطورة .

فمنذ خمس سنوات ونصف السنة وحكام ايران يواصلون عدوانهم ضد العراق والأمة العربية . . وفي ليلة ٩ ـ ١٠ شباط الماضي نفذ المعتدون الايرانيون غزوا واسعا لأراضي الجمهورية العراقية على عدة محاور في الجزء الجنوبي من القطر العراقي ، حيث استطاعوا عبور شط العرب ، واختراق الحدود الدولية في منطقة الفاو .

ان العدوان الايراني الأخير ، كان بالغ الخطورة ليس على العراق وحسب بل على أقطار الخليج العربي ، حيث اختار الغزاة مكانا استراتيجيا بهدف عزل جنوب العراق واحتلاله ، وقطع اتصاله مع منطقة الخليج ، وتهديد وابتزاز شعوب واقطار هذه المنطقة الغالية من وطننا الكبير .

ان استمرار النظام الايراني في حربه العدوانية وغزوه الأراضي العراقية وتهديده السافر لعرب الخليج ، انتهاك صارخ للقانون الدولي ومساس بسيادة دول مستقلة اعضاء في هيئة الأمم المتحدة . وقد جاء هذا العدوان الغاشم دليلا جديدا دامغا يؤكد نزعة التوسع والعدوان التي تسيطر على عقلية الحاكمين في طهران ، والهادفة الى اخضاع امتنا واحتلال اراضيها وثلم كرامتها .

السيد الرئيس
ايها الاخوة

ان استمرار التفكك العربي وغياب موقف موحد هو الذي يشجع النظام الايراني على اطالة امد الحرب المسعورة التي باتت تصب في خدمة الصهاينة والامبرياليين وتهدد بتدخل عسكري في شؤون منطقة الخليج العربي ، وباتساع نطاقها لتشمل مناطق واقطاراً اخرى .

ان الموقف القومي السليم لممثلي الأمة العربية يتجلى في العمل وبكل الطاقات والوسائل من اجل تحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة للحرب العراقية الايرانية تقوم على مراعاة مصالح الطرفين وحقوقهما وسيادتهما الوطنية ، ورفض كل اشكال الوصاية والتدخل في الشؤون الداخلية ، وتثمين موقف العراق الايجابي المستجيب لمساعي الخير والسلام ونصرته بكل

اسباب الدعم وارغام حكام ايران على الرضوخ لارادة العروبة والاسلام والقانون الدولي بوقف القتال والتفاوض لحل المشاكل المختلف عليها بالوسائل السلمية دون شروط .

ان وقفة عربية حازمة وتطبيق ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي وقرار قمة فاس الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية ، هو السبيل الأمثل لمجابهة هذا التصدي الفارسي للعروبة ، وبدون هذا التلاحم والتكاتف فان ايران وحلفاءها الصهاينة والامبرياليين سينفذون من هذه الثغرة للنيل من ارضنا العربية وسيادتنا القومية .

السيد رئيس المؤتمر
ايها الاخوة :

في ظل تصاعد الهجمة الامبريالية الصهيونية العنصرية ، لايمكن للأمة العربية ان تضمن حقوقها وتحافظ على كرامتها وتصون سيادتها ومصالحها ، دون وحدة الهدف ووحدة العمل والنضال المشترك ، ذلك لأن الأمن العربي واحد لايمكن تجزئته ، والحاضر والمستقبل القومي كل موحد لا ينفصم مهما تعددت اقطارنا ، وتنوعت ساحات كفاحنا الوطني والقومي .

ان الغارة الصهيونيـــة الاجرامية على تونس الشقيقة ومقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها ، واختطاف الطائرة المصرية المدنية والطائرة الليبية ، مؤشرات واضحة على اصرار الحلف الاستراتيجي الصهيوني الامبريالي على مواصلة عدوانه ضد الأمة العربية دون تفريق بين قطر وآخر ، عن طريق شن ارهاب رسمي منظم ، وتشويه الطابع التحرري للنضال الفلسطيني المشروع ضد المحتلين وضد مخططات الاستيطان

والتهجير والابعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني داخل فلسطين المحتلة وضد عرب الجولان وتهديدها المستمر بضرب كل قطر عربي مهما كان بعده الجغرافي عن ساحة المواجهة .

ان الاتحاد العام للصحفيين العرب يؤكد من جديد دعمه المبدئي الثابت لحقوق شعب فلسطين ونضاله بكل الوسائل من اجل استرداد وطنه وحقه في تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

ومايزال الوضع المأساوي في لبنان الشقيق على حاله منذ اكثر من عشر سنوات دون حل وطني ديمقراطي .

اننا نساند الوفاق الوطني اللبناني عبر حوار سياسي وطني شامل يضم جميع الأطراف ماعدا المتعاملة مع العدو الصهيوني ، وان تكون الاسبقية لتحرير جنوب لبنان من دنس الاحتلال الصهيوني وعملائه ، مع العمل الجاد على توحيد القطر اللبناني على اسس عصرية عادلة تضمن لجميع مواطنيه المساواة والتكافؤ بدون أي تمييز ، وبما يضع لبنان في قلب حركة التحرر القومي وصدارة المسيرة العربية التي قدم من اجلها اغلى التضحيات .

ان النضال البطولي للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد المحتلين الصهاينة يحظى بتقديرنا واعتزازنا ، وينبغي ان يوفر لها كل اسباب الدعم المادي والعسكري والمعنوي ، حتى يتحقق هدف نضالها المشروع باجلاء قوات الاحتلال الصهيوني وتأكيد سيادة واستقلال لبنان ووحدة مؤسساته وسلطته الشرعية .

وفي الختام نكرر شكرنا للدعوة الموجهة لاتحادنا لحضور هذا اللقاء الأخوي بين ممثلي الأمة العربية معربين عن الامتنان للشعبة البرلمانية الاردنية ولرئيسها السيد عاكف الفايز على كرم الحفاوة التي لقيناها في الأردن الشقيق .

كلمة السيد هنري أدوسيس
الأمين العام لاتحاد البرلمانات الأفريقية

السيد

رئيس الاتحاد البرلماني العربي
السادة أعضاء الوفود
سيداتي وسادتي

انه لشرف كبير لي ان انقل اليكم ، بمناسبة هذه الاجتماعات وباسم رئيس وأعضاء اتحاد البرلمانات الأفريقية ، التحيات الأخوية لهذه المنظمة وتشجيعها الحار لمواصلة مسيرتكم على طريق التقدم بحماسة وصفاء .

انني أود أن أؤكد أن رئيس اتحاد البرلمانات الأفريقية السيد داودا سو ، قد تأثر بشدة لدعوتكم الكريمة ، مثلما تأثرت بذلك شخصيا ، وكان يود أن ينتهز هذه المناسبة السعيدة لكي يعبر لكم عن مشاعر العرفان العميق للعناية الشديدة التي كان محلا لها .

ان رئيس اتحادنا كان يرغب في الحضور شخصيا الى عمان لكي يشترك معكم في هذه الاجتماعات ولكي يعبر لكم بنفسه عن أطيب تمنيات اتحاد البرلمانات الأفريقية بأن تكلل أعمال مؤتمركم الرابع هذا بالنجاح التام ، من أجل الخير العميم للأمة العربية وبقية دول العالم .

الا أن الالتزامات العديدة المرتبطة بمنصبه كرئيس لاتحاد البرلمانات الأفريقية وللرابطة الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسيةو من جهة ، وتلك

المناطة به باعتباره المسؤول الأول عن البرلمان السنغالي من جهـة أخرى ، لم تمكنه من الحضور ، حيث أنها جميعا التزامات ملحة .

واذ يعبر سيادته لكم ـ على لساني ـ عن أسفه الشديد ، فانه يرجو من حضراتكم أن تثقوا في أنه معكم بكل قلبه .

ان الموضوعات الرئيسية التي سوف تتناولها أعمال مؤتمركم الرابع هذا هي موضوعات جديرة بالاهتمام وتعبر بشكل واضح عن حرصكم على رؤية التعاون البرلماني العربي والدولي ينمو ويزدهر باستمرار .

ولهذا ، فانكم لم تترددوا في أن تدرجوا على جدول أعمالكم موضوعا يتعلق بالتقييم الشامل لتجربة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية وبتحديد الأولويات بالنسبة للمستقبل .

وبعبارة أخرى ، فان هذا هو وقت تقييم هذه الأنشطة المختلفة ، واستخلاص النتائج الخاصة بالمستقبل وبوضع توجيهات جديدة عند الاقتضاء .

انكم تدركون بالتأكيد كم نرى هذه الخطوة مشجعة وطيبة ، لأننا نرى في هذه الرغبة للتحليل الواعي والرشيد عاملا اضافيا للثقة في التطور الميمون للتعاون الأفريقي ـ العربي الذي لن يتوقف عند حد ، لأنه يمثل أملا كبيرا لشعوبنا .

وبمناسبة مؤتمر الحوار البرلماني الأفريقي ـ العربي القادم الذي سوف يعقد بالرباط في المدة من ٢١ الى ٢٣ مارس القادم ، سوف نستطيع ان نبين للسادة المشاركين الوسائل والطرق التي سوف تختارونها من أجل تعزيز الانفتاح والتعاون مع البرلمانات الشقيقة .

ففي خلال اجتماعات الرباط ، لن يتعلق الأمر فقط بالدعوة الى دعم التضامن الأفريقي العربي في النضال الجسور الذي يخوضه شعب جنوب

أفريقيا ضد العنصرية والأبارتيد ، من جهة ، والأمة العربية ضد الصهيونية ومن أجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، من جهة اخرى . كذلك سوف يكون على اتحادينا مهمة البحث عن حل مناسب لمشكلة الديون الخارجية ، وهي مشكلة تنغص حياتنا جميعا .

وفيما يتعلق بالتعاون بين البرلمانات الأفريقية والعربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية ، فان الأمر سوف يتعلق بوضع استراتيجية ، أو ميثاق يحكم تصرفاتنا ، بقصد الحفاظ على وحدة الصف التي تجمع بيننا .

ان هذا يعني ، ياسيادة الرئيس ، السيدات والسادة ، أننا نتوقع الكثير من مؤتمركم هذا ، بل أستطيع أن أؤكد أن نتائجه سوف تشكل قوام جلساتنا القادمة في الرباط .

انني أود أن أؤكد لكم ، باسم اتحاد البرلمانات الأفريقية ، أننا سوف نساند أي عمل يهدف الى تحسين الأحوال المعيشية وتحقيق سعادة وحرية الشعوب الأفريقية والعربية .

والآن أسأل الله القدير أن يبارك أعمالكم حتى تكلل بالنجاح وأن تكون القرارات الصادرة استجابة لتطلعات أولئك الذين يؤمنون بالتعاون المتعدد الجوانب مع الأمة العربية ويأملون في تطويره من أجل تحقيق عالم أفضل يسوده الاخاء والرفاهية .

وأشكركم .

كلمة السيد روبرت سوان
الأمين العام للرابطة البرلمانية
للتعاون العربي ـ الاوروبي

السيد الرئيس
السادة البرلمانيون المحترمون

انني مدرك تماماً للشرف الكبير الذي احتطموني به بدعوتي ، نيابة عن الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي لحضور اعمال هذا المؤتمر الذي ينعقد تحت رعاية صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الاردنية الهاشمية المعظم . لقد طلب إلي الرئيسان المشاركان لرابطتنا ان انقل اليكم اطيب تمنياتهما وتهانيهما بانتخابكم رئيساً للاتحاد البرلماني العربي . لقد كانا يرغبان في المشاركة شخصياً في اعمال مؤتمركم هذا ، ولكن لسوء الحظ فإن احدهما ، وهو السيد رافائيل ايستريللا مشغول جداً بالاستفتاء الذي سيجري في بلده اسبانيا خلال هذا الاسبوع ، والآخر وهو السيد مايكل لاينفان مشغول ايضاً في جلسة برلمانية في البرلمان الايرلندي سوف تقر قوانين هامة بالنسبة لبلاده .

انني سأتذكر دائماً انه في الأيام الأولى والأشد صعوبة بالنسبة للحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي كان الوفد الاردني دائماً متعاوناً الى ابعد الحدود ومتفهماً لمشاكلنا وللامكانيات التي يمكن ان تقدمها رابطتنا .

السيد الرئيس
السادة اعضاء المؤتمر

لقد سرنا ان نرحب بسلفكم السيد علي احمد السلامي من اليمن الديمقراطية في اوربا في العام الماضي عندما قام بزيارة مفيدة واجرى محادثات مثمرة في كل من باريس وروما ونتمنى ان تتمكنوا انتم ايضا من القيام بزيارة مماثلة الى اوربا .

لقد سررت كثيراً لدى قراءتي المذكرة التي قدمتها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حول مختلف انشطة الحوار التي يقوم بها الاتحاد البرلماني العربي ، وان التحليلات التي تناولت الحوار البرلماني العربي - الاوروبي - الذي هو اقدم نشاطات الحوار - كانت تتميز بالواقعية والتفاؤل.و لا يسعني الا أن اتفق مع ماجاء في تلك المذكرة حول الفجوات والنواقص التي تعتور عملية الحوار ، خاصة ما يتعلق بالعلاقة مع البرلمان الاوروبيوالجمعية البرلمانية لمجلس اوربا ، وكذلك مع ماجاء في المذكرة بأن زيادة اعضاء الرابطـة من ٢٣ عضوا في عام ١٩٧٣ الى ٧٠٠ عضو اليوم لم يترافق مع تطور ايجابي مناسب في سياسة الحكومات الاوروبية الغربية .

واسمحوا لي أن أقول اننا نبذل كل مافي وسعنا لمساعدتكم في اقامةعلاقات حوار من خلال الاقنية البرلمانية الرسمية ، ونحن واثقون انكم عندما تنجحون في ذلك ستظلون مقتنعين بأهمية الحوار مع اصدقائكم الخاصين في الرابطة .

ان فشل الحكومات الأوروبية الغربية - الذي اتفق معكم بأنه امر مؤسف - لم يكن فشلاً للسياسة النظرية ، وانما هو فشل في تطبيق مبادىء تلك السياسة النظرية على أرض الواقع ، وأبرز حالتين في هذا الصدد

هما : الفشل في تجسيد اعلاني البندقية وبروكسل ، والفشل في الترحيب والاستفادة من بيان القمة العربية في فاس .

ثمة جانب هام من جوانب الحوار البرلماني العربي - الأوروبي لم تعكسه المذكرة المقدمة الى مؤتمركم ، والذي - فيما اعتقد - يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار . واقصد بذلك تأثير هذا الحوار على عمل شعبنا الوطنية . فالبرلمانيون الاوروبيون يتعرضون لقدر معين من الضغط لكي لا يظهروا التعاطف الذي يكنونه نحو العالم العربي والقضايا العربية ، خاصة في بعض الاحزاب السياسية وفي بعض البلدان ، بالاضافة الى ذلك ان عدداً منهم في البداية يعرفون القليل عن العرب وعن البلدان العربية . والاجتماع السنوي للحوار يجدد الثقة لدى المؤيدين الأوروبيين الغربيين ، ويمكننا من تحقيق تقدم مع المنتسبين الجدد خاصة من الأحزاب والكتل التي تواجه الصعوبات في صفوفها . (سويسرا والبرتغال) .

وتشير مذكرتكم الى انه قد يكون من الضروري ، اذا ماسمحت الاوضاع المالية ، زيادة الموظفين العاملين في الامانة العامة لمواجهة متطلبات انشطة الحوار الجديدة . وآمل ان تتمكنوا من ايجاد اشخاص من نفس مستوى العاملين حاليا من حيث الكفاءة والحماس . فان السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد وأولئك العاملون معه قد كانوا عونا كبيرا لنا فيما يتعلق بزيارة وفود من رابطتنا الى العالم العربي .

ان المؤتمر القادم للاتحاد البرلماني الدولي سوف يكون مؤتمرا صعبا بالنسبة للعرب واصدقائهم فهناك حملة منظمة جدا لالصاق الارهاب بالعالمين العربي والاسلامي . ولابد لي ان اشير هنا الى اننا يجب ان نقيم تمييزا واضحا بين الارهاب والمقاومة الوطنية الباسلة . وفي هذا السياق قد يكون من المفيد لنا جميعا ان نلقي نظرة ثانية على العبارات المستخدمة في البيان الختامي الصادر عن اجتماعنا الأخير فى الرباط حيث اشرنا عن قصد الى ان شعوب اوربا التي قاومت النازية لا يسعها الا ان تحيي باعجاب نضال المقاومة في فلسطين المحتلة وفي الجولان السورية المحتل .

واعتقد انه اصبح من المهم الان ان نسير خطوة اخرى الى الامام بان نجذب انتباه اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الى ماسماه الجنرال ديغول «ارهاب الدولة» كما تمارسه اسرائيل ، وكما اتضح من انتهاكها للسيادة التونسية والقصف العشوائي لمخيمات اللاجئين . ولا اقصد هنا ان ادافع عما يمكن ان يسمى اعمال الارهاب «الفردية» ، فبغض النظر عن أي شيء ، فانني اعتقد ان هذه الأعمال سلبية النتائج بالنسبة للقضية التي تدعي الدفاع عنها . ولكن رد الفعل الغاضب لأحد الشباب الذي يرى أن عائلته قد قتلت بأسرها في صبرا أو شاتيلا (وهذا ماكان عليه الحال كما سمعت بالنسبة لأحد المعتقلين في حادث مطار فيينا الأخير) ، رد الفعل هذا يجب ان يكون مفهوما . اننا لا نستطيع ان نهزم الارهاب حتى نزيل الاسباب التي تؤدي اليه .

السيد الرئيس

ان الميزة الرئيسية للمتحدثين في مؤتمر كهذا هي آن يتحدثوا باختصار ومع ذلك أرجو ان تسمحوا لي ان اقول بضع كلمات حول المشكلات الأكثر حدة في العالم العربي اليوم : فلسطين ، لبنان ، وحرب الخليج . لقد تأسست رابطتنا من قبل أناس متعاطفين مع القضية الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لظلم فادح . ومازال هذا الدافع هو الذي يحركنا في هذه القضية . ونحن نشير في ميثاق رابطتنا المعدل الى منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وبهذا فإننا نؤكد حق الفلسطينيين في اتخاذ قراراتهم بانفسهم . وتتجه افكاري اليوم ، بصورة خاصة ، الى الشعب في فلسطين المحتلة ، وليس الى شعب فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٦٧ فحسب والذي يعاني يوميا من القمع والتوقيف الاداري والطرد ونسف البيوت ـ الأمر الذي يتعارض على خط مستقيم مع اتفاقيات جنيف التى تدعى اسرائيل الالتزام بها ـ وانما ايضا الى الشعب

الفلسطيني في فلسطين المحتلة منذ الأربعينات والذي يواجه التمييز والتهديد المستمر لتراثه القومي والثقافي .

لقد اتيحت لنا مؤخرا امكانية المشاركة في عددمن الوفود التي زارت لبنان ، وأن نرى عن قرب ليس فقط مشاكل لبنان بل ايضا انتصار لبنان من خلال مقاومته الوطنية الباسلة للغزو الاسرائيلي . وقد دفعنا الى التفاؤل كثيرا الاتفاق الثلاثي الذي تم التوصل اليه بمساعدة من الوساطة السورية ، ونحن نتطلع الى مزيد من التقدم في هذا الميدان لمساعدة الشعب اللبناني على اقامة السلام في ربوع وطنه وبناء مستقبل اكثر اشراقا له .

ختاما اود ان اعبر عن تعاطفنا العميق مع الشعب العراقي الذي يتكبد خسائر بشرية فادحة واضرارا مادية كبيرة في حرب لا يمكن ان يستفيد منها الا اولئك الذين يريدون ابقاء العالم العربي ممزقا وعاجزا عن استخدام طاقاته اللا محدودة . ونأمل ان يقدر العالم بأسره الطريقة التي اعلن بها العراق موافقته على جميع جهود الوساطة وكافة قرارات الأمم المتحدة .

السيد الرئيس

انه لمن دواعي سروري قبل ان اختم كلمتي ان اؤكد ان الاجتماع القادم للحوار البرلماني العربي ـ الأوروبي سيعقد في فيينا في الثاني عشر والثالث عشر من ايلول (سبتمبر) القادم ، ونأمل ان تتمثل فيه جميع البرلمانات العربية . وبالطبع لن نتمكن من تهيئة الظروف الرائعة التي هيئت لنا في الرباط أو هنا في عمان ولكن ارجو ان تكونوا على ثقة بأنكم جميعا سوف تُستقبلون بنفس الحرارة وبنفس مشاعر الصداقة التي اظهرها الاتحاد البرلماني العربي لنا دائما .

اشكركم على اصغائكم .

كلمة السيد
ميخائيل نيكوليسكو
عضو الجمعية الوطنية الرومانية

السيد الرئيس ،

الزملاء والأصدقاء الأعزاء ،

انه لشرف وسرور كبيران لي أن أعبر لقيادة الاتحاد البرلماني العربي وامينه العام السيد بوراوي عن احر آيات الشكر على الدعوة الكريمة التي قدمت الى الشعبة البرلمانية الرومانية للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر البرلماني العربي الهام .

اسمحوا لي ان اوجه في الوقت نفسه اعمق آيات الشكر والامتنان الى الاصدقاء الاردنيين الذين يستضيفون هذا المؤتمر على حسن ضيافتهم وعلى العناية التي احطنا بها منذ اللحظة الأولى لوصولنا الى عمان وعلى الظروف الممتازة التي هيئت لتسهيل مشاركتنا في هذا المؤتمر .

كما اشكركم ياسيادة الرئيس على اتاحتكم لي الفرصة للتحدث من على هذه المنصة .

السيد الرئيس
الاصدقاء الأعزاء

ان مشاركة الشعبة البرلمانية الرومانية في اعمال المؤتمر الرابع للاتحاد

البرلماني العربي هو دليل واضح على علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين رومانيا والبلدان العربية وبين برلماناتنا وشعبنا الوطنية . واننا فعلا نشعر بالرضا الكبير لحقيقة ان العلاقات بين رومانيا والبلدان العربية قد عرفت ، وبصورة خاصة خلال السنوات الأخيرة تطورا متعدد الجوانب في الميادين السياسيـــة والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والثقافية . ان هذا الاتساع في العلاقات الرومانية العربية يجد اساسا له في اهتمامنا المشترك بتقدم شعوبنا وفي السلم والازدهار وفي حقيقة ان هذه العلاقات تقوم فعلا على مبادىء الحقوق الكاملة المتساوية واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمصلحة المشتركة .

ولقد لعب دورا كبيرا في تعميق وتوسيع العلاقات العربية الرومانية الاجتماعات والمباحثات التي جرت على مستوى القمة في بخارست وفي عواصم البلدان العربية المختلفة بين الرفيق نيكولاي شاوشيسكو ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ورؤساء دول وحكومات البلدان العربية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية . ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في هذه المناسبة قد عززت الى حد كبير روابط الصداقة والتعاون بين الشعب الروماني والشعوب العربية الصديقة وفتحت افاقا جديدة وواسعة لمزيد من التطور للعلاقات الرومانية العربية سواء على المستوى الثنائي او في الميدان الدولي .

وانه لمن دواعي سروري ان اشير في هذا السياق الى تعزيز علاقات الحوار بين الجمعية الوطنية الكبرى الرومانية وبرلمانات البلدان العربية والمجلس الوطني الفلسطيني وبين الشعبة البرلمانية الرومانية والاتحاد البرلماني العربي .

ويشرفني ان اؤكد من على هذه المنصة رغبة وتصميم البرلمانيين الرومانيين على زيادة التعاون بشكل اكبر مع جميع البلدان العربية ومع

زملائهم في برلمانات الدول العربية من اجل زيادة المساهمة في التعرف المتبادل والدعم الفعال لجهود التنمية على مختلف المستويات ولتطوير العلاقات بين شعوبنا وبلداننا .

السيد الرئيس ، الزملاء الأعزاء ،

ينعقد مؤتمركم في لحظة تتميز ، بالرغم من بعض التطورات الايجابية التي جرت في الفترة الأخيرة ، بوضع دولي مايزال فيها خطيرا على نحو خاص وذلك نتيجة لاستمرار سباق التسلح وبشكل خاص السلاح النووي ومظاهر سياسة القوة والتهديد باستخدام القوة وكذلك للظواهر السلبية الموجودة في الاقتصاد الدولي والعلاقات الاقتصادية الدولية .

ولهذا السبب ترى رومانيا وكذلك الرئيس نيكولاي شاوشيسكو ان القضية الرئيسية في عصرنا هي وقف سباق التسلح والدفاع عن الحق المطلق للجنس البشري وللشعوب في الحياة والعيش الكريم والحرية والسلم . وفي هذا الوقت فان رومانيا تعتبر انه في المرحلة الراهنة ينبغي ايجاد تسويات سريعة للمشاكل الخطيرة التي تتعرض لها البلدان النامية والتي يجب ان تعمد الى انهاء التبعية وتصفية نظام الاستعمار الجديد وكافة اشكال الاستغلال والقضاء على تدابير التمييز وعلى الحواجز الاقتصادية والضغوط السياسية وتعزيز الاستقلال الاقتصادي لبلدان العالم الثالث وخلق نظام اقتصادي عالمي جديد يقوم على اساس المساواة والمصلحة المشتركة اللتين تعتبران من ابرز صفات هذا النظام .

ان البرلمانيين الرومانيين جنبا الى جنب مع شعب رومانيا باسره يشعرون باعمق القلق باستمرار وتفاقم مختلف النزاعات ويعتبرون انه من الضروري القضاء نهائيا على القوة والتهديد باستخدام القوة وايجاد تسوية

للنزاعات بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات واحترام حق كل شعب بان يقرر مصيره بنفسه بدون اي تدخل خارجي . كل ذلك يشكل اساسا لابد منه لضمان الامن الدولي .

وعلى هذا الأساس فاننا نعبر عن عميق القلق لعدم وجود أي تقدم لاستتباب السلام في الشرق الأوسط ولامن وسلام شعوب المنطقة . اننا نشجب الاعمال العسكرية التي تقوم بها اسرائيل في لبنان والموجهة ضد البلدان العربية الأخرى وهجوم القوات الجوية الاسرائيلية الأخير على تونس البلد المستقل وذي السيادة ، كما ندين سياسة السلطات العسكرية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وتعتبر بلادنا ان حل مشكلة الشعب الفلسطيني تمثل المفتاح لأية تسوية للنزاع في المنطقة .

وفيما يتعلق بلبنان فاننا مع الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني والمصالحة بين جميع القوى السياسية اللبنانية وخلق الظروف التي تكفل للشعب اللبناني حل مشاكله بنفسه بغض النظر عن الاختلافات في المفاهيم السياسية والدينية وبدون أي تدخل خارجي .

وانطلاقا من مشاعر الصداقة العميقة المخلصة التي يكنها الشعب الروماني للشعوب العربية وكذلك انطلاقا من قضية السلام في المنطقة وفي العالم فان رومانيا تقوم بنشاط متواصل لخلق الظروف من اجل اقامة سلام دولي عادل ودائم في المنطقة . ان الاقتراح الذي صاغه منذ عام ١٩٧٨ الرئيس نيكولاي شاوشيسكو بخصوص دعوة مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط يعتبر الآن اكثر فاكثر الطريق الوحيد لحل المشاكل المعقدة للمنطقة . ان مؤتمرا كهذا تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركةجميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وكذلك بمشاركة كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وبلدان اخرى يمكن ان يشكل مساهمة ايجابية في عملية

السلام في المنطقة ويجب ان يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة بعد حرب عام ١٩٦٧ ، والى حل مشكلة الشعب الفلسطيني من خلال الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، والى تأكيد حق الوجود والسيادة لجميع دول المنطقة .

ان تنظيم مؤتمر كهذا من شأنه ان يشكل اطارا ملائما لمفاوضات مباشرة ويشكل ضرورة هامة لايجاد تسوية لقضايا الشرق الأوسط .

ان دعوة مثل هذا المؤتمر تتطلب جهودا جديدة ومتواصلة من جانب المجتمع الدولي بأسره . ومن المؤكد ان وحدة العمل العربي ووحدة فصائل الشعب الفلسطيني تلعب دورا كبيرا في هذا الموضوع . ولهذا السبب فاننا نعتبر انه من مصلحة الشعوب العربية اليوم اكثر من أي وقت مضى وكذلك من مصلحة الشعب الفلسطيني تجاوز الانشقاقات والعمل على تعزيز وحدة العمل لجميع الدول العربية .

ان مواصلة النزاع المسلح بين العراق وايران الذي يؤدي الى خسائر بشرية ومادية فادحة لكلا الشعبين يزيد من حدة التوتر في منطقة الخليج باسرها ويثير قلقا مشروعا لدى بلادنا . ومنذ بداية النزاع فان رومانيا قد وقفت وماتزال تقف ضـد العداوات العسكرية بين البلدين وايدت ايجاد تسوية سلمية للمشاكل بينهما بطريقة سلمية عن طريق المفاوضات ونعتقد انه من الضروري بذل جهود جديدة ودائبة لتحقيق هذا الهدف .

ان البرلمانيين الرومانيين يقدرون النشاط الغني للاتحاد البرلماني العربي وبرلمانات البلدان العربية من اجل تعزيزالتعاون والوحدة العربية وحل المشاكل الحادة للحياة الدولية وخصوصا مشكلة الشرق الأوسط .

وفي الختام أود ان اؤكد قرار رومانيا القاضي بالعمل الحازم لتوسيع العلاقات على مختلف المستويات بين البلدان العربية ورومانيا ومن أجل

تعزيز الصداقة والتعاون بين رومانيا وسائر الشعوب العربية كما انني اعبر عن رغبة البرلمانيين الرومانيين بالتعاون مع زملائهم في برلمانات البلدان العربية .

وبهذه المشاعر والأفكار اتمنى النجاح الكامل لأعمال مؤتمركم .

شكرا على اصغائكم .

معلومات برلمانية عربية

١- الوضع الدستوري والصلاحيات

تشير المادة ٢٥ من الدستور الاردني الصادر في ١٩٥٢/١/٨ الى ما يلي:

المادة ٢٥

تناط السلطة التشريعية بمجلس الامة والملك ويتألف مجلس الامة من مجلسي الاعيان والنواب.

ونصت المادة ٣٦ ان (الملك يعين اعضاء مجلس الاعيان ويعين من بينهم رئيس مجلس الاعيان ويقبل استقالاتهم). وتناول الفصل الخامس من الدستور الاردني تشكيل مجلس الاعيان على النحو التالي:

مجلس الأمة
في
المملكة الاردنية الهاشمية

المادة ٦٣

يتألف مجلس الاعيان بما فيه الرئيس من عدد لا يتجاوز نصف عدد مجلس النواب.

واشترطت المادة ٦٤ على عضو مجلس الاعيان «ان يكون قد اتم اربعين سنة شمسية من عمره وان يكون من احدى الطبقات الآتية: رؤساء الوزراء والوزراء الحاليون والسابقون ومن شغل سابقاً مناصب السفراء والوزراء المفوضين ورؤساء مجلس النواب ورؤساء وقضاة محكمة التمييز ومحاكم الاستئناف النظامية والشرعية والضباط المتقاعدون من رتبة امير لواء فصاعداً والنواب السابقون الذين انتخبوا للنيابة لا أقل من مرتين ومن ماثل هؤلاء من الشخصيات الحائزين على ثقة الشعب واعتماده بأعمالهم وخدماتهم للامة

والوطن».

المادة ٦٥

١- مدة العضوية في مجلس الاعيان اربع سنوات ويتجدد تعيين الاعضاء كل اربع سنوات ويجوز اعادة تعيين من انتهت مدته منهم.

٢- مدة رئيس مجلس الاعيان سنتان ويجوز اعادة تعيينه.

المادة ٦٦

١- يجتمع مجلس الاعيان عند اجتماع مجلس النواب وتكون ادوار الانعقاد واحدة للمجلسين.

٢- اذا حل مجلس النواب توقف جلسات مجلس الاعيان.

مجلس النواب

المادة ٦٧

يتألف مجلس النواب من اعضاء منتخبين انتخاباً عاماً سرياً ومباشراً وفاقاً لقانون الانتخاب الذي يكفل المبادىء التالية:

١- سلامة الانتخاب.

٢- حق المرشحين في مراقبة الاعمال الانتخابية.

٣- عقاب العابثين بارادة الناخبين.

المادة ٦٨

١- مدة مجلس النواب اربع سنوات شمسية تبدأ من تاريخ اعلان نتائج الانتخاب العام في الجريدة الرسمية. وللملك ان يمدد مدة المجلس بارادة ملكية الى مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين.

٢- يجب اجراء الانتخاب خلال الشهور الاربعة التي تسبق انتهاء مدة المجلس فاذا لم يكن الانتخاب قد تم عند انتهاء مدة المجلس او تأخر بسبب من الاسباب يبقى المجلس قائماً حتى يتم انتخاب المجلس الجديد.

المادة ٦٩

١- ينتخب مجلس النواب في بدء كل دورة عادية رئيساً له لمدة سنة شمسية ويجوز اعادة انتخابه.

٢- اذا اجتمع المجلس في دورة غير عادية ولم يكن له رئيس فينتخب المجلس رئيساً له لمدة تنتهي في اول الدورة العادية.

واشترطت المادة ٧٠ على عضو مجلس النواب أن يكون قد اتم ثلاثين سنة شمسية من عمره.

المادة ٧٣

١ـ اذا حل مجلس النواب فيجب اجراء انتخاب عام بحيث يجتمع المجلس الجديد في دورة غير عادية بعد تاريخ الحل بأربعة اشهر على الاكثر وتعتبر هذه الدورة كالدورةه العادية وفق احكام المادة ٧٨ من الدستور وتشملها شروط التحديد والتأجيل.

٢ـ اذا لم يتم الانتخاب عند انتهاء الشهور الاربعة يستعيد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فوراً كأن الحل لم يكن ويستمر في اعماله الى ان ينتخب المجلس الجديد.

المادة ٧٤

اذا حل مجلس النواب لسبب ما فلا يجوز حل المجلس الجديد للسبب نفسه وعلى الوزير الذي ينوي ترشيح نفسه للانتخاب ان يستقيل قبل ابتداء الترشيح بمدة خمسة عشر يوماً على الاقل.

ونصت المادة ٧٦ من الدستور انه لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الاعيان او النواب وبين الوظائف العامة.

المادة ٧٨

١ـ يدعو الملك مجلس الامة الى الاجتماع في دورته العادية في اليوم الاول من شهر تشرين الاول من كل سنة... على انه يجوز للملك ان يرجىء بارادة ملكية تنشر في الجريدة الرسمية اجتماع مجلس الامة لتاريخ يعين في الارادة الملكية على ان لا تتجاوز مدة الارجاء شهرين.

٢ـ اذا لم يدع مجلس الامة الى الاجتماع بمقتضى الفقرة السابقة فيجتمع من تلقاء نفسه كما قد دعي بموجبها.

المادة ٨٢

١ـ للملك ان يدعو عند الضرورة مجلس الامة الى الاجتماع في دورات استثنائية ولمدة غير محددة لكل دورة من اجل اقرار امور تبين في الارادة الملكية عند صدور الدعوة وتفض الدورة الاستثنائية بارادة ملكية.

الصلاحيات:

ـ اقرار المعاهدات والاتفاقات التي يترتب عليها تحمل خزانة الدولة شيئاً من النفقات او مساس في حقوق

الاردنيين العامة او الخاصة.
- منح الثقة للوزارة وحجبها عنها او عن احد الوزراء.
- مناقشة الوزراء ومحاسبتهم عن اعمال وزاراتهم.
- الفصل في صحة نيابة الاعضاء.
- بحث الامور المحددة في الارادة الملكية التي تنعقد الدورة بمقتضاها.
- مناقشة القوانين المقترحة من الوزراء، ولا يصدر قانون الا اذا اقره مجلسا الاعيان والنواب.

٢- هيئات المجلس ونظام عمله:

حدد النظام الداخلي لمجلس الاعيان هيئات المجلس ونظام عمله على النحو التالي:

آ - مكتب المجلس:

المادة ٥

ينتخب المجلس من اعضائه لمدة سنتين:

١- نائبين للرئيس، ليتولى النائب الاول منهما رئاسة جلسات المجلس في حال غياب الرئيس أو اشتراكه في مناقشات المجلس وعند البحث في الاقتراحات والاسئلة التي يقدمها باعتباره عضواً في المجلس، ويتولى النائب الثاني رئاسة المجلس، في حال غياب الرئيس ونائبه الاول أو اشتراكهما في مناقشات المجلس، المشاريع القانونية والاقتراحات،

وللرئيس عند غيابه ان يفوض نائبيه او احدهما جميع اختصاصاته الاخرى أو بعضها.

٢- مساعدين للرئيس:

أ - لتحرير محاضر الجلسات السرية وتولي امضائها وقراءة ما يطلب اليهما قراءته من المحاضر وغيرها من الاوراق.

ب - لجمع الاصوات وفرزها باشراف الرئيس.

جـ - لتحقيق نتيجة اخذ الرأي بمراقبة الرئيس.

د - للاشراف على الامور المتعلقة بحفظ النظام في المجلس.

المادة ٦

يتألف مكتب المجلس من الرئيس ونائبيه ومساعديه ويكون من اختصاصه:

١- البت في طلبات الاجازات المقدمة من الاعضاء.

٢- النظر في أسباب غياب

الاعضاء وتقرير كفايتها او عدم كفايتها.

٣ـ تمثيل المجلس في الفترة الواقعة بين دوري الانعقاد وتصريف الشؤون الادارية المستعجلة ضمن دائرة اختصاصهم.

المادة ٧

لا يجوز الجمع بين الوزارة واحدى وظائف المكتب.

ب ـ اللجان:

مجلس الاعيان

المادة ٩

ينتخب لمدة سنتين اعضاء اللجان التالية:

١ـ اللجنة القانونية:

ووظيفتها التدقيق في مشاريع القوانين التي اقرها مجلس النواب وفي الاقتراحات القانونية التي يقدمها اعضاء المجلس.

٢ـ اللجنة المالية:

ووظيفتها التدقيق في الموازنة العامة والميزانيات الملحقة بها والقوانين المالية وأي قانون يتعلق بزيادة الواردات او النفقات او انقاصهما وفي أي اقتراح يكون له صلة بالموازنة والشؤون المالية.

٣ـ اللجنة الادارية:

ووظيفتها النظر في الشكايات والبيانات والبحث في الامور التي لها صلة بالادارة العامة وفي كل ما يطلب اليها البحث فيه.

٤ـ لجنة الشؤون الخارجية:

ووظيفتها النظر في المعاهدات والاتفاقيات فيما يخص السياسة الخارجية وكل ما له صلة بالشؤون الخارجية.

٥ـ للمجلس ان يعين لجاناً اخرى لاغراض يعينها تنتهي مدتها بانتهاء المهمة التي أوكلت اليها.

المادة ١٠

تتألف كل لجنة من اللجان المبينة في المادة السابقة، من ثلاثة اعضاء على الاقل ولا يجوز انتخاب عضو لاكثر من لجنتين من اللجان المبينة في المادة السابقة.

المادة ١٢

١ـ تنتخب كل لجنة من بين اعضائها مقرراً لها ويجوز لرئيس المجلس ان يرأس بنفسه أية لجنة يرى لزوماً للاشتراك في مداولاتها.

٢- يقوم المقرر بوضع التقارير المقتضاة عن كل مشروع او اقتراح يحال اليها، ويتولى ايضاح مقررات اللجنة والدفاع عنها عند مناقشتها في المجلس.

٣- المجلس الحالي:

يتكون مجلس الامة الحالي من مجلس الاعيان الذي يرأسه دولة السيد احمد اللوزي، ومجلس النواب الذي يرأسه سيادة عاكف الفايز.

٤- الشعبة البرلمانية الاردنية:

تتكون الشعبة البرلمانية الاردنية من اعضاء مجلسي الاعيان والنواب. ويرأس الشعبة سيادة عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الاردني. والشعبة الاردنية عضو نشيط في الاتحاد البرلماني العربي، وكذلك في الاتحاد البرلماني الدولي.